

تَرَاثُ الْحَلَبَةِ

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
دِيْوَانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ تَرَاثِ الْحَلِيِّ

تَرَاثِ الْحَلِيِّ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالتَّرَاثِ الْحَلِيِّ
تَصْدُرُ عَنْ:

الْعَجَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَانِسِيَّةُ
فَتْحُ شُورَا حَاوِلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ
مَرْكَزُ تَرَاثِ الْحَلِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ
السَّنَةُ (الثَّالِثَةُ) / المَجْلَدُ (الثَّالِثُ) / العَدَدُ (التَّاسِعُ)
مُحَرَّمُ الْحَرَامِ ١٤٤٠ هـ / أَيْلُولُ ٢٠١٨ م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلة.
تراث الحلة: مجلة فصلية محكمة تُعنى بالتراث الحليّ / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث الحلة. - الحلة/ العراق : العتبة العباسية
المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث الحلة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦ -

مجلّد : جداول، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم

فصلية. - السنة الثالثة، المجلّد الثالث، العدد التاسع (أيلول ٢٠١٨) -

ردمّد: 2412.9615

يتضمّن إرجاعات ببليوجرافية.

النصّ باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزية.

١ . العلماء المسلمون (شيعة) - العراق - الحلة - تراجم - دوريات . ٢ . الحلة (العراق) -

تاريخ - دوريات . ألف . العنوان

BP192.8 .A8374 2018 VOL.3 NO. 9

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2412.9615

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية (٢١٥٨) لسنة ٢٠١٦م

جمهورية العراق. محافظة بابل. الحلة الفيحاء

Phone No.: 07602320073

Web: <http://mk.iq/cen.php?id=3>

E.mail: turathhi@gmail.com



دار الإبتداء
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
WWW.DarAlIbtidaa.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع الشقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

[سورة الحجرات، الآية: ١٣]

التاريخ الشعري لجملة تراث الحلة

الشاعر الأستاذ الدكتور أسعد محمد علي النجار

٢٠١٥/٧/٣ م

التاريخ الهجري

مجلّة علميّة فاخِرَه بكلِّ رأيٍ ناضجٍ زاخِرَه
في رمضانٍ قد زها شكْلُها شهرِ التّقى والدّعوة الطّاهِرَه
إذ نحتفي بليلةِ المُجْتبى ولادةِ ميمونةٍ عاطِرَه
أنشأها للخيرِ أهلُ التّقى سَفَرُ تُراثٍ دارُهُ عامِرَه
بالواحدِ استعنتُ قد أرخُوا إصدارُهُ مجلّةٌ ناصِرَه

١٠٥٦+٧٨+٣٠١+١=١٤٣٦هـ

التاريخ الميلادي

مركزٌ قد شادهُ أهلُ التّقى لتراثِ الحلةِ الفيحا قصْدُ
فبها علمٌ وشعرٌ قد سما وبها الحوزةُ تدعو للرشْدُ
وأنى المركزُ كي يحفظَها منْ شرورِ حاقِدٍ أو ذي حَسْدُ
أنشؤوا مجلّةً علميّةً ونرى حُرُوفَها مثلَ الشّهْدُ
ومضى (لومٌ) فقلنا أرخُوا ذي مجلّةِ التّراثِ والسّعْدُ

٧٦-...+٧١+٧٨+١١٣٢+١٧١=٢٠١٥ م

المشرف العام

ساحة السيّد أحمد الصّافي
المتولّي الشرعيّ للعبة العباسيّة المقدّسة

المشرف العلميّ

الشيخ عمّار الهلاليّ
رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

رئيس التحرير

صادق الخويلديّ
مدير مركز تراث الحلة

الهيئة الاستشارية

- أ.د. كريم مطر الزبيديّ (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة بابل)
- أ.د. صباح عطوي الزبيديّ (كلية التربية/ جامعة بابل)
- أ.د. أحمد مجيد الجبوريّ (كلية الآداب/ جامعة بابل)
- أ.د. حسن علوان بيعي (كلية الطب/ جامعة بابل)
- أ.د. حكمت عبيد الخفاجيّ (كلية الدراسات القرآنيّة/ جامعة بابل)
- أ.د. جعفر عبد الأمير الياسين (الجامعة الإسلاميّة/ النجف الأشرف)
- أ.د. هادي الكعبيّ (كلية القانون/ جامعة الكوفة)
- أ.د. محمّد توتنجو (رئيس المركز العالمي للبحوث والدراسات
التاريخيّة التركيّة والعربيّة/ هولندا)
- أ.د. عبد الباقر بوفالي (كلية الإنسانيّات/ جامعة أرجياس/ تركيا)
- أ.د. محمود إسماعيل (رئيس قسم التاريخ الإسلاميّ/ جامعة عين شمس)
- أ.د. إدريس هاني (جامعة فاس/ المغرب)
- أ.م.د. عادل محمّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)
- أ.م.د. جريدة غانم (جامعة قسنطينة/ الجزائر)

مدير التحرير

أ.د. علي عبّاس عليوي الأعرجي

سكرتير التحرير

د. عبّاس حسن عبّيس الجبوري

هيئة التحرير

أ.د. يوسف كاظم جفيل (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.د. هاشم جعفر حسين الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.د. رحيم كريم علي الشريفي (كلية الدراسات القرآنية/ جامعة بابل)

أ.د. عاصم حاكم عبّاس الجبوري (كلية التربية/ جامعة القادسية)

أ.د. ستار عبد الحسن جبّار (كلية الآثار/ جامعة القادسية)

أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي (كلية التربية/ جامعة ميسان)

أ.م.د. حسين علي حسين الفتلي (الكلية التربوية/ وزارة التربية)

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. أمين عبيد جيجان الدليمي أ.م.د. حسن عبيد محسن المعموري

تدقيق اللغة الإنجليزية

د. عبّاس حسن عبّيس الجبوري

الموقع الإلكتروني

Web: <http://mk.iq/cen.php?id=3>

E.mail: turathhi@gmail.com

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل مجلة تراث الحلة البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:
١. يُشترط في البحوث والدراسات أن تكون على نسق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.
 ٢. أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.
 ٣. يُقدّم البحث مطبوعًا على ورق (A4) وبنسخ ثلاث، مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة، بخطّ (Simplified Arabic)، وحجم (١٤)، على أن ترقيم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
 ٤. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص عنوان البحث، ويكون بحدود (٣٥٠) كلمة.
 ٥. أن يُذكر في الصفحة الأولى من البحث عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف المحمول، والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، وعدم إيراد أي إشارة إلى ذلك.
 ٦. يُشار إلى المصادر والمراجع جميعها بأرقام الهوامش التي تُنشر في أواخر البحث،

وتُراعى الأصول العلميّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، واسم المؤلّف، واسم النّاشر، ومكان النّشر، ورقم الطّبعة، وسنة النّشر، ورقم الصّفحة، هذا عند ذكر المصدر أو المرجع أوّل مرّة، ويكتفى بذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧. يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُفرد لها قائمة خاصّة بها منفصلة عن قائمة المصادر والمراجع العربيّة، ويراعى في إعدادهما التّرتيب الألفبائيّ.

٨. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩. إرفاق نسخة من السّيرة العلميّة إذا كان الباحث ينشر في المجلّة للمرّة الأولى، وأن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، ولم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيّة جهة علميّة، أو غير علميّة، قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعدادها.

١٠. تُعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلّة عن آراء كاتبها، ولا تُعبّر لزاماً عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيّة.

١١. تخضع البحوث لتقويم علميّ سرّيّ، لبيان صلاحيتها للنّشر، ولا تُعاد البحوث إلى أصحابها، سواء قُبِلَت للنّشر أم لم تُقبَل، وعلى وفق الآليّة الآتية:

• يُبلّغ الباحث بتسليم المادة المُرسلة للنّشر في مدّة أقصاها شهر من تاريخ التّسلّم.

- يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها، وموعد نشرها المُتوقع.
 - البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها، تُعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
 - البحوث المرفوضة يُبلغ أصحابها بعدم قبولها للنشر، وليس لزاماً بيان أسباب ذلك.
 - يُشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.
 - يُمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.
١٢. يُراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.
- تاريخ تقديم البحوث لكي تُعدّل.
- تنوع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١٣. تُرسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة (turathhi@gmail.com)، أو تُسلّم إلى مقر المجلة على العنوان الآتي: (العراق، محافظة بابل، الحلة الفيحاء، شارع الطهرازية، مقابل المشفى التركي، مركز تراث الحلة).

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

University of Babylon

scientific office Assistant
Department of Research and Development



إدارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

مكتب المساعد العلمي
قسم البحث والتطوير

Ref. No.:

Date: / /

٢٤٦

٢٠١٦ / ٢ / ٤

الى / ديوان الوقف الشيعي / العتبة العباسية المقدسة / الامانة العامة

م / تحكيم مجلة

تحية طيبة //

اشارة الى كتابكم ذي العدد ١١٧٢٢ في ٢١/٢/٢٠١٥ نود اعلامكم بأن اللجنة المشكلة في جامعتنا اوصت
بأعتماد تحكيم المجلة العلمية الصادرة من مركز تراث الحلة التابعة الى العتبة العباسية لاغراض الترقيات العلمية في
جامعتنا

للتفضل بالاطلاع مع الاحترام

أ.م.د. د. قحطان هادي الجبوري

مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية

٢٠١٦/٢/٣

نسخه منه الى //

- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع الاحترام .

- البحث والتطوير / مع الأوليات .

- الصادرة



٢/٢

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq

Researchdep@gmail.com
Researchdep@uobabylon.edu.iq



العدد / ٩٢٢ / ٥ / ٢٠١٧

التاريخ / ١٩ / ٣ / ٢٠١٧

إلى / محافظة بابل / الحلة - شارع الطهامة - مقابل المشفى التركي
مركز تراث الحلة

م / تقويم

نهديكم أطيب تحياتنا

بعد الاطلاع على المجلة من حيث :

- أ- الهيئة الاستشارية .
- ب- هيئة التحرير .
- ج- قواعد النشر .

قررنا ما هو أت :

- ١- نوصي بإعتماد مجلة (تراث الحلة) باعتبارها مجلة محكمة .
- ٢- لا توجد مصادر ومراجع للبحث - رقم ٣ .

أ.د. فاروق محمود الحويبي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة كربلاء

2017/ 1 / 15

نسخة منه الى :

- العتبة العباسية المقدسة / قسم شؤون المعارف الاسلامية سماحة الشيخ عمار الهلالي المحترم (رئيس التحرير) مع التقدير .

كلمة السيد رئيس التحرير

بِسْمِهِ تَعَالَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ جَازِي كُلِّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمُنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكُرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ؛ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَالصَّلَاةُ، وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ، وَآلِهِ الْكَرَامِ، مَصَابِيحِ الظَّلَامِ.

وبعد.. فإنَّ تصنيف الأُمم يضعُ أُمَّةَ الإسلام في رَفٍّ (أُمَّةٌ اقْرَأْ)، وأُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ- كما يقول أهل العلم والمعرفة- (أُمَّةُ الْعَقْلِ وَالنَّصِّ)، لِمَا لِلنُّصُوصِ الْمُقْرُوءَةِ فِي الْمَدُونَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ مِنْ أَثَرٍ فِي حَيَاتِهِمُ الْعَامَّةِ؛ بَلْ لَا أَبَالِغُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ كِتَابًا كـ(القرآن الكريم) لم يَلَقْ كِتَابٌ كَمَا لَقِيَ مِثْلُهُ مِنَ التَّلَاوَةِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالشَّرْحِ، وَمِنْ حَثِيثِ كِتَابِنَا الْعَظِيمِ نَقْرَأُ الْكُتُبَ الَّتِي فِيهَا غِذَاءُ عُقُولِنَا، وَمِرْقَاةُ نَفُوسِنَا، وَثَرَوَةٌ أَلْسِنَتِنَا، وَطَرَائِقُ تَعْبِيرِنَا، وَفِيهَا نَسْمُو إِلَى سَلَمِ الْفَهْمِ.. نَقْرَأُ مَا يَقْرُبُنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيُبْعِدُنَا عَمَّا سِوَاهُ، نَقْرَأُ لَا لِنَكُونَ مِنْ أُمَّةٍ اقْرَأْ وَحَسِبْ؛ بَلْ نَقْرَأُ لِنُذَوِّبَ بِالْمَعْرِفَةِ، وَنَكُونَ نَحْنُ مَادَّةَ مَا نَقْرَأُ.

في هذه الحقبة الممتدة من بداية القرن الحالي، وحتى يومنا ضعف واعز القراءة عند كثير منّا، وهذا مؤشّر خطير يندُر بكارثة كبيرة؛ وسبب هذا الضعف يعود إلى الآتي:

١. اعتماد الإنسان على المعلومة المرئية (التلفاز)، أكثر من اعتماده المعلومة المقروءة (الكتاب)؛ لهذا أكثرنا صارت لديه ثقافة تلفزيونيّة، لا ثقافة مقروءة مكتوبة.
٢. كثرة المشاكل الحيّاتيّة لدى الفرد العراقيّ، ومعظمها تدور في فلك المشاكل الاقتصاديّة، والسياسيّة.

٣. الإعلام وما يمارسه من دور محبط لدى كلّ واحد منّا؛ فلكلّ فضاءيّة اتّجاهات أيديولوجيّة تطبّقها، وتسعى إلى بثّها لأغراض متعدّدة.

٤. مواقع التواصل الاجتماعيّ من فيس بوك، وتويتر، وغيرها، ما أثّر بشكل مباشر على الفرد العراقيّ، وينعدم تعجّبنا هنا إذا استذكرنا حرمانه في الحكومات السابقة، وعدم انفتاحه على العالم؛ فجاء متعطّشاً لها والمبالغة باستخدامها الاستخدام الموجّه، والإفادة منها بشكل لافت.

وغيرها من المشاكل الحاصلة لدينا، جعلت من الفرد العراقيّ مردّداً ما يُقال من مرئيّ، ومسموع.

أرجو أن نعود إلى تاريخنا العظيم، تاريخ أهل البيت عليه السلام وسيرتهم، فنستلهم منه العبرة والعظة؛ فالذي لا يعرف أن يتعلّم دروس الثلاثة آلاف سنة الأخيرة، يبقى في العُتمة، كما يقول غوته.

والحمد لله أولاً وآخراً

صادق الخويلديّ

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية (مجلة مركز تراث الحلة المحكّمة)

عُدَّت مدينة الحِلَّة إحدى أهم المدن الإسلامية العلميَّة التي توجَّعت عطاءها، بأن تكون قطب الرِّحى لأربعة قرون خلت، مَنفَذًا وحيدًا لحماية الفكر الإسلاميِّ من التَّبَعثر والضَّياع، وكان لفضل علمائها، ورسوخ عقيدتهم، الأثر الأكبر في تجنب المنطقة والمدن المقدَّسة آثار الغزاة وويلاتهم في تلك الأوقات الحرجة، فتكاملت في هذه المدينة العلميَّة كلُّ أسباب التَّمكّن والازدهار العلميِّ، وانتشرت مدارس العلم والفكر حتَّى أضحت مطلب الباحثين من كلِّ بلاد المعمورة، وانهازت مدرسة الحِلَّة بطابعها الخاص في التَّصدي لنشر الفكر الإسلاميِّ، وانبعاث العلماء لإحياء هذا الفكر الوضَّاء، وحمايته من التَّبَعثر والضَّياع.

انبرى مركز تراث الحِلَّة بالتَّصدي لهذه المهمَّة الجليلة القدر بعمله المبارك في إحياء علوم علماء الحِلَّة، والكشف عن كنوز المعرفة والثقافة والفقاهة؛ إذ سمَّيت لكثرة علمائها وغزارة علمها بـ(مدينة العلم والعلماء)، وإبراز الأثر العلميِّ، والفكريِّ، والفقهيّ، والأدبيِّ للعلماء الماضين والمحدّثين.

إنَّ الحفاظ على هذا التراث العلميِّ لهُو من صميم عمل مركز تراث الحِلَّة الذي أسَّسته العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، وعلى رأسها سباحة المتولِّي الشرعي السَّيد أحمد الصَّافي (دام عزُّه)، والحريصة على إحياء هذه العلوم والمعارف، وتشجيع البحث العلميِّ

الرّصين في الدخول إلى آفاق هذه الكنوز المعرفيّة والعلميّة، واستخراج مسيّباتها وإبداعاتها، وماشكّلتها من نقلة نوعيّة في طريقة البحث والتّفكير والتّمييز، والتي أعطت هذه المدينة كلّ هذه الشّهرة التي طففت في آفاق البلاد الإسلاميّة.

وتأتي أهميّة هذه المجلّة؛ لتكون نافذة علميّة تصبّ جلّ اهتمامها لنشر البحث العلميّ المتعلّق بما جادت به أقلام علماء الحِلّة، والدخول إلى مضامين علومهم، ومختلف الظروف التي عاشتها مدينة الحِلّة (سياسيّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، وفكريّة، وتاريخيّة)، ممّا يشكّل أفقاً واسعاً للباحثين والكتّاب في رفد هذا السّفر العلميّ.

إلى أين تمتدّ اهتمامات هذه المجلّة المحكّمة؟

إنّ حصر الموجودات العلميّة والمخطوطات والمآثر العلميّة، كانت مهمّة المركز الأولى، في إظهار ما خفي واستدلّ عنه بالبحث وشراء مختلف المخطوطات التي كانت مهمّة مقدّسة من مهمّات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وكان لزاماً على المركز أن يفتح نافذته العلميّة المحكّمة؛ لإخراج هذه العلوم على أيدي الباحثين والمحقّقين من مختلف محافظات العراق وجامعاته، ومراكز الأبحاث، بجولات التعرّف التي انطلق بها المركز إلى جامعات الجنوب والوسط؛ لاستكتاب الباحثين في علوم الأعلام الحليّين، وما سطرته أقلامهم في مختلف صنوف المعرفة، فضلاً عن تشجيع التّاج العلميّ للموضوعات العلميّة المعاصرة التي تُنقّب في حفريّات الفكر الحضاريّ بالبحث العلميّ الرّصين؛ لاستجلاء العلوم الحضاريّة والمدنيّة التي تعكس جزءاً مهمّاً من حضارة بلاد وادي الرافدين، وتؤسّس بداية الاهتمام بالتنوع الثقافيّ الذي تضمّه هذه المحافظة، ولعلّ التّحرّي العلميّ الاستدلاليّ سيشكّل مهمّة عظيمة تقع على عاتق الباحثين المتخصّصين، ممّا يضيف معرفة أخرى جديدة إلى المعارف الإنسانيّة،

والإنجازات الفكرية التي تتميز بها مدينة الحلة.

وهذا ما يجعل المجلة تمتد إلى دراسة الآتي:

١. تبيان العلوم المختلفة التي تصدى إليها العلماء الحليّون في فروعها كافة، وتصانيف العلوم التي ميّزتها عن غيرها من المدن الإسلامية.
٢. نشر البحوث العلمية التي تبحث في إرث هذه البلدة الطيبة بالبحوث الاستدلالية، وعكس مديات التطور في تناول الموضوعات التراثية المهمة، واستكشاف البحث العلمي التراثي برؤية علمية معاصرة.
٣. استكشاف ما هو غائب بالبحث العلمي بتحقيق الآثار العلمية هؤلاء الأعلام، وتقصي الظروف والمناخات التي عاشوا في ظلها.
٤. تحفيز الباحثين على دخول مضامير التحقيق المتخصص وفنونه، والمتعلق بالتراث العلمي الذي تكتنزه معارفهم وعلومهم المتنوعة.
٥. إضاءة المحطّات الفكرية والجمالية في الفنون العلمية التي تصدى إليها العلماء والأدباء الأعلام عبر تاريخهم.
٦. دراسة الواقع التاريخي والاقتصادي والاجتماعي... لمدينة الحلة في ضوء البحث الاستدلالي المعمق.
٧. تنمية البحث العلمي الرصين والنوعي، في مختلف الموضوعات التي شكّلت تطوّر المدينة والعمران الحضاري الذي تتميز به عبر تاريخها الثرّ.
٨. تكثيف البحث العلمي تجاه ما أنتجته أقلام المفكرين والأعلام والفقهاء والأدباء؛ لكون التاج العلمي المدروس لا يتناسب مع مكانة هذه المدينة

وعطاء علمائها الأعلام الذين برعوا في مختلف الموضوعات والعلوم.
تُرَحَّبُ مجلَّةُ مركز تراث الحِلَّةَ بالباحثين من داخل العراق العزيز وخارجه، ومن
مختلف المؤسسات العلميَّة في الجامعات والمراكز البحثيَّة، لرفد المجلَّةَ بالبحوث الرّصينة
التي ستُشكِّلُ، فيما بعد، قاعدة معرفيَّة وعلميَّة يفيد منها الدّارس والمتخصّص وطالب
المعرفة، والمركز على استعداد لتزويد الباحثين بمختلف المصادر والمراجع والمخطوطات
غير المحقَّقة لتحقيقها، عبر الزّيارة الميدانيَّة للمركز والمجلَّة، أو بمراسلتهم على العناوين
المثبَّتة في متن المجلَّة، داعين المولى القدير ﷺ أن يوفِّقنا للعلم والعمل الصالحين، عسى
أن ننال رضاه، وإنَّ رضاه لقريبٌ من المخلصين.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربَّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهرين.



المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٣٣	الفلسفة العقلية وتنميتها عند السيد الآملي الحليّ (ق ٨هـ)	أ.م.د. قصي سمير عبيس كلية الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> / أقسام بابل قسم علوم القرآن والحديث أ. سيف طارق حسين
٦٣	الحلّة والحياة البرلمانية حتّى عام ١٩٥٨	أ.د. يحيى كاظم المعموري جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٩٧	الرسالة الغروية في علم العربية للعلامة محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحليّ (كان حيّاً ٨٣٢هـ)	أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ وزارة التربية / الكلية التربوية
١٥٥	المنهج الكلامي عند السيد مسلم الحليّ في كتابه (القرآن والعقيدة)	م.د. محمود عبد الحسين عبد عليّ الثعالبيّ جامعة ميسان / كلية التربية
١٩٣	الحياة الفكرية في الحلّة ٥٤٥-٦٥٦هـ / ١١٥٠- (١٢٥٨م)	م.م. لينا مقيم جبّار الخزاعيّ

٢٥٥	الشيخ حسين الحليّ <small>رحمته الله</small> أستاذ الفقهاء والمجتهدين سيرته وجهوده الفكرية	م.م. رياض أحمد محمد تركي جامعة الكوفة / كلية الفقه
٣٤٥	الحسن ابن راشد الحليّ أديب الفقهاء وفقه الأدياء (كان حيّاً ٨٣٦هـ)	الباحث ميثم سويدان الحميري الحليّ مركز تراث الحلة
٤٠٣	مخطوطات فخر المحققين (٦٨٢-٧٧١هـ) في مكتبة الإمام الحكيم العامة	إعداد وفهرسة أحمد عليّ مجيد الحليّ مركز تراث الحلة



الفلسفة العقلية وتنميتها عند

السيد الأملي الحلّي (ق ٨هـ)

*Mental Philosophy and its
Development of Al-Sayyid Amali
Al-Hilli (8th Century H.)*

أ.م.د. قصي سمير عبيس

كلية الإمام الكاظم عليه السلام / أقسام بابل

قسم علوم القرآن والحديث

أ. سيف طارق حسين

Asst. Prof. Dr. Qusay Samir Abyss

College of Imam Kadhūm (PBUH)

Sections of Babylon

Department of Science Quran and Hadith

Prof. Seif Tariq Hussein

ملخص البحث

يعدُّ السيد حيدر الآمليّ من أعلام الفلاسفة والمفكرّين في القرن الثامن الهجريّ؛ إذ له إسهامات كبيرة في كثير من العلوم، ولاسيما العلوم الفلسفيّة والعقليّة، إلّا أنّه لم ينل حظّه من الدراسة والبحث.

تضمّنت الدراسة مبحثين: الأوّل (فلسفة التربية العقليّة وموارد التنمية العقليّة للسيد الآمليّ)، وتناولنا فيه: تعريفاً للعقل وفلسفة العقل، واستعرضنا موارده التنمويّة والعقليّة، أما الثاني فتناولنا فيه (فلسفة العقل وتربيته عند السيد الآمليّ)، وقُسّم على محاور عدّة: ابتداء الخلق بالعقل الأوّل، وتكليف العقل بمعرفة الله (سبحانه)، وابتلاء الإنسان بقوة العقل والتفكّر، وآلية عمل العقل، وحاجة الشرع إلى العقل والعقل إلى الشرع، ثمّ ختمنا البحث ببيان النتائج التي توصّلنا إليها.

Abstract

Sayyid Haider Al-Aamali is considered to be one of the philosophers and thinkers of the eighth century AH. He has important contributions in many sciences, especially philosophical and mental sciences., However, he did not get the chance to study and research.

The study has included two topics: In the first we dealt with the definition and philosophy of the mind and we reviewed its developmental and mental resources. The second one dealt with the philosophy of the mind and its upbringing for Sayyid Al-Aamali., it divided into several chapters: Starting the creation with the first mind, the consignment of the mind by the knowledge of GOD (Subhanah), the plague of man with the power of reason and thinking, the mechanism of the mind action and the need of legislate to the mind and the mind to the legislate.

The research concluded with statement of our findings.

المقدمة

شكّلت الفلسفة الإسلامية في القرن الثامن الهجري - على تشعب اتجاهاتها - مجالاً خصباً وثريراً لدى كثير من العلماء، ويُعدُّ السيّد حيدر الآمليّ من أعلام الفلاسفة المفكرين في عصره، إذ له إسهامات كبيرة في كثير من العلوم ولاسيما العلوم الفلسفيّة والعقليّة، فقد استوعب في شخصيّته الجمع بين الفلسفة والعقل وربطها بالقرآن الكريم ومذهب أهل البيت (عليه السلام)، ولا نبالغ إن قلنا إنّه يشكّل درّةً لامعةً في جبين علماء عصره، فهو منبع صاف، ومورد عذب للمفكرين اللاحقين من بعده، إذ أسس كثيرًا من المسائل الفلسفيّة والعقليّة على غرار ما قام به ابن عربيّ، ولعلّ ما يميّزه عن سواه هو فكره الناقد الذي تولّد من اطلاعه على ثقافات فلسفيّة وعقليّة مختلفة، وعلى الرغم من هذه المكانة السامية التي وصل إليها السيّد الآمليّ، لم ينل حظّه من الدراسة والبحث، ولهذا أراد الباحثان بيان الأثر الفلسفيّ والعقليّ عند السيّد الآمليّ، والإفادة من نظريّاته العقليّة في عصرنا الحاضر، ونرى ذلك جديرًا بالبحث والدراسة، وبدافع الرغبة - من لدن الباحثين - في العناية بهذا التراث المميّز أقدمنا على هذا المشروع الذي لم يكن سهلاً، إذ حمل بين طيّاته كثيرًا من المسائل الفكريّة التي تحتاج إلى فهم وتحليل، وجعلنا نصب أعيننا أمرين: الأوّل: موارد التنمية العقليّة عند السيّد الآمليّ، والثاني: موارد الفلسفيّة ومعالجاته العقليّة في ضوء الطريقة التي تعاطى بها السيّد الآمليّ مع النصّ الدينيّ قرآنًا وسنّةً وروايات المعصومين (عليه السلام).

وقد اعترض البحث جملة من صعوبات منها: قلّة الدراسات التي عنيت بالفلسفة

العقلية والفكرية عند علماء أهل البيت عليهم السلام، وقلة ما وصل إلينا من تراث السيد الآملي، الأمر الذي حدا بالباحثين أن يستنطقا النصوص المبثوثة في كتبه للوصول إلى المراد.

أمّا المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي، وهو ليس بالهين؛ لأنّه يبحث في غايات السيد الآملي ومقاصده من أجل بناء رؤية عامّة في فلسفته العقلية، وقُسم البحث على مبحثين، تناولنا في المبحث الأوّل: فلسفة التربية العقلية وموارد التنمية العقلية للسيد الآملي، أمّا المبحث الثاني فكان في فلسفة العقل وتربيته عند السيد الآملي وقُسم على محاور عدّة: ابتداء الخلق بالعقل الأوّل، وتكليف العقل بمعرفة الله (سبحانه)، وابتلاء الإنسان بقوة العقل والتفكير، وآلية عمل العقل، وحاجة الشرع إلى العقل والعقل إلى الشرع. أمّا الخاتمة فقد سلّطت الضوء على أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

المبحث الأول

فلسفة التربية العقلية وموارد التنمية العقلية للسيد الأملّي

المطلب الأول

فلسفة التربية العقلية

أولاً- العقل في اللغة: يراد به معانٍ عدّة، منها: الثبّت في الأمور والإمساك والامتناع والشّدّ والحبس، يُقال: عُقِلَت الناقة، إذا مُنِعَت من السير، ويُقال: عقلَ (بفتح اللام) الرجل إذا كفّ نفسه وشدّها عن المعاصي، وقيل: العاقل: الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها، فهو ضدّ الحمق أو هو العلمُ بصفات الأشياء من حُسْنها وقُبْحها وكما لها ونقصانها^(١). هذه هي المعاني اللغويّة الرئيسة التي تكاد تُجمع عليها كتب اللغة، وتندرج تحتها- تقريباً- جميع المعاني الأخرى التي ذكرت لهذا المفهوم، وقد سُمّي العقل عقلاً؛ لأنّه يعقل- أي يحبس- صاحبه عن التورّط في المهالك، فالعقل قيد يحول دون انطلاق الإنسان فيما يُشينه أو يضرّ به أو ما لا يليق به، أي إنّهُ بطبيعته يعقل النفس عن التصرّف العشوائيّ الناتج من مقتضى الطبع^(٢).

أمّا العقل في المعنى الاصطلاحي: فمهما اختلفت وتضاربت أو تداخلت التعاريف

حوله، فإنّها تلتقي جميعاً أمام نقطة مشتركة، هي عدّ العقل العنصر الأساسي في الفعل المعرفيّ البشريّ، وهو القاعدة الأولى التي ينطلق منها الإنسان متأملاً وناظراً ومستنبطاً ومدرّكاً لحقائق الأشياء، وهو الوسيلة الوحيدة للاهتمام إلى الصواب، ولكن بشرط أن يعمل بعيداً عن المؤثرات السلبية^(٣).

ثانياً- التربية العقلية تعريفًا: عرّفت بتعريفات مختلفة، فقيل: إنّها عملية تسعى لبناء إنسان رساليّ قريب للكمال، إذ لا يستطيع الإنسان أن يصل إلى الكمال إلّا بالعقل؛ لأنّه أحد المكونات الأساسية لتكامل الشخصية الإنسانية، وميداناً رحباً لتهديب النفس وسموّها^(٤). وقيل: إنّهُ التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة^(٥)، والفطرة هنا هي التفكير بكلّ شيء في الوجود، وتقوم فلسفة العقل بالسعي لبناء نمط كليّ تنظيميّ يعطي لخبراتنا المعقّدة حتّى تصل إلى بناء الأشياء والأفكار والأجزاء في نظام يكون معقولاً، والفيلسوف يرى ويكشف، أي إنّهُ لديه نظرة تأملية ترفعه فوق مستوى المطالب والاحتياجات العادية العاجلة إلى إمكانيات أوسع لدينا يُدركها فكراً وخيالاً، فهو يبحث عن المفاهيم والمبادئ التي توضّح وتفسّر تفسيراً له مغزاه في الخبرة الإنسانية في مداها الكليّ^(٦).

أمّا الهدف من فلسفة التربية العقلية، فهو تقوية حجة العقل، وتنمية الخيال، وتنمية الحكم في النفوس، ومدارك الانتباه، واكتساب معارف جديدة وإتقانها، للإفادة منها في تهديب النفس الإنسانية، وكبت جوامح النفس الأمّارة؛ لإعادة الفرد للحياة الإيمانية.

ثالثاً- مراتب النمو العقليّ: وللنمو العقليّ أربع مراتب:

المرتبة الأولى: وهي حالة خلوّ النفس عن جميع العلوم الضرورية والكسبيّة،

ويسمّى ذلك عقلاً هيولانياً؛ أي خالياً عن جميع الصُّور قابلاً لها^(٧)، كما هو الحال عند الطفل، إذ لا يوجد عنده معلومات مطلقاً، ولكن فيه مجرد الاستعداد لتلك المعلومات، وتسمّى تلك القوة النظرية^(٨).

المرتبة الثانية: حالة حصول العلوم الضرورية يسمّى عقلاً بالملكة^(٩)، فنجاح العملية التربوية يتوقف إلى حد كبير على العقل، إلّا أنّه يمكن القول: إنّ تنمية العقل تعتمد على التربية، فالمدرسة التي تعود الطلاب على الحفظ الأصمّ، تقف حجر عثرة أمام تنمية عقولهم، بخلاف المدرسة التي تحثُّ طلابها على الابتكار والتفكير الموضوعي السليم، فيصير ما كان بالقوة البعيدة بالقوة القريبة، أي إنّ العقل الهولاني قد حصل فيه التصديق بالمعقولات الأولى التي يتوصّل منها وبها إلى المعقولات التي تعتمد على المدركات العقلية^(١٠).

المرتبة الثالثة: وهي حالة حصول العلوم الفطرية تسمّى عقلاً بالفعل^(١١)، فالعقل هو الذي يهدي الناس إلى الأصول العامة للنظر العلمي، بحيث تكون المعقولات النظرية حاصلة في ذهن الإنسان، ولكنّه غافل عنها، ومع ذلك فإنّه متى شاء أحضرها، ويسمّى العقل (عقلاً بالعقل)، وهذا يكون قد حصل فيها (القوة النظرية) الصور المعقولة الأولية، إلّا أنّه ليس يطالعها ويرجع إليها بالفعل، بل كأنّها عنده مخزونة، فمتى شاء طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها، وعقل أنّه عقلها، ويسمّى (عقلاً بالفعل)؛ لأنّه عقل ويعقل متى شاء بلا تكلف ولا اكتساب^(١٢).

المرتبة الرابعة: وهي كون النفس بحيث يمكنها استحضار العلوم الفطرية متى شاءت، ويسمّى عقلاً مستفاداً في أبنية اليقين^(١٣)، بمعنى أن تكون المعلومات حاضرة في العقل، وهو يطالعها، ويدوم التأمل فيها، وهذا هو العلم الموجود بالفعل، الحاضر في

كل وقت^(١٤)، وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها ويعقلها بالعقل، ويعقل أنّه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذ عقلاً مُستفاداً^(١٥).

وهناك العقل العمليّ، وهو قوّة للنفس محرّكة ليس من جنس العلوم، وإنّما سمّيت عقلية؛ لأنّها مؤتمرة للعقل مطيعة لإشاراته بالطبع، وهي ليست العقل النظريّ؛ لأنّ العقل النظريّ لا يكفي وحده للإلزام الخلقيّ، فكم من عاقل يعرف أنّه مستضرّ باتباع شهواته، ولكنّه يعجز عن المخالفة للشهوة؛ لا لقصور في عقله النظريّ، بل لفتور هذه القوّة التي سمّيت بالعقل العمليّ، وإنّما تقوّى هذه القوّة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة على مخالفة الشهوات^(١٦).

ومن الجدير بالذكر أنّ المنظرين التربويّين أجمعوا على أنّ الغرض من التربية العقلية هو كسب المعرفة وتهذيب العقل والمهارة في استعمال ما يعرفه الإنسان^(١٧)، فالتربية العقلية تتمثّل أولاً في المدركات العقلية، فالعقل قوّة مستقلة في إدراكه عن بدن الإنسان، وهو موجود لدى كلّ إنسان، والعقل هو وسيلة الإدراك العقليّ، إذ يرى ابن سينا (ت ٤٠٠هـ) أنّ الإنسان يولد وعنده القدرة على الإدراك العقليّ، أو عنده (القوّة النظرية) على حدّ تعبيره، وأنّ أوّل ما يحصل في هذه القوّة النظرية من المعقولات، وهو يعني بها تلك المعاني المتحقّقة بغير حاجة إلى القياس والتعلّم، ما سّأه ب: (بداية العقول، أو الآراء العالية)، والتربية العقلية ميدان رئيس من ميادين التربية؛ لأنّها توصل الإنسان إلى الحقيقة عن طريق أحكام القياس ومعرفة المنطق، وهذا ما يرشده إلى البرهان الفعليّ الصحيح.

المطلب الثاني

موارد التنمية العقلية عند السيّد الآملي

انتهل السيّد الآملي مصادر التفكير من طرق عدّة أسهمت في تكوينه العقليّ، ولعلّ من أهمّ موارده العقلية هي اطلاعه على المدارس الفلسفية السابقة والمعاصرة له، فضلاً عن اطلاعه على المذاهب الكلامية، والأصول الدينية، وهذا شجّعه على مناقشتها والردّ عليها، الأمر الذي أدّى إلى نضوج رؤية جديدة جعلت مداركه العقلية تتوسّع؛ ولذلك تميّز بحسّ نقديّ عالٍ، وبراعة منقطعة النظير في استنطاق النصوص، واستكناه البواطن لإثبات أدلّته بصورة عقلية مؤثّرة، ونستطيع أن نقسّم موارد ثقافته العقلية على ثلاثة أقسام^(١٨):

القسم الأوّل: المورد الفلسفيّ

اطّلع السيّد الآملي على كثير من الاتجاهات الفلسفية، فبعض تأثر بها وسلك نهجها، ومن ذلك فلسفة الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، وبعض خالفها واعترض عليها كفلسفة ابن سينا، فقد ذكر مجموعة من المواطن التي أثبت بها وهم الشيخ الرئيس، ومن ذلك قوله بعدم علم الله بالجزئيات مع اعترافه بأنّ العالم معلول للحقّ، وأنّ الحقّ عالم بذاته أزلاً وأبداً، وعالم بما صدر عنه، وأنّ العلم بالعلّة يوجب العلم بالمعلول^(١٩). وهنا يشكّل السيّد الآملي على من يتّبع هذا الرأي بجملة من الأسئلة، وهي: كيف لا يقال فيهم: إنهم ضلُّوا وأضلُّوا؟ وكيف يجوز وصفهم بالعلم والحكمة؟ وكيف يُطلق عليهم اسم الإسلام؟ وكيف يجوز لهم الطعن في أهل البيت وخاصّته؟^(٢٠)، والجدير

بالذكر أنه عرف الفلسفة الفيثاغوريّة، ونقل كلامًا كثيرًا عن فيثاغورس، مستقيًا أقواله من إخوان الصفا، ومما لا شكّ فيه أنّه كان يقدرّ خطر هؤلاء وأهميّتهم ومدى تغلغلهم في العقل الفلسفيّ عند المسلمين^(٢١).

القسم الثاني: المورد الكلامي

يرى السيد الآملي أنّ علم الكلام لا يُنتج معرفةً عقليةً متكاملةً، وأنّ علماء الكلام قد وقعوا في الجهل المركّب، أي إنّهم يحسبون أنفسهم عالمون، وفي الحقيقة أنّهم جاهلون^(٢٢)، والجدير بالذكر أنّ السيد الآمليّ اطلّع على كثير من المذاهب الكلاميّة، واستوعب مشروعاتها بدقّة، واطّلع على أصولها، ومن هذه المذاهب الكلاميّة:

الأشعرية: قرأ أغلب ما يخصّها، وركّز على آرائها، وناقش مبناها، حتّى ترقّى لينتقد علماءها^(٢٣)، وقيّمهم في علومهم العقلية، ومن هؤلاء العلماء الغزاليّ الذي وصفه بأنّه ليس من أهل التحقيق^(٢٤)، وناقش آراءه العقلية، ولا سيما حديث الحجب، وفند أغلب متبنّيات الغزاليّ العقلية التي اعتمدها^(٢٥).

المعتزلة: عرفها بعمق ودراية وحدّد أصولها وقواعدها، وأسّس معتقداتها، قرأ كثيرًا من مفكرّهم^(٢٦)، ومنهم الجبائيّان (أبو عليّ وأبو هاشم)^(٢٧)، والعلّاف (أبو هذيل)^(٢٨)، حتّى وصل به الأمر إلى مناقشتهم في معتقداتهم، ويظهر جليًّا في كتب الآمليّ استشاره لكلّ هذه التيارات في تنمية ثقافته العقلية في ضوء ردوده ومخالفاته وتشخيصه لمواطن الضعف عند تلك المذاهب.

القسم الثالث: المورد العرفاني

بعدما أصبح العرفان حركةً منفتحة على القيم الروحية، وتخلّص من الممارسات

الفردية القائمة على الزهد، حاول تقديم رؤية جديدة حول الإنسان والعالم تستند إلى التأمل الروحي في الوجود، واستكناه العالم بحركة وعيٍ داخلية^(٢٩)؛ ولذلك نجد في نصوص السيد الآملي عمقاً واضحاً للتراث الصوفي، فقد تأثر بعلماء الصوفية أمثال: كميل بن زياد (ت ٨٢هـ)^(٣٠)، والحسن البصري (ت ١١٠هـ)^(٣١)، وابن عربي (ت ٦٨٣هـ)^(٣٢)، وينبغي الإشارة هنا إلى أن السيد الآملي تأثر إلى حد كبير بابن عربي، وخصّص له حيزاً كبيراً في كتبه، ومع ذلك نجده يخالف ابن عربي في مسائل كثيرة، ولا سيما في المسائل العقلية والاستدلالات^(٣٣).

ما نريد أن نخلص إليه أن السيد الآملي استطاع أن ينتفع من الثقافات العقلية السائدة في عصره ويوظفها توظيفاً موفقاً في كتبه، وينتقد أعلامها ومناهجها، كل ذلك أدّى إلى تطوّر قدرات السيد الآملي على المناقشة والاستدلال، فقد جعلته هذه الثقافات قارئاً ناقداً، وعالمياً متقدداً نافذاً البصيرة، فهو لم يقف بإزاء ما اطّلع عليه موقف الناقل المعجب بما يطرّحوه من أفكار، بل كان يرغب في تقديم وجهة نظر خاصة في ما يتعرّض له من المشكلات والمسائل، بهدف أن تكون له شخصية لها أبعادها العقلية المستقلة، وقد وُفق في ذلك إلى حد كبير.

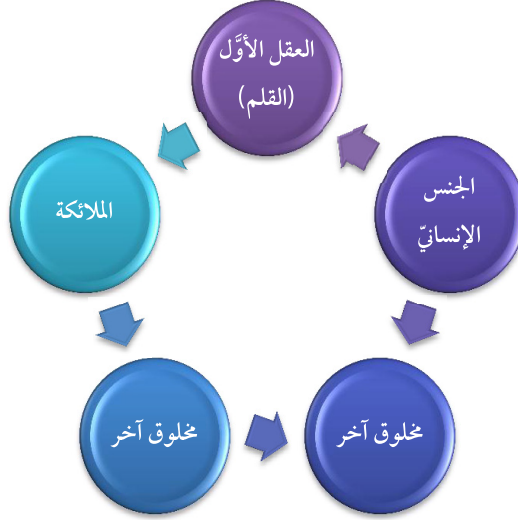
المبحث الثاني

فلسفة العقل وتربيته عند السيد الأملّي

المطلب الأوّل

أوّلاً: ابتداء الخلق بالعقل الأوّل

أولى السيد حيدر الأملّي عنايةً فائقةً بالعقل، فتفكّر في مكنوناته، وتدبّر في معطياته، ليبدأ بفلسفة العقل في أوّل نشأته، فيقول: «العقل إنسان في السماء، كما أنّ الإنسان عقل في الأرض»^(٣٤)، وما يؤيّد فكرته هذه ما روي عن النبيّ ﷺ: «أوّل ما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال: وعزّي وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم عليّ منك: بك آخذ وبك أعطي، وبك أُنيب وبك أعاقب»^(٣٥). يقول السيّد ﷺ واصفاً إيّاه: «فهو أوّل الاجناس، وانتهى الخلق إلى الجنس الإنسانيّ، فكمّلت الدائرة، واتّصل الإنسان بالعقل كما يتّصل آخر الدائرة بأوّلها، فكانت دائرة، وما بين طرفي الدائرة جميع ما خلق الله من اجناس العالم بين العقل الأوّل الذي هو القلم، وبين الموجود الآخر وهو الإنسان»^(٣٦)، وهذا وصف يحتاج إلى تأمل؛ ولتيسيره سنمثله بهذه الدائرة:



هذا الرسم يوضح اتّصال العقل الأوّل بالإنسان العاقل، وهذا الاتّصال ينطوي على مضامين عميقة، وهي أنّ الإنسان يتّصل بأوّل شيء خلقه الله سبحانه وأفضله، وهذا الاتّصال مع أنّ فيه رفعة للإنسان بمصداق قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٣٧)، ففيه مسؤولية جسيمة، إنّ لم يُحسن استعماله انتكس إلى أدنى مستوى بدلالة قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٣٨).

ثانيًا: تكليف العقل بمعرفة الله (سبحانه)

يرى السيّد حيدر الآملي أنّ الله سبحانه كلّف العقل بمعرفته؛ ليرجع إليه فيها لا إلى غيره، واستند إلى الفكر وجعله إمامًا يُقتدى به^(٣٩)، فأهل الله تعالى افتقروا إلى معرفة الله سبحانه، فرجعوا إليه في المعرفة، وتركوا التفكّر في مرتبته، فقد ورد النهي بالتفكّر في ذات الله^(٤٠)، ويقول سبحانه: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٤١). قال الصادق عليه السلام: «إِيَّاكُمْ والتفكّر في الله، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه»^(٤٢).

وقال عليه السلام: «تَكَلَّمُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ، فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي اللَّهِ لَا يَزِدُّادُ صَاحِبَهُ إِلَّا تَحِيرًا» (٤٣)، ولربَّ سائلٍ يسأل كيف نعرف الحقَّ إذا لم نتفكَّر فيه؟، ونُجيب ذلك في أنَّ التفكُّر في مخلوقات الله دليل على معرفة وجود الله سبحانه وإدراك عظمته، وفي هذا يقول الصادق عليه السلام في باب تعظيم دور العقل: «العقل دليل المؤمن»، وبهذا الدليل يصل الإنسان إلى الحقَّ عن طريق التدبُّر والتفكُّر، ولكن هذا الدليل يحتاج إلى تسديد وتوفيق؛ لكي يصل إلى مبتغاه، وفي هذا يقول إمامنا الحسين عليه السلام: «لَا يَكْمُلُ الْعَقْلُ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ» (٤٤)، والحقُّ هو طريق الله سبحانه، فمنه البدء وإليه العود، وما بينهما بحث في الدليل بهديه سبحانه، وهذا هو تفسير الدائرة التي تحدَّث عنها السيّد في رأي الباحثين.

يجد السيّد حيدر الآملي عليه السلام التربية الحقيقيّة للعقل تنحصر في العلم والمعرفة، أي العلم بالله والمعرفة به، وهذه حاصلة لكلِّ موجود بحكم قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (٤٥)، وهذا إقرار بألوهيّته ووحدانيّته، وهذا المقدار يكفي في المعرفة الجبليّة دون الكسبيّة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (٤٦)، فالتسبيح للشيء يكون مسبوقاً بمعرفته (٤٧)، ولهذا أشار السيّد في بداية تفسيره إلى أنَّ رئيس المعارف كلّها هو معرفة الله سبحانه (٤٨).

ويرى الباحثان ممّا تقدّم أنَّ السيّد عليه السلام يريد توجيه المؤمنين في تربية العقل إلى معرفة الله سبحانه، فإذا انفتح العقل على هذا العالم الملوكوتي، وحصل الاتّصال الإلهي المعرفي (٤٩)، فالحقُّ تعالى سيُبصِّر قلب الإنسان بالعلم الكسبيّ والعلم اللدنيّ، والتي من دونها لا يرى القلب نور الله تعالى، وقد أشار القرآن الكريم: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٥٠)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٥١)، والمقصود هنا عمى القلوب وليس

الأبصار؛ لأنّ ذلك يتنافى مع العدل الإلهي، وبدلالة الآية التي قبلها.

ومّا ذكر ندرك حقيقة قول المعصوم: «الحجّة فيما بين العباد وبين الله، العقل»^(٥٢)، فأبي موهبة وهبنا الخالق بها وأودع فيه قابليات متعدّدة، فحتّى الرسول ﷺ عندما أراد أن يمدح عبادة أبي ذر رضي الله عنه قال: «كانت أكثر عبادة أبي ذر التفكير»^(٥٣).

ثالثاً: ابتلاء الإنسان بقوة العقل والتفكير

يرى السيّد الأملي رحمه الله أنّ الله جلّ شأنه ابتلى الإنسان ببلاء ما ابتلى به أحداً من خلقه، إمّا أن يسعده أو يشقيه على حسب ما يوفّقه إلى استعماله، فكان البلاء الذي ابتلاه به أن خلق فيه قوّة تسمّى الفكر، وجعل هذه القوّة خادمة لقوى أخرى تسمّى العقل، وجبر العقل مع سيادته على الفكر أن يأخذ منه^(٥٤).

وفي ظلّ هذا البيان والتوضيح، يرى الباحثان أنّ السيّد قد فرّق بين العقل والفكر، وهو تفريق دقيق قد سبق به العلماء المحدثين، إذ يعدّ التفكير عملية مزوجة بين الأفكار داخل خزان العقل؛ لإنتاج فكرة ما، ولا تقتصر مهامّ العقل على التفكير لإنتاج الأفكار وحسب، بل الإحساس والشعور والسلوك، وتعود دقّة التفكير إلى مستوى وعي الفرد، فكلّما كان مكتسباً للخبرات والعلوم، زادت قدرته على طرح أفكار دقيقة، والتصرّف بسلوك صحيح متوافق مع أعراف المجتمع وقيمه، ما يزيد شأنه الاجتماعي، ويقلّ شأنه خلاف ذلك^(٥٥)، فالعقل هو مدار الأحكام الإلهيّة، ومَن لا عقل له لا تكليف عليه؛ لأنّ العقل هو الشرط الأوّل من شرائط التكليف العامّة، فالحياء والدين يوجدان حيث ما وجد فإذا وجدتم من لا حياء له ولا دين له فاعلموا أنّ لا عقل له^(٥٦)،

حتّى ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: «مَن كان عاقلاً كان له دين، ومَن كان له دين دخل الجنّة»^(٥٧)، ومن الأحاديث التي تدلّ على أثر العقل في التهذيب قول الإمام علي عليه السلام:

«أَعْقَلَ النَّاسِ أَبَعْدُهُمْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ»^(٥٨). أمّا في ما يخصّ ابتلاء الناس بالعقل ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُجَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدَرٍ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا»^(٥٩)، وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ * وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً * وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٦٠)، فالعقل مصدر الخير كلّّه، إذا ما أحسن الإنسان استعماله، واتّبع به طريق الهدى.

رابعاً: آلية عمل العقل

وصف السيد حيدر الأملّي عليه السلام عمل العقل فيقول: «لم يجعل للفكر مجالاً إلا في القوّة الخياليّة، محلاً جامعاً لما تعطيها، القوّة الحسّاسة، وجعل له قوّة يُقال لها المصوّرة، فلا يحصل في القوّة الخياليّة، إلا ما أعطاه الحسّ، أو أعطته القوّة المصوّرة، ومادّة المصوّرة من المحسوسات، فتركّب صوراً لم يوجد لها عين، لكن كلّ أجزائها موجودة حسّاً؛ وذلك لأنّ العقل خلّق ساذجاً ليس عنده من العلوم النظرية شيء»^(٦١).

توضيح:

يبين السيّد أنّ مجال تحرك الفكر هو القوّة الخياليّة: سمّاها خياليّة؛ لأنّه لا يمكن رؤيتها أو تحديد ماهيّتها، ولكن تلمّس آثارها، أمّا في العلم الحديث فيعبّر عنها بالرموز الدماغية، ونظراً لأنّ التفكير رمزيّ في طبيعته، فإنّ مداه أوسع من أيّ نشاطٍ آخر، فهو يتضمّن المدركات الحاليّة، ولكنّه يعالج ما تشتمل عليه من معانٍ بصورةٍ تذهب به إلى ما وراء الحاضر^(٦٢). ثمّ يبيّن السيّد أنّ المتحكّم في القوّة الخياليّة والقوّة المصوّرة، هو ما أعطاه الحسّ من المحسوسات، إذ إنّ مصدر المعلومات الحواسّ الخمسة كما ورد في أحد تعاريف التفكير^(٦٣)، وينظّم الدماغ المعلومات التي تردّ إليه بطريقة آلية ذاتيّة، فيعمل على تشكيل الأنماط وتنظيمها والبحث عنها فيما بعد^(٦٤)، ثمّ يشير السيّد حيدر

إلى طريقة عمل الدماغ بقوله: «ثُمَّ تَرَكَّبَ صَوْرًا لَا يَوْجِدُ لَهَا عَيْنَ، وَهُوَ مَا يَسْمَى بِعِلْمِ التَّفَكِيرِ (معالجة المعلومات)»^(٦٥).

ويختتم وصفه للدماغ: «العقل خُلِقَ ساذجًا ليس عنده من العلوم النظرية شيء»، وهذه الحقيقة أشار إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٦٦).

ويرى الباحثان في ضوء العرض السابق أن ما جاء به السيّد الأملّي رحمته الله يتطابق مع العلم الحديث، ولكن له قَدَمُ السَّيْبِ عليهم، فقَسَمَ العلماء مراحل الدماغ في معالجة المعلومات، على ثلاث مراحل:

- مرحلة الكشف الحسيّ، إذ تأتي المثيرات من البيئة عن طريق الحواس.
- مرحلة التعرّف على المثيرات في ضوء ترميزها وتحليلها وفهمها، وبمساعدة من الخبرات السابقة للفرد.
- مرحلة تحديد أسلوب الاستجابة المناسب في ضوء فهم المثيرات الحسيّة وربطها من الخبرة السابقة للفرد؛ لتتحوّل إلى استجابة معرفة^(٦٧).

خامسًا: حاجة الشرع إلى العقل والعقل إلى الشرع

إنّ مثال الشرع والعقل واحتياج أحدهما إلى الآخر، كالروح والبدن واحتياج أحدهما إلى الآخر، أي إنّ ظهور صفات الروح لا يتمّ إلّا بالجسد، فكذلك تصرّف الشرع وظهور مراتبه لا يتمّ إلّا بالعقل^(٦٨).

فلن يستغني أحدهما عن الآخر، وقد ذكر الشيخ الراغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ) ذلك في كتابه (تفصيل النشأتين في تحصيل السعادتین): «اعلم أنّ العقل لن يهتدي إلّا

بالشرع، والشرع لن يتبين إلّا بالعقل، فالعقل كالأسّ والشرع كالبناء، ولن يثبت بناء ما لم يكن أسّاً»^(٦٩).

ووصف السيد الآملي العلاقة بين الشرع والعقل بوصف دقيق، وهو: «الشرع عقل من الخارج، والعقل شرع من الداخل، وهما يتعاضدان، بل يتحدان، ولكون الشرع عقلاً من الخارج سلب الله تعالى اسم العقل من الكافر»^(٧٠)، وقد ذكر هذا المعنى في قوله تعالى، ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٧١)، ولكون العقل شرعاً من الداخل قال الله تعالى في صفة العقل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٧٢).

يرى الباحثان أنّ هذا التواصل والاندماج بين العقل والشرع هو ما يميّز فلسفة العقل عن علماء الشيعة، ومنهم موضوع بحثنا السيد حيدر الآملي رحمته الله، فهذا المنظور لم يكن مكتملاً عند باقي علماء الأئمة الإسلامية، فنشأ تياران في العالم الإسلامي، ذهب طائفة إلى أنّ العقل يمكنه أن يكون لوحده مقياساً وميزاناً لإدراك أصول العقائد الإسلامية والاحكام الشرعية، فلا بدّ من عرضها على العقل أولاً؛ لأنّه مقياسٌ قطعيٌّ، وهذه الطائفة سمّيت باسم المعتزلة^(٧٣)، ونشأت طائفة أخرى تذهب إلى التعبد والتسليم المحض إلى الشرع، وقالوا: إنّ العقل ليس له الحقّ في التدخل في المسائل الإسلامية والشرعية، وهذه الطائفة سمّيت بالأشاعرة^(٧٤). في حين يرى السيد الآملي أنّ العقل والشرع متكاملان، فإذا فُقد العقل عجز الشرع عن أكثر الأمور الكلية، أمّا إذا فُقد الشرع عجز عن أكثر الأمور الجزئية؛ وذلك لأنّ الأوّل كالنور، والثاني كالعين، ولا يستغني أحدهما عن الآخر^(٧٥).

جاء في روايات عن رسول الله عن الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين -

أنّهم وصفوا العقل بأنّه أفضل شيء: «ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل»^(٧٦)،
ووصّف أعلم الناس بأمر الله، بالأحسن عقلاً: «أعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً»^(٧٧)،
ومن ناحية أخرى وُصف العقل بعدم القدرة على إدراك كُنْه الدين في كلّ الظروف
والأوضاع، وأنّه عاجزٌ عن فهم جزئيات الدين والأمور القدسيّة: «إنّ دين الله
لا يصاب بالعقول الناقصة»^(٧٨).

السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هنا هو: كيف يمكن التوفيق بين هاتين الرؤيتين؟
إذ ترى إحداهما أنّ أعلم الناس بأمر الله أكملهم عقلاً، وأنّ كمال إيمان المؤمن بكمال
عقله، على حين ترى الأخرى أنّ دين الله لا يُدرَك بالعقول.

الجواب: إنّ العقل أفضل ما يُدرَك به أمر الله وتُفهّم به الحقائق، ومن دونه
لا يكون على الإنسان تكليف، والعقل يكشف طريق استنباط الأحكام، وقد يُعدُّ العقل
أحياناً بمثابة قرينة لفهم القرآن والسنة، والاستدلال العقلي يجعل القلب مهيباً لقبول
الشيء، والدين يمدُّ العقل ويدفعه نحو التفكير^(٧٩)، فقد نُقل عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه
قال في كلمة له: «ويثيروا لهم دفائن العقول»^(٨٠)، فالدين يُعلِّم العقل أشياء لا يتسنّى
له تعلّمها بدون الدين، فإنّ العقل وبرغم كلّ ما يتّسم به من قدرات، إلّا أنّه عاجز
عن الإحاطة بجميع الحقائق؛ بسبب ما يشوبه من أهواء وأوهام وتقاليد بالية وتعاليم
مغلوبة، والأهم من كلّ ذلك أنّه معرّض للوقوع في الأخطاء، وفي ضوء ذلك لا يمكن
الوثوق بصواب ما يتوصّل إليه العقل، فتبيّن المتطلّبات الأساسيّة للروح وما يكتنف
طريق الإنسان من مصاعب يستلزم مصدرًا وثيقًا، وذلك هو الدين والتعاليم القادمة
عن طريق الوحي، وهناك بطبيعة الحال أمورٌ لا يدركها العقل ما لم يُرشده إليها الوحي،
مثل عالم الغيب، وعالم الملائكة، والحياة الآخرة^(٨١).

يرى الباحثان أنّ أفضل طريق لعدم الوقوع بالخطأ العقليّ هو التمسك بالثقلين، قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتما بهما لن تضلّوا بعدي أبداً»^(٨٢).

وقال تعالى في بيان هداية العقل: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٨٣)، وقد ضرب الله تعالى أمثلة للصواب والخطأ، ورسم سبيلاً للتعامل معها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٨٤)، فالقرآن الكريم فيه تبيان لكل شيء، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(٨٥)، فأبى انحراف عقليّ يأتي بعد العترة والقرآن الكريم، إلّا للذين قلوبهم مريضة، وقد وصفهم سبحانه: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٨٦).

الخاتمة

توصّل الباحثان إلى النتائج الآتية:

- التربية الحقيقيّة للعقل عند السيّد الأمليّ تنحصر في العلم بالله والمعرفة به؛ بهدف توجيه المؤمنين في تربية العقل إلى معرفة الله سبحانه.
- فرّق السيّد حيدر الأمليّ بين التفكير والعقل، فالتفكير عملية مزاجية بين الأفكار داخل خزان العقل؛ لإنتاج فكرةٍ ما، أمّا العقل، فلا تقتصر مهامّه على التفكير لإنتاج الأفكار وحسب، بل الإحساس والشعور والسلوك.
- أثبت السيّد الأمليّ أنّ مجال تحرّك الفكر هو القوّة الخياليّة التي نستطيع أن نتلمّس آثارها من دون رؤيتها، وإنّ المتحكّم بها هي الحواس الخمسة.
- إنّ الشرع عجز عن أكثر الأمور الجزئيّة؛ وذلك لأنّ الأوّل كالنور، والثاني كالعين، ولا يستغني أحدهما عن الآخر.

هوامش البحث

- (١) ينظر: العين: ٣٢ / ١، وتاج العروس مادة (عقل): ١ / ٧٣٣٩، لسان العرب (مادة عقل): ٤٥٨ / ١١.
- (٢) الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلّم النوعيّة، سليمان عبد الواحد إبراهيم: ١٥٣.
- (٣) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، فتحي عبد الرحمن جروان: ١٧٦.
- (٤) ينظر: الفكر التربويّ عند ابن سينا: ١٣٧.
- (٥) فلسفة التربية: ٢٣.
- (٦) فلسفة التربية: ٢٣.
- (٧) الجمع بين كلاميّ النبيّ والوصيّ: ٦١.
- (٨) منطق تهافت الفلاسفة: ٢٨٨.
- (٩) الجمع بين كلاميّ النبيّ والوصيّ: ٦١.
- (١٠) الفكر التربويّ عند ابن سينا: ١٣٨.
- (١١) الجمع بين كلاميّ النبيّ والوصيّ: ٦١.
- (١٢) النجاة: ٣٠٤ - ٣٠٨.
- (١٣) الجمع بين كلاميّ النبيّ والوصيّ: ٦٢.
- (١٤) الفكر التربويّ عند ابن سينا: ١٣٩.
- (١٥) النجاة: ٣٠٤ - ٣٠٨.
- (١٦) معيار العلم في المنطق: ٢٧٧.
- (١٧) روح التربية والتعليم، محمّد عطية، وينظر: الفكر التربويّ عند ابن سينا: ١٤٠.
- (١٨) العرفان الشيعيّ: ٦٨.
- (١٩) نصّ النصوص: ٣٨١ - ٣٨٢.
- (٢٠) نصّ النصوص: ٣٨٢.
- (٢١) ينظر: المحيط الأعظم: ٦٨ - ٦٩، وجامع الأسرار: ٢٣٣ - ٢٣٤، والعرفان الشيعيّ: ٧٤.
- (٢٢) ينظر: جامع الأسرار: ٤٧٧ - ٤٧٨، والعرفان الشيعيّ: ٧٤.

- (٢٣) نصّ النصوص: ٤٨٢.
- (٢٤) جامع الأسرار: ٨٠.
- (٢٥) ينظر: المحيط الأعظم: ٥٢.
- (٢٦) ينظر: العرفان الشيعي: ٧٦.
- (٢٧) ينظر: جامع الأسرار: ٥٨٨.
- (٢٨) ينظر: جامع الأسرار: ٥٨٨.
- (٢٩) ينظر: العرفان الشيعي: ٧٨.
- (٣٠) ينظر: جامع الأسرار: ٢٨، ٣٠، والعرفان الشيعي: ٧٨.
- (٣١) ينظر: جامع الأسرار: ٤٠، ٢٢٣-٢٢٤، والعرفان الشيعي: ٧٨.
- (٣٢) ينظر: المحيط الأعظم: ٥٢، وجامع الأسرار: ٢٤٩.
- (٣٣) ينظر: جامع الأسرار: ١٨٤.
- (٣٤) تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٢.
- (٣٥) كنز العمال: ٣/٦٨٦، وجامع الأحاديث القدسيّة: ١/٦٥.
- (٣٦) تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٢.
- (٣٧) سورة التين: ٩٥.
- (٣٨) سورة الفرقان: ٤٤.
- (٣٩) ينظر: تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٣.
- (٤٠) ينظر: تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٣-٢٥٤.
- (٤١) سورة آل عمران: ٢٨.
- (٤٢) الكافي: ١/٩٣، والأُمالي: ٥٠٣.
- (٤٣) الكافي: ١/٩٢.
- (٤٤) أعلام الدين: ٢٩٨، ونزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٨٣، وبحار الأنوار: ٧٥/١٢٧.
- (٤٥) سورة لقمان: ٢٥.
- (٤٦) سورة الإسراء: ٤٤.
- (٤٧) تفسير المحيط الأعظم: ٥٣٣.
- (٤٨) تفسير المحيط الأعظم: ٢١٣.
- (٤٩) قيّدناه بكلمة (معرفي) لكي نبتعد عن بعض الطرق الصوفيّة التي لا شغل لها بالعلم سوى بالعبادة.

- (٥٠) سورة الحجّ: ٤٦.
- (٥١) سورة طه: ١٢٤.
- (٥٢) أصول الكافي: ٢٥ / ١، وبحار الأنوار: ٩٥ / ١.
- (٥٣) الخصال: ٤٢، وبحار الأنوار: ٤١٦ / ٢٢.
- (٥٤) تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٢-٢٥٣.
- (٥٥) تطبيقات عمليّة في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، محمّد بكر نوفل: ٢٣-٢٤.
- (٥٦) التربية الروحيّة - بحوث في جهاد النفس، كمال الحيدريّ: ٢٦٥.
- (٥٧) الكافي: ١١ / ١، والحدائق الناضرة: ٦١٣ / ٢٢.
- (٥٨) حلية الأولياء: ٣٥ / ٤، وغرر الحكم: ٣٠٧٣.
- (٥٩) رسالة أبي غالب الزراريّ: ٤٠، ومستدرك الوسائل: ٢٠٣ / ١١، وبحار الأنوار: ١٠٦ / ١.
- (٦٠) سورة الأنبياء: ٣٥.
- (٦١) تفسير المحيط الأعظم: ٢٥٣.
- (٦٢) الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلّم النوعيّة، سليمان عبد الواحد إبراهيم: ١٠٨.
- (٦٣) ينظر: تعليم التفكير، سيف طارق حسين العيساويّ: ٢٩.
- (٦٤) ينظر: سايكولوجيّة التفكير والوعي بالذات، سعاد جبر سعيد: ١٠.
- (٦٥) ينظر: سايكولوجيّة التفكير والوعي بالذات، سعاد جبر سعيد: ١١.
- (٦٦) سورة النحل: ٧٨.
- (٦٧) سايكولوجيّة التفكير والوعي بالذات، سعاد جبر سعيد: ١١.
- (٦٨) تفسير المحيط الأعظم: ٥١٣.
- (٦٩) تفسير المحيط الأعظم: ٥١٤، وجامع الأسرار ومنبع الأنوار: ٣٧٣.
- (٧٠) تفسير المحيط الأعظم: ٥١٤.
- (٧١) سورة البقرة: ١٧١، وينظر: تفسير المحيط الأعظم: ٥١٤.
- (٧٢) سورة الروم: ٢٠.
- (٧٣) ينظر: التعليم والتربية في الإسلام، مرتضى المطهريّ: ٢٦٢.
- (٧٤) ينظر: التعليم والتربية في الإسلام، مرتضى المطهريّ: ٢٦٢.
- (٧٥) ينظر: تفسير المحيط الأعظم: ٥١٤.
- (٧٦) الكافي: ١٢ / ١، وأصول الكافي - كتاب العقل والجهل ح ١١ / ١ / ٥٦.
- (٧٧) نهج البلاغة: ٢ / ١٠٤، الخطبة: ١٧٣، والأصول من الكافي: ١٦ / ١.

- (٧٨) صباح الأصول، بحث خبر الواحد: ١٩٦/٢، وبحار الأنوار: ٣٠٣/٢، وجامع أحاديث الشيعة: ١/ ٣٣٤.
- (٧٩) ينظر: الإسلام دين الفطرة، حسين عليّ المنتظري: ٤١.
- (٨٠) نهج البلاغة: ٤٣-٤٤، الخطبة: ١.
- (٨١) ينظر: الإسلام دين الفطرة، حسين عليّ المنتظري: ٤١.
- (٨٢) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٧٣، ح ٢٤٠٨.
- (٨٣) سورة الحشر: ٢١.
- (٨٤) سورة النور: ٣٤.
- (٨٥) سور النحل: ٨٩.
- (٨٦) سورة البقرة: ١٠.

المصادر والمراجع

١. الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلّم النوعيّة، سليمان عبد الواحد إبراهيم، ط ٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن، ٢٠١٣.
٢. الإسلام دين الفطرة، حسين عليّ المنتظريّ، مطبعة شريعت، قم - إيران، ١٤٣٩هـ.
٣. الأصول من الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاري، ط ٥، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران - إيران، ١٣٦٣ش.
٤. الأمالي، الشيخ المفيد، تحقيق: حسين الأستاذ ولي، عليّ أكبر الغفاريّ، ط ٢، إيران، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٥. بحار الأنوار، الشيخ محمّد باقر المجلسيّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، د.ت.
٦. تاج العروس في جواهر القاموس، الإمام محبّ الدين أبي فيض السيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٧. التربية الروحيّة - بحوث في جهاد النفس، كمال الحيدريّ، ط ١، مط دار الصادقين، النجف الأشرف.
٨. تطبيقات عمليّة في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، محمّد بكر نوفل، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان - الأردن، ٢٠٠٨.
٩. تعليم التفكير (مع الأمثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية)، سيف طارق حسين العيساويّ، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤.
١٠. التعليم والتربية في الإسلام، مرتضى المطهريّ، ط ١، مطبعة شريعت، قم - إيران، ١٣٨٥هـ.
١١. تهافت الفلاسفة، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، ط ٤، دار المعارف، مصر، د.ت.
١٢. جامع أحاديث الشيعة، الشيخ إسماعيل المعزيّ الملايريّ، إشراف: السيّد الحاج آقا حسين الطبطبائيّ البروجرديّ، مؤسّسة الواصف، ١٤٢٢هـ.
١٣. جامع الأسرار، السيّد حيدر الأملّيّ، تقديم: هنري كوربان وعثمان إسماعيل يحيى، مؤسّسة

- التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤. الجمع بين كلامي النبي والوصي، العلامة الحليّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: قصي سمير الحليّ، مركز تراث الحلة، العتبة العباسية المقدسة، مطبعة الكفيل، ٢٠١٥.
١٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصفهانيّ أبو نعيم، دار السعادة، مصر، مكتبة الخانجي ودار الفكر، ١٩٩٦م.
١٦. الخصال، أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت ٣٠٠هـ)، ترجمة وتوضيحات: يعقوب جعفريّ، قم - نسيم كوثر، ١٣٨٢هـ.
١٧. روح التريّة والتعليم، محمد عطية الأبراشي، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٥٥م.
١٨. سايكولوجية التفكير والوعي بالذات، سعاد جبر سعيد، ط ١، مطبعة عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨م.
١٩. صحيح مسلم، مسلم بن حجاج، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابيّ أبو قتيبة، دار طيبة، ط ١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٠. العرفان الشيعيّ، د. خنجر عليّ حمية، دار الهادي، مكتبة مؤمن قريش، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤م.
٢١. العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
٢٢. غرر الحكم، الشيخ عبد الواحد بن محمد التميميّ الآمديّ (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد الطريحيّ، دار القارئ - طباعة نشر توزيع، بيروت - لبنان، د.ت.
٢٣. الفكر التربويّ عند ابن سينا، محمود عبد اللطيف، ط ١، مطبعة وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩م.
٢٤. فلسفة التريّة، فيليب ه. فينكس، ترجمة: الدكتور محمد ليبب النجيحيّ، د.ط، مؤسّسة فرانكلين للطباعة والنشر، د.ت.
٢٥. الكافي، محمد بن يعقوب بن إسحق الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: قسم إحياء التراث، مركز بحوث دار الحديث، د.ت.
٢٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهنديّ، تحقيق: صفوت السقا وبكري الحياتي، مؤسّسة الرسالة، د.ت.
٢٧. لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط.
٢٨. المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيّد حيدر الآمليّ (ت ق ٨)،

- حقّقه وقَدّم له وعلّق عليه: السيّد محسن الموسويّ التبريزيّ، العناية والنشر: نور على نور، مطبعة الأسوة، ط ١، ١٤٣٣هـ.
٢٩. مصباح الأصول، تقرير بحث الخوئيّ، للبهسوديّ (ت ١٤١١هـ)، المطبعة العلميّة، قم، مكتبة الداوريّ، قم، ط ٥، ١٤١٧هـ.
٣٠. معيار العلم في المنطق، معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزاليّ الطوسيّ (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.
٣١. النجاة في المنطق والإلهيّات، ابن سينا، ترجمة وتحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢. نصّ النصوص، حيدر بن عليّ بن حيدر الأملّيّ، تحقيق: هنري كربان وعثمان يحيى، ط ٢، طهران، ١٩٨٨م.
٣٣. نهج البلاغة، الإمام عليّ بن أبي طالب، جمعه: الشريف الرضيّ، ضبطه: الدكتور صبحي الصالح، دار الكتاب المصريّ، القاهرة، دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، د.ت.
٣٤. وسائل الشيعة، محمّد بن الحسن بن عليّ الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ عبد الرحيم الرّبّانيّ الشيرازيّ، ط ٥، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

الحلّة والحياة البرلمانيّة

حتّى عام ١٩٥٨

*Hilla and Parliamentary Life
Until 1958*

أ.د. يحيى كاظم المعموريّ

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانيّة

*Prof. Dr. Yehya Kazem Al Mamouri
University of Babylon/College of Education
For Human Sciences*

ملخص البحث

درس هذا البحث مشاركة أهالي مدينة الحلة في الانتخابات التشريعية لمجلس النواب العراقي، والتي أقرت بعد الاحتلال البريطاني للعراق، وتأسيس النظام الملكي، ومن ثم تشكيل المؤسسات البرلمانية، إذ شارك الحليون بانتخابات المجلس التأسيسي بعد مقاطعة له، وانتخب عن الحلة ستة أعضاء في هذا المجلس، كان لشيوخ العشائر ثقل فيه.

ومن ثم افتتح الملك فيصل أول دورة لمجلس النواب، وتكونت من ٨٨ عضواً، خمسة منهم مثلوا الحلة، استمرت مشاركة الحليين في انتخابات مجلس النواب في كل دوراته البالغة (١٦) دورة حتى نهاية العهد الملكي.

ومن أجل إلقاء الضوء على مشاركة الحليين في الحياة البرلمانية، وتعرف أسماء من مثلهم في المجلس التأسيسي ومجلس النواب، وقع اختيارنا على هذا الموضوع.

Abstract

This research discussed the participation of the people of Hilla in the legislative elections of the Iraqi Council of Representatives, which took place after the British occupation of Iraq and the founding of the monarchy and then the formation of parliamentary institutions, where the people of Hilla participated in the elections of the Constituent Assembly after a boycott and six members from Hilla were elected of this Council, whereas the tribal elders have a significant impact on it.

Then, King Faisal opened the first session of the parliamentary institutions, which included 88 members, five of them represented Hilla, and then Hillis continued to participate in the elections in the parliamentary institutions in all its sessions (16) until the end of the monarc.

We have chosen this topic to shed the light on the participation of Hillis members in parliamentary life and to identify the names of those who participated in the Constituent Assembly and the House of Representatives.

المقدمة

لم يعرف العراق الحياة البرلمانية بمفهومها الحديث إلا في نهايات الحكم العثماني، ولم تكن مشاركات أهل الحلة في هذه الانتخابات فاعلة، لا من حيث المشاركة ولا من ناحية فوز أي من الحليين في (مجلس المبعوثان العثماني)، وبعد الاحتلال البريطاني وتأسيس النظام الملكي، ومن ثم تشكيل المؤسسات البرلمانية، شارك الحليون بانتخابات المجلس التأسيسي، بعد مقاطعة له، وانتخب عن الحلة ستة أعضاء في هذا المجلس، وكان لشيوخ العشائر ثقل فيه.

ومن ثم افتتح الملك فيصل أول دورة لمجلس النواب وتكونت من ٨٨ عضواً، خمسة منهم مثلوا الحلة، واستمرت مشاركة الحليين في انتخابات مجلس النواب في كل دوراته البالغة (١٦) دورة حتى نهاية العهد الملكي.

ومن أجل إلقاء الضوء على مشاركة الحليين في الحياة البرلمانية، وتعرف أسماء من مثلهم في المجلس التأسيسي ومجلس النواب، وقع اختيارنا على هذا الموضوع.

وقسّم البحث على محورين، تناولنا في المحور الأول جذور الحياة البرلمانية في العراق وفي مدينة الحلة. أمّا المحور الآخر فتناولنا فيه الشخصيات التي مثلت لواء الحلة في مجلس النواب منذ الدورة الأولى التي عقدت سنة ١٩٢٥، وحتى الدورة السادسة عشرة التي انتهت بعد ١٤ تموز ١٩٥٨، حين أعلنت الجمهورية العراقية وأُزيح النظام الملكي.

اعتمد البحث على المصادر الأساسية لإنجازه، يقع في مقدمتها محاضر مجلس النواب، وكذلك الدراسات الأكاديمية التي تناولت الحياة البرلمانية في العراق، ومصادر أخرى.

المحور الأوّل

جذور الحياة البرلمانيّة في العراق ومدينة الحلّة

من المعروف أنّ العراق خضع - كغيره من أجزاء الوطن العربيّ - إلى سيطرة العثمانيّين منذ دخولهم بغداد سنة ١٥٣٤، واستمرّت هذه السيطرة ما يقرب من أربعة قرون، فصار من الطبيعيّ أن يتأثّر سلبيّاً وإيجابيّاً بكلّ ما يستجدّ في تلك الدولة.

وبعد تسلّم السلطان عبد الحميد الثاني^(١) مقاليد الأمور في الدولة العثمانيّة، صرّح بأنّ حكمه يجب أن يقوم على أسس ديمقراطية، لذا دعا إلى تشكيل مجلس الأُمّة الذي يتكوّن من مجلسين، الأوّل وهو مجلس الأعيان الذي يختار أعضاؤه السلطان، وتستمر طيلة حياتهم، أمّا الثاني فيسمّى مجلس المبعوثان (النوّاب)، ويتمتّح أبناء الشعب أعضاؤه بطريقة الاقتراع السريّ، ويمثّل كلّ واحدٍ من هؤلاء الأعضاء ٥٠ ألف شخص، على أن يكون نائباً عن كلّ العثمانيّين، ولا يمثّل منظّمة انتخابيّة معيّنة.

وحينما دعا السلطان عبد الحميد الثاني إلى تشكيل مجلس المبعوثان وفقاً للدستور العثمانيّ الذي كان قد صدر في ٢٣ كانون الأوّل ١٨٧٦، تأثّر العراقيّون بذلك الإجراء، وقرّروا المشاركة في هذه الانتخابات، وبعد إجراء الانتخابات، مثّل العراق في المجلس ستّة من العراقيّين، وهم كلٌّ من: رفعت بك، وعبد الرزّاق الشيخ قادر، ومناحيم دانيال من بغداد، وعبد الرحمن أفندي الزهير، ومحمّد أفندي العمر من البصرة، وعبد الرحمن وصفي بك آل شريف بك الموصل، ولم يفز أيّ من الحليّين في هذه الانتخابات، وعلى

الرغم من أن العراقيين قد رحّبوا بفكرة الحياة البرلمانية واستقبلوها بحماس كبير، فإنّ أغلبهم لم يكن على اطلاع بما كان يحدث في أروقة المجلس في الأستانة، إلّا أنّ هذه التجربة لم تستمر طويلاً، فبعد اندلاع الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية سنة ١٨٨٧، وجد السلطان الفرصة سانحة للتخلّص من مجلس المبعوثان، فأصدر قراراً بحلّه في ١٤ شباط ١٨٨٩.

وبعد تخلّص عبد الحميد من هذا المجلس، عاد ليمارس دوره الاستبداديّ على الشعوب التي كانت ترزخ تحت سيطرته، الأمر الذي دعا تلك الشعوب - بما فيهم الأتراك - إلى العمل للتخلّص من هذه السياسة المستبدّة، لاسيّما بعدما ذاقوا طعم الحياة البرلمانية وإيجابياتها، وتنسّموا رائحة الحرية، فعملوا على مناهضة تلك السياسة بطرق مختلفة، وعلى رأس هذه الطرق تشكيل جمعيات علنية وسريّة، وقد تمخّضت هذه المحاولات عن انقلاب عام ١٩٠٨ الذي قادته جمعية الاتحاد والترقي التي أجبرت السلطان عبد الحميد على إعادة العمل بالدستور وإجراء انتخابات جديدة، وحددت شهري تشرين الثاني وكانون الأوّل من عام ١٩٠٨ موعداً لإجرائها، بعد توقّف استمرّ ما يقرب من ١٩ عاماً، فتمخّض عن تلك الانتخابات مجلس مبعوثان جديد، فعمت الأفراح كلّ المدن العثمانية، ومنها المدن العربية، ابتهاجاً بإطلاق الحريّات وإفساح المجال للمطالبة بالحقوق والتعبير عن الرأي، ولاسيّما أنّ الاتحاديين رفعوا شعارهم (حرية، إخاء، مساواة)، فاعتقد العرب أنّ عهداً جديداً قد بدأ، وأنّ أبواب المستقبل قد تفتّحت أمامهم، وأنهم سينالون حقوقهم القومية، وإظهار شخصيتهم التي غيّت طيلة الحكم العثمانيّ الذي استمرّ أكثر من أربعمئة سنة^(٢).

وكانت مدينة الحلة من المدن التي أُقيمت فيها الاحتفالات وعمّت فيها الأفراح، وأخذ وجهاءها يهنئ بعضهم بعضاً مستبشرين فرحين، فعُقدت الاجتماعات التي

حضرها وجهاء المدينة وساداتها، فضلاً عن شيوخ العشائر المحيطة بالمدينة وعدد كبير من الموظفين مدنيّين وعسكريّين، وقد أُلقيت في تلك الاجتماعات الخطب الرنّانة التي تمحورت حول تمجيد الدستور وعودة الحياة البرلمانيّة، وشدّدت على دعوة الحكومة العثمانيّة إلى إعطاء العرب حقوقهم، وجعل اللغة العربيّة لغة رسميّة في المناطق العربيّة، واحترام عادات العرب وتقاليدهم، وممارسة شعائرهم الدينيّة بحريّة تامّة من دون تدخّل السلطات العثمانيّة، ودعوا الشعب إلى محاربة الفساد والتخلّف، ووضع حدّ للظلم والجور والقهر والجمع القسريّ للضرائب من الطبقات الكادحة والمعدمة التي عانت منها لقرون خلت، كما ألقى عدد من الشعراء الحليّين قصائد حماسيّة بالمناسبة، عبّروا فيها عن فرحهم الغامر بإعادة العمل بالدستور، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر عليّ حسين العذاريّ الذي وصف الدستور بالضوء الذي فرّق دياجير الظلام، وإنهاء الاستعباد والفساد والتخلّف، حينما أنشد:

بشرى البلاد وعن البلاد بعصره

قطع الفساد فلا يعاد فيشغبُ

أو ما ترى الدستور نفذ حكمه

وبه يمزق ليل ظلمٍ غيهبُ

إلّا أنّ السلطان عبد الحميد حاول مجدّداً الالتفاف على الدستور مدّعيّاً أنّ بعض موادّه مخالفة للشريعة الإسلاميّة، وتتناقض مع مشروع الجامعة الإسلاميّة التي دعا إليها، وما زاد الطين بلّة أنّه هاجم مجلس المبعوثان العثمانيّ الجديد، وادّعى أنّه يعرقل أمور البلاد، وطالب بإلغائه؛ لأنّه يحدّد صلاحيّاته، لاسيّما أنّه عرّف بالانفراد بالسلطة التي قبض عليها بيدٍ من حديد وبشكلٍ مُطلق طيلة حكمه.

إنّ هذا الاتّجاه الجديد التي اتّبعه السلطان، والذي أيّده عدد من القادة، والذي

يهدف إلى توقُّف العمل بالدستور وإجهاض الحياة البرلمانية مجدِّداً، أطلق عليه البعض بـ(الدستور المضاد)، وهذا ما أدَّى إلى احتجاجات عارمة وغضبٍ واستهجانٍ في معظم الولايات العثمانية.

أمَّا في مدينة الحِلَّة، فقد تعالت أصوات الاستنكار فيها، وهذَّدت وجهاءها بالثورة، بل ظهرت نداءات صريحة طالبت عبد الحميد بالتنحّي عن السلطة من أجل مصلحة البلاد والعباد، وهذا الأمر ما كان لأحد أن يتجرأ عليه ويتفوّه به سابقاً إلى درجة أن السيّد محمَّد عليّ القزويني وجّه برقية شديدة اللهجة إلى السلطان عبد الحميد ختمها بالبيت الشعري الآتي:

غادرت رب قصر يرعد صاغرا

لأمرك قد فاجأته مرقبا

وأمر طبعي أن السيّد القزويني كان واثقاً من نفسه ومن التفاف جماهير الحِلَّة حوله وتماسكهم فيما بينهم، فضلاً عن أنّه كان يدرك أنّه مستند إلى قاعدة شعبية عريضة لها وعي سياسي وأهداف وطنية وقومية تشدُّ من أزره، وتقف إلى جانبه إذا ما أصدر السلطان أوامره للنيل منهم.

نتيجة لهذه المواقف سارعت جمعية الاتحاد والترقي إلى الإطاحة بالسلطان عبد الحميد وإزاحته من الحكم بعد أن أجبرته على التنازل عن العرش إلى أخيه محمَّد رشاد الذي أصبح سلطاناً في ٢٧ نيسان ١٩٠٩، وبذلك أسدل الستار على حكمٍ انفراديٍّ قاد البلاد العثمانية لأكثر من ثلاثين عاماً.

وقد أشاد بموقف السيّد محمَّد عليّ القزويني الشاعر الحليّ عبد المطلب، وهو من أعلام آل سيّد سلمان، بعدما أزيح عبد الحميد، إذ قال مادحاً القزويني:

ولكم قمت مقامًا دونه

ناهض العزمة عن عجز قعد

عزمه سدّ مسدّ الجيش قد

ضربت دون سيل الجور سدّ

مذ بها أبرقت الجبار في

مرعد هدّ قواه ما ارتعد

منزلًا من قصره صاعقة

أصبحت أركانها منها تُهدّ

أنزلته صاغرا من دسّته

بعد ما ألسها منه كتدّ

وفور عزل السلطان عبد الحميد وتنصيب السلطان محمد رشاد، أبرق المركز الرئيس لجمعية الاتحاد والترقي في سالونيك برقية إلى جميع فروعها في أنحاء الإمبراطورية العثمانية يخبرهم فيه بالتطورات التي حصلت، وقد تسلّم فرع جمعية الاتحاد والترقي في الحلّة تلك البرقية بعد منتصف ليلة ٢٧ نيسان ١٩٠٩، ومنذ الصباح الباكر أعدّ أعضاء جمعية الاتحاد والترقي في الحلّة احتفالات كبيرة في سراي الحكومة حضرته أعداد غفيرة من الحلّيين، فضلاً عن شخصيات حكومية مدنيّة وعسكرية، وقد تلا في بداية الاحتفالات أحد أعضاء جمعية الاتحاد والترقي فرع الحلّة نصّ البرقية التي وردتهم من الفرع الرئيس، وأهم ما ورد فيها: «ونبشركم أيّها الإخوة بخلع عبد الحميد وإجلاس حضرة السلطان محمد رشاد على التخت العثماني»، ثمّ تقدّم السيّد محمد القزويني وألقى خطاباً حماسياً افتتحه بقوله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ نُورِي الْمُلْكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾^(٣)، ثمّ تحدّث عمّا عاناه أبناء الشعب من ظلم وتعدّ طيلة العهود

المنصرمة، وبشّرهم بقدوم عهد جديد ستُفتح فيه آفاق الحرية والاستقلال والانعقاد من العبودية.

وقد أشاد شعراء الحلة الفيحاء برجال الانقلاب؛ لأنّهم اعتقدوا أنّهم أنهوا حكم الدكتاتورية والاستبداد، ومنهم الشاعر عبد المطلب الحليّ، وهو من أبرز دعاة اللامركزية الإدارية في العراق، ومن المطالبين بالدستور والحكم الديمقراطيّ البرلمانيّ، وقد ساند الأصوات التي طالبت بحكم لا مركزيّ في العراق، أمثال دعوة السيّد طالب النقيب في البصرة، ودعوة الشيخ مبدر آل فرعون شيخ آل فتلة، وهو من أبرز زعماء منطقة الفرات الأوسط، ودعا الشاعر عبد المطلب الحليّ السلطان محمّد رشاد إلى إقامة العدل بين الرعيّة، والحكم وفق الدستور، كما دعا الرجال الذين قاموا بالانقلاب إلى المساواة بين القوميّات في ظلّ الإمبراطورية العثمانية، واحترام الهوية الوطنية لكلّ قوميّة حينها قال:

هبت رجال من سيلانيك أيقضت

إلى العدل عين الحزم والحزم نائم

ودعوا للتساوي دعوةً وطنيّةً

أجاب لها منهم جهولٌ وعالمٌ

ولم يبقَ من تلك العروش وإنّ علّت

بناءً سوى الآثار فهي علائم

ترجّل عنها صاحب التاج واغتدى

ترنُّ بها تلك القصور الحمائم

وقامَ بها والي الرشاد (محمّد)

دليلاً لطرق العدل إنّ جارَ ظالمٌ

إلا أنّ التفاؤل الذي انتاب عقول العرب بشكلٍ عام، والعراقيين بشكلٍ خاص سرعان ما تبدّد بعدما كشف زعماء جمعية الاتحاد والترقي عن وجوههم الكالحة، وظهر زيف ادّعاءاتهم بالحرية والإخاء والمساواة، وطبقوا سياسة أشدّ وطأة من سياسة عبد الحميد، وكان همّهم الأوّل الهيمنة على المناصب والحصول على الامتيازات، وما زاد العرب مرارة اتّباع أعضاء الجمعية سياسة الطورانيّة حينما رفعوا شعارهم سيّء الصيت (نحن أتراك قبل أن نكون مسلمين)، أو السياسة التي أطلق عليها فيما بعد سياسة التتريك، فأخذ وجهاء الجلّة ومثقفوها يقاومون هذه السياسة، وجعلتهم يتشدّدون أكثر من أيّ وقتٍ مضى للحفاظ على اللغة العربيّة وعلى العادات والتقاليد العربيّة الأصيلة، وبقيت مدينة الجلّة واحدة من الحواضر المهمّة التي حافظت على اللغة العربيّة وآدابها، لاسيما بعد أن خاب رجائهم في جمعية الاتحاد والترقي، وتوضّح لهم أنّ هذه الجمعية لم تكن بأفضل من سياسة السلطان عبد الحميد في استبدادها، ما أدّى إلى معارضة الاتّحاديّين حتّى داخل مجلس المبعوثان عندما ارتفعت الأصوات المطالبة بحياة برلمانيّة حقيقيّة، وبالحرية والاستقلال؛ لذا قرّر أعضاء جمعية الاتحاد والترقي حلّ مجلس المبعوثان في ٨ كانون الثاني ١٩١٢، ثمّ دعوا إلى انتخابات جديدة^(٤). وفي هذه الانتخابات مارس الاتّحاديّون كلّ الأساليب المتتوية والقدرة بما فيها التزوير واستعمال القوّة، ضمنوا من خلالها أكثرية ساحقة في المجلس الجديد، وعلى الرغم من سيطرة جمعية الاتحاد والترقي على أغلبية مقاعد البرلمان، إلّا أنّها سرعان ما أجبرت السلطان محمد رشاد^(٥) على إصدار مرسوم بحلّ هذا المجلس في ١٧ آب ١٩١٢، وفي أواخر عام ١٩١٣ وبداية عام ١٩١٤ أُجريت انتخابات جديدة فاز فيها مرشّحو جمعية الاتحاد والترقي بالطرق والأساليب نفسها التي اتّبعوها في المرّة السابقة، لكن السلطان محمد رشاد تذرّع بقيام الحرب العالميّة الأولى فألغى المجلس في آب ١٩١٤، ونتيجةً لهذه

السياسة جاهر شعراء الحِلَّة وأدباؤها بالعداء ضدَّ سياسة الاتحاديين، وهذا ما صرَّح به شاعر الحِلَّة حسن خصبك حينما أعلن بأنَّ أبناء العروبة لن يناموا على ضيمٍ وإنَّ صبروا طويلاً، وأفصح عن رفضه المطلق لسياسة الاتحاديين؛ لإلغائهم النظام البرلماني وإعادة تكميم الأفواه، وتوعَّد بأنَّ ثورة العرب قادمة، وأنَّ العرب سيقرَّرون مصيرهم بأنفسهم ويُبْقون دولتهم التي سوف يرفرف عليها علم العروبة خفَّافاً على سارية المجد العربيِّ التليد، حينما أجمل أفكاره تلك في قصديته المعنونة (علم العروبة) التي جاء فيها:

أيُّها الشامخ المهاب علاء

قارع الشهب واصرع الأجراما

كيف يخشى إلى العلا حاشى تخشى

نكدا والسيوف قامت دعاما

ألقت نفسك النفوس فأمست

تحبَّ الموت في حماك سلاما

سعدت امة حمتك ظباها

أبت عن كيائها أن تناما

عاهدت ييذك تحوطك حتَّى

تدراً الضيم أو تذوق الحما

لم يمضِ كثير من الوقت حتَّى أُعلنت الحرب العالميَّة الأولى، ثمَّ أعلن العرب ثورتهم الكبرى بقيادة الشريف حسين؛ لتكوين دولة عربيَّة واحدة، ولكن أحاييل السياسة الأوربيَّة هذه المرَّة لم تساعد العرب على تكوين دولتهم، فقسمت الوطن العربي وفق اتِّفاقية سايكس بيكو.

وبعد انضمام الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا في (٥ تشرين الثاني ١٩١٤) سارعت بريطانيا إلى إعلان الحرب على الدولة العثمانية، وأنزلت قواتها في الفاو في ٦ تشرين الثاني، ثم تقدمت قواتها باتجاه الشمال حتى احتلت بغداد في (١١ آذار ١٩١٧)، وأعلن الجنرال مود في بيانه الشهير إلى أهالي بغداد بأنهم (جاؤوا محررين لا فاتحين)، وبعد أن أتم الإنكليز احتلالهم للعراق نهاية العام ١٩١٨، ومن أجل أن تظهر بريطانيا صورتها أمام الرأي العام العراقي بأنها راعية للديمقراطية خوّلّت مندوبها السامي في العراق في (٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨) بإجراء استفتاء عام لبيان رأي الشعب العراقي بالنقاط الآتية:

- هل يرغبون في إقامة دولة تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل إلى الخليج تحت وصاية بريطانية؟
 - هل يرغبون في تنصيب أمير عربي على رأس هذه الدولة؟
 - إذا وافقوا، من هو الأمير الذي يفضلونه؟
- من الجدير بالذكر أن بريطانيا حاولت استغلال عملية الاستفتاء لصالحها، وتعيين برسي كوكس حاكمًا على العراق.

وأشارت المس بيل إلى أن المجتهدين في كربلاء والكاظمية حرّموا على المسلمين أن يصوّتوا لغير حكومة إسلامية يرأسها مسلم عربي، ولا بد من الإشارة إلى أن عددًا من المشايخ والوجهاء استفسروا من الشيخ محمد تقي الشيرازي^(٦) عن رأيه في الانتخابات «هل يجوز للمسلم أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة علينا أم يجب اختيار المسلم»، فكانت فتواه الشهيرة «ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطة على المسلمين»، فكانت هذه الفتوى أخطر من فتاوى الجهاد التي أعلنها رجال الدين بوجه الاحتلال البريطاني، ولا نبالغ إذا قلنا إنّها كانت الرصاصة الأولى لثورة

العشرين التي أفشلت كل مخططات بريطانيا بعدما تأثرت بها مدن العراق وطوائفه المختلفة.

وفي المدّة الواقعة بين (٢١ كانون أوّل ١٩١٨)، و(٢٢ كانون ثاني ١٩١٩) جرى الاستفتاء، فكانت النتائج قد أشارت إلى أنّ مدن بغداد والكاظمية والنجف وكر بلاء رغبت في الاستقلال على أن يكون الحكم مقيّداً بمجلس منتخَب من العراقيين بعدها انتُخب مندوبون يمثلون طوائف الشعب العراقيّ كافّة الذين جمعوا مطالبهم التي رفعوها إلى سلطات الاحتلال في ١٢ كانون الثاني ١٩١٩ عن قيام حكومة عربيّة يرأسها ملك عربيّ من أنجال الشريف حسين بن عليّ على أن تكون مقيّدة بمجلس تشريعي.

لكن الأحداث أكّدت على زيف وعود الحلفاء، لاسيما بعد إعلان الانتداب بعد مؤتمر سان ريمو الذي عقد في نيسان ١٩٢٠، فسارعت الحركة الوطنيّة إلى عقد الاجتماعات والقيام بالتظاهرات، وحدثت الاجتماعات وكلّها تتمحور حول استقلال العراق^(٧).

وكانت مدينة الحِلّة قد تأثّرت بفتوى الشيرازيّ وتوجيهاته لمقاطعة الانتخابات والمطالبة بالاستقلال، ففي حزيران ١٩٢٠ وصلت رسالة من الشيرازيّ إلى أهالي الحِلّة، تدعوهم للمطالبة بحقوقهم الشرعيّة بالطرق السلميّة، فقام عدد من شباب الحِلّة بتوجيه من بعض الوجهاء بتعليق الإعلانات في سوق الحِلّة الكبير دعوا الناس فيها إلى الوقوف بوجه السلطة المحليّة البريطانيّة والقيام بحملة ضدّ الذين يتّصلون بالبريطانيّين، وفي ثاني أيّام عيد الفطر المصادف ١٩ حزيران ١٩٢٠ خرج المنادي في شوارع الحِلّة وهو ينادي «في هذه الليلة اجتماع عمومي في الجامع الكبير لسماع مكتوب

آية الله الشيرازي.. الحاضر يبلغ الغائب». وعقد الاجتماع في الموعد المحدّد، وارتقى الشيخ (محمّد الشهيّب)، وتلا رسالة الشيرازي، ثمّ ألقى عدد من وجهاء الحلّة كلماتهم، ومنهم الشيخ عبد الحسين رؤوف الأمين (زعيم حزب الاستقلال في الحلّة)، والشيخ عبد السلام الحافظ (خطيب أهل السنّة)، وكانت هذه الكلمات تتمحور حول استقلال العراق وانتخاب أحد أنجال الشريف حسين ملكاً عليه. وفي اليوم الثاني تجمّع أهالي الحلّة بأعداد كبيرة؛ لانتخاب مندوبيهم، وتوضيح آراء الحليّين بمستقبل بلادهم، وعندما سمع حاكم الحلّة السياسيّ (بولي) بذلك أرسل ممثّله (خيري الهنداوي) إلى مكان الاجتماع لتشيت الناس ومنعهم من التجمّع، إلّا أنّ الهنداوي تحرّكت عنده الروح الوطنية وأبى إلّا أن ينقلب على سيّده، ووقف إلى جانب الحليّين وألقى خطبة حماسيّة تخلّلتها أبيات من الشعر أثارت مشاعر المجتمعين وزادت من حماسهم، بل إنّه دعا إلى استعمال القوّة ضد المحتلين حتّى تحقيق الاستقلال^(٨)، ودعا إلى وحدة الصفّ بكلّ طوائفهم وقومياتهم. ونتيجةً لتطوّر الأحداث قامت السلطات البريطانيّة باعتقال الهنداوي ورؤوف الأمين وعبد السلام الحافظ وآخرين وفتّهم إلى جزيرة هنجام. وادّعت المس بيل أنّ هذا النفي أدّى إلى زوال التوتر في منطقة الحلّة^(٩)، لكن الحقيقة أنّ بيل قد جانبت الصواب في كلامها هذا؛ لأنّ الأحداث المتسارعة قد أثبتت العكس، فقد كانت الاعتقالات ونفي الوطنيّين أحد الأسباب الرئيسيّة لتفجير الثورة في ٣٠ حزيران ١٩٢٠، والتي كانت من نتائجها تغيير سياسة بريطانيا في العراق وتأليف حكومة وطنيّة مؤقتة في ٢٥ تشرين أوّل ١٩٢٠ برئاسة عبد الرحمن النقيب.

وفي مؤتمر القاهرة الذي عُقد في المدة من ١٢-٣٠ آذار ١٩٢١ رشّح فيصل بن الحسين ليكون ملكاً على العراق، وتمّ تنويجه في ٢٣ آب ١٩٢١، وقد أعلن الملك في خطابه الذي ألقاه في حفل التتويج أنّ من أولويّات أعماله هي المباشرة بانتخابات مجلس

تأسيسي يضع دستوراً للبلاد وقانوناً لمجلس نيابي منتخب، ولم يمر وقت طويل حتى قدّم المندوب السامي مسودة أول معاهدة لتنظيم العلاقات بين البلدين والتي سمّيت بالمعاهدة العراقية- البريطانية لعام ١٩٢٢، والتي رفضتها الحركة الوطنية وعدّها الوجه الآخر للانتداب، إلّا أنّ مجلس الوزراء صادق على هذه المعاهدة في (١ تشرين أول ١٩٢٢) بضغط من المندوب السامي على أن تتم المصادقة عليها من مجلس تأسيسي منتخب.

وفي (٢١ تشرين أول ١٩٢٢) صدرت إرادة ملكيّة لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي، وهو أول المؤسسات البرلمانيّة الواجب تشكيلها في العهد الملكي، غير أنّ الانتخابات سرعان ما تلكّأت إثر إصدار رجال الدين فتوى بتحريم الانتخابات، وكان على رأس المعارضين الشيخ مهدي الخالصي وحسين النائي وأبو الحسن الأصفهاني، وقد صدرت هذه الفتوى في كربلاء والنجف والكاظميّة، وعجزت وزارة النقيب عن إنجاز هذه المهمّة، الأمر الذي اضطرّ رئيسها إلى الاستقالة في (١٦ تشرين ثاني ١٩٢٢) متذرّعاً باعتلال صحّته^(١٠).

كلّف الملك فيصل الأوّل عبد المحسن السعدون بتشكيل وزارة جديدة، فألّفها في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢، وشدّد العزم على إكمال انتخابات المجلس التأسيسي، واستخدم كلّ الوسائل لتحقيق هذا الغرض، فأمر باعتقال رجال الدين حسين النائي ومهدي الخالصي وأبو الحسن الأصفهاني ونفاهم إلى خارج العراق، فضلاً عن استخدامه القوّة ضد المعارضة، وهذا لم يعجب الملك فيصل الأوّل الذي أوحى إلى السعدون بأنّ استقالته مرغوب فيها، فقدّم الأخير استقالته بشكلٍ مفاجئ بعدما قطع شوطاً كبيراً في إجراء الانتخابات.

شكّل جعفر العسكريّ وزارة أخرى بتاريخ (٢٢ تشرين ثاني ١٩٢٣)، فكانت أولى مهام وزارته إكمال انتخابات المجلس التأسيسيّ، وحدّد يوم (٢٥ شباط ١٩٢٤) موعداً نهائياً للانتخابات، وتمتّ بالموعد المحدّد، وتمخّضت عن فوز مئة عضو، وهو العدد المقرّر للمجلس التأسيسيّ^(١١).

وفيما يتعلّق بموقف أهالي الحلّة من انتخابات المجلس التأسيسيّ، فقد كان موقفاً ضعيفاً، ويكمن السبب وراء ذلك في الفتوى التي حرّمت هذه الانتخابات، فكان لها تأثير في نفوس أبناء مدينة الحلّة والمناطق التابعة لها.

ومن الجدير بالذكر أنّ الإدارة البريطانيّة كانت عازمة منذ البداية على ضرورة التعاون مع رؤساء العشائر وكبار الملاك؛ لأنّها كانت تعتقد أنّ (من يسيطر على شيوخ العراق يسيطر على العراق)، ومن ثمّ تستطيع تحقيق أهدافها؛ لذا سعت إلى إقناع رؤساء العشائر بالدخول في المؤسّسات البرلمانيّة، على الرغم من أنّ هؤلاء لم تكن لديهم فكرة عن الخوض في مثل هذا المعترك، لاسيّما أنّ فكرة إشراك العشائر لم تكن مألوفة في العهد العثمانيّ، وأمر طبيعيّ أنّه لم تستشّر السلطات البريطانيّة مشايخ الحلّة من الدخول إلى المجلس التأسيسيّ. ومن المرجّح أنّ استعمال هذا الإجراء هو واحد من الألاعيب التي استعملها البريطانيّون من أجل تفتيت حدّة مقاطعة الانتخابات، لاسيّما أنّ منطقة الفرات الأوسط تأثّرت أكثر من غيرها بفتاوى تحريم الانتخابات، فضلاً عن ضمان أكثر الأصوات لتأييد الخطط البريطانيّة في المناقشات التي سوف تجري في المجلس التأسيسيّ المزمع تشكيله، وفي المحصّلة النهائيّة فاز ستّة نواب عن لواء الحلّة، ثلاثة منهم رؤساء عشائر، وهم كلّ من الشيخ سلمان البرّاك، والشيخ عدّاي الجريان، والشيخ عمران السعدون، زيادةً على عبد الرزاق شريف، وهو من وجهاء مدينة الحلّة، ورؤوف الجادرچي، وهو من كبار ملاكي الأراضي، ومزاحم الباجه جي، وهو من

مدينة بغداد^(١٢).

افتتح الملك فيصل المجلس التأسيسي في (٢٧ آذار ١٩٢٤)، ويعدُّ افتتاحه يومًا مشهودًا في تاريخ العراق المعاصر؛ لأنَّه أوَّل مجلس مُنتخب، وأوَّل خطوة نحو الحياة الديمقراطية، على الرغم من كلِّ العيوب والسلبيات التي رافقت عملية الانتخاب، بل وحتى في القرارات والمهام التي اتخذها المجلس في أثناء انعقاد جلساته.

وأولى المهام التي أنجزها المجلس المصادقة على الاتفاقية العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢ بعد مناقشات حامية ومعارضة لها داخل المجلس، ولولا الضغوط التي مارسها المندوب السامي على الملك والوزراء وأعضاء المجلس التأسيسي لما تمَّت المصادقة عليها في الساعة العاشرة من مساء (١٠ حزيران ١٩٢٤)، وهو آخر موعد حدَّده المندوب السامي لأعضاء المجلس، والذي هدَّدهم بإغلاق المجلس إذا لم تتمَّ المصادقة على المعاهدة في هذا الوقت، وبعد تصديق المعاهدة جرت مناقشة لائحة القانون الأساسي (الدستور)، وتمَّت المصادقة عليه في (١٠ تموز ١٩٢٤)، وأخيرًا صادق المجلس على قانون انتخاب مجلس النواب في (٢ آب ١٩٢٤)، وهي آخر مهام المجلس التأسيسي، بعدها صدرت الإرادة الملكية في (٣ آب ١٩٢٤) بإنهاء أعماله؛ لانتهاء مهامه.

أمَّا ما يتعلَّق بنشاط نواب الحِلَّة في المجلس التأسيسي فكان ضعيفًا بشكل عام، فقلَّما يشتركون في مناقشات المجلس، ولكن كان الشيوخ من أعضاء المجلس التأسيسي من الحليّين من مؤيدي المعاهدة العراقية البريطانية التي عارضتها الحركة الوطنية العراقية داخل المجلس التأسيسي وخارجه، لذا تعرَّض الشيخان عدَّاي الجريان وسلمان البرَّاك إلى محاولة اغتيال من مجهولين في منطقة باب المعظم في بغداد، وذلك في (٢٠ نيسان ١٩٢٤)، وحمل البعض مسؤولية هذه العملية إلى الحركة الوطنية العراقية^(١٣).

المحور الثاني

ممثلوا الجلّة في مجلس النواب العراقي

انطوى دخول رؤساء العشائر في ميدان العمل البرلمانيّ على العديد من المعطيات التي في مقدّماتها ازدياد القوّة المؤثّرة للعشائر العراقيّة، وهذا ما أدّى إلى إعادة النظر في الكثير من الإجراءات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة نتيجة التركيبة الاجتماعيّة القائمة على العصبية، وقد حقّق شيوخ العشائر في أثناء مناقشة الدستور في المجلس التأسيسيّ امتيازات كثيرة للعشائر، منها استثناء ممثلي العشائر من شرط القراءة والكتابة، في عضوية مجلس النواب، واستطاعوا تغيير بعض المواد بما ينسجم مع العُرف العشائريّ، وظهرت بوادر استغلال رؤساء العشائر للمؤسّسة السياسيّة لمنافعهم الشخصية، وعلى وفق هذا السياق ظهر دور رؤساء العشائر في أوّل مؤسّسة تشريعيّة للدولة العراقيّة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، فقد انتمى الكثير من رؤساء العشائر وشيوخها إلى أحزاب مثّلت مصالحهم الشخصية وطبقاتهم الاجتماعيّة التي لم تتعارض مع سياسة الحكومات القائمة، لكن تطوّر الأحداث وتطوّر الوعي الوطنيّ أو لأغراض شخصيّة أو فتويّة دفع البعض الآخر إلى الدخول في أحزاب المعارضة سواء أكان ذلك في البرلمان أم خارجه، الأمر الذي أدّى إلى انزعاج الدوائر البريطانيّة والحكومة؛ لذا خضعت تحرّكات رؤساء العشائر ممّن هم ليسوا باتجاه الحكومة إلى مراقبة السلطات الأمنيّة وتحذيراتها، ففي التقرير الذي أرسلته وزارة الداخلية إلى متصرفيّات الجلّة والديوانيّة

وكريلاء عام ١٩٣٢؁ حذرت فيه الحكومة الشيوخ المعارضين من مغبة عقد اجتماعات مناوئة للحكومة؁ على الرغم من أن التقرير نبه على أن الحكومة قوية لا تخشى أي اجتماع؁ وأنها لا تردّد في معاقبة أيّ عشيرة مهما كانت مكانتها^(١٤).

وفي جواب متصرفيّة الحلة إلى وزارة الداخلية بأنّ اجتماعات بعض رؤساء العشائر ومن نواب في البرلمان مستمرة بهذا المجال؁ وأنّ بعض رؤساء عشيرة آل فتلة بمنطقة الهندية في نيّتهم عقد اجتماع في مدينة الحلة؁ وتمّ تحذيرهم من عقد مثل هذه الاجتماعات^(١٥)؁ وبرغم تحذيرات الحكومة ومراقبتها؁ تكرّرت الاجتماعات وامتدت إلى بغداد؁ وحضر بعضها النائب عمران السعدون؁ وتمخّضت تلك الاجتماعات إلى تقديم مطالب إلى الملك حول قلة النواب الممثلين للعشائر في المجلس التأسيسي؁ زيادة على أمور أخرى؁ وهذا ما أثر في تنامي الزعامة العشائريّة في الحياتين السياسيّة والبرلمانيّة.

وبعد إنهاء مهام المجلس التأسيسيّ وصدر قانون انتخابات مجلس النواب؁ ومن أجل تشكيل مجلس نيابيّ منتخب في العراق؁ باشرت الحكومة العراقية بتنظيم عمليّة الانتخابات؁ فقسمت العراق إلى ثلاث دوائر انتخابيّة؁ الأولى الشماليّة؁ وتشمل الموصل وكركوك والسليمانية؁ وتشمل الثانية ألوية بغداد وديالى والدليم والحلة وكريلاء والكويت؁ أما المنطقة الثالثة فتشمل ألوية المنتفك والعمارة والبصرة؁ على أن تنتخب كلّ دائرة نواباً عن دائرتها^(١٦).

بدأت انتخابات مجلس النواب في (٨ حزيران ١٩٢٥) في عهد وزارة ياسين الهاشمي التي استقالت في (٢١ حزيران ١٩٢٥)؁ وأتمتها وزارة عبد المحسن السعدون الثانية (٢٦ حزيران ١٩٢٥ - ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦) التي شهد عهدها أوّل جلسات

مجلس النّوّاب العراقي التي افتتحها الملك فيصل في (١٦ تموز ١٩٢٥) بخطاب العرش، ثمّ انتخب رشيد عالي الكيلانيّ رئيساً لأوّل دورة في أوّل مجلس نيابيّ عراقيّ.

بلغ عدد النّوّاب في هذه الدورة ثمانية وثمانين نائباً، منهم أربعة يمثلون المسيحيّين وأربعة آخرون يمثلون اليهود، ومن الجدير بالذكر أنّ الانتخابات النيابيّة في العراق لن تسلم من تدخّل الوزارات المتعاقبة، وكثيراً ما كان النّوّاب يُفَرَضون فرضاً على المنتخبين، وتُعرف أسماؤهم قبل موعد الانتخابات.

وقد مثّل الحلّة في الدورة الانتخابيّة الأولى التي استمرّت من (١٦ تموز ١٩٢٥) حتّى (٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨) خمسة نوّاب، كان الثقل العشائري فيها واضحاً، فقد انتُخب اثنان من شيوخ العشائر، هما الشيخ سلمان البرّاك والشيخ عمران السعدون، فضلاً عن رؤوف الجادر جيّ وعبد اللطيف الفلاحيّ ومزاحم الباجه جيّ^(١٧)، وبإلقاء نظرة على نوّاب الحلّة، نجد أنّ اثنين فقط من سكّان لواء الحلّة، هما سلمان البرّاك وعمران السعدون.

أمّا الدورة الانتخابيّة الثانية التي جرت انتخاباتها في (٩ مايس ١٩٢٨)، وعقدت جلساتها الأولى في (١٩ مايس ١٩٢٨)، فقد مثّل لواء الحلّة فيها كلّ من سلمان البرّاك وعبد الرزاق الأزريّ وأحمد الراوي ومصطفى إسماعيل ورؤوف الجوهر^(١٨)، وبهذه الدورة اثنان فقط من أهالي لواء الحلّة، هم سلمان البرّاك ورؤوف الجوهر.

وأبرز ما شهدته الدورة الثانية مسألة توقيع معاهدة ٣٠ حزيران ١٩٣٠، وموقف المعارضة داخل البرلمان منها، الأمر الذي أدّى إلى إصدار الملك فيصل إرادة ملكيّة - وبتحريض من رئيس الوزراء نوري السعيد - بحلّ المجلس في ٢ تموز ١٩٣٠ والبدء بانتخابات جديدة تضمن مجيء نوّاب أكثرهم يؤيّد المصادقة على هذه المعاهدة.

جرت انتخابات الدروة الانتخابية الثالثة في (١٠ أيلول ١٩٣٠)، وعقدت جلساتها الأولى في (١ تشرين الثاني ١٩٣٠)، وقد مثل لواء الحلة فيها كل من سلمان البراك وإبراهيم الواعظ ورؤوف الأمين ورؤوف الجوهر وعبد الرزاق الرويشد^(١٩)، وكلهم من سكان لواء الحلة عدا الاسم الأخير، كان منهم فقط سلمان البراك من شيوخ العشائر.

أولى مهام هذا المجلس هو المصادقة على معاهدة ١٩٣٠، وفعلاً تمت المصادقة عليها ودخلت حيز التنفيذ في (١٦ تشرين الثاني ١٩٣٠)، وكان معظم نواب الحلة من المؤيدين للمعاهدة، ولم تظهر لهم أي معارضة.

وفي هذه الدورة ظهر الوعي البرلماني لرؤساء عشائر الفرات الأوسط، بما فيهم رؤساء عشائر الحلة، فحينما شعروا بقلّة تمثيلهم في هذه الدورة أعلنوا احتجاجهم وتذمّرهم، وطالبوا برفع نسبة تمثيلهم في مجلس النواب، وقد ظهرت بيانات منددة بالانتخابات النيابية، وطالبت بمقاطعتها، وذكرت بعض المصادر أن بعض هذه البيانات قد لصق على الجدران في ناحية الكفل التابعة إلى لواء الحلة^(٢٠).

وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على تنامي اهتمام الشيوخ بالمجلس النيابي لتمثيل مناطقهم من جهة، ولمنافعهم الخاصة من جهة أخرى.

وفي عهد وزارة ناجي شوكت (٣ تشرين الثاني ١٩٣٢ - ٨ آذار ١٩٣٣) تمّ إجراء انتخابات الدورة الرابعة في (١٠ كانون الأول ١٩٣٣)، وتمخّضت عن مجلس نيابي جديد عقد جلسته الأولى في (١٨ آذار ١٩٣٤)، وقد مثل لواء الحلة فيه سلمان البراك وعمران السعدون وعبد الرزاق شريف ومصطفى عاصم وهاشم الكيلاني^(٢١)، فكان اثنان من الأسماء الثلاثة الأولى من سكان لواء الحلة، وهم شيوخ عشائر.

وبعد تشكيل وزارة عليّ جودت الأيوبيّ في (٢٧ آب ١٩٣٤ - ٢٧ شباط ١٩٣٥) أقدمت هذه الوزارة على حلّ مجلس النوّاب، وصدرت إرادة ملكيّة بحلّه في (٤ أيلول ١٩٣٤)، وجرت انتخابات جديدة في (٦ كانون أول ١٩٣٥) أسفرت عن الدورة الانتخابية الخامسة، وقد مثّل لواء الحلّة فيها كلّ من سلمان البرّاك وعدّاي الجريان وعلوان الحاج سعدون ومحمّد عبد الحسين وسلمان الباجه جي، والثلاثة الأوائل منهم شيوخ عشائر^(٢٢).

وفي عهد وزارة ياسين الهاشميّ الثانية التي شكّلها للمدّة من (١٧ آذار ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الأوّل ١٩٣٦) والتي كانت من أولى مهامها حلّ مجلس النوّاب في (٩ نيسان ١٩٣٥)، أعقبتها انتخابات الدورة السادسة في (آب ١٩٣٥)، نتج عنها انتخاب مجلس نوّاب جديد، ونتيجةً لزيادة عدد سكّان العراق ارتفع عدد النوّاب من ٨٨ عضواً في الدورات السابقة إلى (١٠٨) أعضاء، واجتمع المجلس الجديد في (٨ آب ١٩٣٥)، وارتفع عدد ممثلي لواء الحلّة من خمسة أعضاء إلى ستّة، وهم كلّ من سلمان البرّاك وعبود الهيمص وجعفر صميدع وعلوان العبّود وعلوان الحاج سعدون وداوود السعديّ^(٢٣)، وكلّهم من شيوخ عشائر لواء الحلّة، عدا داوود السعدون من خارج اللواء.

ونتيجةً للأحداث التي شهدتها العراق بعد انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، ومجيء وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان، حلّت هذه الوزارة المجلس النيابي مباشرةً في (٣١ تشرين أول ١٩٣٦)، أي بعد يومين فقط من تشكيلها، وتمّ انتخاب الدورة السابعة في (٢٠ شباط ١٩٣٧) الذي عقد جلسته الأولى في ٢٧ شباط من هذه السنة، وقد مثّل لواء الحلّة فيها كلّ من محمّد الرشيد وعبد المحسن الجريان ومخيف الكتاب وعمران الحاج سعدون وكامل الجادر جي ونجيب الراوي، وكان الأربعة الأوائل شيوخ عشائر من لواء الحلّة، والآخرون من خارج اللواء^(٢٤).

غير أن مقتل بكر صدقي في آب من عام ١٩٣٧، وما أعقبه من تداعيات أدت إلى إقالة وزارة حكمت سليمان وتشكيل وزارة جديدة برئاسة جميل المدفعي (٧ آب ١٩٣٧-٢٥ كانون الأول ١٩٣٨)، ونتيجةً لسياسة إسدال الستار على الماضي التي اتّبعتها المدفعي، قرّر حلّ المجلس النيابي في (٢٩ آب ١٩٣٧)، وفي (١٨ كانون أول ١٩٣٧) تمّ انتخاب مجلس جديد أسفر عن الدورة الثامنة التي عقدت أولى جلساتها في ٢٣ كانون أول، وقد مثّل لواء الحلة فيها كل من سلمان البراك وعبد المحسن الجريان ودوهان الحسن وعمران السعدون وإبراهيم الواعظ وعبد الهادي الظاهر^(٢٥).

وبعد تشكيل نوري السعيد وزارته الثالثة في (٢٥ كانون الأول ١٩٣٨) صدرت إرادة ملكية بحلّ مجلس النواب في (٢٢ شباط ١٩٣٩)، لكن مقتل الملك غازي^(٢٦) في ٤ نيسان ١٩٣٩ استدعى ضرورة عقد مجلس النواب للمصادقة على ترشيح الأمير عبد الإله وصياً على عرش الملك الطفل فيصل الثاني ابن غازي الأول، وبما أنّ الانتخابات الجديدة لم تُنجز بعد، الأمر الذي دفع بالحكومة إلى استدعاء المجلس المنحل إلى الاجتماع في (٦ نيسان ١٩٣٩) حتّى يصادق على الترشيح بناءً على أحكام المادة ٢٢ من الدستور العراقي، بعدها أُجريت انتخابات جديدة في حزيران ١٩٣٩ مثّلت الدورة الانتخابية التاسعة، ومثّل الحلة فيها سلمان البراك ومحمد الباقر وعبود الهيمص وعلوان الحاج سعدون وصادق البصام وعبد الهادي الظاهر^(٢٧)، واستقال عبد الهادي الظاهر وانتُخب محله أحمد مختار بابان، وتوفيّ علوان الحاج سعدون فانتُخب أخوه عمران الحاج سعدون، وتوفيّ عمران فانتُخب محله تحسين العسكري^(٢٨).

وتعدّ الدورة التاسعة والمجلس الذي تمخّض منها أول مجلس في تاريخ الحياة النيابية العراقية تكون اجتماعاته الأربعة كاملة، فبدأت هذه الدورة باجتماع مجلس النواب اجتماعاً غير اعتيادي في (١٣ حزيران ١٩٣٩)، واستمرّ إلى ٣١ تشرين أول،

وبلغت جلساته ٣٠ جلسة، وفي تشرين الثاني بدأ الاجتماع الاعتيادي الأوَّل وامتدَّ إلى (٣٠ نيسان ١٩٤٠)، وقد بلغ عدد جلساته ٣٢ جلسة، وفي (٥ تشرين ثاني ١٩٤٠) بدأ الاجتماع الثاني واستمرَّ إلى (٣١ آذار ١٩٤١)، وكانت عدد جلساته (٣٩) جلسة، ثمَّ بدأ الاجتماع الثالث في (١ تشرين الثاني ١٩٤١) واستمرَّ إلى منتصف (أيار ١٩٤١)، وكانت عدد جلساته (٤٩) جلسة، وبدأ الاجتماع الرابع في (١ تشرين الثاني ١٩٤٢)، وكان عدد جلساته (٤٩) جلسة، وبعد نهاية هذا الاجتماع صدرت الإرادة الملكيَّة بحلَّ المجلس بتاريخ (٩ حزيران ١٩٤٣).

وبعد أن حُلَّت الدورة الانتخابية التاسعة، شُرع بانتخابات الدورة العاشرة التي تمخَّضت عن فوز ستَّة نواب عن لواء الحِلَّة، هم سلمان البرَّاك وجعفر حمدي وغضبان الجريان ودوهان الحسن وجعفر القزويني وباقر سر كَشك، واستقال الأخير وحلَّ محله محمَّد حسن كبَّه، وبدأ اجتماعه غير الاعتيادي في ٩ تشرين الأول ١٩٤٣، وانتُخب نائب الحِلَّة سلمان البرَّاك رئيسًا لمجلس النواب في هذه الدورة، وقد صدرت الإرادة الملكيَّة بحلَّ هذا المجلس في ٣١ أيار ١٩٤٦.

أمَّا الدورة الانتخابية الحادية عشرة، فقد بدأت أوَّل جلساتها باجتماع غير اعتيادي في ١٧ آذار ١٩٤٧، وقد صدرت الإرادة الملكيَّة بحلَّه في ٢٢ شباط ١٩٤٨، وقد ازداد عدد أعضاء مجلس النواب نتيجة لزيادة عدد نفوس العراق، وازداد أيضًا عدد نواب الحِلَّة إلى عشرة نواب، وهم: جعفر القزويني ومحسن الجريان وغضبان الجريان وموسى العلوان وسلمان البرَّاك وعبد الهادي صالح وأحمد زكي وعبد المنعم الرشيد ودوهان الحسن، ومن خلال ملاحظة أسماء نواب الحِلَّة نجد أنَّ ستَّة منهم هم شيوخ عشائر.

أمَّا الدورة الثانية عشرة التي بدأت جلساتها بالاجتماع غير الاعتيادي في (٢١ حزيران ١٩٤٨)، واستمرَّ حتَّى (٣٠ حزيران ١٩٥٢)، وصدرت الإرادة الملكيَّة

بحلّه، وهي الدورة الثانية بعد الدورة الانتخابية التاسعة التي تكمل مدّتها القانونية بأربعة سنوات وبأربعة اجتماعات، وقد مثل الحِلّة في هذه الدورة كلٌّ من: عبد الوهاب مرجان، عبد الرزاق شريف، مخيف الكتاب، جعفر القزويني، عبد عليّ حسن، جعفر صميدع، محسن الجريان، مهدي شخير، غانم الشمران، عبد المنعم الرشيد، وقد انتُخب عبد الوهاب مرجان رئيسًا لمجلس النواب في هذه الدورة، واستمر في كلّ الدورات اللاحقة رئيسًا لمجلس النواب حتّى نهاية العهد الملكي في ٤ تموز ١٩٥٨.

أمّا الدورة الانتخابية الثالثة عشرة التي بدأت اجتماعاتها في (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣) واستمرت اجتماعاتها حتّى (٢٨ نيسان ١٩٥٤)، إذ صدرت الإرادة الملكية بحلّ المجلس، وقد مثّل لواء الحِلّة كلٌّ من: جعفر الصميدع، حسن المطيري، محسن الجريان، عبود الهيمص، عبد الرحمن جودت، عبد الهادي صالح، مخيف كتاب، غانم الشمران، عبد الوهاب مرجان، وعبد المنعم الرشيد.

وقد مثّل الحِلّة في الدورة الانتخابية الرابعة عشرة التي بدأت جلساتها في (١٦ تموز ١٩٥٤) كلٌّ من: جعفر صميدع، عبد الرحمن جودت، محسن الجريان، عبد المنعم الرشيد، عبد الوهاب مرجان، عبود الهيمص، عبد الهادي الصالح، مخيف كتاب، حسن المطيري، غانم الشمران، إلّا أنّ هذه الدورة لم تستمر سوى تسعة أيام فقط، وصدرت الإرادة الملكية بحلّها، ولم تحقّق إلّا جلسة واحدة^(٢٩).

أمّا الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، فإنّها الدورة الثالثة التي أكملت مدّتها القانونية، وهي أربع سنوات وحقّقت أربعة اجتماعات بكلّ جلساتها، وقد بدأت هذه الدورة أوّل اجتماعاتها في (١٠ أيلول ١٩٥٤)، واستمرت جلساتها حتّى صدرت الإرادة الملكية بحلّها بعد آخر جلسة عقدتها في ٢٧ آذار ١٩٥٨، وقد مثّل الحِلّة في هذه الدورة كلٌّ من: عبد الهادي صالح، وعبد المنعم الرشيد، وعبد الرحمن جودت، وموسى

العلوان، وعبد الوهاب مرجان، وغانم الشمران، ومحسن الجريان، وحسن المطيري، ونخيف الكتاب، وعبود الهيمص.

وأخيراً الدورة الانتخابيّة السادسة عشرة التي بدأت جلساتها بالاجتماع غير الاعتياديّ في (١٠ أيار ١٩٥٨)، وعقدت جلسات فقط، وانتهت هذه الدورة نتيجة للإطاحة بالنظام الملكيّ العراقيّ، وإعلان النظام الجمهوريّ، وبذلك انتهت تجربة ديمقراطيّة استمرت (٣٣) سنة بكلّ إيجابيّاتها وسلبيّاتها، ولكن نقول للحقيقة التاريخيّة إنّ التجارب الديمقراطيّة التي جاءت بعدها لم تكن أفضل منها، وقد مثّل لواء الحِلّة في هذه الدورة كلّ من: عبد الوهاب مرجان، حسن المطيري، حمدان العدّاي، عبود الهيمص، عبد الرحمن جودت، غانم الشمران، عبد المنعم الرشيد، أنور الجواهر، نخيف الكتاب، عبد الهادي الصالح.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ عدد أعضاء مجلس النّوّاب في أوّل جلسة كان (٨٨) عضواً، وارتفع إلى (١٠٨) أعضاء بدءاً من الدورة الانتخابيّة السادسة، وارتفع إلى (١٣٧) نائباً في الدورة الحادية عشرة، وإلى (١٤٨) عضواً في الدورة الانتخابيّة السادسة عشرة.

ومن خلال التمعّن في أسماء الدورات الانتخابيّة لمجلس النّوّاب من الدورة الأولى حتّى الدورة السادسة عشرة، نجد أنّ نواباً معيّنين عن لواء الحِلّة تكرّروا مرّات كثيرة في هذه الدورات، في حين لم يحصل آخرون إلّا الفوز بدورة واحدة، وأنّ عدد النّوّاب الذين مثلوا الحِلّة في دورات المجلس النيابي (٤٩) نائباً، وسنذكر كلّ نائب وعدد الدورات التي شارك فيها.

• سلمان البرّاك: وقد فاز بـ (١٠) دورات.

- محسن الجريان: وقد فاز بـ (٧) دورات.
 - فاز كلٌّ من عبود الهيمص ومخيف الكتاب وعبد الوهاب مرجان وعبد المنعم الرشيد بـ (٦) دورات.
 - فاز كلٌّ من عمران الحاج سعدون وعبد الهادي صالح وغانم الشمران بـ (٥) دورات.
 - فاز كلٌّ من جعفر صميدع وحسن المطيري وعبد الرحمن جودة بـ (٤) دورات.
 - فاز كلٌّ من علوان الحاج سعدون ودوهان الحسن وجعفر القزويني بـ (٣) دورات.
 - فاز كلٌّ من رؤوف الجوهر وعبد الهادي الظاهر وإبراهيم الواعظ عبد الرزاق شريف وغضبان الجريان وموسى العلوان بدورتين لكلٍّ منهم.
 - فيما فاز الآخرون بدورة واحدة، وهم كلٌّ من: رؤوف الجادرچي، عبد اللطيف الفلاحيّ، مزاحم الباجه چي، عبد الرزاق الأزريّ، أحمد الراوي، مصطفى إسماعيل، رؤوف الأمين، عبد الرزاق الرويشديّ، مصطفى عاصم، هاشم الكيلانيّ، سليمان الباجه چي، عدّاي الجريان، محمّد عبد الحسين، داود السعدي، علوان العبّود، كامل الجادرچي، نجيب الراوي، محمّد الرشيد، صادق حبة، محمّد الباقر، تحسين العسكريّ، جعفر حمّدي، باقر سرکشك، أحمد زكي الخياط، عبد عليّ حسن، مهدي شخير، حمدان العدّاي، أنور الجوهر.
- ومن الجدير بالذكر أنّ كثيرًا من النّوّاب الذين مثلوا الحِلّة في مجلس نّوّاب العهد الملكيّ هم ليسوا من سكّان لواء الحِلّة، إنّما من ألوية أخرى، وبخاصّة بغداد.
- لم يكن للنّوّاب بشكلٍ عام أي امتيازات ولا رواتب شهريّة ولا تقاعدية بعد خروجهم من مجلس النّوّاب.

الخاتمة

من خلال دراستنا للحياة النيابيّة في العراق، ودور نواب الحلّة فيها، استنتجنا الآتي:

- إنّ السواد الأعظم من الشعب العراقيّ في تلك المدّة لا يفقه الديمقراطية ومعناها، وإنّ مَنْ يتحكّم بالانتخابات هم فئة قليلة من الشيوخ وتجار المدن.
- إنّ الشعب العراقيّ في الريف لا يعي ما ينتخب، والشيخ هو الذي يصوّت نيابة عنه وعن كلّ أفراد عشيرته، وربّما لا يعرف معظمهم أنّ هناك انتخاباً. أمّا في المدن فالمختار هم من يعوّضون عن معظم الناخبين، وتأتي لهم الأوامر أكثر الأحيان من المتصرّف؛ لينتخبوا أشخاصاً معيّنين.
- إنّ الانتخابات لم تسلم من تدخّل الوزارات المتعاقبة، وكثيراً ما كان النّواب يُفرضون فرضاً على المتخبّين، وربّما تُعرف أسماؤهم قبل موعد الانتخابات، وهذا ما حدث في لواء الحلّة وكثير من الألوية العراقيّة.
- لم يظهر نشاط واضح لأكثر نواب الحلّة في أكثر الدورات الانتخابيّة، واقتصر الحديث على عدد منهم، مثل سلمان البرّاك وعبود الهيمص، أمّا الآخرون فنادرًا ما يتحدثون أو لا يتحدثون على الإطلاق في كلّ اجتماعات الدورة التي انتُخب فيها.
- غلب على عدد من نواب الحلّة الغيابات المتكرّرة من اجتماعات مجلس النّواب، بل

إنَّ أحد النُّوَّاب لم يحضر ولا جلسة واحدة من الدورة الانتخابية الخامسة؛ متعذِّراً بمرضه.

• كان معظم نواب الحِلَّة يؤيِّد كلَّ لائحةٍ ترضى بها الحكومة، وقلَّما نجد من يعارض الحكومة، بل إنَّ البعض راح يجامل الحكومة أو يتملِّق لها بشتَّى الطرق، وهذا ما وجدناه في مشاركة أحد نواب الحِلَّة في الاقتراح المقدَّم لوضع تمثال لبكر صدقي بعد انقلابه في أشهر ساحات بغداد؛ لأنَّهم وصفوه (البطل الذي أنقذ الأُمَّة) بحسب زعمهم.

• تكرار انتخاب بعض شيوخ العشائر في الدورات الانتخابية المتتالية، فنلاحظ مثلاً أنَّ سلمان البرَّاك انتُخب لعشر دوراتٍ متتالية منذ الدورة الأولى حتَّى وفاته سنة ١٩٤٩، ولو طال به العمر لفاز بدورات أخرى.

• اقتصر في كلِّ انتخابات مجلس النُّوَّاب على فوز شيوخ عشائر محدَّدة في لواء الحِلَّة، وبخاصَّة عشيرة ابو سلطان، إذ لا تخلو دورة انتخابية من فوز اثنين أو ثلاثة منهم، ثمَّ بني حسن، ثمَّ الجبور.

• إنَّ عدد الدورات الانتخابية منذ الدورة الأولى سنة ١٩٢٥ حتَّى عام ١٩٥٨ بلغ ستَّ عشرة دورة انتخابية، وكانت معظم هذه الدورات قصيرة بحيث إنَّ الدورة الرابعة عشرة لم يزد عمرها على تسعة أيَّام فقط من (٢٦ تموز ١٩٥٤) حتَّى (٣ آب ١٩٥٤)، ولم تُكْمَل أيٌّ من هذه الدورات مدَّتْها القانونيَّة المقرَّرة وهي أربع سنوات سوى ثلاث دورات، الدورة الانتخابية التاسعة، والدورة الانتخابية الثانية عشرة، والدورة الانتخابية الخامسة عشرة، وتأسيساً على ذلك يمكن أن نستنتج أنَّ السلطة التشريعية ضعيفة، وأنَّ أمر حلِّ المجلس أو إبقائه مرهون بإرادة رئيس الوزراء.

- ترأس اثنان من نواب الجلَّة مجلس النّوّاب في العهد الملكيِّ، وهما سلمان البرّاك الذي أصبح نائباً لرئيس المجلس في الدورة الخامسة، ورئيساً لمجلس النّوّاب في الجلسة العاشرة، وعبد الوهاب مرجان الذي أصبح رئيساً لمجلس النّوّاب منذ الدورة الثانية عشرة وحتى الجلسة السادسة عشرة وبشكلٍ متواصلٍ، وهي آخر دورات مجلس النّوّاب في العهد الملكيِّ.
- حصول اثنين فقط من نواب الجلَّة على حقائب وزارية، الأوّل سلمان البرّاك الذي تسلّم ٤ حقائب وزارية، الأولى في وزارة السعدون الثالثة (١٤ كانون الثاني ١٩٢٨ - ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٩)، وشغل حقيبة وزارة الري والزراعة، وفي وزارة توفيق السويدي التي شكّلها في ٢٨ شباط ١٩٢٩، وشغل وزارة الري والزراعة أيضاً، والثالثة في وزارة نوري السعيد السابعة (٨ تشرين أول ١٩٤٢ - ٢٥ كانون أول ١٩٤٣) وزيراً للاقتصاد، وفي المرّة الرابعة شغل وزارة الاقتصاد أيضاً في وزارة نوري سعيد الثامنة (٢٥ كانون أول ١٩٤٣ - ٣ حزيران ١٩٤٤)، وحينها سافر نوري سعيد إلى القدس في ١٠ تشرين أول ١٩٤٣ أصبح سلمان البرّاك وكيلاً لرئيس الوزراء، ووزيراً للدفاع وكالة في حكومة نوري سعيد الثامنة.
- أمّا عبد الوهاب مرجان فأصبح وزيراً في أربع وزارات هي: وزيراً للاقتصاد في وزارة مزاحم الباجه جي (٢٦ حزيران ١٩٤٨ - ٦ كانون الثاني ١٩٤٩)، ووزيراً للاقتصاد والمواصلات، وكيلاً لوزارة الماليّة في وزارة نوري السعيد الحادية عشرة (١٥ أيلول ١٩٥٠ - ١٠ تموز ١٩٥٢)، ووزيراً للمواصلات والأشغال في وزارة المدفعيّ السادسة (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ - ٥ أيار ١٩٥٣)، ووزيراً للزراعة في وزارة نوري السعيد الثانية عشرة (٣ آب ١٩٥٤ - ١٧ كانون أول ١٩٥٥)، ثمّ أصبح رئيساً للوزراء للمدّة من (١٥ كانون أول ١٩٥٧ - ٢ آذار ١٩٥٨).

هوامش البحث

- (١) للمزيد من التفاصيل عن مجلس المبعوثان ينظر: عصمت برهان الدين عبد القادر، دور النوَّاب العرب في مجلس المبعوثان، ١٩٠٨-١٩١٤، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
- (٢) ساطع الحصري، البلاد العربيّة والدولة العثمانيّة، بيروت، ١٩٦٠، ص ٦٤.
- (٣) تولّى محمّد رشاد الخلافة والسلطنة باسم محمّد الخامس بعد إقالة السلطان عبد الحميد الثاني من قبل قادة الانقلاب في ١٤ نيسان ١٩٠٩. ينظر: محمّد الهلالي، المصدر السابق، ص ٢٠٨.
- (٤) للمزيد من التفاصيل عن الشيخ محمّد تقي الشيرازي وفتواه ينظر: عبّاس نعمة، محمّد تقي الشيرازي ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠، رسالة ماجستير، كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥.
- (٥) حسين جميل، الحياة النيابيّة في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ وموقف جماعة الأهالي منها، بغداد، ١٩٨٣، ص ٩٧.
- (٦) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٧٤.
- (٧) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الحياّط، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٨٨.
- (٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: علاء عزيز كريم، موقف الحوزة العلميّة في النجف الأشرف من التطوّرات السياسيّة في العراق ١٩٢١-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧.
- (٩) للمزيد من التفاصيل عن المجلس التأسيسي ينظر: محمّد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ط ٢، بغداد، ١٩٨٩.
- (١٠) مجيد خدّوري، نظام الحكم في العراق، بغداد، ١٩٤٩، ص ٣٠.
- (١١) عبد الأمير هادي العكّام، الحركة الوطنيّة في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، النجف الأشرف، ١٩٧٥، ص ١٠٦.
- (١٢) د.ك.و، ملفّات البلاط، كتاب وزارة الداخليّة المرقّم س/٦٥٤، في ٤ آب ١٩٣٢، إلى متصرفيّات الحليّة والديوانية وكرلاء.

(١٣) د.ك.و، ملَفات البلاط، كتاب متصرفيَّة الجلَّة المرقَّم س/ ٩٢١٣، في (١ أيار ١٩٣٢) إلى وزارة الداخلية.

(١٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين جميل، المصدر السابق.

(١٥) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الأولى، الاجتماع غير الاعتيادي والجلسة رقم (١) في ١٩ مايس في (١٦ تموز ١٩٢٥)، ص ٤.

(١٦) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة رقم (١) في ١٩ مايس ١٩٢٨، ص ٣.

(١٧) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الثالثة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٠، الجلسة رقم (١) في (١ تشرين الثاني ١٩٣٠)، ص ٤.

(١٨) أحمد عبد الصاحب الناجي، المصدر السابق، ص ١١٤.

(١٩) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الرابعة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة رقم (١) في ٨ آذار ١٩٣٤، ص ٢.

(٢٠) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، الجلسة رقم (١) في ٢١ كانون أوَّل ١٩٣٤، ص ٣.

(٢١) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة رقم (١)، في (٨ آب ١٩٣٥)، ص ٥.

(٢٢) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة رقم (١) في (٢٧ شباط ١٩٣٧)، ص ٤.

(٢٣) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة رقم (١) في ٢٧ شباط ١٩٣٧، ص ٣.

(٢٤) للمزيد من التفاصيل عن مقتل الملك غازي وما تلاه من أحداث ينظر: رجاء حسين الخطَّاب، المسؤوليَّة التاريخيَّة في مقتل الملك غازي، بغداد، ١٩٨٥.

(٢٥) م.م.ن، الدورة الانتخابيَّة التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، الجلسة رقم (١) في (١٣ حزيران ١٩٣٩)، ص ٣.

(٢٦) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقيَّة، ج ١، ط ٧، بغداد، ص ٣٠١.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق.

(٢٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: يحيى كاظم المعموري، سلمان البرَّاك.

(٢٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن أحمد إبراهيم، المصدر السابق.

الرَّسَالَةُ الْغُرُوبِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ
تَأْلِيفُ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعِ
الْقَطَّانِ الْأَنْصَارِيِّ الْحِلِّيِّ (كَانَ حَيًّا ٨٣٢ هـ)

*Al-Risalah Al-Gherawya fy Aalm
Al-Arabia*

*Written by Al-Alamma Shams Al-Din
Muhammad Ibn Shuja'a Al-Qattan Al-
Ansari Al-Hilli (A Live 832 H.)*

تحقيقُ

أ.م.د. حُسَيْنُ عَلِيٍّ حُسَيْنِ الْفَتْلِيِّ

وزارة التربية/الكلية التربوية

Investigated by:

*Asst. Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fettly
Ministry of Education/Educational College*

الملخص

الحمد لله الذي جعل علم العربية أمانةً باصرةً لكشف معارف كتابه العزيز، وخطابه الشريف، وصلى الله على أمير البيان، وسيد الخطاب محمد الخير والبركة والرحمة، وعلى آله معارج البيان، وذخيرة العلم .

أمّا بعد : فلا جرم أن المخطوطات هي محصلة تراث الأمة المحفوظ، ومكنزها الثابت، الذي جعلته ذخيرة لمستقبلها، ومن هنا فإننا نسعد حيننا نتناول بالتحقيق مخطوطة في علم العربية، سلمت من عوادي الزمن، تعود إلى القرن التاسع الهجري، لعالم فذ هو العلامة الأجل الفاضل محمد بن شجاع الحليّ.

لا شك في أن ثقل المهمة، وضخامة العمل في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله ﷺ بوصفه الأصل العظيم؛ هو الذي دفع ابن شجاع الحليّ - وغيره من العلماء الأفاضل - إلى العناية بالعربية والتأليف المعجب والتصنيف الباهر في علومها، وكان في صنيعه هذا امتداداً لعلماء العربية الأوائل.

Abstract

Praise be to GOD who made the science of Arabic language a visual sign to reveal the knowledge of his clear book and speech. God bless the prince of the statements and the master of speech, Mohammed the mercy, the blessing, and on his family, the source of statement and ammunition.

So, there is no doubt the manuscripts are the result of the heritage of the nation preserved and its eternal treasure which made it as an ammunition for the future. Therefore, we are pleased when we discourse by investigation a manuscript in the science of Arabic language, it was undamaged by overtime and it dated back to the ninth century A.H., for a great scientist that : Al-Alamma Shams Al-Din Muhammad Ibn Shuja'a al-Qattan Ansari Al-Hilli .

There is no suspicion that the task is so hard for formulating the shar'i rulings from the book of Allah (Almighty) as the excessive basis , that is the reason which encourage Ibn Shuja'a Al-Hilli and others to take care of Arabic language ,admiring composing and the outstanding classification in its science. His work was as extension for others.

مُقدِّمة التحقيق

الحمدُ لله الذي جَعَلَ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ أَمَارَةً بَاصِرَةً لِكَشْفِ مَعَارِفِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ،
وَخِطَابِهِ الشَّرِيفِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَمِيرِ الْبَيَانِ، وَسَيِّدِ الْخِطَابِ مُحَمَّدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى آلِهِ مَعَارِجِ الْبَيَانِ، وَذَخِيرَةِ الْعِلْمِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَا جَرَمَ أَنَّ الْمَخْطُوطَاتِ هِيَ مُحْصَلَةُ تَرَاثِ الْأُمَّةِ الْمَحْفُوظِ، وَمَكْنَزُهَا
الثَّابِتُ، الَّذِي جَعَلَتْهُ ذَخِيرَةً لِمُسْتَقْبَلِهَا، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّا نَسْعَدُ حِينَهَا نَتَنَاوَلُ بِالْتَّحْقِيقِ
مَخْطُوطَةً فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، سَلِمَتْ مِنْ عَوَادِي الزَّمَنِ، تَعَوَّذُ إِلَى الْقَرْنِ النَّاسِعِ الْهَجْرِيِّ،
لِعَالِمٍ فَذَّ هُوَ الْعَلَامَةُ الْأَجَلُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْحِلِّيِّ.

لَا شَكَّ فِي أَنَّ ثَقُلَ الْمَهْمَةُ، وَضَخَامَةُ الْعَمَلِ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ ﷺ بِوصْفِهِ الْأَصْلِ الْعَظِيمِ؛ هُوَ الَّذِي دَفَعَ ابْنَ شُجَاعٍ الْحِلِّيِّ - وَغَيْرَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْأَفْذَاذِ - إِلَى الْعَنَايَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ الْمُعْجَبِ وَالتَّصْنِيفِ الْبَاهِرِ فِي عُلُومِهَا، وَكَانَ فِي
صَنْيعِهِ هَذَا امْتِدَادًا لِعُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَائِلِ.

وَفِي ضَوْءِ الْقِرَاءَةِ الْفَاحِصَةِ الصَّبُورَةِ لِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّصِّ وَمُؤَلِّفِهِ، كَانَ هَذَا
الْبَحْثُ الَّذِي ائْتَلَفَ فِي ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: تَرْجُمَةُ الْمُؤَلِّفِ، وَوَصْفُ الْمَخْطُوطِ. وَقُصِدَ مِنْهُ تَرْجُمَةُ الْمُؤَلِّفِ بِلِحَاطِ اسْمِهِ،
وَمَوْلِدِهِ، وَوَفَاتِهِ وَشَيْوِخِهِ، وَتَلَامِذَتِهِ، وَالرَّوَايَنَ عَنْهُ، تِلَا ذَلِكَ وَصْفُ الْمَخْطُوطِ، وَبَيَانُ
أَهَمِّ سِمَاتِهِ، وَأَعْقِبْتُ ذَلِكَ بَيَانًا مِنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ.

الثاني: تحقيق النص، وقصد منه الوقوف بإزاء كل تفصيل من تفصيلات المخطوط بحسب ما يقتضيه المحل من توثيق، أو تخريج، أو تعليق، أو توضيح، والغرض من ذلك إخراج المخطوط بالصورة التي أراد له مؤلفه أن يكون عليه.

الثالث: الفهارس الفنية وتشتمل على فهرس للآيات القرآنية الكريمة وآخر للآيات الشعرية، وفهرس للأعلام، ولم أجد حاجة إلى فهرس آخر لخلو الرسالة منها إلا قليلاً، ثم هوامش البحث، والمصادر والمراجع التي تهمل منها التحقيق.

ويطيب لي - وأنا أختتم هذه المقدمة الوجيزة - أن أشكر كل من أعانني على العثور على هذه المخطوطة ولا سيما أخي العزيز وزميلي الفاضل الدكتور قاسم رحيم السلطاني، وأسوق الشكر أيضاً إلى العاملين في مكتبة المدرسة الجعفرية في قائن في إيران على سعيهم في تصويرها.

والحمد لله ﷻ في بدء وفي ختم، وصلى الله على محمد وآله الأطيبين الأطهرين.

القسم الأول

ترجمة المؤلف ووصف المخطوط

أ. ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع بن علي بن نعمة القطان^(٢) الأنصاريّ الحليّ المعروف بابن قطان الحليّ والمكنى بأبي شجاع، من علماء الحلة، عالم زاهد محدث متكلم، اشتهر بالفقه والحديث.

مولده ووفاته:

وُلِدَ الشيخ محمد بن شجاع القطان الأنصاري ونشأ في الحلة، غير أن المصادر التي ترجمت له لم تُشر إلى سنة ولادته، سوى أنه وُلِدَ في الحلة في المئة التاسعة للهجرة.

وأما وفاته فقد أجمعت المصادر أنه كان حياً سنة (٨٣٢هـ) اعتماداً على خطه عند تبيض مُسَوِّدَةِ كتابه (معالم الدين)؛ إذ كتب أحمد بن إسماعيل بن متوج نسخة منه عن خط المؤلف في حياته، وفرغ منها في شعبان سنة (٨٣٢هـ)^(٣).

شيوخه:

لم يذكر للشيخ شمس الدين محمد بن شجاع الكثير من الشيوخ الذين تلقى عنهم

العِلْمَ وأَخَذَ المعرفةَ عَنْ طَرِيقِهِمْ، فَقَدْ اكْتَفَتْ المَصَادِرُ بِذِكْرِ اثْنَيْنِ مِنْ شُيُوخِهِ:

١. جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد السَيُورِي الأَسَدِي الحَلِيّ العَرُويّ (ت ٨٢٦هـ) ^(٤).

٢. زَيْنُ الدين عَلِيّ بن الحسن الأَسْرَآبَادِيّ (ت ٨٣٧هـ)، مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ القُطَّانِ فِي كِتَابِهِ (نَهْجُ العَرَفَانِ) ^(٥).

تلامذته والراوون عنه:

١. السَيِّدُ زَيْنُ الدين عَلِيّ بن مُحَمَّد بن دَقْمَاق الحُسَيْنِيّ (ت ٨٤٠هـ) ^(٦).

٢. شَمْسُ الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الجزينيّ العامليّ الفقيه الشهير بـ(ابن المؤذن) (ت بعد ٨٨٤هـ) ^(٧).

٣. جمال الدين الحسن بن الحُسَيْن بن مَطَرٍ الأَسَدِيّ الجزائريّ الشهير بـ(ابن مطر) (كَانَ حَيًّا ٨٤٩هـ) ^(٨).

مؤلفاته:

١. معالم الدين في فقه آل ياسين. وهو من أشهر كُتُبِهِ، مطبوعٌ، وقد أَعْرَبَ صَاحِبُ إِيضَاحِ المَكُونِ عندما قال: « معالم الدين في آل ياسين لشمس الدين مُحَمَّد بن شِجَاعٍ (الحَلَبِيِّ) ... من تلاميذ المُفِيدِ » والحقُّ: أَنَّ الكِتَابَ فِي (فِقْهِ آلِ يَاسِينَ) وَلَيْسَ فِي (آلِ يَاسِينَ)، وَلَقَبَهُ بـ(الحَلَبِيِّ) والصحيح (الحَلِيّ)، ثُمَّ أَنَّ المُؤَلِّفَ كَانَ حَيًّا عام ٨٣٢هـ) والشيخ المفيد توفي عام (٤١٣هـ)، وَلَعَلَّ (المفيد) تصحيف (المقداد).

٢. المَقْنَعَةُ فِي آدَابِ الحَجِّ. مَحْطُوطٌ، نَسْخَةٌ مِنْهُ فِي أُرْدُبِيلَ بَخْطُ الشَّيْخِ زَيْنِ

الدين عليّ بن الحسن بن علالة، المجاز من أستاذِهِ الفاضل المقدادِ سنة (٨٢٢هـ) (٩).

٣. نهجُ العرفانِ في أحكامِ الإيمان. مخطوطٌ، نسخةٌ مِنْهُ في الخزانةِ العرويةِ بخطِ المؤلفِ فرَغَ منها في ١٩ شعبان سنة ٨١٩هـ، و فرَغَ من تبييضها في ١٨ رجب سنة ٨٣١هـ (١٠).

فضلاً عَنْ شروحٍ وحواشٍ ورسائلٍ مِنْها: (الرسالةُ العرويةُ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ) (١١) التي بين أيدينا.

وَصْفُ المخطوطةِ

اعتمدتُ في تحقيقِ هذهِ المخطوطةِ على نسخةٍ خطيّةٍ واحدةٍ، ولم أعثرُ على غيرها، وهذهِ النُّسخةُ هي نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ الجَعْفَرِيَّةِ في قَائِنِ في إيران، نُسِختَ في القَرْنِ التاسعِ الهجري، عناؤها (الرسالةُ العرويةُ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ)، ومؤلفُها (مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ القُطَّانِ الأنصاريِّ الحليِّ) والمخطوطةُ ناقصةٌ مِنْ آخرِها سليمةٌ مِنَ التَّلَفِ أو التَّأْكَلِ، وهي خُلُوٌّ مِنْ اسْمِ الناسخِ، أو المالكِ، وخِلُوٌّ مِنْ آيَةٍ معلومَةٍ أَوْ سُوًى بعضِ التعليقاتِ والإضافاتِ.

ويبدو أنَّها نُسِختَ عَنْ نسخةٍ خطِّ المؤلفِ في حياته، لأنَّ الناسخَ دعا لَهُ بقوله (أدامَ اللهُ تَعَالَى شَرْفَهُ) وَكُتِبَتْ بخطِّ النسخ، وتقعُ في اثنتين وعشرين ورقةً، وفي كلِّ صفحةٍ في المتوسطِ أربعةٌ وعشرون سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ قرابةُ تسعِ كلماتٍ، تقعُ ضِمْنَ مجموعةٍ في المكتبةِ المذكورةِ تحت رقم: ١٣٧/٢.

والجديرُ بالذكرِ أنَّ ناسخَ المخطوطةِ قد اتَّبَعَ نظامَ التَّعْقِيبِ في ترقيمِ أوراقِها، وعلى

صفحة غلاف المخطوط في الحاشية مكتوب: «فيا ناظرًا فيه، سلِّ الله رحمته على المُصنِّف، واستغفر لكَاتبه ومالكه».

أما سمات نسخ المخطوط فهي:

- يحدف الناسخ الألف من الكلمات المشهورة، مثل: الصلوة = الصلاة، الثلاثة = الثلاثة.

- يكتب الناسخ الألف المقصورة ياء، مثل: السري = السرى، أمسي = أمسى، أضحي = أضحي، عسي = عسى.

- الهمزة المتطرفة بعد الألف يجعل مكانها المد، مثل: (التا) = التاء، حمرا = حمراء، أسما = أسماء، الجزا = الجزء.

- يجعل بدل الهمزة الياء، مثل: مسایل = مسائل، فائدة = فائدة، غائب = غائب، زائدة = زائدة، الزوايد = الزوائد، فهو إذن يسهل الهمزة في الغالب. وقد كتب ذلك كله على وفق قواعد الخط القياسية.

منهجه في تأليف الرسالة

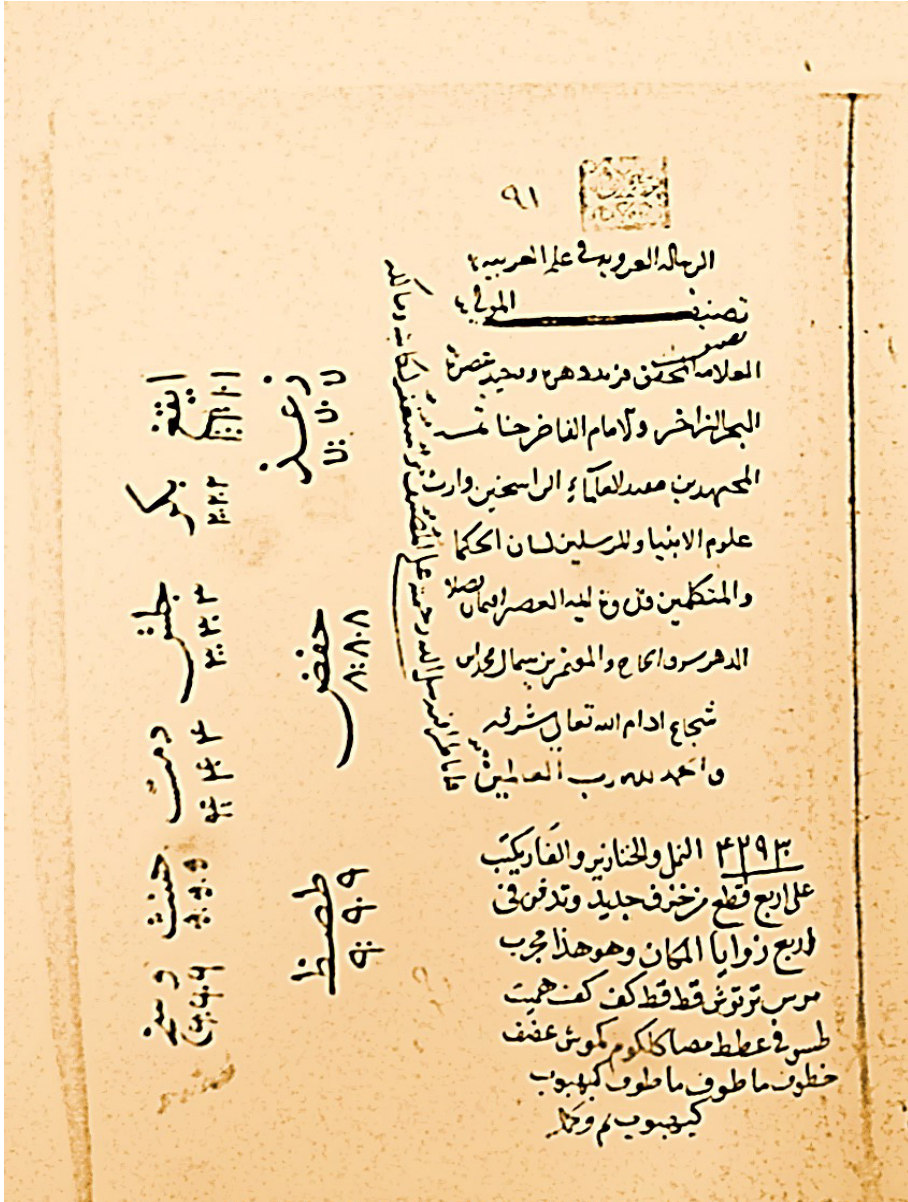
- عبارة المؤلف واضحة تناسب الناشئة والمتعلمين.
- عرض المؤلف مادته بشكل مختصر، بلا تفصيلات، فهو لا يقصد إلى المسائل الخلافية إلا نادراً.
- الاقتصار على الشواهد القرآنية، والشواهد الشعرية، أما الشواهد الأخرى فكانت قليلة جداً.

- قَصْرُ فصولِ الرِّسالة، بل إنَّ بعضها شديدُ القِصرِ لدرجةِ أنَّها لا تزيد على سطرٍ ونصف السطر، وصغره يناسب كونه للناشئة من المتعلِّمين.
- جاء المخطوط في اثنتين وعشرين ورقة.

منهج التحقيق

- نسخُ النَّصِّ من الأصلِ المعتمد وضبطُ العبارات.
- خرَّجْتُ الآياتِ القرآنيَّة، وردَّدْتُها إلى المُصحفِ الشريف، وذكرتُ في الهامش اسمَ السورة ورقمَ الآية، وخرَّجْتُ القراءاتِ من كُتُبِ القراءات.
- خرَّجْتُ الشواهدَ الشعريَّة وأكملتُ الناقص منها، وذلك بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وكُتُبِ اللُّغة والنحو.
- صنعتُ فهرسًا للشواهد القرآنيَّة، والشعريَّة، وفهرسًا للأعلام.
- عرَّفتُ بالمؤلِّف (صاحب المخطوط)، وما يتَّصلُ بحياته من جهة اسمه وشيوخه، ومؤلفاته، ووفاته، واعتمدتُ في ذلك على كُتُبِ التراجم.
- ضَبَطُ الألفاظِ كتابَةً وشكلاً، وعنوانة الموضوعات، ووضعُ علاماتِ الترقيم، وإعادةُ كتابة بعض المفرداتِ على وَفْقِ القواعدِ الإملائيَّة الصحيحة، من دونِ المساسِ بالمعنى، أو بمرادِ المؤلِّف.
- تقويمُ الجُمْلِ غيرِ المستقيمة بما يلائمُ السياقَ من زيادة كلمةٍ أو حرفٍ، ووضعتُ ذلك بين معقوفتين.

مُصَوَّرَات مِنْ النُّسخَةِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

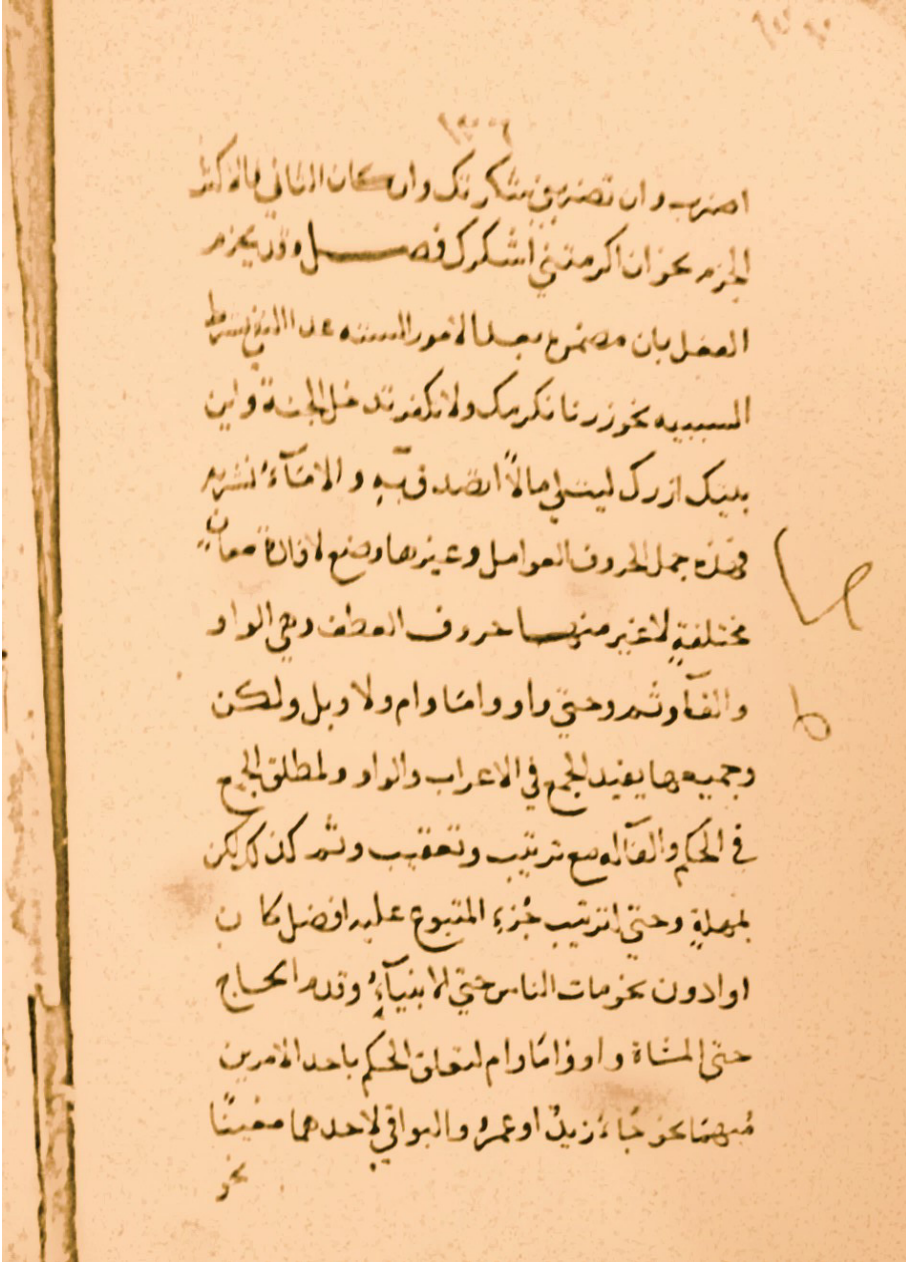


غلاف المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع الدرجات الغامضات
الهدات اعلامنا والصلة على اكرم الموجودات
الكرام وافصح البريات كلاً ما سئدنا حميداً وعلى
البحر الاعلى ربنا ومقامنا نسخ الصباظلاما
ونسج الهواما وبعد فهدى الرسالة العربية في
علم العربية وصنعتها على منبر فريد ومسلك مفيد
حاصل به العرب من كلام العرب من سلكه ولم
ينق خلوة الفهم يتعدر عليه معرفة هذا
العلم وهي مرتبة على مقدمة وفصول وخاتمة
المقدمة كل علم فهو مسائل كثيرة يضبطها جهة
واحدة باعتبارها يفتد علماء ومن تلك الجهة تؤخذ
تعريفه فلا بد لكل طالب علم ان يتصور اولاً لا يجد
او بسمه والاهتمام في السري ولم يجد على النار هدى

الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

القسم الثاني

[النص المحقق]

الرّسالة الغرويّة في علم العربيّة، تصنيفُ العلّامة المحقّق فريد دهره، ووحيد عصره، البحر الزاخر والإمام الفاجر، خاتمة المجتهدين، صدر العلماء الرّاسخين، واريث علوم الأنبياء والمرسلين، لسان الحكماء والمتكلمين، قدوة أئمة العصر، افتخار فضلاء الدهر، شرف الحاجّ والمُعتمِرين، سيّما محمد بن شجاع أدام الله تعالى شرفه، والحمد لله ربّ العالمين^(١٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع الدّرجات إنعاماً وناصب الهداة^(١٣) أعلاماً، والصلاة على أكرم الموجودات إكراماً، وأفصح البريات كلاماً سيّدنا محمد وعلى آله الأعلين ربّة ومقاماً ما نسخ الصّباح ظلاماً ونسج الهواء غماماً، وبعد:

فهذه (الرّسالة الغرويّة في علم العربيّة) وضعتها على منهج فريد، ومسلك مفيد، يحصل به الأرب من كلام العرب، من سلّكه ولم يذق حلاوة الفهم يتعذّر عليه معرفة هذا العلم، وهي مُرتبة على مقدّمة وفصول وخاتمة.

المقدّمة: كلّ علم فهو مسائل كثيرة يضبطها جهة وحدّ، باعتبارها يعدّ علماً، ومن تلك الجهة يؤخذ تعريفه، فلا بدّ لكلّ طالب علم أن يتصور أوّلاً بحدّه أو برسمه، وإلاّ

لَهَا م فِي السُّرَى، وَلَمْ يَجْذْ عَلَى النَّارِ هُدَى.

فَالنَّحْوُ لُغَةٌ: الْقَصْدُ^(١٤).

واصطلاحاً: عِلْمٌ يَعْرِفُ بِهِ حَالَتَا الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَعْنِي: الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ، وَمَبَادِئَهُ^(١٥) التَّصْدِيقِيَّةَ مِنَ الْكِتَابِ [أَيِ الْقُرْآنِ]، وَالْأَخْبَارَ، وَأَشْعَارَ الْعَرَبِ، وَغَيْرَهَا مِنْ كَلَامِهِمْ، وَمَوْضُوعَهُ كَلِمَ^(١٦) الْعَرَبِ لَا مَطْلَقاً، بَلْ مِنْ حَيْثُ تَرْكِيبُهَا وَإِعْرَابُهَا وَبِنَاؤُهَا، وَمَسَائِلُهَا الْمَطَالِبَ الْمُثْبِتَةَ فِيهِ، مِثْلُ: الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ، وَفَائِدَتُهُ مَعْرِفَةُ مَقْصُودِ الْمُتَكَلِّمِ.

الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمَفِيدُ فَائِدَةً تَامَةً، وَهُوَ قَدْ يَتَضَمَّنُ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: قُمْ، وَقَدْ يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَامَ زَيْدٌ، وَإِنْ وَقَعَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَلَمَعَانٍ أُخْرَاهَا تَتَشَخَّصُ أَسَالِيبَ الْكَلَامِ. وَمَفْرَدَاتُ ذَلِكَ كُلِّهِ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

فَالْاسْمُ قَدْ يَكُونُ لِدَاتٍ كـ(رَجُلٍ)، وَلِمَعْنَى كـ(عَلِمَ)، وَلِذِكْرِ وَمُؤْنِثٍ، فَاَلْمُذَكَّرُ: مَا خَلَا عَنْ عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ لَفْظاً وَتَقْدِيرًا، وَالْمُؤْنِثُ بِخِلَافِهِ، وَعِلَامَاتُ التَّأْنِيثِ لَفْظاً: (التَّاءُ)، وَالْأَلْفُ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً، نَحْوُ: ضَارِبَةٌ، وَحُبْلَى، وَحَمْرَاءُ، وَالْمَقْيَدُ التَّاءُ خَاصَّةً، نَحْوُ: أُذُنٌ، وَأَرْضٌ؛ لظَهْوَرِهَا فِي التَّصْغِيرِ، نَحْوُ: أُذَيْنَةٌ، وَأُرْيِضَةٌ، ثُمَّ التَّأْنِيثُ حَقِيقِيٌّ: وَهُوَ مَا يَبَازِئُهُ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ كـ(امْرَأَةٍ) وَ(نَاقَةٍ)، وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ بِخِلَافِهِ كـ(ظُلْمَةٍ).

وَفِعْلٌ، فَإِنْ أَسْنَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى الْحَقِيقِيِّ وَجَبَتْ (التَّاءُ) نَحْوُ: جَاءَتْ هِنْدٌ، وَهِنْدٌ جَاءَتْ، وَإِلَى ظَاهِرٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ يَجُوزُ [فِيهِ] الْأَمْرَانِ نَحْوُ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١٧). وَفِي مُضْمَرِهِ تَجِبُ (التَّاءُ) نَحْوُ: الشَّمْسُ طَلَعَتْ.

وَمِنْهُ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ^(١٨)، فَاَلْمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بَعِينِهِ، وَهُوَ خَمْسَةٌ: الْمُضْمَرُ مُطْلَقاً، وَالْعِلْمُ، وَالْمُبْنَهُمُ أَعْنِي: أَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيفِ،

أو حرفُ النداء والمُضافُ إلى أحدها إضافةً معنويّةٌ، وكلُّ سابقٍ منها أعرِفُ من لاحقِهِ والمُضافُ تابعٌ لما يُضافُ إليه، وأعرِفُ المُضمراتِ ضميرُ المُتكلِّمِ، ثُمَّ المُخاطَبِ. والنكرةُ ما شاعَ في جنسِهِ، نَحْوُ: رَجُلٌ وفَرَسٌ.

ومِنْهُ منقوصٌ: وهو ما آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ، نَحْوُ: القاصي والداجي، ومِنْهُ مقصورٌ وهو ما آخره ألفٌ نَحْوُ: العصا والدُّجى.

ومِنْهُ مُفردٌ ك(مُسْلِمٍ)، ومثنى ك(مُسْلِمَيْنِ)، وجمعٌ ك(مُسْلِمِينَ).

ومِنْهُ مُعَرَّبٌ: وهو ما اختلفَ آخرُهُ باختلافِ العوالمِ لفظاً أو تقديرًا، ك(زَيْدٍ) و(مُوسَى).

ومِنْهُ مَبْنِيٌّ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، أو ما قُطِعَ عن الإضافةِ ك(قَبْلُ) و(بَعْدُ)، وغير ذلك، ومِنْهُ الْمُضْمَرُ وهو مُتَكَلِّمٌ نَحْوُ: (أنا)، ومُخاطَبٌ نَحْوُ: (أَنْتَ) وغائبٌ نَحْوُ: (هو) وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ، فالرفوعُ: مُتَّصِلٌ مستكنٌ نَحْوُ: الضميرُ في صَرَبَ، وبارزُ نَحْوُ: صَرَبْتُ، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: (ما صَرَبَ إِلَّا أنا) والمنصوبُ مُتَّصِلٌ بارزٌ نَحْوُ: صَرَبْتُهُ، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٢٠)، والمجرورُ مُتَّصِلٌ بارزٌ لا غيرٌ، نَحْوُ: (لي) و(غلامي).

فصلٌ [موانعُ الصَّرفِ]

قد يُعرَفُ للاسمِ فرعيّةٌ مِنْ جِهَتَيْنِ فَيُشَابِهُهَا الْفِعْلُ؛ فَيَمْنَعُ الْكُسْرَةَ وَالتَّنْوِينَ كما مَنَعَ الْفِعْلُ، وَجِهَةُ الْفَرْعِيَّةِ تَسْعُ، وَهِيَ^(٢٠) [البسيطُ]:

عَدْلٌ، وَوَصَفٌ، وَتَأْنِيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ

وَعُجْمَةٌ، ثُمَّ جَمْعٌ أَوْ ثُمَّ تَرْكِيبٌ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ

وَوُزْنٌ فِعْلٌ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

نَحْوُ: (عُمَرُ، وَأَحْمَرُ، وَطَلْحَةُ، وَزَيْنَبُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمَسَاجِدُ، وَمَصَابِيحُ، وَمَعْدُ يَكْرَبُ، وَعِمْرَانُ، وَأَحْمَدُ).

وَأَنْتَ فِي الثَّلَاثِي سَاكِنُ الْوَسْطِ بِالْخِيَارِ نَحْوُ: نُوحٌ وَهِنْدٌ^(٢١)، وَإِنْ أَضِيفَ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ كَمْ، أَوْ عُرِّفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالْأَحْمَدِ، اَنْجَرٌ بِالْكَسْرِ، وَخَوَاصُّهُ مَعْنَوِيَّةٌ، وَهُوَ كَوْنُهُ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ وَمُضَافًا^(٢٢). وَلَفْظِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ (لَامٌ) التَّعْرِيفُ وَحُرُوفُ الْجَرِّ، أَوْ فِي وَسْطِهِ كـ (يَاءُ) التَّصْغِيرِ، وَالْفُ التَّكْسِيرِ، أَوْ فِي آخِرِهِ كَالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ، وَ(يَاءُ) النَّسْبَةِ.

وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَاضٍ نَحْوُ: خَرَجَ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَمِنْهُ مُضَارِعٌ، وَهُوَ مَا أَوَّلُهُ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي بِهَا ضَارَعُ الْأِسْمِ فَأُعْرِبَ، وَهِيَ: الْأَلْفُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَّهُ، نَحْوُ: أَفْعَلُ، وَالتَّنُونُ لَهُ مَعَ غَيْرِهِ نَحْوُ: نَفْعَلُ، وَالتَّنَاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، وَالْغَائِبَةِ وَالْغَائِبِينَ، وَاليَاءُ لِلْغَائِبِ غَيْرَهُمَا، وَهُوَ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَيُخْلَصُ لِلْحَالِ بِاللَّامِ نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَيَفْعَلُ، كَمَا يُخْلَصُ لِلِاسْتِقْبَالِ بِـ (السين وسوف).

وَحَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مَفْتُوحٌ فِي الثَّلَاثِي نَحْوُ: أَنْ يَضْرِبَ وَيَسْتَخْرِجَ، مَضْمُومٌ فِي الرَّبَاعِيِّ، نَحْوُ: تُكْرِمُ.

وَمِنْهُ فِعْلُ أَمْرٍ، نَحْوُ: قُمْ وَأَنْصُرْ وَصِيغَتُهُ لِلْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ صِيغَةُ الْمُسْتَقْبَلِ تَحْذِفُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِنْ تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهُ، نَحْوُ: دَخِرْجَ، وَإِنْ سَكَنَ فَزِدْ فِي أَوَّلِهِ فِي الثَّلَاثِي هَمْزَةً وَصِلْ مَضْمُومَةً إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ السَّاكِنِ مَضْمُومًا، نَحْوُ: أَنْصُرُهُ. وَمَكْسُورَةً فِيمَا عَدَاهُ، نَحْوُ: اضْرِبْ وَاعْلَمْ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً مَقْطُوعَةً، نَحْوُ: أَكْرِمُ، وَحُكْمُ آخِرِهِ الْجَزْمُ، وَالْأَمْرُ لِغَيْرِهِ بِاللَّامِ، وَاسْتَعْلَمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَصْلُ [المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ]

قد يُبْنَى الأَوَّلَانِ لِلْمَفْعُولِ؛ فَيُضَمُّ أَوَّلُهُمَا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي، وَيُفْتَحُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَمِنْهُ لَازِمٌ، وَهُوَ الَّذِي تَسْكُنُ النَّفْسُ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: جَلَسَ، وَمَتَعَدٌّ بِخِلَافِهِ إِمَّا إِلَى وَاحِدٍ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ، كـ (بَابِ عَلِمْتُ وَأَعْطَيْتُ) نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا، أَوْ إِلَى ثَلَاثَةٍ، نَحْوُ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا.

وخواصُّهُ معنويةٌ، وَهُوَ كَوْنُهُ مُقْتَرَنًا بِزَمَانٍ مُعَيَّنٍ، وَلَفْظِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ، نَحْوُ: (قَدْ وَالسَّيْنِ وَسُوفَ)، وَفِي آخِرِهِ كُلُّ حَقٍّ تَائِي الضَّمِيرِ، وَتَاءُ التَّائِيَةِ السَّاكِنَةِ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، نَعَمْ، يَلْحَقُهُ ضَمِيرُ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ (ضَرَبَا يَضْرِبَانِ وَاضْرَبَا وَاضْرَبُوا) إِلَى آخِرِهَا.

الحُرْفُ: مَا جَاءَ لِمَعْنَى فِي غَيْرِهِ. وَمِنْهُ عَامِلٌ كَحُرُوفِ الْجَرِّ، وَالْمُشَبَّهَةِ، وَغَيْرُ عَامِلٍ كَحُرُوفِ الْإِيجَابِ، وَالتَّنْبِيهِ، وَالرَّدْعِ، وَخَاصِيَّتُهُ امْتِنَاعُ حُرُوفِ خَوَاصِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ بِهِ.

والإعراب: اخْتِلَافُ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ، وَجَزْمٌ، فَالْأَوَّلَانِ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ، وَتَخْتَصُّ الْأَسْمَاءُ بِالْجَرِّ وَالْأَفْعَالُ بِالْجَزْمِ، فَإِعْرَابُ كُلِّ قَبِيلٍ بِثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ، فَالْأَسْمُ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقَدْ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، فَالْأَوَّلُ مِنْهُ مَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ أَجْمَعُ، وَالتَّنْوِينِ لَفْظًا كَالْمُفْرَدِ الصَّحِيحِ الْمُتَصَرِّفِ، وَالْجَمْعُ الْمَكْسَرُ الْمُتَصَرِّفِ مَعَ عَدَمِ لَامِ التَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةِ، كـ (زَيْدٍ) وَ (رِجَالٍ)، وَمَعَهَا يَسْقُطُ التَّنْوِينُ كَالرَّجُلِ، وَرِجَالِ اللَّهِ.

وَمِنْهُ مَا يُعَرَّبُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَالْكَسْرِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَالتَّنْوِينِ كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ
نَحْوُ: مَسَلَامَاتٍ، وَمِنْهُ مَا يُعَرَّبُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَالْفَتْحَةِ نَصْبًا وَجَرًّا لَا غَيْرَ، كَ(غَيْرِ
الْمُنْصَرَفِ)، نَحْوُ: أَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ.

وَمِنْهُ مَا يُعَرَّبُ بِالْفَتْحَةِ نَصْبًا، وَالتَّنْوِينِ كَالْمُنْقُوصِ الْمُنْكَرِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًا
وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا لَا غَيْرَ، كَالْمُنْقُوصِ الْمُعَرَّفِ وَالْمُضَافِ، نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ وَقَاضِيَكُمْ،
وَبِتَقْدِيرِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ رَفْعًا وَجَرًّا، وَظُهُورِ التَّنْوِينِ فِي الْمُنْقُوصِ غَيْرِ الْمُعَرَّفِ،
وَالْمُضَافِ، نَحْوُ: جَاءَنِي قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، وَبِتَقْدِيرِ هُمَا فِيهِ، وَسُقُوطِ التَّنْوِينِ فِي
الْمُعَرَّفِ وَالْمُضَافِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَاضِي، وَقَاضِيَكُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي وَقَاضِيَكُمْ.

وَمِنْهُ مَا يُعَرَّبُ بِتَقْدِيرِ الْجَمْعِ كَالْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: غُلَامِي، وَالْمَقْصُورِ
نَحْوُ: عَصَا، وَكِلَا مُضَافًا إِلَى مُظْهَرٍ، نَحْوُ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْقَوْلِ بَأَنَّهُ مَفْرَدُ اللَّفْظِ مُثْنَى
الْمَعْنَى خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ^(٢٣).

فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَا يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ السِتَّةُ، وَهِيَ: (أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحُمُوها، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ)
بِالْوَاوِ رَفْعًا، وَالْأَلِفِ نَصْبًا وَالْيَاءِ جَرًّا، بِشُرُوطِ ثَلَاثَةِ: الْأَوَّلِ، أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، فَلَوْ
انْقَطَعَتْ عَنْ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ لَفْظًا، نَحْوُ: جَاءَنِي أَخٌ، وَرَأَيْتُ أَخًا، وَمَرَرْتُ
بِأَخٍ، الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ إِلَى غَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ، فَلَوْ أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ
تَقْدِيرًا، تَقُولُ: جَاءَنِي أَخِي، وَرَأَيْتُ أَخِي، وَمَرَرْتُ بِأَخِي. الثَّالِثُ: أَلَّا تَكُونَ مُصَغَّرَةً،
فَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ لَفْظًا، نَقُولُ: جَاءَنِي أُخِيكَ، وَرَأَيْتُ أُخِيكَ، وَمَرَرْتُ
بِأُخِيكَ.

الثَّانِي: الْمُثْنَى وَ(كِلا) مُضَافًا إِلَى مُضْمَرٍ، فَنُفِى الرِّفْعُ بِالْأَلِفِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْمُسْلِمَانِ

كِلَاهُمَا، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بَالِيَاءَ نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ كِلَيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ كِلَيْهِمَا، وَتَسْقُطُ النُّونُ بِالِإِضَافَةِ، وَ(اِثْنَانٍ) كَالْمُثْنَى.

الثَّالِثُ: الْجَمْعُ الْمَذْكُرُ السَّالِمُ، وَعَشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا وَأُولُو، فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: جَاءَنِي الْمُسْلِمُونَ الْعَشْرُونَ أُولُو الْبَأْسِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بَالِيَاءَ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ الْعَشْرِينَ أُولِي الْبَأْسِ، وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ الْعَشْرِينَ أُولِي الْبَأْسِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْمُثْنَى فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ كَسْرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ، وَفَتْحُهُ فِي الْمُثْنَى، وَعَكْسُ ذَلِكَ فِي النُّونِ، وَيَسْقُطُ الْفَرْقُ الثَّانِي بِسِقُوطِ النُّونِ فِي الْإِضَافَةِ.

وَالْفِعْلُ الصَّحِيحُ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ نُونَا التَّأْكِيدِ وَنُونُ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ يُعْرَبُ رَفْعًا وَنَصْبًا بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ لَفْظًا نَحْوُ: يَضْرِبُ وَلَنْ يَضْرِبَ وَجَزُمُهُ بِالسَّكُونِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ وَالْمَعْتَلُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: (يَغْزُو) أَوْ بَالِيَاءَ مِثْلُ: (يَرْمِي) بِالضَّمَّةِ فِي الرَّفْعِ تَقْدِيرًا وَالْفَتْحَةِ فِي النَّصْبِ لَفْظًا، وَبِالْحَذْفِ فِي الْجَزْمِ نَحْوُ: لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَالْمَعْتَلُ بِالْأَلْفِ نَحْوُ: (يَخْشَى) بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ تَقْدِيرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَبِالْحَذْفِ فِي الْجَزْمِ.

فَصْلُ [الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ]

قَدْ يَتَّصِلُ بِهِ [أَيِ الْفِعْلِ] ضَمِيرٌ بَارِزٌ مَرْفُوعٌ لِلتَّشْيِيعِ، نَحْوُ: (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ) أَوْ الْجَمْعُ مِثْلُ: (تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ)، أَوْ الْمُخَاطَبَةُ مِثْلُ: (تَفْعَلِينَ)، فِي الرَّفْعِ بَاثِبَاتِ النُّونِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ بِحَذْفِهَا.

تَنْبِيهِ: قَدْ عَلِمَ مِنْ هَذَا الْاسْتِقْرَاءِ أَنَّ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

- لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْوَاوُ، وَالنُّونُ.

- وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

- وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والفتحة، والياء.

- وللجزم ثلاث علامات: السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون، فحينئذ أقسام المعرب أيضًا أربعة:

مرفوعات، وهي ثمانية: الفاعل، والمبتدأ، والخبر، ومفعول ما لم يسم فاعله، وخبر (إن وأخواتها)، واسم (ما و لا) المشبهتين بـ (ليس)، وخبر (لا) التي لنفي الجنس، والفعل المضارع في وجه.

ومنصوبات، وهي ثلاثة عشر: المفعول المطلق، والمفعول به، وفيه، وله، ومعه، والتمييز، والحال، والمستثنى على وجه، واسم إن وأخواتها، وخبر كان وأخواتها، وخبر (ما و لا) المشبهتين بـ (ليس)، واسم (لا) التي لنفي الجنس، والفعل [المضارع] في وجه. ومجرورات، وهي قسمان: كل اسم أضيف إليه اسم، ومعمول حروف الجر وشدة المجاورة. ومجزومات وهي ثلاثة: الشرط والجزاء، وما دخل عليه (لم) وأخواتها. وسيعلم البحث على تفاصيل هذه الجملة إن شاء الله تعالى.

العامل: علة المعنى المتقضي للإعراب، وهو إما معنوي ويعمل في الاسم والفعل، أو لفظي، واللفظي إما قياسي، ويعمل في الأسماء خاصة، أو سماعي، ويعمل في الأسماء والأفعال، فالفصول ثلاثة:

[الفصل الأول، في العامل المعنوي، وهو قسمان خلافاً للأخفش^(٢٤):

الأوّل: الابتداء وهو عامل في المبتدأ، والخبر معاً، على الأشهر^(٢٥)، فيرفعان به، وحق المبتدأ التعريف، إلا أن تكون نكرة مخصصة مثل: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ﴾^(٢٦)، وحق الخبر التنكير، وقد يكونان معرفتين نحو: (الله ربنا ومحمد نبينا)، وقد يكون الخبر جملة

اسمِيَّةٌ نَحْوُ: (زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ)، وفعلِيَّةٌ نَحْوُ: (زَيْدٌ ذَهَبَ أَبُوهُ) فَيَجِبُ الْعَائِدُ، وقد يتعدّد الخَبَرُ نَحْوُ: (زَيْدٌ عَالِمٌ عَاقِلٌ).

الثّاني: عاملُ الرّفْعِ في الفِعلِ المضارع وهو صلاحِيَّةٌ وَقُوعِهِ مَوْقِعَ الاسمِ، فَإِنَّكَ كما تقولُ: زَيْدٌ ضاربٌ، تقولُ زَيْدٌ يَضْرِبُ، وتقولُ: رأيتُ رجلاً ضارباً، وإن شئتَ يَضْرِبُ، ومررتُ برجلٍ ضاربٍ، وإن شئتَ يَضْرِبُ.

الفصل الثّاني: في العوامل القياسية، وهي سبعة:

منها الفِعلُ مُطلقاً: وهو باعتبارِ الحَدَثِ الذي يَدُلُّ عليه بهادته^(٢٧) [و] يقتضي فاعلاً، ومفعولاً مطلقاً، ومفعولاً بهٍ في المُتَعَدِّي، ومكاناً وزماناً، وهما الظرفان^(٢٨)، وغايةٌ وهو المَفْعُولُ لَهُ، وقد يُقْصَدُ مصاحبةٌ معمولٍ بهٍ، فيجيء المَفْعُولُ مَعَهُ^(٢٩)، وقد يُرادُ أحدَ احتملاتِهِ، فيقتضي تمييزاً، أو قد يطلبُ هيئَةُ الفاعلِ أو المَفْعُولِ فيؤتى بالحال.

الفاعلُ: وهو كلُّ اسمٍ ذَكَرْتَهُ بعد فعلٍ أو شَبِهَهُ وأَسْنَدَتَ ذَلِكَ الفِعلُ أو شَبِهَهُ إِلَيْهِ، وهو ظاهرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ.

وَمُضْمَرٌ مُسْتَكِنٌ، نحو الضمير في ضَرَبَ^(٣٠)، ومُضْمَرٌ^(٣١) بارِزٌ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ.

فَصْلٌ [أغراض حذف الفاعل]:

وقَدْ يُحذفُ الفاعِلُ؛ لتعظيمِهِ، أو لتحقيره، أو للعلمِ بِهِ، أو الجهلِ، أو غير ذلك، فيبقى الفِعلُ بغيرِ فاعِلٍ، فأسندَ إلى المَفْعُولِ وأُعطيَ إعرابَ الفاعِلِ وزالَ الالتباسُ بتغييرِ صِيغَةِ الفِعلِ.

المَفْعُولُ المطلقُ: ما يُشْتَقُّ مِنْهُ الفِعلُ، فإن أخذَ عاملاً عَبْرَ^(٣٢) عَنْهُ بالمَصْدَرِ، وعُدَّ

في العواويل القياسية، وإن أخذ معمولا لفعله، عبّر^(٣٣) عنه بالمفعول المطلق، وعدَّ من جملة المفاعيل، وله معانٍ ثلاثة: تأكيد الفعل نحو: جلستُ جلوسًا، وبيان النوع نحو: جلستُ جلوسًا طويلاً، وعدد مرات الفعل نحو: جلستُ جلستين وثلاث جلسات.

المفعول به: وهو قد يقع عليه فعل الفاعل كالأفعال المحسوسة الموجبة، نحو: ضربتُ زيداً، وقد يتعلق به فعل الفاعل كأفعال القلوب نحو: علمتُ زيداً منطلقاً، وقد يسلب عنه فعل الفاعل، نحو: لم يضربْ زيدٌ عمراً وبه يقع الفرق بين المتعدي واللازم، وقد ينتصب لفظياً وهو مفعول الفعل المتعدي بنفسه، وتقديرًا كالمتعدي بحرف الجر نحو: مررتُ بزيد، فالجار والمجرور في محل نصب.

المفعول فيه: هو ما وقع فيه فعل الفاعل، وهو الظرفان ونعني بالظرف ما قدر فيه (في). وأسماء الزمان مبهمّة ومختصة تصح وقوعها ظروفًا، وكذا المبهم من أسماء المكان، نحو: سرتُ حيناً ويوماً، ويوم الجمعة، وسرتُ أمامك، وفرسخاً دون الكوفة، وجلستُ المسجد، فإن خلا عن تقدير (في) كان كسائر الأسماء في كونه مبتدأً، وفاعلاً، ومفعولاً، وغير ذلك نحو: يوم الجمعة مبارك، ودخل الشهر ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾^(٣٤)، ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٣٥).

المفعول له: هو علة إيقاع الفعل؛ ولهذا وقع في جواب لم فعلت، ويشتراط تقدير اللام، وأن يكون مصدرًا من غير لفظ عامليه^(٣٦)، ومن ثمَّ كان: (زرتك طمعًا) مفعولاً له، دون (زرتك زيارة)، وتكون معرفة ونكرة، وقال العجاج^(٣٧) [الرجز]:

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُھُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالْهُوْلُ مِنْ تَهْوُلِ الْهُبُورِ

الْمَفْعُولُ مَعَهُ: هُوَ الْمُصَاحِبُ لِمَعْمُولٍ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ بَعْدَ الْوَائِ بِمَعْنَى (مَعَ) نَحْوُ: (قُمْتُ وَزَيْدًا)، و(جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيْلَسَانُ)، وَنَحْوُ: (مَالِكٌ وَزَيْدًا)، و(مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا)، وَنَاصِبُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بِتَعْدِيَةِ الْوَائِ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ [ت ٣١١ هـ] ^(٣٨)، وَالبَابُ سَاعٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ [ت ٢١٥ هـ]، قِيَاسٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ^(٣٩).

التَّمْيِيزُ: يُفِيدُ النَّصَّ عَلَى أَحَدِ مُحْتَمَلَاتِ الْجُمْلَةِ أَوِ الْأِسْمِ التَّامِّ لِرَفْعِ الْإِبْهَامِ، فَلِأَوَّلِ: نَحْوُ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ ^(٤٠)، و(طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)، و﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ ^(٤١)، وَالثَّانِي: مَا يَتِمُّ بِالتَّنْوِينِ أَوْ نَوْنِ التَّشْيِيعِ أَوِ الْجَمْعِ أَوِ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: (رَطُلٌ زَيْتًا)، و(مَنَوَانِ سَمْنًا)، و(عَشْرُونَ دِرْهَمًا)، (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا)، و(مِنْ) هُنَا مُقَدَّرَةٌ وَنَصَبُهُ لِمِشَابَهَةِ الْمَفْعُولِ فِي كَوْنِهِ فَضْلَةً.

الحَالُ: بَيَانُ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ [غَيْرِ] هُمَا ^(٤٢) مُتَّفَقِينَ وَمُخْتَلِفِينَ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا رَاكِبًا)، و(لَقِيتُهُ رَاكِبِينَ مُصْعِدًا وَمُنْحَدِرًا)، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَاحِبِهَا بِالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ؛ لِئَلَّا يُشْتَبَهَ بِالصِّفَةِ، وَاخْتَصَّ صَاحِبُهَا بِالتَّعْرِيفِ؛ لِأَنَّهُ مَخْبَرٌ عَنْهُ وَاخْتَصَّتْ بِالتَّنْكِيرِ؛ لِأَنَّهَا خَبَرٌ عَنْ هَيْئَةِ ذِي الْحَالِ، فَجَاءَتْ عَنْ نَكْرَةٍ قُدِّمَتْ، نَحْوُ ^(٤٣) [الوافر]:

لِعَزَّةٍ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ

[عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمٍ مُسْتَدِيمٍ]

وَمِنْهَا الْمَصْدَرُ: وَهُوَ اسْمُ الْحَدَثِ الَّذِي أَنْبَأَ عَنْهُ الْفِعْلُ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِغَيْرِ شَرْطٍ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا بَطَلَ عَمَلُهُ، تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا، وَعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اللَّصِ الْجَلَّادِ، وَيُقَارَقُ الْفِعْلُ فِي كَوْنِهِ أَصْلًا لَهُ، وَدَالًّا عَلَى الْحَدَثِ فِي زَمَانٍ مَجْهُولٍ، وَفِي عَدَمِ تَقَدُّمِ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ وَعَدَمِ

الإضمار فيه، وفي جواز حذف^(٤٤) فاعله، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾^(٤٥)، فيجوز حذف المفعول، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا)؛ لأنه أولى، وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَبُونَ﴾^(٤٦) بضم العين من (عَلَبْتُ) وفتح الياء من (سَيَعْلَبُونَ) من باب إضافته إلى المفعول، ولو عكست كان من باب إضافته إلى الفاعل، وقرأ به شاذًا^(٤٧).

ومنها اسمُ الفاعلِ: وَيَعْمَلُ عَمَلٌ فَعْلُهُ مطلقًا إذا دخلت الألف واللام، إن^(٤٨) كان بِمَعْنَى الْحَالِ والاستقبالِ للمُشَابَهَةِ لفظًا ومعنى؛ ولأنَّ الاسمَ أفادَ المضارعَ الإعرابَ الذي لَهُ بِالْإِصَالَةِ، فَاسْتَقْصَى مِنْهُ الْعَمَلُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ فِي الْأَصْلِ بِخِلَافِ الْمَاضِي، وَيُشْتَرَطُ تَقْوِيَتُهُ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ:

مُبْتَدَأً، أَوْ مَوْصُوفٌ، أَوْ ذُو حَالٍ، أَوْ حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ أَوْ حَرْفٌ نَفْيٍ، نَحْوُ: (زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا)، و(هَذَا رَجُلٌ كَاتِبٌ غَلَامُهُ)، و(جَاءَ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا فَرَسًا)، و(أَقَائِمُ أَبوكَ؟)، و(مَا ذَاهِبُ أَخوكَ)، وَتَجِبُ الْإِضَافَةُ إِذَا كَانَ لِلْمَاضِي، نَحْوُ: (زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو أَمْسَ)، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُفْرَدِ وَالْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ فِيمَا ذَكَرْنَا.

ومنها اسمُ المفعولِ: وَيَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ غَلَامُهُ)، كما تقول: (يُضْرَبُ غَلَامُهُ)، ومنه ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾^(٤٩)، وأمره كَأَمْرِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا.

وَمِنْهَا الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: وَهِيَ تَجِيءُ مِنَ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ السَّمَاعِ نَحْوُ: صَعْبٌ، وَشَدِيدٌ، وَحَسَنٌ، وَشَجَاعٌ، وَجَبَانٌ، وَمِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ^(٥٠) وَالْحُلِيِّ عَلَى (أَفْعَلٍ) قِيَاسًا وَمَعْنَاهَا ثَابِتٌ لِصَاحِبِهَا، فَلَا يُشْتَرَطُ مَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَتَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهَا؛ لِشَبَهِهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي أَنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتُشْنَى وَتُجْمَعُ، وَعَمَلُهَا

رَفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ كَرِيمٌ أَبَاؤُهُ)، وَنَصَبُ عَلَى الشَّيْبِ بِالْمَفْعُولِ فِي الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ)، وَعَلَى التَّمْيِيزِ فِي النِّكَرَةِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا)، وَجَرُّ بِإِضَافَتِهَا إِلَى مَعْمُولِهَا، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهِ).

ومنها كلُّ اسمٍ أَضَفْتُهُ إِلَى اسمٍ آخَرَ: فَإِنَّ الْمُضَافَ جَارٌّ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِتَقْدِيرِ (اللَّامِ) أَوْ (مِنْ) غَالِبًا، نَحْوُ (غُلَامٌ زَيْدٍ)، وَ(خَاتَمٌ فَضِيَّةٍ)، وَحُكْمُ الْإِضَافَةِ سَقُوطُ التَّنْوِينِ فِي الْمُرْدِ وَالنَّوْنِ فِي الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ، ثُمَّ الْمُضَافُ إِنْ كَانَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا فَهِيَ إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا [تَفِيدُ] ^(٥١) فِي الْمُضَافِ مَعْنًى، وَهُوَ التَّعْرِيفُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: (دَارٌ زَيْدٍ)، أَوْ التَّخْصِيصُ إِنْ كَانَ نِكَرَةً، نَحْوُ: (دَارٌ رَجُلٍ).

وإِنْ كَانَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا فَهِيَ إِضَافَةٌ لَفْظِيَّةٌ؛ لِأَنَّ فَائِدَتَهَا فِي اللَّفْظِ خَاصَّةٌ، وَهُوَ سَقُوطُ التَّنْوِينِ أَوْ النَّوْنِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهِ)، وَضَارِبُ ^(٥٢) عَمْرٍو، وَ﴿الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ ^(٥٣)، وَأَمَّا الْمَعْنَى، فَهُوَ كَمَا كَانَ قَبْلُهَا، وَلِهَذَا جَازَ: (جَاءَنِي رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ)، وَامْتَنَعَ: (جَاءَنِي زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ)، وَيُشْتَرَطُ فِي الْأَوَّلَى تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ دُونَ الثَّانِيَةِ.

ومنها الاسمُ التَّامُّ، نَحْوُ: (مَا فِي السَّيِّئِ قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا)، وَ(مِلْؤُهُ عَسَلًا)، وَقَدْ عَرَّفْتُهُ فِي (بَابِ التَّمْيِيزِ).

الفصل الثالث، في العوامل السماعية: وهي أَسْمَاءٌ، وَأَفْعَالٌ، وَحُرُوفٌ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ، فَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ، فَلَاوَلَّ قِسْمَانِ:

الأولُ: أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ؛ لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ الْفِعْلِ وَمِنْهَا لَازِمٌ، نَحْوُ: (صِه)

بِمَعْنَى اسْكُتْ، وَ(مَه) بِمَعْنَى اكْفُفْ، وَ(أَفِ) بِمَعْنَى اتَّضَجَّرْ، وَمِنْهَا مُتَعَدِّ بِمَعْنَى أَتَّهَا
تَعْمَلُ فِي مُظْهَرِ نَصْبًا، أَوْ رَفْعًا.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: (رُوَيْدَ زَيْدًا وَرُوَيْدَكَ زَيْدًا)، أَي: أَمْهَلُهُ، وَبَلَّهَ زَيْدًا، أَي: دَعَاهُ، وَ(هَآ)
بِمَعْنَى خُذْهُ، وَتَلَحُّقُهَا هَمْزَةٌ مُفْتُوحَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ بِتَصَرُّفِ الْمَأْمُورِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا أَوْ مُفْرَدًا أَوْ
مُثَنًى أَوْ جَمْعًا، نَقُولُ: هَآ هَآ مَا وَهَآ وَمَهَآ هَآ وَ مَا هَآ، وَيَلْحَقُ بِهَا كَافُ الْخِطَابِ،
وَيَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْهَمْزَةِ، نَحْوُ: هَاكْ، هَاكُمَا، هَاكُم، هَاكِ، هَاكِمَا، هَاكِنَّ، وَقَدْ يُجْمَعُ
بَيْنَهُمَا، فَتَصَرَّفُ الْكَافُ خَاصَّةً، نَحْوُ: (هَآك) إِلَى آخِرِهِ، وَ(حِيَهْل) الثَّرِيدَ أَي: آتِيَهُ، وَهِيَ
مَرْكَبَةٌ مِنْ (حَيٍّ) وَ(هَلْ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَاللَّامِ، وَمَعْنَاهَا الْإِسْرَاقُ وَالتَّعَجُّيلُ، وَنَقُولُ (حِيَلًا)
بِالتَّنْوِينِ، وَ(حِيَلًا) بِدُونِهِ، وَ(هَاتِ) بِمَعْنَى أَعْطَيْنِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(٥٤)،
وَ(هَلُمَّ زَيْدًا)، أَي قَرَبَهُ وَأَحْضَرَهُ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَصْرِفُونَهَا بِصَرَفِ الْأَفْعَالِ بِحَسَبِ الْمَأْمُورِ،
وَالْحِجَازِيُّونَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ^(٥٥)، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾^(٥٦)،
فَاللَّفْظُ مُفْرَدٌ وَالْخِطَابُ لْجَمَاعَةِ، وَتَجِيءُ لَازِمَةً بِمَعْنَى أَقْبَلْ، نَحْوُ: (هَلُمَّ إِلَيْنَا)، وَ(دُونَا)
زَيْدًا) أَي: خُذْهُ، وَ(عَلَيْكَ عَمْرًا) أَي: أَلْزَمَهُ، وَ(عِنْدَكَ بَكْرًا) أَي: أَمْسَكْهُ.

وَالثَّانِي نَحْوُ: (هَيْهَاتَ ذَاكَ) أَي: بَعْدَ، وَيَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّهَا، وَ(شَتَانُ
زَيْدٌ وَعَمْرُو) أَي: افْتَرَقَا وَتَبَايَنَا فِي الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ وَالذَّمِيمَةِ، وَ(سَرَعَانُ الْأَمْرِ) أَي:
سَرَعَ وَ(وَشَكَانُ) أَي: وَشَكَ، وَمَعْنَاهُ سَرَعَ، وَفَتْحُ أَوَّلِهَا أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَفِي
الْمَثَلِ: (سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ وَوَشَكَانُ ذَا خُرُوجًا)^(٥٧)، فَ(ذَا): فَاعِلٌ فِيهِمَا وَنَصَبَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ الْحَالِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: أَسْمَاءُ أَرْبَعَةٍ تُنْصَبُ نَكْرَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، الْأَوَّلُ: عَشْرَةٌ، إِذَا رُكِبَتْ مَعَ
أَحَدٍ إِلَى تِسْعَةٍ نَحْوُ: (أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا)، وَاعْلَمْ أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَدَدِ مُبْهَمَةٌ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ:

عندي خَمْسَةٌ، أو ثَلَاثَةٌ مثلاً لمْ يَعْلَمْ مَقْصُودُكَ فحينئذٍ لا بُدَّ من مُمَيِّزٍ لستم الفائدة، وهو مَخْفُوضٌ، وَمَنْصُوبٌ، فمُمَيِّزُ الثَلَاثَةِ إلى العَشْرَةِ مجموعٌ مَخْفُوضٌ، نَحْوُ: ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ، خَمْسَةٌ أَثْوَابٍ، وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ وَأَلْفٍ وَتِسْعِيَّتِهَا، وَجَمْعُ المِئَةِ مُفْرَدٌ مَخْفُوضٌ، وتلحق علامة التأنيث في الثلاثة إلى العشرة دون المؤنث، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(٥٨)، وواحدٌ واثنان على القياس.

الثَّانِي والثَّالِث: كَمْ وكَذَا، وهما كنايةان عن عددٍ مبهمٍ، فوجوب^(٥٩) المُمَيِّزِ أكد، أمَّا (كَمْ) فَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً فمُمَيِّزُهَا مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ لا غير، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟ وكم غلامًا؟)، وَإِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً أَضْفَتْهَا إِلَى مُمَيِّزِهَا مُفْرَدًا أو مُثْنًى أو جَمْعًا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتُ)، و(كَمْ غُلَامَيْنِ مَلَكَتُ)، و(كَمْ رَجَالٍ لَقِيتُ)، إِلَّا أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَيَبَيَّنَ مُمَيِّزُهَا فتنصب، تقول: (كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا)، ويجوز حذف المُمَيِّزِ، نَحْوُ: (كَمْ مَالِكٍ)، أَي: (كَمْ دَرْهَمًا)، و(كَمْ سَرْتُ)، أَي: (كَمْ فَرَسَخَ).

وأمَّا (كَذَا) فهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ واسم الإشارة، وهي عبارة عن عددٍ مجهولٍ يُمَيِّزُ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ تُبَيِّنُ جِنْسَهُ لا مِقْدَارَهُ، نَحْوُ: عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا.

الرَّابِعُ: (كَأَيْنُ) وهو بِمَعْنَى (كَمْ) إِلَّا أَنَّهَا بِمَعْنَى الْخَبَرِيَّةِ أَكْثَرُ، نَحْوُ: (كَأَيْنُ غُلَامٍ مَلَكَتُ)، وَبِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ أَقَلُّ نَحْوُ: (بِكَأَيْنِ دَرْهَمًا اشْتَرَيْتَهُ؟)، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ (مِنْ) وَعَكْسُهَا (كَمْ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَأَيْنُ مِنْ قُرْبَى أَهْلَكْنَاهُ﴾^(٦٠).

الْأَسْمَاءُ الْعَامِلَةُ فِي الْأَفْعَالِ تِسْعَةٌ: (مَنْ وَمَا وَأَنْتَى وَمَتَى وَأَيٌّ وَأَيْنَ وَمَهْمَا وَحَيْثُ مَا وَإِذَا مَا)، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَدْخُلُ عَلَى فِعْلَيْنِ، وَتُصَيِّرُ مَضمُونِ الْأَوَّلِ سَبَبًا لِمَضمُونِ الثَّانِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ يُسَمَّيانِ شَرْطًا وَجَزَاءً، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ عَلَى مَعْنَى (إِنْ) نَحْوُ: (مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ)، وَيَمْتَنَعُ اتِّصَالُ (مَا) بِالثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ، وَيَجُوزُ

بالثلاثة الوسط، نَحْوُ ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٦١)، ﴿أَيَّتَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٦٢)، وقال الشاعر^(٦٣) [الوافر]:

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا
ويجبُ في الثلاثة الأخيرة.

النوع الثاني: الأفعال، وأكثرُ عَمَلِهَا في الجُمْلِ.

الأفعالُ الناقِصَةُ^(٦٤): وهي (كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَأَصَّ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتَحَ، وَمَا أَنْفَكَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهِنَّ، ونقصانها؛ لأنَّ سائرَ الأفعالِ تحصلُ فائدةُ الكلامِ معها بذكرِ الفاعلِ، ويجيءُ المنصوبُ لكمالِ الفائدةِ وهنا لتحصيلها.

وهذه الأفعالُ تدخلُ على المبتدأ والخبرِ فترفعُ المبتدأ؛ لأنَّها مسندةٌ إليه في اللَّفْظِ، وتنصبُ الخبرَ؛ لوقوعِهِ بَعْدَ المرفوعِ، فأشبهه المَفْعُولُ، ويُسمى المرفوعُ اسمُها والمنصوبُ خبرُها، ف(كَانَ) قَدْ تَكُونُ ناقِصَةً، نَحْوُ: ﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾^(٦٥)، وكانَ زيدٌ قائمًا.

وتامةٌ بمعنى ثبت^(٦٦)، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٦٧)، وقال الشاعر^(٦٨) [الوافر]:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَادْفُئُونِي
[فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ]

وبمعنى (صار)، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٦٩) [الطويل]:

[بَتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا]

قطا الحزنِ] قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبَوِّضُهَا

وقد يكون اسمها ضمير الشأن، فيقع ما بعدها من الجُمْل خبرًا، نحو قوله^(٧٠)
[الطويل]:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ [شَامِتٌ

وآخرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ]

أي: كَانَ الشَّأْنُ والحديثُ: الناسُ صنفانِ، وقد تكونُ زَائِدَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٧١) [الوافر]:

[جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي]

عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ

ويجوزُ تقديمُ الخبرِ عَلَى الاسمِ في الجميع.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ، هي: (عَسَى، وكَادَ، وَأَوْشَكَ، وَجَعَلَ، وَطَفِقَ، وَكَرَبَ، وَأَخَذَ)،
وُسِّمَتْ بِذلك؛ لِأَنَّ معناها مقاربة حدوث الفعلِ، ف(عَسَى) قد تكونُ بمنزلةِ قاربٍ،
فيكون لها مرفوعٌ ومنصوبٌ، ويُشترطُ في منصوبها أن يكونَ فعلًا مضارعًا؛ لقوله
الرَّجَاءُ دُونَ الاسمِ والماضي، والتزموا (أَنْ)؛ لِيَتَمَحَضَ لِلِاسْتِقْبَالِ؛ وَلِيَصِيرَ فِي تَأْوِيلِ
الاسمِ نَحْوُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، أي: قاربَ زَيْدٌ الْخُرُوجَ، ومنه: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(٧٢)، وقد تكونُ بمنزلةِ (قرب) فيكتفى بالمرفوعِ، إِلَّا أَنَّهُ (أَنْ) مع الفعلِ
[في تأويلِ المصدر] لما تقدم، نَحْوُ: (عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ) أي: قرب خروجه، ومنه:
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾^(٧٣).

و(كَادَ) تفارقُ (عَسَى) معنىً ولفظًا، أمَّا الأولُ: فَلِإِنَّ (عَسَى) لمقاربةِ الفعلِ على
سبيلِ الرَّجَاءِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ، و(كَادَ) لمقاربتِهِ على سبيلِ الحُصُولِ فِي الْحَالِ، ومن ثَمَّ جازَ
(عَسَى) أَنْ يَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ، وامتنعَ (كَادَ) يَدْخُلَنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ، وأمَّا الثَّانِي؛ فَلِأَنَّ (عَسَى)
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مع (أَنْ) (٧٤) فِي الْأَكْثَرِ، و(كَادَ) لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا مع (أَنْ) إِلَّا شاذًّا^(٧٥)،

إِلَّا أَنْ مَعْنَى (كَادَ) يَأْبَاهَا، فَالْتَزَمَ بَعْدَهُ مَا يَدُلُّ بِصِغَتِهِ عَلَى الْحَالِ. وَ (أَوْشَكَ) تُسْتَعْمَلُ مِثْلَ (عَسَى)، وَ (كَادَ) تَقُولُ: أَوْشَكَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، وَ الْبَوَاقِي تُسْتَعْمَلُ مِثْلَ: (كَادَ) نَحْوُ: (جَعَلَ يَقُولُ) وَ (كَرَبَ يَفْعَلُ) وَ ﴿طَفِقًا يَخْصِفَانِ﴾^(٧٦).

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ)، وَ (حَسِبْتُ)، وَ (خِلْتُ)، وَ (زَعَمْتُ)، وَ (عَلِمْتُ)، وَ (رَأَيْتُ)، وَ (وَجَدْتُ)، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصُبُهُمَا مَعًا، إِنْ كَانَتْ لِبَيَانِ كَيْفِيَّةِ حَصُولِهِ نِسْبَةً فِي الذَّهْنِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ يَقِينٍ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا، وَ عَلِمْتُ أَخَاكَ مِنْطَلَقًا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا غَيْرَ ذَلِكَ، كـ (ظَنَنْتُ) بِمَعْنَى التُّهْمَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٧٧)، أَيْ بِمُتَّهَمٍ، وَ (زَعَمْتُ) بِمَعْنَى (الْقَوْلِ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٧٨)، وَ (عَلِمْتُ) بِمَعْنَى مَعْرِفَةِ الذَّاتِ خَاصَّةً لَا مَعْرِفَتَهَا فِي الذَّهْنِ عَلَى صِفَةٍ، وَ (رَأَيْتُ) بِمَعْنَى رُؤْيَا الْبَصَرِ، فَ (وَجَدْتُ) بِمَعْنَى وَجْدَانِ الذَّاتِ لَا وَجْدَانِهَا فِي الذَّهْنِ عَلَى صِفَةٍ، فَحِينَئِذٍ لَا يَقْتَضِي إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى أَحَدٍ مَفْعُولِيهَا، بِخِلَافِ بَابِ (أَعْطَيْتُ)، وَ يَتَسَاوَى الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ إِذَا تَوَسَّطَ الْمَفْعُولَيْنِ نَحْوُ: زَيْدًا ظَنَنْتُ مِنْطَلَقًا، وَ زَيْدًا ظَنَنْتُ مِنْطَلَقًا، وَالْإِلْغَاءُ إِنْ تَأَخَّرَ، نَحْوُ: زَيْدٌ مِنْطَلَقٌ ظَنَنْتُ، وَ يَجُوزُ تَعْلِيْقُهَا بِدُخُولِ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الِاسْتِفْهَامِ أَوْ النِّفْيِ؛ لِتَضَمُّنِ الْجُمْلَةِ مَا لَهُ صُدُورُ الْكَلَامِ نَحْوُ: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمًا، وَ عَلِمْتُ أَزَيْدًا عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو، وَ حَسِبْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا.

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ: وَهِيَ (نِعَمَ، وَبِئْسَ، وَسَاءَ)، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ^(٧٩) تَفْتَقِرُ مَعَ الْفَاعِلِ إِلَى مَخْصُوصٍ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ مُطَابِقٍ لِلْفَاعِلِ، فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَظْهَرًا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا بـ (لَا مِ الْجِنْسِ) أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحْوُ: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَ نِعَمَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَإِنْ كَانَ مُضَمَّرًا وَجَبَ أَنْ يَمِيزَ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ أَوْ بـ (مَا)، نَحْوُ: (نِعَمَ رَجُلًا زَيْدًا)، وَ ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾^(٨٠)، وَ كَذَا (بِئْسَ)، وَ (سَاءَ).

ومنها (حَبَدًا) وفاعله (ذا)، وهو مبهمٌ مثل الضمير في (نَعَمْ)، فلهذا فُسِّرَ بنكرة منصوبةٍ مطابقةٍ للمخصوص، نَحْوُ: (حَبَدًا رَجُلًا زَيْدٌ)، وقد يحذف نَحْوُ: (حَبَدًا زَيْدٌ)، بخلافِ (نَعَمْ) نَحْوُ: (حَبَدًا هُنْدٌ وَالزَيْدَانِ وَالزَيْدُونَ).

وَمِنْ أَصْنَافِ الْفِعْلِ (فَعَلَا التَّعَجَّبَ)، وهما (مَا أَفْعَلَهُ)، و(أَفْعِلْ بِهِ)، نَحْوُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!)، و(أَحْسِنَ بَزِيدًا!)، ولا يتصرفان، ثُمَّ لَا يُبْنِيَانِ إِلَّا مِنْ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ.

النَّوعُ الثَّالِثُ: الْحُرُوفُ، وهي إمَّا عاملةٌ في الأسماء، أو في الأفعال، فالأوَّلُ مِنْهُ مَا يَعْمَلُ فِي الْمُفْرَدِ، وَمِنْهُ مَا يَعْمَلُ فِي الْجُمْلِ، وَالْعَامِلُ فِي الْمُفْرَدِ جَارٌ وَنَاصِبٌ.

حُرُوفُ الْجَرِّ: (مِنْ، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَفِي، وَالْبَاءُ، اللَّامُ، وَرُبَّ، وَآوَهَا، وَبَاءُ الْقِسْمِ وَوَاوُهُ وَتَاوُهُ، وَعَنْ، وَعَلَى، وَالْكَافُ، وَمُذْ، مُنْذُ، وَحَاشَا، وَعَدَا، وَخَلَا).

ف(مِنْ) ابتداءً الغايةِ في المكانِ، نَحْوُ: (سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ)، وَلِلتَّبْيِينِ، نَحْوُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٨١)، وَلِلتَّبْعِيضِ نَحْوُ: (أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ)، وَزَائِدَةٌ فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)، و(إِلَى) لانتِهَاءِ الغايةِ نَحْوُ: (إِلَى الْكُوفَةِ)، وبمعنى (مع) نَحْوُ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٨٢)، و(حتى) مثلها إن لم تكن للعطف، ولا للابتداء، بشرط أن يكون بعدها إمَّا آخر جزء ممَّا قبلها، أو ملاقيًا له، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، و﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٨٣)، و(في) للظرفية، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَقَلَّ بِحِيْثُهَا^(٨٤) بمعنى (على) نَحْوُ: ﴿وَلَا صَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٨٥)، أي عليها، و(الباء) للإلصاق نَحْوُ: (به داء)، وَلِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوُ: (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ)، وَلِلْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِلِجَامِهَا)، وَلِلْمُقَابَلَةِ، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ هَذَا بِهَذَا)، وَلِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ نَحْوُ: (ذَهَبْتُ بِهِ)، وَلِلظَّرْفِيَةِ نَحْوُ: (أَقَمْتُ بِمَكَّةَ)، وَزَائِدَةٌ فِي الْخَبَرِ

الْمَنْفِي بِـ (لَيْسَ) أَوْ (مَا)، وَفِي الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ)، وَ (مَا زَيْدٌ بِقَاعِدٍ)،
و (هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ؟)، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ سَمَاعًا نَحْوُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٨٦)،
﴿كَفَى بِاللَّهِ﴾^(٨٧).

و (اللَّام) لِلَاخْتِصَاصِ، نَحْوُ: (الْجُلُّ لِلْفَرَسِ)، وَلِلْمَلِكِ [نَحْوُ]: (الْمَالُ لَزَيْدٍ)،
وَزَائِدَةُ نَحْوُ: (شَرَكْتُ لَهُ)، وَ (رُبَّ) لِلتَّقْلِيلِ يَخْتَصُّ بِنَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ؛ لِيَتِمَّ الْفَائِدَةُ، نَحْوُ:
(رُبَّ رَجُلٍ رَأَيْتُ)، وَ (وَإِذَا) كَذَلِكَ نَحْوُ^(٨٨) [الرَّجَزُ]:

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ [إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ]
وَ (بَاءٌ) الْقَسَمِ تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ مُطْلَقًا، وَالْمُضْمَرِ، نَحْوُ: (بِاللَّهِ بِهِ لِأَفْعَلَنْ)،
وَ (الْوَاو) يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ مُطْلَقًا، وَ (التَّاء) بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، نَحْوُ: (تَاللَّهِ)، وَ (عَنْ)
لِلْمُجَاوِزَةِ، نَحْوُ: (رَمِيتُ عَنْ الْقَوْسِ)، وَ (عَلَى) لِلْإِسْتِعْلَاءِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عَلَى السُّطْحِ)،
وَ (الْكَاف) لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ كَأَسَدٍ)، وَزَائِدَةُ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٨٩)،
وَ (مُذٌّ وَمُنْذٌ) لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مَذِيومَ الْجُمُعَةِ) أَيِ:
زَمَانًا مَبْدَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبِمَعْنَى (فِي) فِي الْحَاضِرِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مَذِيومًا شَهْرَنَا)، وَ (مَنْذُ)
يَوْمَنَا)، وَ (حَاشَا) لِلتَّنْزِيهِ، وَشَذَّ النَّصْبُ بِهَا، كَمَا شَذَّ الْجُرُّ بِ (عَدَا وَخَلَا).

حُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ: وَهُوَ (إِلَّا)، وَيتَحْتَمُّ النَّصْبُ بِـ (إِلَّا) إِذَا كَانَ مَا قَبْلُهَا مُوجِبًا،
نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) أَوْ تَقَدَّمَ الْمُسْتَشْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٩٠) [الطَّوِيلُ]:

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شِيعَةً

وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

أَوْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُقْطِعًا، نَحْوُ: (مَا بِالْدارِ أَحَدٌ إِلَّا هَمَارًا)، وَإِنْ كَانَ مُوجِبًا^(٩١)،
وَذَكَرَتِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ جَارَ النَّصْبِ وَالْإِبْدَالِ نَحْوُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٩٢)،
أَوْ إِلَّا قَلِيلٌ، وَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ أَعْرَبْتَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى حَسَبِ مَقْتَضَى الَّذِي قَبْلُهَا، نَحْوُ:

(مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا)، و(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، و(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِخَالِدٍ)، و(مَا صُمْتُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

وَالْحَقُّوْا بِالْأَسْمَاءِ أَفْعَالًا وَحَرْفًا لِمُخَالَفَةِ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا.

فَالْأَسْمَاءُ (غَيْرُ وَسْوَى وَسَوَاءٍ) وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ، وَإِعْرَابُ (غَيْرُ) كِإِعْرَابِ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِي وُجُوهِهِ، وَالْأَفْعَالُ (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ، وَمَا خَلَا، وَمَا عَدَا، وَمَا خَلَا، وَمَا عَدَا) وَمَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْحَرْفُ (حَاشَا) وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حُرُوفُ النَّدَاءِ: (يَا، وَيَا، وَهَيَا، وَآيِي، وَالْهَمْزَةُ)، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَنْصِبُ بِهَا الْمُضَافَ، وَالْمُشَبَّهَ بِهِ وَالنَّكِرَةَ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ)، وَ(يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ)، وَ(يَا رَجُلًا)، وَتَوَابِعُهَا مَنْصُوبَةٌ أَيْضًا، وَيُنْبِئُ بَعْدَهَا الْمَفْرَدَ الْمَعْرِفَةَ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا زَيْدَانِ، وَيَا زَيْدُونَ)، وَيَخْفَضُ بِ(لَا) الْإِسْتِعَانِيَّةِ، نَحْوُ: (يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ)، وَإِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْمُبْنِيِّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: ﴿يَا جِبَالَ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^(٩٣) وَالطَّيْرُ، وَكَذَا الصِّفَةُ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ)، وَكَذَا التَّأْكِيدُ، وَعَطَفَ الْبَيَانُ، نَحْوُ: (يَا تَيْمَ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ، يَا غَلَامَ بَشْرٍ وَبَشْرًا).

وَإِذَا نُودِيَ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ، تُوَصَّلُ بِ(أَيِّ)، وَحَرْفُ التَّنْيِهِ أَوْ (ذَا)، أَوْ بِالْجَمْعِ نَحْوُ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ)، فَيَصِيرُ الْمُعَرَّفُ بِ(الْأَلَامِ) صِفَةً، وَمَا قَبْلَهُ الْمُنَادَى، وَجَازَ يَا اللَّهُ خَاصَّةً، وَإِذَا وَصَفَتِ الْعَلَمَ بِ(ابنِ) مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ جَازَ ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)، بِخِلَافِ (يَا زَيْدُ ابْنِ أَخِينَا) وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ، نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾^(٩٤).

تَرْخِيمُ الْمُنَادَى: حَذْفُ آخِرِ الْأَسْمِ الْمَضْمُونِ تَحْقِيقًا بِشَرْطِ الرِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ كَوْنِ الثَّالِثِ تَاءَ التَّأْنِيثِ، تَقُولُ فِي: يَا مَالِكُ، يَا مَالٍ، وَفِي (يَا ثُبَّةُ، يَا ثُبَّ)^(٩٥).

وَمَا فِي آخِرِهِ زِيَادَتَانِ تَحْذِفُهُمَا، تَقُولُ: (يَا مَرْوَانَ وَيَا أَسْمَاءَ: يَا مَرْوَةَ، وَيَا أَسْمَ) بعد الترخيم
إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْمًا بِرَأْسِهِ، فَتَقُولُ: (يَا مَالًا) بِالضَّمِّ، وَإِنْ شِئْتَ رَاعَيْتَ الْمَحْذُوفَ،
فَتَكْسِرُ.

الْحُرُوفُ الْعَامِلَةُ فِي الْجَمَلِ: مِنْهَا مَا تَنْصِبُ ثُمَّ تَرْفَعُ، وَمِنْهَا بِالْعَكْسِ:

فَالأَوَّلُ: الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ، وَهِيَ: (إِنْ، وَأَنْ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنْ^(٩٦))، وَلَيْتَ،
وَلَعَلَّ (تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَصِيرُ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيَصِيرُ
خَبَرَهَا؛ لِيُفِيدَ فِي النَّسَبَةِ تَأْكِيدًا، أَوْ تَشْبِيهًا، أَوْ اسْتِدْرَاكًا، أَوْ تَمْنِيًا، أَوْ تَرْجِيًا، مَعَ بَقَاءِ
النَّسَبَةِ.

(أَنَّ) مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ، فَإِنَّهَا تَعْدَمُ النَّسَبَةَ، وَتَصِيرُ مَعَ جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ؛ فَلِذَلِكَ
يَجِبُ فَتَحُهَا إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ فَاعِلَةً، أَوْ مَفْعُولَةً، أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا، أَوْ مَجْرُورَةً، أَوْ مَبْتَدَأَةً
(بَلَّغْنِي أَنْ زِيدًا قَائِمًا)، وَ(أَحْسَسْتُ أَنَّكَ عَالِمٌ)، وَ(فَعَلْتُهُ كَرَاهِيَةً أَنَّكَ قَائِمٌ)، وَ(عَجِبْتُ
مَنْ أَنَّكَ صَادِقٌ)، وَ(عِنْدِي أَنَّكَ صَائِمٌ)، وَكَذَا بَعْدَ (لَوْ وَ لَوْ لَا).

وَيَجِبُ كَسْرُهَا فِي مِظَنَةِ الْجُمْلِ كَالِابْتِدَاءِ بِهَا، نَحْوُ: (إِنْ زِيدًا مُنْطَلِقًا)، وَبَعْدَ
الْقَوْلِ نَحْوُ (قِيلَ إِنَّ زِيدًا عَالِمًا)، وَبَعْدَ الْمَوْصُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
بِالْعُصْبَةِ﴾^(٩٧)، وَعِنْدَ دُخُولِ اللَّامِ فِي خَيْرِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ﴾^(٩٨)، وَمَنْ ثُمَّ جَازَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِ الْمَكْسُورَةِ رَفْعًا وَنَصَبًا دُونَ الْمَفْتُوحَةِ إِنْ
(٩٩) تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْطُوفِ، نَحْوُ: (إِنْ زِيدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو وَعَمْرًا).

(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (كَأَنَّ أَبَاكَ الْأَسَدَ)، (لَكِنَّ) لِلْاسْتِدْرَاكِ، فَيَجِبُ مُغَايَرَةُ
مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِيءْ) وبالعكس.

(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، نَحْوُ^(١٠٠) [الوافر]:

أَلَا كَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا

[فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ]

(لَعَلَّ) للترجي، نَحْوُ: (لَعَلَّ أَخَاكَ مِنْطَلِقًا)، ومن لغاتها (عَلَّ وَعَنَّ) ^(١٠١).

حَرْفُ (لَا) التي لنفي الجنس، وهي مناقضة لـ(أَنَّ)، فلهذا عملتْ عَمَلَهَا كما حملوا النَظِيرَ على النَظِيرِ، ولها ثلاثة مواقع:

الأوّل: أَنْ تَدْخُلَ على نكرة مضافة أو مُشَبَّهَةٍ بها فتَنْصِبُها وتَرْفَعُ الخبرَ، نَحْوُ: (لَا غُلَامٌ رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِيهَا)، و (لَا مُضَارِبًا زَيْدًا فِي الدَّارِ).

الثاني: أَنْ تَدْخُلَ على نكرة مُفْرَدَةٍ تُبْنَى مَعَهَا عَلَى مَا تَنْصِبُ بِهِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، و (لَا غُلَامَيْنِ لَكَ)، فَإِنْ كُرِّرَتْ (لَا) مَعَ نكرة مُفْرَدَةٍ أَيْضًا، نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فَتَحْتَهُمَا وَرَفَعَهُمَا، وَفَتَحَ الأوّلَ وَنَصَبَ الثاني، وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَ اسْمُهَا وَجَبَ الرِّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ، نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ ^(١٠٢)، وَإِذَا وَصَفَتِ الْمُبْنِيَّ بِمُفْرَدٍ أَوْ يَلِيهِ، جَازَ فِيهِ الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ رَفْعًا وَنَصْبًا، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ)، وَيَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ مِثْلُ: (لَا أَبَ وَأَبْنَاءَ)، وَنَحْوُ ^(١٠٣) [الكامل]:

[هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ]

لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

الثالث: أَنْ تَدْخُلَ على المعرفة، فيجب الرِّفْعُ والتَّكْرِيرُ، نَحْوُ: (لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو).

الثاني: (مَا) و (لَا) المشبهتان ^(١٠٤) بـ(ليس) في لَغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، نَحْوُ: ﴿مَا هُنَّ

أُمَّهَاتِهِمْ﴾ ^(١٠٥)، وتدخل على النكرة خاصّة، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) ^(١٠٦).

الحُرُوفُ الْعَامِلَةُ فِي الْأَفْعَالِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: الْحُرُوفُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ، وَهِيَ: (أَنَّ،

وَلَنْ، وَكَي، وَإِذَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١٠٧)، وَ(لَنْ) لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، نَحْوُ: (لَنْ أَبْرَحَ)، وَ(كَي) لِلتَّعْلِيلِ، نَحْوُ: (جِئْتُكَ كَيْ تُعْطِيَنِي)، وَ(إِذَنْ) جَزَاءٌ وَجَوَابٌ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يُرَادَ بِالْفِعْلِ الاسْتِقْبَالُ، وَأَنْ لَا يَتَوَسَّطَ جُزْأَيِ كَلَامٍ، وَمِنْ جَازِ (إِذَنْ) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي جَوَابٍ: أَسْلَمْتُ، وَامْتَنَعَ (إِذَنْ أَظْنُكَ كَاذِبًا) لِمَنْ يُحَدِّثُكَ لِإِرَادَةِ الْحَالِ، وَجَازَ (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) فِي جَوَابٍ: آتِيكَ، وَامْتَنَعَ (أَنَا إِذَنْ أَكْرِمَكَ)؛ لِاعْتِمَادِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

فَصْلٌ [نصب الفعل بـ (أن) مضمرة]

يَنْتَسِبُ الْفِعْلُ بـ (أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ (حَتَّى، وَلَا مَ كَي، وَلَا مَ الْجُحُودِ، وَأَوْ، وَالْفَاءِ، وَالْوَاوِ)، نَحْوُ: أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَسِيرُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، بِمَعْنَى (كَيْ) وَإِلَى، وَ(جِئْتُكَ لِتُكْرِمَنِي)، وَ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(١٠٨)، وَ(أَلَزِمَكَ أَوْ)^(١٠٩) تُعْطِيَنِي حَقِّي) بِمَعْنَى إِلَى أَنْ^(١١٠).

وللفاء شرطان: أَنْ يَكُونَ مَضمونٌ ما قبلها سبباً للفعل الذي بعده، وَأَنْ يَكُونَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ، أَوْ النَّهْيِ، أَوْ النَّفْيِ، أَوْ الاسْتِفْهَامِ، أَوْ التَّمْنِي، أَوْ الْعَرْضِ، نَحْوُ: (أَتَيْنَا فَنُكْرِمَكَ)، ﴿لَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمُ﴾^(١١١)، ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾^(١١٢)، ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(١١٣) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^(١١٤)، وَ(أَلَا تَزُورُنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا)، وَمِنْهُ: ﴿لَوْ لَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّحَ آيَاتِكَ﴾^(١١٥).

وللواو شرطان جميعه حُكْمٌ ما قبلها مَعَ حُكْمِ مَا بَعْدَهَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ، نَحْوُ: أَكْرِمَنِي وَأَكْرِمَكَ، وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ، وَلَا أَخْدِمَكَ وَتُحْفُونِي، وَهَلْ تَأْتِيَنِي وَأَكْرِمَكَ؟، وَلَيْتَ لِي مَالًا وَأَنْفَقَهُ، وَأَلَا تَنْزِلَ وَتُصِيبَ خَيْرًا.

الْحُرُوفُ الْجَازِمَةُ لِلْفِعْلِ، وَهِيَ: (لَمْ، وَلَمْآ، وَلَا مَ الْأَمْرِ، وَ (لَا) فِي النَّهْيِ، وَ (إِنْ)).
ف (لَمْ) لِنَفْيِ الْفِعْلِ، وَقَلْبِهِ إِلَى الْمَاضِي، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ)، وَكَذَا (لَمْآ) وَتَحْتَصُّ بِإِمْتِدَادِ نَفْيِ
الْفِعْلِ إِلَى وَقْتِ التَّلَفُّظِ بِهَا، نَحْوُ: (نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمْآ يَنْفَعَهُ النَّدَمُ).

و (الَلَام) لِطَلَبِ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ الْغَائِبِ، نَحْوُ: (لِيَضْرِبَ زَيْدٌ) وَمِنْ الْمُتَكَلِّمِ،
نَحْوُ: (لَأَضْرِبَ أَنَا)، وَمِنْ الْمَفْعُولِ الْمَجْهُولِ مُتَكَلِّمًا وَمُخَاطَبًا وَغَائِبًا نَحْوُ: (لَأَضْرِبَ أَنَا
وَلَتَضْرِبَ أَنْتَ، وَلِيَضْرِبَ زَيْدٌ).

وَ (لَا) لِطَلَبِ التَّرْكِ مِنَ الْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا.

وَ (إِنْ) يَقْتَضِي فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ شَرْطٌ، وَالثَّانِي جَزَاءٌ، وَيَجِبُ جُزْمُهُمَا إِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ،
أَوِ الْأَوَّلُ نَحْوُ: (إِنْ تَضْرِبَ أَضْرِبْ وَإِنْ تَضْرِبْ بَنِي شَكَرْتُكَ)، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي، فَلَا أَكْثَرَ
الْجُزْمِ نَحْوُ: (إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَشْكُرْكَ).

فصل [جزم الفعل بـ (إن) مضمرة]

وَقَدْ يُجْزَمُ الْفِعْلُ بـ (إِنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ الْأُمُورِ السَّتَةِ^(١١٦) عِنْدَ النَّفْيِ بِشَرْطِ السَّبَبِيَّةِ
نَحْوُ: (زَرْنَا نَكْرَمَكَ، وَلَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ، وَأَيْنَ بَيْتُكَ أَزْرُكَ، لَيْتَ لِي مَالًا أَتَصَدَّقَ بِهِ،
وَأَلَا مَاءٌ نَشْرَبُهُ)، فَهَذِهِ جُمْلُ الْحُرُوفِ الْعَوَامِلِ وَغَيْرَهَا وَضِعَ لِإِفَادَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا غَيْرَ.

مِنْهَا حُرُوفُ الْعَطْفِ، وَهِيَ: (الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَأَمْ، وَلَا،
وَبَلْ، وَلَكِنْ) وَجَمِيعُهَا يُفِيدُ الْجُمْعَ فِي الْإِعْرَابِ، وَ (الْوَاوُ) لِمَطْلَقِ الْجُمْعِ فِي الْحُكْمِ،
وَ (الْفَاءُ) لَهُ مَعَ تَرْتِيبٍ وَتَعْقِيبٍ، وَ (ثُمَّ) كَذَلِكَ لَكِنْ بِمُهْلَةٍ، وَ (حَتَّى) لِتَرْتِيبِ جُزْءٍ الْمَتَّبِعِ
عَلَيْهِ أَفْضَلَ كَانَ أَوْ أَدُونِ، نَحْوُ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاءِ،
وَأَوْ، وَإِمَّا، وَأَمْ لِتَعْلُقِ الْحُكْمَ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مِنْهُمَا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو)، وَالْبَوَاقِي
لِأَحَدِهِمَا مُعَيَّنًا.

القسم الثالث

الفهارس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٢٧٥	البقرة	١١٢
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	الفاتحة	١١٣
﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢١	البقرة	١١٨
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾	٤٨	البقرة	١٢٠
﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾	٥	إبراهيم	١٢٠
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾	٥	الكهف	١٢١
﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	مريم	١٢١
﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَةٍ يَتِيمًا﴾	١٥-١٤	البلد	١٢٢
﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلُونَ﴾	٣	الروم	١٢٢
﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾	١٠٣	هود	١٢
﴿الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾	٣٥	الحج	١٢٣
﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	١١١	البقرة	١٢٤

﴿هَلُمُّ شُهَدَاءِكُمْ﴾	١٥٠	الأنعام	١٢٤
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	٧	الحاقة	١٢٥
﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٤٥	الحج	١٢٥
﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١١٠	الإسراء	١٢٦
﴿أَيُّنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾	٧٨	النساء	١٢٦
﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾	١٤٨	النساء	١٢٦
﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾	٢٨٠	البقرة	١٢٦
﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾	٥٣	المائدة	١٢٧
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾	٢١٦	البقرة	١٢٧
﴿طَفِيفًا يُخْصِفَانِ﴾	١٢١	طه	١٢٨
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	التكوير	١٢٨
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	٧	التغابن	١٢٨
﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾	٢٧١	البقرة	١٢٨
﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	٣٠	الحج	١٢٩
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢	النساء	١٢٩
﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	القدر	١٢٩
﴿وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾	٧١	طه	١٢٩
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	البقرة	١٣٠
﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾	٤٣	الرعد	
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	الشورى	١٣٠

١٣٠	النساء	٦٦	﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾
١٣١	سبأ	١٠	﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾
١٣١	يوسف	٢٩	﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾
١٣٢	القصص	٧٦	﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾
١٣٢	المنافقون	١	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾
١٣٣	الصفات	٤٧	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾
١٣٣	المجادلة	٢	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾
١٣٤	البقرة	١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
١٣٤	الأنفال	٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾
١٣٤	طه	٦١	﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ﴾
١٣٤	الأنعام	٥٢	﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾
١٣٤	الأعراف	٥٣	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾
١٣٤	النساء	٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾
١٣٤	طه، القصص	٤٧، ١٣٤	﴿لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتُبَّعَ آيَاتِكَ﴾

ثانياً : فِهْرُسُ الشواهد الشعرية

الشاهد	قائله	بحرُه	الصفحة
عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وتَأْنِيثٌ، ومَعْرِفَةٌ	ابن مالك	البيسط	١١٣
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهورٍ	العَجَّاجُ	الرجز	٠٢١
لِعِزَّةٍ مُوحِشاً طَلَلٌ	كثير	الوافر	١٢١
متى ما نلتقي فردّين تَرْجُفُ	عنتره	الوافر	١٢٦
إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي	الربيع بن ضبع العذاريّ	الوافر	١٢٦
قفَرُ بَنِيهَاءَ والمَطْيِ كَأَنَّهَا	عمرو بن أحمر	الطويل	١٢٦
إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صَنفَانِ	العجيز السلومي	الطويل	٧٢١
جِيادُ أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي	مجهول	الوافر	١٢٧
وَبِلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ	جران العود	رجز	١٣٠
وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شِيعَةٍ	الكميت	الطويل	١٣٠
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا	أبو العتاهية	الوافر	١٣٣
هذا لعمركم الصغار بعينه	رجل من بني مذحج	الكامل	١٣٣

ثالثاً : فهرس الأعلام

١٢١	الأخفش
١٢١	الزجاج
١٢٠	العجاج
١١٨ ، ١١١	النبي الأكرم محمد ﷺ
١١١	محمد بن شجاع

رابعاً : هوامش البحث

- (١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥ برقم ٨١١، رياض العلماء: ٥/ ١٠٨، إيضاح المكنون: ٢/ ٦٩٤، تنقيح المقال: ٣/ ١٣١ برقم ١٠٨٤٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٣٦٣، طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١١٨، الذريعة: ٢١/ ١٩٩ برقم ٤٥٩٨ و ٢٢/ ١٢٤ برقم ٦٣٦٧ و ٢٤/ ٤٢٢ برقم ٢٢٠٩، معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٧٦ برقم ١٠٩٤١، معجم المؤلفين: ١٠/ ٦٤.
- (٢) لُقِّبَ بـ(القطّان) نسبةً إلى مهنة بيع القطن، وليس بن أيدينا مصدرٌ يؤيد ذلك، سوى أن قبر الشيخ محمّد بن شجاع القطّان في محلة المهديّة التي كان يوجد فيها سوق لبيع القطن يسمّى سوق (القطّانة)، ومسجد يحمل التسمية نفسها (مسجد القطّانة) حتّى يومنا هذا، ولعلّ ثمة علاقة بين لقب القطّان الذي يحمله محمّد بن شجاع وبين هاتين التسميتين، والله تعالى أعلم.
- (٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦.
- (٤) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٢٥، رياض العلماء: ٥/ ٢١٦، إيضاح المكنون: ٢/ ٣٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦، ٩/ ٢٤٨.
- (٥) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ٣٧٢-٤١١، الذريعة: ١/ ٢١١ برقم ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ١٥٢.
- (٦) ينظر: الفوائد الرضويّة: ٣٠٠، الذريعة: ٢٤/ ١١٩ برقم ٦١٣، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٩٢، معجم المؤلفين: ٧/ ١٩٦.
- (٧) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٧٩ برقم ١٨٢، رياض العلماء: ٥/ ١٧٥، بحار الأنوار: ١٠٥/ ٣٥ (الإجازة ٣٢)، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤٤.
- (٨) ينظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٠-١٨١، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤٤٤، الذريعة: ٤/ ٢٢٥ برقم ١١٢٧.

(٩) ينظر: الذريعة: ٢٢/ ١٢٤.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤/ ٤٢٢.

(١١) ينظر: فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا): ٥/ ٨٢١ تسلسل ١٣٧٧٤٦.

(١٢) في الحاشية: فيا ناظرًا فيه، سلّ الله رحمته على المُصنّف واستغفر لكتابه ومالكه.

(١٣) في الأصل: (الهدات).

(١٤) النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ تُدُلُّ عَلَى قَصْدٍ. وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ

- يَقْصِدُ أَصُولُ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٣/٥، مادة (نَحَوَ). وثمة معانٍ أُخرى لم يَطْرُقْ إليها المؤلف.
- (١٥) في الأصل: (مبادئُه)، والصواب ما أثبتناه.
- (١٦) الكلِم: جمع كَلِمَةٍ، والمُصنّف أراد الاسم، والفِعْل، والحرف، فجاءَ بها يَحْصُ الْجَمْعُ، وهو الكلِم، وتَرَكَ ما لا يَحْصُ الْجَمْعُ، وهو الكلام، فكان ذلك أليقَ بمعناه، وأوفقُ لمراده. ينظر: مُعْجَمُ مقاييس اللغة: ١٣١/٥، مادة (كَلَمَ).
- (١٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٥.
- (١٨) في الأصل: معرفة ونكرة، والصواب ما أثبتناه.
- (١٩) سورة الفاتحة، من الآية: ٥.
- (٢٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/٣٢١.
- (٢١) عدّ المصنّف (نوح وهند) متساويين في المنع من الصرف، وهو غير صحيح. ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/١٢٥.
- (٢٢) في الأصل: (مظافاً)، والصواب ما أثبتناه.
- (٢٣) ذهب الكوفيون إلى أنّ (كِلَا، وِكِلْتَا) فيها تشنية لفظيّة ومعنويّة، وأصل كِلَا (كَلَّ) فحَقَّقَت اللّام، وزيدت الألف للتشنية، وزيدت التاء في (كِلتا) للتأنيث، والألفُ فيها كالألفِ في (الزيدان)، و(العمران)، وَلَزِمَ حَذْفُ نونِ التشنية منهما؛ للزومهما الإضافة. ينظر: معاني القرآن للقرّاء: ٢/١٤٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٦٢): ٢/٣٦١، شرح ديوان المتنبي للعكبري: ١/٢٠٢.
- (٢٤) ينظر رأي الأخفش في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٥٠٤، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/٢٩٠، ارتشاف الضرب: ٢/٣٥٥.
- (٢٥) هذا قول البصريين الذين ذهبوا إلى أنّ المبتدأ يرتفع بالابتداء، وأمّا الخبرُ فاختلَفوا فيه: فذهب قوم إلى أنّه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وقال آخرون إلى أنّه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٥): ١/٣٩-٤٠، والتبيين عن مذاهب النحويين: ٢٢٦-٢٢٧، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١/٣٢٣-٣٢٤.
- (٢٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٢١.
- (٢٧) الفعلُ يدلُّ على الحدث والزمان، وهي دلالة التَضَمُّنِ، أي ما تضمّنَه معناه المركّب منهما، وهو يدلُّ على الحدث بآدته، وعلى الزمان بهيئته، ودلالته على مجموعها مطابقة؛ لأنّه تمام ما وُضِعَ له لفظ الفعل. حاشية الصّبّان: ٢/١٩٢.

(٢٨) في الأصل: (الطَّرْفَانِ).

(٢٩) في الأصل: كَرَّرَ النَّاسِخَ عبارة (وَقَدْ يُفْصَدُ مَصَاحِبَةٌ مَعْمُولُهُ) مَرَّتَيْنِ سَهْوًا مِنْهُ، وهي زائدة لا موجب لها.

(٣٠) في الأصل: (صَرَبَ زَيْدٌ)، سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتناه

(٣١) في الأصل: (وبارز)، والصواب ما أثبتناه.

(٣٢) أي اصطلاح عليه، وتعددت الألفاظ التي يطلقها العلماء على المصطلح وتفيد المعنى نفسه، منها اللقب، والمواضع، والعبارة، ولكن الأغلب عندهم استعمال لفظ (اصطلاح). ينظر: مراتب النحويين: ١٠٦، والصَّحاح: ٣/ ١٠٧٥، والخصائص: ١/ ٢٤٥، وارتشاف الضرب: ٢/ ٢٢٥.

(٣٣) في الأصل: كَرَّرَ النَّاسِخَ لَفْظَ (عَبَّرَ) مَرَّتَيْنِ سَهْوًا مِنْهُ.

(٣٤) سورة البقرة، من الآية: ٤٨.

(٣٥) سورة ابراهيم، من الآية: ٥.

(٣٦) في الأصل: عاملة.

(٣٧) البيت للعجاج بن ربيعة، وهو في ديوانه: ٢٣٣-٢٣٤، وينظر: الكتاب: ١/ ٣٦٩، وتحصيل عين الذهب: ٢٢٩، وأسرار العربية: ١٧٨، وشرح المفصل: ٢/ ٥٤، وشرح الرضي: ١/ ١٩٣، خزانة الأدب: ٣/ ١١٤، ١١٦.

والشاهد فيه: (مخافةً، وزعل، والهول)، إذ جمع بين النكرة - مخافة - والمعرّف بالإضافة - زعل المحبور - والمعرّف باللام - الهول - ونصبها على المفعول له.

(٣٨) يقول الزجاج: «إذا قلنا ما صنعت وأباك، فالنصب بإضمار، كأنه قال: ما صنعت ولا تبست أباك؛ لأنّه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو». شرح التسهيل: ٢/ ٢٤٩، وينظر: الجنى الداني: ١٥٦، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٤٨٤.

(٣٩) في الأصل: (والباب قياس عند الأخفش سماع عند بعضهم)، والصواب ما أثبتناه، بدليل قول ابن مالك: «وأشرت بقولي: (وبعض أهل النحو لا يقيس في... ذا الباب فهو بالسماع يكتفي) إلى قول أبي الحسن الأخفش: قوم من النحويين يقيسون هذا في كلّ شيء، وقوم يقصرونه على ما سمع منه، يريد: من النحويين من يميز القياس في النصب على المفعول معه، ومنهم من لا يميزه. قال أبو علي: وقوى أبو الحسن قصره على ما سمع». شرح الكافية الشافية: ٢/ ٦٩٦. وجاء في شرح الأشموني: «ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنّ هذا الباب سماعي، وذهب غيره إلى أنّه مقيس في كلّ اسم استكمل الشروط السابقة، وهو ما اقتضاه إيراد الناظم، وهو الصحيح، والله تعالى أعلم». شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١/ ٦٠٥.

(٤٠) سورة الكهف، من الآية: ٥.

(٤١) سورة مريم، من الآية: ٤.

(٤٢) في الأصل: (أو هما)، والصواب ما أثبتناه بدليل المصادر.

(٤٣) البيت لكثير (ت ١٥٠هـ). ملحق ديوان كثير: ٥٣٦.

قال البغداديّ في خزانة الأدب: ٢١١ / ٣: «وهذا البيت من روى أوله: (لَعَزَّةٌ مُّوَحِّشًا)، قال هو لكثير عَزَّةٌ، ومن رواه: (لَيْكَةً مُّوَحِّشًا)، قال: إنه لذي الرُّمَّة؛ فإنَّ (عَزَّة) اسم محبوبه كثير، و(مِيَّة) اسم محبوبه ذي الرُّمَّة».

والشاهد فيه: (مُوحِّشًا طلل)، إذ وقعت (موحِّشًا) حال من (طلل)، وهو نكرة، وسوّغ ذلك تقدّم الحال عليها. وقيل: إنه حال من الضمير المستكن في الخبر، وهذا الضمير معرفة، وإن كان مرجعه - وهو المبتدأ - نكرة، وحيث لا شاهد فيه، وهو قول جمهور البصريين.

ينظر: الكتاب: ١٢٣ / ٢، ومعاني القرآن للفرّاء: ١٦٧ / ١، والخصائص: ٤٩٢ / ٢، وأسرار العربية: ١٤٧، وأوضح المسالك: ٨٢ / ٢، والمقاصد النحويّة: ١٦٣ / ٣.

(٤٤) في الأصل: (حدث)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٤٥) سورة البلد، الآية: ١٤ - ١٥.

(٤٦) سورة الروم، الآية: ٣.

(٤٧) القرّاء مجتمعون على (عَلِبَت)، إلّا ابن عمر، فإنّه قرأها: (عَلِبَتِ الرُّومُ). ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣١٩ / ٢.

(٤٨) في الأصل: (أن)، والصواب ما أثبتناه.

(٤٩) سورة هود، من الآية: ١٠٣.

(٥٠) في الأصل: (العيون)، وهو تصحيف.

(٥١) في الأصل: (تعيد) وهو تصحيف.

(٥٢) في الأصل: (وصارت)، وهو تصحيف.

(٥٣) سورة الحجّ، الآية: ٣٥.

(٥٤) سورة البقرة، من الآية: ١١١.

(٥٥) جاء في المقتضب (٣ / ٢٥): «ومن ذلك (هَلَمْ) في لغة أهل الحجاز؛ لأنهم يقولون: هَلَمْ للواحد، وللاثنتين، والجماعة على لفظ واحد، وأما على مذهب بني تميم، فإن النون تدخلها؛ لأنهم يقولون للواحد: هَلَمْ، وللاثنتين: هَلَمَّا، وللجماعة: هَلُمُوا، وللجماعة النسوة: هَلَمْنِ وللواحدة: هَلَمِي».

(٥٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٠.

(٥٧) جمهرة الأمثال: ١/ ٥١٩، ومجمع الأمثال: ١/ ٣٣٦. و(سرعان)، بضَمِّ السين وفتحها وكسرهما: بمعنى: ما أسرع! والإهالة: الشحم، وأصل المثل أن رجلاً التقط شاة عجفاء ضعيفة، فألقى بين يديها كلاً، فرأى رغماها يسيل من منخريها، فظنّه شحماً، فقال هذا القول. يُضْرَب لِمَنْ يَخْبِر بكيونة الشيء قبل وقته.

(٥٨) سورة الحاقة، من الآية: ٧.

(٥٩) كم وكذا يحتاجان إلى التَّمْيِيز، وذلك لبيان إبهامهما؛ لأنَّ كلاً منها عددٌ مجهولٌ، ولا يجوز أن يكونَ التَّمْيِيز منفياً؛ فلا تقول: كم لا رجلاً جاءك، ويجوز حذف التَّمْيِيز إن دُلَّ عليه دليلٌ، تقول: كَمْ صمّت، ومنع بعضهم حذف تمييز (كم) الخبريّة. ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ١٢٥/٤.

(٦٠) سورة الحجّ، من الآية: ٤٥.

(٦١) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٦٢) سورة النساء، من الآية: ٧٨.

(٦٣) البيت لعنّرة العبسيّ في ديوانه: ٢٣٤، وينظر: الكشف: ١/ ٤٢٩، وهمع الهوامع: ٢/ ٦٣.

(٦٤) في الحاشية: لأنّها لا تتمُّ بالفاعل وحده، نحو: كان الله، فلا بُدَّ من خبره.

(٦٥) سورة البقرة، من الآية: ١٤٨.

(٦٦) في الحاشية: بمعنى ثبت وحصل، نحو: كان قتال، أي: حصل قتال.

(٦٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠، وفي الأصل: (ذو عشرة) سهو من الناسخ.

(٦٨) البيت للرّبيع بن ضُبُع الفزاريّ، والشّاهد فيه: (إذا كان الشّتاء)، إذ جاءت (كان) تامّةً بمعنى (حدّث)، يُنظر هذا البيت في: خزانة الأدب: ٧/ ٣٨١، والدرر اللوامع على همع الهوامع: ٢/ ٦٠.

(٦٩) البيت لعمرو بن أحرر في ديوانه: ١١٩، والحيوان: ٥/ ٥٧٥، وخزانة الأدب: ٩/ ٢٠١، ولسان العرب: ٧/ ١٨٦ (عرض)، ٣٦٧/ ١٣ (كون)، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربيّة: ١٣٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥٢.

(٧٠) البيت للعجير السلويّ (ت ٩٠هـ). ينظر: شعره، مجلّة المورد، ع ١، مج ٨، ١٩٧٩ م: ٢٢٥، وفيه (صنفين).

(٧١) البيت في الأصل: على كان المسوّمة الجياد، وهو بلا نسبة في الأُزْمية ١٨٧، وتخلص الشواهد: ٢٥٢، وخزانة الأدب: ٩/ ٢٠٧-٢١٠، ١٨٧/ ١٠، والدرر اللوامع على همع الهوامع: ٢/ ٧٩، والمقاصد النحويّة: ٢/ ٤١.

- (٧٢) سورة المائدة، من الآية: ٥٣.
- (٧٣) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.
- (٧٤) في الأصل: (أن)، والصواب ما أثبتناه.
- (٧٥) ينظر: الخصائص: ١٠١/١.
- (٧٦) سورة طه، من الآية: ١٢١.
- (٧٧) سورة التكويم، الآية: ٢٤. قرىء (بظنين) بالطاء بِمَعْنَى (بمتهم)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وقرىء (بضنين) بالضاد، أي (ببخيل)، وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزرة وأبي جعفر ويعقوب وخلف. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٩٨، ٣٩٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٨/ ٨٥-٨٦.
- (٧٨) سورة التغابن، من الآية: ٧.
- (٧٩) (نعم وبئس) موضع خلاف بين البصريين القائلين باسميتهما، والكوفيين الذاهبين إلى كونها فعلين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٩٨/١، والتبيين: ٢٧٤، شرح جل الزجّاجي لابن عصفور: ٥٩٨/١.
- (٨٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٧١.
- (٨١) سورة الحج، من الآية: ٣٠.
- (٨٢) سورة النساء، من الآية: ٢.
- (٨٣) سورة القدر، من الآية: ٥.
- (٨٤) في الأصل: (محيئها)، والصواب ما أثبتناه.
- (٨٥) سورة طه، من الآية: ٧١.
- (٨٦) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.
- (٨٧) سورة الرعد، من الآية: ٤٣.
- (٨٨) البيت لعامر بن الحارث الملقّب بـ(جران العود)، وهو في ديوانه: ٩٧، وخزانة الأدب: ١٨-١٥/١٠.
- (٨٩) سورة الشورى، الآية: ١١.
- (٩٠) البيت للكميت (ت ١٢٦ هـ). ينظر: شرح هاشميات الكميت: ٥٠، المقتضب: ٣٩٨/٤، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٧٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٩/٢، والمقاصد النحوية: ١١١/٣.
- (٩١) في الأصل: (موجب).

(٩٢) قرئ قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ سورة النساء: ٦٦، برفع (قليل) السبعة، غير ابن عامر، وقرأ بنصب (قليلًا) ابن عامر (ت ١٤٥هـ)، وعيسى بن عمرو (ت ١٤٩هـ)، وابن إسحاق (ت ١٥١هـ). ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ١٩٢، وإعراب القرآن للنحاس: ١/٤٣١. على قراءة الرفع، يكون (قليل) بدلًا من الضمير المتصل بالفعل (فعلوه)، وحل الواو الرفع؛ لأنه فاعل، وعلى قراءة النصب، يكون (قليلًا) منصوبًا على الاستثناء؛ لأنَّ التقدير: أسْتثْنِي قَلِيلًا مِنْهُمْ، وجه الاستشهاد: مجيء ما قبل (إلا) مسبوقًا بـ (ما) النافية (ما فعلوه)، فيعرب ما بعد (إلا) بدلًا من الضمير المتصل بالفعل؛ بدل بعض من كل - عند البصريين - وذكر الشيخ خالد الأزهرى أنَّه على نيّة تكرار العامل؛ إذ التقدير: ما فعلوه إلا فعله قليل منهم؛ وهو عطف نسق عند الكوفيّين. ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/٣٥٠.

(٩٣) سورة سبأ، من الآية: ١٠. وقرأ بالضمّ عاصم (ت ١٢٧هـ)، أبو عمرو (ت ١٥٤هـ)، وغيرهما. ينظر: الكشف: ٣/٢٨١، البحر المحيط: ٧/٢٦٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٥/١٤٦.

(٩٤) سورة يوسف، من الآية: ٢٩.

(٩٥) في الأصل: (يا ث).

(٩٦) (لكنّ) سقطت من الأصل.

(٩٧) سورة القصص، من الآية: ٧٦.

(٩٨) سورة المنافقون، من الآية: ١.

(٩٩) في الأصل: (إنّ)، ولعلّه سهو من الناسخ.

(١٠٠) البيت لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٦، وبلا نسبة في شرح قطر الندى: ١٤٨، ومغني اللبيب: ٢/٢٨٥.

(١٠١) ينظر: شرح التسهيل: ٢/٤٦.

(١٠٢) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(١٠٣) البيت لرجل من مذحج في الكتاب: ٢/٢٩٢، وهو لضمرة بن جابر في خزائن الأدب: ٢/٣٨، ٤٠، وهو لرجل من مذحج، أو لضمرة بن ضمرة، أو لهام أخي جساس ابني مرة في تلخيص الشواهد: ٤٠٥، وهو لرجل من مذحج، أو لهام بن مرة في شرح شواهد الإيضاح: ٢٠٩، وهو لرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر أو لضمرة بن ضمرة أو لرجل من مذحج أو لهام بن مرة، أو لرجل من بني عبد مناة في الدرر اللوامع على جمع الهوامع: ٦/١٧٥.

(١٠٤) في الأصل: (المشبهتين)، والصواب ما أثبتناه.

(١٠٥) سورة المجادلة، من الآية: ٢.

- (١٠٦) أثبت سيبويه محيء (لا) في مذهب (ليس)، قال: «وإن شئت قلت: لا أحد أفضل منك، في قول من جعلها كـ (ليس)، ويجريها مجراها ناصبة في المواضع». ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٠٠.
- (١٠٧) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.
- (١٠٨) سورة الأنفال، من الآية: ٣٣.
- (١٠٩) في الأصل: (أن).
- (١١٠) هذا قول البصريين، أمّا الكوفيون فيرون أن حتى، واللّامين، تنصب بنفسها؛ لقيامها مقام الناصب. ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٥٢.
- (١١١) سورة طه، من الآية: ٦١.
- (١١٢) سورة الأنعام، من الآية: ٥٢.
- (١١٣) سورة الأعراف، من الآية: ٥٣.
- (١١٤) سورة النساء، من الآية: ٧٣.
- (١١٥) سورة طه، من الآية: ١٣٤، وسورة القصص، من الآية: ٤٧.
- (١١٦) جاء في كتاب سيبويه: «باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمن أو عرض، فأما ما انجزم بالأمر فقولك: ائتني آتَكَ، وأما ما انجزم بالنهي فقولك: لا تفعل يكن خيراً لك، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك: ألا تأتيني أحدٌك؟ وأين تكون أزرك؟ وأما ما انجزم بالتمني فقولك: ألا ماءً أشربُه، وليته عندنا يحدّثنا، وأما ما انجزم بالعرض فقولك: ألا تنزل تُصب خيراً... وزعم الخليل: أن هذه الأوائل كلّها فيها معنى (إن)، فلذلك انجزم الجواب». الكتاب: ٣/ ٩٤، وينظر، شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٢٧٣.

خامساً : مصادر التحقيق ومراجعته

* القرآن الكريم

١. إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميّاطي، الشهير بالنبأ (ت ١١١٧هـ)، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت (د.ت).
٢. ارتشاف الصّرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
٣. أسرار العربيّة، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، ط ١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٥ م.
٤. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النّحاس (ت ٣٣٨هـ)، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٥. أعيان الشيعة، محسن الأمين الحسينيّ العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، ط ١، مطبعة الإنّقان، دمشق، ١٩٤٦ م.
٦. أمل الأمل، محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تح: السيّد أحمد الحسينيّ، ط ١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م.
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، أبو البركات الأنباريّ، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م.
٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابائيّ (ت ١٣٩٩هـ)، طبعة أوفسيت، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
١٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهوديّ وعبد الرحيم الرّبّانيّ الشيرازيّ، ط ٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.
١١. البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط ١، الدار اللبنانية بيروت، ٢٠١١م.
١٣. تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلام الشتمري (ت ٤٧٦هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢، مؤسسه الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
١٤. تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، ط ١، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، العراق، ١٣٥٢هـ.
١٥. جوهرة الأمثال، للشيخ الأديب أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط ٢، دار الجليل، بيروت، (د.ت).
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد النديم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
١٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
١٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط ٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، ط ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م.
٢٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
٢١. ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٧٦م.
٢٢. ديوان جرّان العود النمرّي برواية أبي سعيد السكّري، تح: أحمد نسيم، ط ١، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.
٢٣. ديوان العجاج بشرح الأصمعي، تح: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ.
٢٤. ديوان عنتره، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٢٥. ديوان كثر عزة، جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي المعروف ب: آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.

٢٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ من أعلام القرن الثاني عشر، تح: أحمد الحسينيّ، ط١، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٢٨. شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك المسمّى (منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك) لعليّ بن محمّد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الأشمونيّ (ت ٩٢٩هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار الكتاب العربيّ بيروت، ١٩٥٥م.
٢٩. شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السخّار وشركاه، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٣٠. شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، كمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الأندلسيّ (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمّد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٣١. شرح التصريح على التوضيح لخالّد الأزهريّ (ت ٩٠٥هـ)، تح: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
٣٢. شرح جمل الزجّاجيّ لابن عصفور الأشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تح: الدكتور صاحب جعفر أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٣٣. شرح ديوان المتنبيّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ محب الدين، تح: مصطفى السّقا، إبراهيم الأبياريّ، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
٣٤. شرح الرضيّ على الكافية، للرضيّ الأسترآباديّ (ت ٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.
٣٥. شرح الكافية الشافية، محمّد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة، مكّة المكرّمة، ط١، (د.ت).
٣٦. شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصليّ (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلميّة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٣٧. شرح ديوان الحماسة، أبو عليّ أحمد المرزوقيّ الأصفهانيّ (ت ٤٢١هـ)، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٣٨. شرح شواهد الإيضاح، أبو عليّ الفارسيّ، ابن بريّ (ت ٥٨٢هـ)، تح: الدكتور عيد مصطفى درويش، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٣٩. شرح قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله جمال الدين، ابن هشام، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١١، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.
٤٠. شرح هاشميات الكميت، لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تح: د. نوري حمودي القيسي و د. داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
٤١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٢. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
٤٣. طبقات أعلام الشيعة - الضياء اللامع في القرن التاسع، الشيخ آغا برك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
٤٤. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، تح: باصر باقري بيدهندي، ط ١، مؤسسة بوستان كتاب، إيران، ١٣٨٥ هـ.
٤٥. فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا)، تأليف: مصطفى درايبي، المحرر: دكتور مجتبي درايبي، مؤسسة الجواد للثقافة والبحوث، طهران، ١٣٨٩ هـ.
٤٦. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٧. الكشف عن حقائق غوامض التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ضبط وترتيب: محمد عبد السلام شاهين، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ م.
٤٨. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تح: الدكتور عبد الإله النبهان، ط ٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥ م.
٤٩. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأفرقي (ت ٧١١ هـ)، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.
٥٠. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٥١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار السورور، (د.ت.).
٥٢. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، إعداد: د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مكرم، ط ٣، عالم الكتب، ١٩٩٧ م.

٥٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
٥٤. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، ط ٥، مؤسّسة الإمام الخوئي الإسلامية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٥٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين، ابن هشام، تح: الدكتور مازن المبارك، محمّد عليّ حمد الله، ط ٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
٥٦. المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ)، ط ١، تح: أ. د عليّ محمّد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربيّة، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٥٧. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٨. المختضب لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تح د. محمّد عبد الخالق عزيمة، ط ٢، القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
٥٩. موسوعة طبقات الفقهاء في فقهاء القرن التاسع، تأليف: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، ط ١، نشر مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران، ١٤٢٠هـ.
٦٠. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح: د. عليّ محمّد الضبّاع، المكتبة التجاريّة الكبرى، مصر، تصوير دار الكتب العلميّة، (د.ت).
٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرّم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

الدوريات

٦٢. شعر العجير السلوليّ (ت ٩٠هـ)، جمع وتحقيق: محمّد نايف الدليمي، مجلّة المورد، مجلّد ٨، العدد ١، بغداد، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

الْمَنْهَجُ الْكَلَامِيُّ عِنْدَ السَّيِّدِ مُسْلِمِ الْحِلِّيِّ
فِي كِتَابِهِ (الْقُرْآنُ وَالْعَقِيدَةُ)

*The Verbal Approach of Sayyid
Muslim Al-Hilli in his Book
(Al-Quran Wal Aqida)*

م. د. محمود عبد الحسين عبد علي الثعالبي
جامعة ميسان / كلية التربية

*Lect. Dr. Mahmoud Abdul-Hussein Abid Ali
Al-Tha'aliby
University of Missan/College of Education*

ملخص البحث

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين، لا جرم أنّ الحلقة الفيحاء قد أنجبت العلماء الكبار ومازالت، وإنّما كانت مركزاً للعلوم الدينيّة عند الإمامية وتياراً لطلاب العلوم الدينيّة أيام العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ)، ترفد الإسلام بالدعاة إليه وبالمبلغين بفقّه أهل البيت (عليه السلام)، وهي مستمرة بالعطاء العلميّ حتّى عصرنا الحاضر، وإن تحوّلت الأنظار إلى حوزة النجف الأشرف، فهذا أحد أبنائها الأبرار العلامة السيّد مسلم الحليّ الذي درس على يد أعظم علماء حوزة النجف المحدثين وزامل أبرز مراجعها وعلمائها السيّد الخوئيّ (ت ١٤١١ هـ)،

ترك لنا السيّد مسلم الحليّ (عليه السلام) إرثاً كبيراً في العلوم الدينيّة إلّا أنّه يعاني الإهمال ومن إرثه (عليه السلام) كتابه الكبير (القرآن والعقيدة) الذي تناول فيه مسائل عديدة حول القرآن الكريم في العقيدة والأصول والفقه، وفيه قام بالدفاع عن القرآن الكريم برد أقوال المتكلمين من الفرق الإسلاميّة المخالفة لعقيدة أهل البيت (عليه السلام).

تناول البحث أهم المسائل العقديّة والتي ناقشها (عليه السلام) والتي بدا فيها منهجه الكلامي واضحاً جلياً، فجاء بحثنا من مقدّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، نيناً في المبحث الأوّل: مسألتي الإيمان وفاعل الكبيرة، وضم هذا المبحث مطلبين، كان الأوّل: في مسألة الإيمان، وتفرّع فرعين، الأوّل: بينّا فيه الفرق بين (الإسلام) و(الإيمان) لغةً واصطلاحاً، والفرع الثاني: ذكرنا فيه أقوال المتكلمين وردّ السيّد (عليه السلام) عليها، أمّا الثاني: فتناول مسألة

فاعل الكبيرة وردّ السيد ﷺ أقوال المتكلّمين فيها، أمّا المبحث الثاني فتناول مسألتي خلق القرآن الكريم وإعجازه، فقُسّم هذا المبحث إلى مطلبين، الأوّل عن مسألة خلق القرآن، وتفرّع هذا المطلب إلى فرعين: بيّن الفرع الأوّل: (الخلق) و(القرآن) لغةً واصطلاحاً، وذكر الفرع الثاني: أقوال المتكلّمين وردّ السيد عليها، أمّا المطلب الثاني فتناول مسألة إعجاز القرآن الكريم، وتفرّع هذا إلى فرعين، بيّن الأوّل: (المعجزة) لغةً واصطلاحاً، وتناول الثاني: نظرية الصرفة وردّ السيد ﷺ عليها.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon Muhammad and his pure family. There is no doubt that Hilla al-Fayhaa gave birth to the great scholars and till.

now, It remains a center of religious science at Imamiyah and a center for the students of religious sciences in the days of Al-Allamma Al-Halli (D. 726 H.). Revetment Islam by preachers and informers reference with the jurisprudence of Ahl Al-Bayt (PBUT), and it continues with the scientific offer until nowadays, and even the attention turned into (estate) Hawzah of Al-Najaf Al-Ashref.

This is one of its righteous sons, Sayyid Musllim Al-Hilli, who was studied by the greatest scholars of Najaf, modern scholars and he accompanied by the most prominent scholars Sayid Al-Khoei (D. 1411 H.), Sayid Musllim Al-Hilli has left us a great legacy in the religious sciences.

However, he is suffering from negligence and his legacy (his) great book (Al-Quran wall-Aqida), which dealt with many issues about the Holy Quran in the doctrine, assets and jurisprudence. He defended the Holy Quran by reciting the words of the speakers from the Islamic sects that contradict the doctrine of Ahl al-Bayt (PBUT). In this research, we dealt with the most revetment issues which discussed by Sayyid Muslim Al-Hilli, in which his method of speech seemed clear.

مقدمة البحث

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين، لا جرم أنّ الحلّة الفيحاء قد أنجبت العلماء الكبار ومازالت، وإنّما كانت مركزاً للعلوم الدينيّة عند الإمامية وتياراً لطلاب العلوم الدينيّة أيام العلّامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ)، ترفد الإسلام بالدعاة إليه وبالمبلغين بفقّه أهل البيت (عليه السلام)، وهي مستمرة بالعطاء العلميّ حتّى عصرنا الحاضر، وإن تحوّلت الأنظار إلى حوزة النجف الأشرف، فهذا أحد أبنائها الأبرار العلّامة السيّد مسلم الحليّ الذي درس على يد أعظم علماء حوزة النجف المحدثين وزامل أبرز مراجعها وعلمائها السيّد الخوئيّ (ت ١٤١١ هـ)،

ترك لنا السيّد مسلم الحليّ (عليه السلام) إرثاً كبيراً في العلوم الدينيّة إلّا أنّه يعاني الإهمال ومن إرثه (عليه السلام) كتابه الكبير (القرآن والعقيدة) الذي تناول فيه مسائل عديدة حول القرآن الكريم في العقيدة والأصول والفقه، وفيه قام بالدفاع عن القرآن الكريم برد أقوال المتكلمين من الفرق الإسلاميّة المخالفة لعقيدة أهل البيت (عليه السلام).

تناول البحث أهم المسائل العقديّة والتي ناقشها (عليه السلام) والتي بدا فيها منهجه الكلامي واضحاً جلياً، فجاء بحثنا من مقدّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، نيناً في المبحث الأوّل: مسألتي الإيمان وفاعل الكبيرة، وضم هذا المبحث مطلبين، كان الأوّل: في مسألة الإيمان، وتفرّع فرعين، الأوّل: بينّا فيه الفرق بين (الإسلام) و(الإيمان) لغةً واصطلاحاً، والفرع الثاني: ذكرنا فيه أقوال المتكلمين وردّ السيّد (عليه السلام) عليها، أمّا الثاني: فتناول مسألة

فاعل الكبيرة وردّ السيد ﷺ أقوال المتكلمين فيها، أمّا المبحث الثاني فتناول مسألتَي خلق القرآن الكريم وإعجازه، فقُسِّم هذا المبحث إلى مطلبين، الأوَّل عن مسألة خلق القرآن، وتفرَّع هذا المطلب إلى فرعين: بيَّن الفرع الأوَّل: (الخلق) و(القرآن) لغةً واصطلاحًا، وذكر الفرع الثاني: أقوال المتكلمين وردّ السيد عليها، أمّا المطلب الثاني فتناول مسألة إعجاز القرآن الكريم، وتفرَّع هذا إلى فرعين، بيَّن الأوَّل: (المعجزة) لغةً واصطلاحًا، وتناول الثاني: نظرية الصرفة وردّ السيد ﷺ عليها، وختمنا بحثنا بأهمِّ النتائج التي توصَّلتنا لها.

والله المستعان، وإليه القصد، وعليه الثواب.

التمهيد

ارتأينا قبل الدخول في غور البحث لزوم بيان جانبين مهمّين:

الأول: بيان معاني كلمتي (المنهج)، و(علم الكلام) في اللغة والاصطلاح.

الثاني: تعريف موجز بحياة العلامة السيّد مسلم الحليّ رحمته الله.

الجانب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي (المنهج) و(علم الكلام)

المنهج لغة

مشتقٌّ من الفعل نَهَجَ، يقال نَهَجْتُ الطريقَ سَلَكْتُهُ، طريق نَهَجٍ: واسع واضح، ونَهَجَ الأمرُ وأنْهَجَ - لغتان - أي: وضَح، وَمَنْهَجَ الطريق: وَضَّحَهُ، والمنهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صار نِهْجًا، واضحًا بيّنًا، كأنهج الطريق: إذا وضَح واستبان، ونهَج لي الأمر أوضَحَهُ، وهو مستقيم المنهاج، والمنهاج، والمنهج: الطريق أيضًا، وجمع منهج منهاج، قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة: من الآية ٤٨) (١).

المنهج اصطلاحًا

ومن هذا المعنى اللغوي خرجت معاني اصطلاحية تتقارب في المعنى، وإن اختلفت في المبنى والصياغة، ومن هذه المعاني تعريف د. حامد طاهر له بأنّه: «مجموعة خطوات

متتالية تؤدّي الباحث إلى هدفٍ محدّد^(٢)، وكذلك تعريف د. عبد اللطيف محمّد له بأنّه: «خطوات منتظمة يتّبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معيّنة»^(٣)، ويختصره د. عليّ جواد الطاهر قائلاً: «المنهج في أبسط تعريفاته وأشملها طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة»^(٤).

ومن هذه التعريفات المتقاربة السابقة يتّضح أنّ المنهج: هو الطريقة أو الوسيلة التي يتّبعها الباحث لبلوغ النتيجة أو الهدف الذي يريد.

الكلام لغةً

هو اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلام والكلم جمع كلمة، والكلمة: لغة حجازيّة، والكلمة: تميميّة، والكلماتي: المنطوق^(٥).

الكلام اصطلاحاً

هو العلم بالقواعد الشرعيّة والاعتقاديّة المكتسب من أدلّتها اليقينيّة^(٦). وقيل سمّي بذلك؛ لأنّ أشهر الاختلافات فيه كانت مسألة كلام الله تعالى أنّه قديم أو حادث.

ومن التعريفات السابقة جميعاً يتّضح أنّ المنهج الكلامي: هو الطريقة التي يتّبعها المتكلم في إثبات أو إبطال المسائل الاعتقاديّة التي يريد.

الجانِب الثاني: ترجمة مختصرة لحياة السيّد مسلم الحليّ رحمته الله

هو آية الله السيّد مسلم ابن السيّد حمود الحسينيّ الحليّ النجفيّ، ولد في الحلة سنة ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م^(٧)، وبعد دراسته المقدّمات، سافر إلى النجف الأشرف ودرس على يد أكابر علمائها مرحلتيّ السطوح والبحث الخارج، ومنهم:

١. السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ (١٢٨٢-١٣٥٠هـ).
٢. السيّد حسين الحامميّ (١٢٧٦-١٣٤٥هـ).
٣. آغا ضياء الدين العراقيّ (١٢٧٨-١٣٦١هـ).
٤. الشيخ محمّد جواد البلاغيّ (١٢٨٤-١٣٥٢هـ).
٥. السيّد محسن الحكيم (١٣٣٥-١٣٩٧هـ).

وغيرهم، وبعد أن حصل على درجة الاجتهاد والقدرة على استنباط الحكم الشرعيّ على يد هؤلاء المراجع العظام، قام بالتدريس في الحوزة العلميّة، وأكثر ما كان يدرّس (شرح التجريد، ومنظومة السبزواريّ)، وقام بتأليف عدد من الكتب المهمّة في عدد من المجالات، منها:

١. الأصول الاعتقاديّة في الإسلام ١٣٨٣هـ.
 ٢. التركات ١٩٥١م.
 ٣. الصوم، بجزأين.
 ٤. القرآن والعقيدة، أو آيات العقائد ١٣٨٠هـ.
 ٥. الميزان الصحيح ١٩٤٦م.
- وله ديوان شعر وعدد من المقالات ومؤلّفات مازالت مخطوطة، لم ترَ النور بعد، منها:

١. بلوغ الغاية في شرح الكفاية.
٢. العلم والعقيدة.
٣. مناظرة المادّيين.

وقد توفّي السيّد مسلم الحليّ رحمته الله سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م، أو في سنة ١٩٨١م^(٨).

المبحث الأول

مسألتا الإيمان وفاعل الكبيرة

وستتناول في هذا المبحث مطلبين:

الأول: مسألة الإيمان.

الثاني: مسألة فاعل الكبيرة.

المطلب الأول: مسألة الإيمان

اختلف متكلمو الفرق الإسلامية في معنى (الإيمان) شرعاً - اصطلاحاً -، وقبل معرفة هذه الأقوال وردّ السيّد مسلم الحلّي عليها، لا بدّ أن نعرف الفرق بين (الإيمان) و(الإسلام)؛ لذا سيكون هذا المطلب على فرعين:

الفرع الأول: (الإسلام) و(الإيمان) في اللغة والاصطلاح

فالإسلام لغةً: من السلم والسلام: الاستسلام، والسلم: المسالم، فنقول: أنا سلم لمن سلمني، والسلام: الاسم من التسليم، والسلام: اسم من أسماء الله الحسنى، وأسلم: أي دخل في السلم، وهو الاستسلام، قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ (سورة البقرة، جزء من الآية ٢٠٨)، وأسلم من الإسلام، وأسلم أمره إلى الله، والتسليم: بذل الرضا بالحكم، واستسلم: انقاد، والإسلام والاستسلام: الانقياد^(٩).

الإيمان لغةً: من آمن، وأصلها أَمِنَ بهمزيّن ولينت الثانية، والإيمان: التصديق، وضدّه التكذيب، فيقال: آمَنَ به قوم وكذَّبَ به آخرون، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ (سورة يوسف، الآية ١٧)، أي بمصدّق^(١٠).

ومن المعنى اللغويّ لكلمتي (الإسلام) و(الإيمان)، يتبيّن الفرق بينهما، فالإسلام: هو الخضوع والانقياد والتسليم بكلّ ما جاء به النبي ﷺ، والإيمان: هو التصديق به. أمّا الإسلام شرعاً - اصطلاحاً - فهو النطق بالشهادتين، فكلّ مَنْ تَلَفَّظَ بهما فهو مسلم شرعاً له ما لهم، وعليه ما عليهم، والروايات التي تنصّ على ذلك كثيرة، منها: إنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما الإسلام؟ فقال ﷺ: «شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»^(١١)، وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله»^(١٢).

الفرع الثاني: أقوال المتكلمين ورد السيّد عليه السلام

اختلف متكلمو الفرق الإسلامية في المعنى الشرعيّ - الاصطلاحيّ - للإيمان على أقوال عدّة، والسيّد مسلم الحليّ ذكر معنى بعضها، ونحن نذكر هذه الأقوال ورد السيّد عليه السلام.

١. قول (الجهميّة)^(١٣): إنّ الإيمان بالله هو: «المعرفة بالله وبرسوله وبجميع ما جاء من عند الله فقط، وإنّ ما سوى المعرفة من الإقرار باللسان والخضوع بالقلب والمحبة لله ولرسوله والتعظيم [لها] والخوف منها والعمل بالجوارح فليس بإيمان، وزعموا أنّ الكفر بالله هو الجهل»^(١٤).

ورد السيّد مسلم الحليّ قول الجهميّة هذا: «بأنّه لو كانت المعرفة هي الإيمان، لم يقل

سبحانه: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (سورة البقرة، من الآية ٨٩)، فقد جمع تعالى المعرفة مع الكفر، والشيء لا يجتمع مع ضده؛ لأن الكفر ضد الإيمان، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ (سورة النمل، من الآية ١٤)، فقد جمع تعالى وصفهم بالجدح مع استيقان النفس، وكذلك قوله تعالى، حكاية عن قول موسى عليه السلام لفرعون: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة الإسراء، من الآية ١٠٢)، فأثبت لفرعون المعرفة، بل العلم، ولم يكن فرعون من الإيمان بالله على شيء، فهذه الآيات دلّت دلالة واضحة على أن الإيمان شيء، والمعرفة شيء آخر، فلا تكون المعرفة هي الإيمان^(١٥).

٢. قول (الكرامية)^(١٦): ويقولون إن الإيمان هو «الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا مؤمنين على الحقيقة، وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار له باللسان»^(١٧).

ورد السيد مسلم الحلي قولهم هذا: «بأن هذا تحديد للإسلام، لا الإيمان، والإسلام أعم من الإيمان؛ مستدلين على ذلك بالآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (سورة الحجرات، جزء من الآية ١٤)، متممين هذا الاستدلال بتمام هذا الحديث، وهو قوله عليه السلام: «إِذَا قَالُوا ذَلِكَ حَقَّقُوا مَنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١٨)، وهذا يدل على أنه عليه السلام حدّد الإسلام لا الإيمان، كما هو واضح^(١٩).

٣. قول (المعتزلة)^(٢٠): وأغلبها قال: هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وإلى هذا يذهب (النظام)^(٢١)، و(الجبائيان)^(٢٢) وأصحابهما، وقسموا الإيمان قسمين: «منه

ما تركه كفر، ومنه ما تركه فسق ليس بكفر كالصلاة وصيام شهر رمضان، ومنه ما تركه صغير ليس بفسق ولا كفر، ومنه ما تركه ليس بكفر ولا بعصيان كالنوافل»^(٢٣)، وذهب (الفوطي)^(٢٤) وأصحابه إلى أن ما كان تركه فسقاً كالصلاة والصيام «فَمَنْ تركه على الاستحلال كفر، ومن تركه على التحريم كان تركه فسقاً ليس بكفر»^(٢٥).

وردَّ السيّد مسلم الحليّ رأيهم هذا بأنّ الإيمان هو فعل الواجبات وترك المحرّمات، قائلاً: «وهذا- كما نرى- استدلال من القائلين بهذا القول عن طريق القياس على هيئة الشكل الثاني، فالنتيجة منه- بعد حذف المتكرّر- تكون هكذا: لا شيء من فاعل المحرّم وتارك الواجب بمؤمن، وهذا هو المطلوب، وإنّ كلّ قياس من هذه الأقيسة- مهما كان شكله وشاكلته- لا ينتج المطلوب إلّا حيث تتمّ مقدّماته، الأولى- وهي صغراه- والثانية- وهي كبراه-، إذن كان لزماً على هؤلاء القائلين الاستدلال على تماميّة كلّ من المقدّمتين، لتتمّ النتيجة، وقد استدّلوا على الصغرى فقالوا: إنّ أحد الأقسام قاطع الطريق، وهو مَن يدخل النار لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة المائدة، الآية ٣٣)، وكلُّ من يدخل النار فهو مخزّيٌّ، لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٩٢)، هذا دليلهم على صغرى القياس، وقد استدّلوا على كبراه بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ (سورة التحريم، الآية ٨)، وأجيب على ذلك بالمنع في انحصار العذاب العظيم في دخول النار؛ لجواز وقوع آخر من العذاب، وإنّ سلّمنا ذلك، فلم لا يجوز مختصاً بالكفار، إذ إنّ الآية وردت في مَنْ كان يحارب الله ورسوله، والمؤمن لا يحارب الله ورسوله»^(٢٦).

إنَّ السَّيِّدَ عليه السلام نقض رأيهم هذا أيضًا من وجهين: «الأوَّل: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية ١٩٢)، قيَّد تعالى الإيمان بنفي الظلم، فلا يكون - على هذا - نفي الظلم نفس الإيمان ولا جزءه؛ لأنَّ قيد الشيء هو غير ذلك الشيء، الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥، وسورة آل عمران، جزء من الآية ٥٧)، عطف عملوا الصالحات على الإيمان، فلو كان نفس الإيمان، أو جزء منه، لزم عطف الشيء على نفسه، أو عطف الجزء على الكل، وهو غير معهود من كلام العرب، فلا يمكن حمل كلام الله تعالى عليه، ثمَّ أضف إلى ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (سورة الحجرات، جزء من الآية ٩)، فإنَّه تعالى أثبت الإيمان مع وجود القتال، فلو كان اجتناب المحرَّمات نفس الإيمان وجزءًا منه، لزم اجتماع الشيء مع ضده، أو مع ضدِّ جزئه، وهذا غير ممكن ولا معهود»^(٢٧).

٤. قول (الأشعرية)^(٢٨): إنَّه المعرفة والتصديق القلبى فقط، دون الجوارح والأركان؛ لأنَّ «أصل الإيمان المعرفة والتصديق بالقلب، وإنَّما اختلفوا في تسمية الإقرار وطاعات الإقصاء الظاهرة إيمانًا، مع اتِّفاقهم على وجوب جميع الطاعات المفروضة، واستحباب النوافل المشرعة»^(٢٩).

ورد السَّيِّدُ عليه السلام قولهم هذا: بأنَّ الإيمان في اللغة هو التصديق، فيقول: «ولمَّا ورد نسبته إلى القلب، عرفنا أنَّ المراد بالتصديق القلبى لا أي تصديق كان، بل تصديق الرسول في كلِّ ما علم مجيؤه به بالضرورة من الدين، ولا يجوز حمله على غيره؛ إذ يلزم ذلك أن يكون لفظ الإيمان مشتركًا بين معنيين، أو حقيقة في شيء ومجاز في الآخر، وكلاهما خلاف الأصل، كما هو مقرر في محله من علم الأصول، فعلى هذا يكون النطق باللسان مبنيًا لظهوره، وكاشفًا عن حصوله، لا جزءًا أو أصلًا في حقيقته، وهكذا

الأعمال الصالحات ثمرات مؤكّدة، لا أنّها أجزاء داخلات»^(٣٠).

مما تقدّم يتّضح لنا أنّ السيّد عليه السلام قد تناول مسألة الإيمان، وهي من أوليات المسائل الكلاميّة التي اختلفت فيها أقوال الفرق الإسلاميّة، وأنّه في ضوء ردّه على أقوال الفرق المذكورة في هذه المسألة بيّن مفهوم الإيمان، ووضّح الفرق بينه وبين الإسلام.

المطلب الثاني: مسألة فاعل الكبيرة

اختلفوا في تعريف أو تحديد الكبيرة من الذنوب والصغيرة منها على أقوال أظهرها، إنّ الكبيرة: ما ترتّب عليها حدٌّ أو توعدّ عليها بالنار أو اللعنة أو الغضب، وقد بيّن الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) هذا الاختلاف بين العلماء، هل يكون بالحدّ أو بالعدد؟ وبالجملة فلا دليل على انحصارها في عدد معيّن، ومن المنصوص عليه: القتل، والزنا، واللواط، وشرب الخمر، والسرقه، والغصب، والقذف، والنميمة، وشهادة الزور، وغيرها^(٣١).

واختلف متكلمو الفرق الإسلاميّة في حقيقة فاعل الكبيرة من الذنوب على أقوال، ذكر السيّد مسلم الحليّ معنى أبرز هذه الأقوال، وقام بردّها، وهي:

١. أوائل الزيديّة وجمهورهم: قالوا: «إنّ مرتكب الكبيرة هو كافر نعمة، وإنّ «مواقعة ما فيه الوعيد كفرًا ليس بشرك ولا جحود، بل هو كفر نعمة»^(٣٢).

ودفع السيّد هذا القول بأنّ «كفر النعمة يجتمع مع الإيمان، غاية الأمر أنّه معصية، فهم إن أرادوا ذلك، فما جاءوا بشيء جديد»^(٣٣).

٢. (الخوارج)^(٣٤): وقالت الخوارج بقولٍ مطلقٍ - إلّا (النجدات)^(٣٥) - بأنّ مرتكب الكبيرة كفر، «وأجمعوا على أنّ كلّ كبيرة كفر... وأجمعوا على أنّ الله سبحانه يعذب

أصحاب الكبائر عذاباً دائماً»^(٣٦).

وردَّ السيد عليه السلام قول «يردُّه صريح الآيات التي جمعت للمكلف صفة المعصية مع صفة الإيمان»^(٣٧)، وهي كثيرة جداً، منها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (سورة الأنعام، من الآية ٨٢)، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (سورة الحجر، من الآية ٩)، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سورة البقرة، من الآية ٢٥).

٣. المعتزلة: وقالت المعتزلة بأجمعها إنَّ مرتكب الكبيرة (فاسق)، والفسق لا من الإيمان ولا من الكفر، بل هو أمرٌ بينهما، «وكانت المعتزلة بأسرها تُنكر أن يكون الفاسق مؤمناً، وتقول إنَّ الفاسق ليس بمؤمنٍ ولا كافرٍ، وتسميه منزلة بين المنزلتين»^(٣٨).

وردَّ السيد عليه السلام هذا القول: لأنَّه «خلاف إجماع المسلمين في المسألة، فإنَّ قد عرفت أنَّ المسلمين بين قائلٍ بكفر مرتكب الكبيرة، وبين قائلٍ بإيمانه مع فسقه، فالقول بإثبات منزلة بين المنزلتين، إحداث قول ثالث فهو خارق للإجماع، مضافاً إلى عدم معقوليته في نفسه»^(٣٩).

المبحث الثاني

مسائل خلق القرآن الكريم وإعجازه

وسنبيّن هذا المبحث في مطلبين:

الأوّل: مسألة خلق القرآن الكريم.

الثاني: مسألة إعجاز القرآن الكريم.

المطلب الأوّل: مسألة خلق القرآن الكريم

ويكون هذا المطلب في فرعين:

الفرع الأوّل: (الخلق) و(القرآن) في اللغة والاصطلاح

الخلق لغةً: الخلق والخليعة: الطبيعة، الخليعة أيضًا الخلائق، يقال: هم خليقة الله، وهم خلق الله، وهو في الأصل مصدر، والخلقة: الفطرة، والخالق: الصانع أو الفاطر^(٤٠).

الخلق اصطلاحًا: هو «إيجاد شيء من شيء، لذلك قال الله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة البقرة، جزء من الآية ١١٧)، ولم يقل بديع الإنسان، بل قال خلق الإنسان»^(٤١).

القرآن لغةً: القرآن: التنزيل العزيز، من قرأ قراءة وقرآنًا، وعن اللحياني فهو

مقروء، عن أبي إسحاق النحويّ وسُمِّي قرآنًا من الجمع؛ لأنّه يجمع السور فيضمّها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة، الآية ١٧)، أي: جمعه وقراءته، فإذا قرأناه فاتَّبِع قرآنه، ومعنى قرأت القرآن، لفظت به مجموعاً أي ألقيته، عن الشافعيّ القرآن اسم: وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنّه اسمٌ لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل^(٤٢).

القرآن اصطلاحاً: هو كلام الله المنزل على صدر النبي ﷺ، المحفوظ في الصدور، والمنقول بالتواتر، والمتعبّد بتلاوته^(٤٣).

الفرع الثاني: أقوال المتكلمين وردّ السيّد لها

والقرآن الكريم كما يؤمن كلّ مسلم ويعتقد، هو خاتم الكتب السماويّة، وهو بإجماعهم كافّة كلام الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (سورة النساء، جزء من الآية ١٦٤)، وقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة، من الآية ٦)، والكلام صفة من صفات الله، ومن ثمّ فإنّ الحديث عن قدّم كلام الله - القرآن الكريم - وحدوثه هو الكلام في قدّم هذه الصفة لله وحدوثها، وما تزال هذه المسألة الكلاميّة معترك الأفكار والآراء بين المسلمين منذ بدأت بامتحان المأمون العباسيّ (ت ٢١٨ هـ) لعلماء زمانه بمسألة خلق القرآن، وهي من الأحداث المشهورة في التاريخ الإسلاميّ، ولعلّها كانت السبب أو جزء السبب في تسمية علم أصول الدين - العقائد - بعلم الكلام^(٤٤)، وقد أدلى أصحاب الفرق الإسلاميّة كلّ بدلوها في هذه المسألة، وذكر السيّد بالله معنى بعض هذه الأقوال وقام بردّها باستثناء قول المعتزلة، وهي:

١. المعتزلة: وترى رأي الإماميّة أنّ اتّصاف الله تعالى بالكلام وانتسابه إليه، هو أنّه

تعالى يخلق أصواتاً وحروفاً في أجسام تدلُّ على المراد، فمعنى أنّه تعالى متكلمٌ، أنّ الكلام فعله وهو خالقه، لا أنّه تعالى قام بالكلام، فقالوا: «القرآن مخلوق بالله كان والله أحدثه، والقراءة هي حركة اللسان القرآن هو الصوت المقطع وهو خلق الله سبحانه وحده، والقراءة خلق الله سبحانه وهي فعلنا»^(٤٥)، ومن ثمّ فإنّ القرآن الكريم عندهم «هو حروف مؤلّفة مسموعة مُحال أن تقوم بالله سبحانه ولكنها قائمة بالأجسام القائمة بالله ﷻ»^(٤٦).

ويؤيّد السيّد ﷺ اعتقاد المعتزلة هذا بأنّ كلام الله تعالى هو من صفات الأفعال لا من صفات الذات يكون سالماً ولا إشكال عليه، قائلاً: «كون الكلام من صفات الأفعال، فلا نجد بداً من الالتزام بما يقوله العدليّة - من الإماميّة والمعتزلة - فإنّ صفات الأفعال باعتبار أنّها تعلقيّة ارتباطيّة، حادثة بحدوث التعلّقات والارتباطات، وعلى كلّ حالٍ ومهما يكن من أمر، فإنّ رأي العدليّة في سلامة من المحاذير»^(٤٧).

٢. الكَرَامِيّة: وترى الكَرَامِيّة أنّ كلام الله - القرآن الكريم - هو أصوات وحروف، وهي حادثة، وأنّه تعالى - كما يعتقدون - محلٌّ للحوادث، فقالوا: «إنّ الله تعالى لم يزل متكلماً بكلامٍ هو قدرته على القول، ولم يزل قائلاً بقائليّة لا بقولٍ، والقائليّة قدرته على القول، وقوله حروفٌ حادثة فيه»^(٤٨)، ونترك ردّ السيّد ﷺ على هذا القول إلى ما بعد نقل قول (الحنابلة)^(٤٩)؛ لأنّه ﷻ نقض كلاً القولين (الكَرَامِيّة والحنابلة) برّد قائمٍ على قياسين.

٣. الحنابلة: وهم وإن وافقوا الكَرَامِيّة بأنّ كلام الله هو أصوات وحروف، إلّا أنّهم يرون أنّ كلام الله - القرآن الكريم - قديم وليس بحادث، كما ترى الكَرَامِيّة، فيقولون: «إنّ القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق، والكلام في الوقف واللفظ، من قال باللفظ أو بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق»^(٥٠).

وردَّ السيدُ عليه السلام هذين القولين بأنَّهما يستندان على قياسين، وهذان القياسان سيبيَّنان أنَّ القولين متعارضان كلَّ التعارض، ومتهافتان، والقياسان:

الأوَّل: يقول: «الكلام صفة من صفاته تعالى، وكلُّ ما هو من صفاته تعالى، قديم، فبالطبع إن رتبنا صورة القياس هكذا، تكون نتيجة القياس، هكذا: الكلام قديم»^(٥١).

الثاني: ويقول: (إنَّ كلامه تعالى مؤلَّف من أجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود، وكلُّ مؤلَّف من أجزاء متعاقبة مترتبة، فهو حادث، وبالطبع إنَّنا حيث صوَّرنَا صورة القياس هكذا، تكون النتيجة هكذا: كلامه تعالى حادث»^(٥٢).

والقياسان- على تعارضهما الواضح- هما على هيئة الشكل الأوَّل من القياس المنطقيِّ البديهيِّ النتيجة، وهما- على بداهة إنتاجهما- لا يقعان موقع الإيمان والقبول عند الفريقين- الكرَّاميَّة والحنابلة- من ناحية مقدِّمتها الصغرى والكبرى، ويبيِّن عليه السلام ذلك: بأنَّ الحنابلة «لا يرون قدَم الكلام- وإن كان مركَّباً من الأصوات والحروف- فلا تراهم يؤمنون بكبرى القياس الثاني، وهو قولهم: كلُّ ما كان من صفاته تعالى فهو قديم»^(٥٣).

أمَّا الكرَّامية: فهم «يرون أنَّ الكلام أصوات وحروف، وهي حادثة، فهم يسلمون بالقياس الثاني- صغیره وكبيره- أمَّا موقفهم مع القياس الأوَّل، فينبغي أن يكون موقف التحليل إلى ناحيتين، ذلك أن يقولوا: إنَّ أريد بالصفة في قولهم في الصغرى من القياس الأوَّل- الكلام صفة- أنَّه من صفة الذات، فالصغرى عندهم مسلَّمة، فقد عرفت أنَّ الكلام عندهم- بحسب تعريفهم له- من صفات الأفعال، وإنَّ أريد أنَّه من صفات الأفعال، فالكبرى عندهم حينئذٍ غير مسلَّمة، إذ إنَّ صفات الأفعال عندهم حادثة»^(٥٤)، وبذلك ينتقض القولان معاً بهذين القياسين.

٤. الأشعرية: قالوا إن كلامه تعالى قديمٌ أزلي غير مخلوق ولا محدث؛ لأنّه تعالى ليس محلاً للحوادث، «وأجمعوا على أن كلام الله ﷻ صفة له أزليّة، وأنّه غير مخلوق ولا محدث ولا حادث.. ولا يجوز حدوث كلامه فيه؛ لأنّه ليس بمحلّ للحوادث، ولا في غيره؛ لأنّه يوجب أن يكون غيره به متكلاً أمراً ناهياً، ولا في غير محلّ؛ لأنّ الصفة لا تقوم بنفسها؛ فبطل حدوث كلامه، وصحّ أنّه صفة له أزليّة»^(٥٥).

ويرى الأشعرية أنّ كلامه تعالى قديم ومن صفاته الأزليّة؛ إلّا أنّها غير صفة العلم، وغير الإرادة، وغير القدرة، وهو غير هذه الصفات، إنّما هو مدلول هذه العبارات المختلفة باختلاف الدواعي والغايات، وقد سمّوه بـ(الكلام النفسي)، أي هو معنى وجدانيّ له في نفسه شأنية الاستقلال عن أن تعرضه خصوصيّات الأساليب الكلاميّة، فهو ليس بأمر، ولا نهي، ولا خبر، ولا استخبار، ولا نداء، ولا غير ذلك من أساليب الكلام، فيقول الأشعريّ: «وكلامه واحد هو أمر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعد، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه، لا إلى عدد في نفس الكلام والعبارات والألفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الأنبياء ﷺ دلالات على الكلام الأزليّ، والدلالة مخلوقة محدثة والمدلول قديم أزليّ والفرق بين المقروء والتلاوة والمتلوّ كالفرق بين الذّكر والمذكور، فالذّكر محدث والمذكور قديم... والكلام معنى قائم بالنفس سوى العبارة، والعبارة دلالة عليه من الإنسان، فالتكلّم عنده من قام به الكلام»^(٥٦).

ويرى السيّد بالله أن هذا الكلام من الأشعرية متهافٌ كلّ التهاف ومنقوض، وقد ردّه الله من وجوه عدّة:

الأول: إن الإطلاقات في كثير من الآيات القرآنيّة تؤكّد على نسبة القرآن الكريم إلى الله تعالى حقيقة لا مجاز، كقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ (سورة البقرة، من الآية ٧٥)، وهذا يتناقض مع ما يسمّيه الأشعرية بـ(الكلام النفسي)، فيقول الله: «إنّه

طالما ورد إطلاق الكلام ونسبته إليه سبحانه على هذه الحروف المترتبة من الأجزاء المتتالية المتعاقبة المقروءة بالألسن، المسموعة بالأذان، ترى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (سورة النساء، من الآية ١٦٤)، وتراها أيضًا في قوله سبحانه: ﴿وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ (سورة الأعراف، من الآية ١٤٣)، وتراها أيضًا في قوله عز من قائل: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة، من الآية ٦)، تتلو هذه الآيات وأمثالها، أو تُتلى علينا، فلا نشك أن المراد من الكلام هو هذه الأصوات والحروف، وأنت ترى أنه أطلق عليها كلام الله ونُسبت إليه، فماذا يكون موقفنا أمام هذا الإطلاق إذا رأينا أن كلامه هو الكلام النفسي القائم بذاته، فإذا أردنا أن نقول: إنَّ هذا الإطلاق كان على نحو من المجاز، فسيقول لنا القائل: إنَّ للمجازات والحقائق أمارات تميِّز أحدها عن الآخر، وهنا أمارات الحقيقة حاصلة، لا أقلَّ من التبادر، وهو أقوى علامات الحقيقة، فإطلاق الكلام على تلك الحروف والأصوات، حقيقة بلا كلام»^(٥٧).

الثاني: إنَّ القول بـ(الكلام النفسي) يفرض علينا كما يقول رحمته الله: «أن لا نلتزم بكفر من أنكر ما هو في المصحف الشريف ممَّا بين الدفَّتين أنَّه كلام الله أو من كلامه، وهذا - كما تراه - لا يحتاج إلى مزيد بيان»^(٥٨).

الثالث: إنَّ القول بـ(الكلام النفسي) القديم لله، يلزم منه الكذب عليه تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا، وأنَّ تنزيهه عن الكذب اتَّفقت عليه كلمة المسلمين بكلِّ فرقها ومذاهبها، وإنَّ اختلاف السبب في ذلك التنزيه، ونشوء هذا المحذور، كما بيَّنه رحمته الله: «إنَّ الكلام - حسب الفرض - هو ذلك المعنى النفساني القديم، فهو - إذن - أزليٌّ بأزليَّة الذات، وقد وقع الإخبار فيه عن حوادث متجدِّدة، لم تكن حين الإخبار عنها واقعة، وإنَّها وقعت بعد حين، في حين أنَّ الإخبار عنها وقع بصيغة الماضي، فكأنَّه واقع قبل الإخبار، وهذا

في القرآن الكريم كثير، تراه في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ﴾ (سورة نوح، جزء من الآية ٢٦)، ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ (سورة الأعراف، من الآية ١٠٤)، ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ﴾ (سورة المزمل، من الآية ١٦)، إلى غير ذلك ممّا يفوت حدّ العدّ والإحصاء، وهذا - وحاشا الله - الكذب بعينه، وهل الكذب إلّا الإخبار عمّا لا واقع له بأنّه واقع، ولا ينفعنا جواب من أجاب بأنّ كلامه سبحانه في الأزّل لا يخضع لزمان، وإنّما يتّصف بالزمان في المتجدّدات بحسب ما له من المتعلّقات والارتباطات، وإنّما لا ينفعنا هذا الجواب؛ لأنّهم حيث قالوا بأزليّة الكلام النفسي - أعني المعنى القائم بالذات - قالوا إلى جنب ذلك بأنّ الكلام في الأزّل هو مدلول للكلام اللفظي، ولا يشكّ ذو عقل في أنّ المدلول لا ينفكّ عن الدال بحال، فالدال قديمٌ بقدّم المدلول، وحيث يلزم قدّمه لزم هذا المحذور^(٥٩).

الرابع: إنّ القول بـ(الكلام النفسي) فإنّ لسان الآيات والخطابات القرآنيّة المختلفة، حسب مقتضيات الأحوال، يلزم منه إمّا القول بقدّم الحادث أو نسبة السفه والعبث إلى الحكيم العليم، ووجه هذا اللزوم هذا المحذور كما يبين الله: «إنّ كلامه سبحانه غير خليّ عمّا يعرض كلّ كلام من الخصوصيات التي تستدعيها خصوصيّات المحاورات المختلفة باختلاف مقتضيات الأحوال، ففي كلامه سبحانه أمرٌ، وفي كلامه سبحانه نهيٌ، وفي كلامه سبحانه إخبارٌ واستخبارٌ، وفي كلامه سبحانه نداءٌ، وكلّ هذا وذلك وذاك موجود في كلامه بلا جدال، فماذا - يا ترى - لو وقفنا هنا موقف التحليل، إلّا أن نكون إزاء أمرين: ذلك إمّا قدم الحادث أو لزوم السفه والعبث على الحكيم، وتوضيح ذلك: إنّ الخطابات في الآيات المتضمّنة للخطابات كان موجّهًا إلى مخاطب لم يكن موجودًا حال الخطاب، فإن التزمنا بوجوده حال الخطاب؛ لزم توجيه الخطاب إلى مخاطب معدوم لا يفهم الخطاب، ولا يتحقّق فيه القصد من الخطاب، وهذا هو العبث»^(٦٠).

الخامس: إن القول بقدم الكلام النفسي يلزم منه أن يكون من حيثيات الذات، وهذا يتعارض مع النسخ الواقع في القرآن الكريم، وكذلك يلزم منه أيضاً القول بقدم العالم، وعليه كما يقول عليه السلام: «لزوم مخالفة ما ورد في نصوص الكتاب التي لا تقبل التأويل، ووجه ذلك: إن الكلام على رأيهم بقدمه - يكون من صفات الذات - أو حيثية من حيثيات الذات، فبالطبع إنه قديم بقدم الذات، وهذه مقدمة تنتهي بهم إلى نتيجة شديدة الخطر، ذلك هو عدم جواز النسخ في الكتاب، والكتاب الكريم مصرح فيه بوقوع النسخ فيه، يقول عز من قائل: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (سورة البقرة، من الآية ١٠٦)، والنسخ سواء أقلنا إنه رفع أو انتهاء، يتنافى والقدم، وقد تقرّر بلسان لا يقبل الخلاف أن ما ثبت قدمه امتنع عدمه، ومحذور النسخ لا يقف عند هذه المخالفة فحسب، بل هناك محذور آخر، ذلك هو لزوم قدم العالم، وهذا المحذور خطر فوق كل خطر، وإنما يلزم ذلك؛ لأنه سبحانه يقول: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (سورة النحل، الآية ٤٠)، فقوله تعالى: (كُنْ) أمر، وهو قسم من كلامه، وكلامه تعالى قديم، وخالق العالم نتيجة هذه الإرادة المدلول عليها لهذا الأمر، فالعالم المتكوّن عن قول (كُنْ) القديمة قديم»^(٦١).

في ضوء ما تقدّم يكون السيد عليه السلام قد تناول مسألة من أهم المسائل الكلامية بين المسلمين والتي مازالت محلّ جدال بينهم، وأنّ توسّعه في ردّ قول (الأشعرية) بشكل بيّن، لثمرتين كما يراها الباحث:

الأولى: لإفحام الخصم بسدّ كل الاحتمالات أمامه.

الثانية: ترصين الردّ؛ لأنّ قول الأشعرية يمثل أقوى آراء هذه الفرق وأبرزها في هذه المسألة.

المطلب الثاني: مسألة إعجاز القرآن الكريم

ويكون هذا المطلب في فرعين:

الفرع الأول: (المعجزة) في اللغة والاصطلاح

المعجزة لغةً: من عجز يعجز عجزاً فهو عاجز، أي ضعيف، وأعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه، والعجز: نقيض الحزم، وعاجز فلان: حين ذهب فلم يقدر عليه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ (سورة العنكبوت، من الآية ٢٢)، والعجز، بالفتح: نقيض الحزم، والعجوز والمعجز والمعجزة، والعُجُوز، بالضم، كقعود: الضعف وعدم القدرة، وفي المفردات للراغب، والبصائر وغيرهما: العجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره، وصار في العرف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة^(٦٢).

والمعجزة اصطلاحاً: هو «أن يأتي المدّعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه»^(٦٣).

قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (سورة الإسراء، الآية ٨٨)، وأنفقت كلمة المسلمين على اختلاف فرقهم ومذاهبهم على أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة لنبيّنا محمد ﷺ، لم يغير ولم يبدل ولم يحرف، كما حصل في الكتب السماوية السابقة (التوراة، والإنجيل)، وقد بلغ من الفصاحة والإعجاز ما لم يبلغه غيره من الكتب السماوية وغير السماوية، فهو معجز من ناحية اشتماله على العلوم الغريبة والعجيبة، ومن ناحية خلوه

من التناقض والاختلاف، ومن ناحية الأسلوب والنظم العجيب، ومن ناحية بلاغته وفصاحته العالية إلى غيرها من النواحي، فهو معجز من كل ناحية من نواحيه وجهة من جهاته، سواء كان ذلك لفظة أو آية أو سورة أو الكل معاً، وهذا شيء لا يختلف عليه اثنان من المسلمين، وإننا الخلاف وقع في شيء آخر هو جهة إعجازه، أي الوجه الذي صار به القرآن الكريم معجزاً، وقد تعددت الأقوال في ذلك، إلا أن أشهرها، هو القول بـ(الصرفة)، لـ(النظام) وهو من رؤوس المعتزلة وكبرائها.

الفرع الثاني: نظرية الصرفة

الصرفة لغةً: من صرف يصرف صرفاً، والصرف كما يقول الخليل بن أحمد، هو: «أن تصرف إنساناً على وجهٍ يريد به إلى وجهٍ غيره»^(٦٤).

أمّا القول بـ(الصرفة) في إعجاز القرآن الكريم عند (النظام) بأنه معجز بذكره للأمور الغيبية، أمّا غير ذلك من البلاغة والفصاحة فلا؛ لأن الله صرفهم عن معارضته ومنع العرب الإتيان بمثل بلاغته وفصاحته قهراً وتعجزاً، ولو لم يصرفهم؛ لكانوا قادرين على مجاراته والإتيان بمثله، وهذا ملخص نظريته، أمّا قوله فهو أن: «الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الإخبار عن الغيوب فأما التأليف والنظم فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أن الله منعهم بمنع وعجز أحدثها فيهم»^(٦٥).

وردّ السيد القول بـ(الصرفة) ونقضه عليه السلام من عدة وجوه:

الأول: لو كانوا قادرين على الإتيان بمثله؛ لما تعجّب به كبرائهم في الفصاحة والبلاغة، إذ «إن فصحاء العرب إنما كانوا يتعجبون من حسن نظمه وبلاغته، وسلاسته وجزالته، ويرقصون رؤوسهم عن سماع قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيَضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ ﴿سورة هود، الآية ٤٤﴾، لذلك - أعني حسن النظم والبلاغة والسلاسة والجزالة - لا لعدم تأتي المعارضة مع سهولتها في نفسها»^(٦٦).

الثاني: لو كان الفرض صحيحًا؛ لما اعتنوا ببلاغته، إذ «لو كان الإعجاز بالصرفة؛ لكان الأنسب ترك الاعتناء ببلاغته وعلو طبقته، إذ إنه كلما كان أنزل في البلاغة وأدخل في الركافة كان عدم تيسر المعارضة أبلغ في خرق العادة»^(٦٧).

الثالث: آية التحدي، قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٨٨)، كافية لنفي القول بـ(الصرفة)؛ لأن «ذكر الاجتماع والاستظهار بالغير في مقام التحدي إنما يحس فيها لا يكون مقدورًا للبعض ويتوهم كونه مقدورًا للكل، فيقصد بهذا نفي ذلك»^(٦٨).

الرابع: لم يكن في كلام العرب ما يقارب مستوى كلام القرآن قبل نزوله، وهذا ينفي الصرفة؛ لأنه «لو كان إعجاز القرآن للصرفة؛ لكان ينبغي أن يوجد في قصائدهم وخطبهم وكلامهم السابق على القرآن ما يقرب من القرآن أو يساويه في الفصاحة والبلاغة، وليس كذلك، وإلا لعورض ونقل، وهذا ظاهر كل الظهور»^(٦٩).

الخامس: لو كان الفرض صحيحًا؛ لوجدوا ذلك من أنفسهم وأحسوا به، ولو صلنا حديثهم عن ذلك؛ لأنه إذا وجد وحصل المنع، «وجب أن يجدوا ذلك من أنفسهم بالضرورة؛ لحصول العلم بالفرق بين حالتي القدرة والمنع؛ لأننا نعلم ضرورة بأن من كان له علم أو قدرة حاصلات؛ فإنه يكون عالمًا بحصولها، فإذا سلبا عنه، وجد ذلك من نفسه، ولو وجدوا ذلك من أنفسهم؛ كان الواجب أن يتحدثوا بذلك في مجالسهم ومع أصحابهم، ولو تحدثوا بذلك؛ لاشتهر وذاع وتواتر؛ لأنه من الأمور

العجبية التي تتوافر الداعي على نقلها، وكلُّ هذه المقدمات ضرورية لمن عرف العوائد
ولاحظ الشواهد وجرب الوقائع، ولما لم يقع شيء من ذلك، كان القول بالصرفه من
البطلان بمكان»^(٧٠).

الخاتمة

وبعد أن منَّ الله علينا بإتمام هذا البحث المتواضع، نعرض أهمَّ النتائج والتصورات المستخلصة منه:

الأولى: امتاز المنهج الكلامي عند السيّد مسلم الحليّ عليه السلام بالدقة في اختيار المسائل العقديّة التي هي من صميم القرآن والعقيدة الإسلاميّة، وتمثّل أسس أوليات المسائل الكلاميّة وأبرزها.

الثانية: يؤخذ على منهجه الكلاميّ عليه السلام افتقاره إلى ذكر نصوص متكلّمي الخصوم، واكتفائه بطرحها بالمعنى.

الثالثة: إنّه عليه السلام اكتفى برّد أبرز أقوال المتكلّمين المخالفة لعقيدته في المسألة، ولم يتوسّع بذكر الآراء الأخرى.

الرابعة: تميّز منهجه بالدقّة العلميّة في ردّ الأقوال المخالفة، فمرّة يكون الردّ موجزاً وافياً، وأخرى يكون موسّعاً شافياً، بحسب قوّة الرأي وأهميّة المسألة.

الخامسة: اتّصف منهجه ببساطة اللغة وسهولة العبارة، بابتعاده عن اللغة الكلاميّة القديمة التي عُرفت بكثرة المصطلحات الكلاميّة والمنطقية وصعوبتها. والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

هوامش البحث

- (١) ينظر: الصحاح، للجوهري: ١/ ٣٤٦، مادة (نـهـج)، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٥/ ٣٦١، مادة (نـهـج)، تاج العروس، للزبيدي: ٣/ ٥٠٤-٥٠٥، مادة (نـهـج).
- (٢) مناهج البحث بين التنظير والتطبيق، د. حامد طاهر: ٣.
- (٣) منهج البحث العلمي، د. عبد اللطيف محمد: ٧، نقلاً عن: الدليل إلى منهج البحث العلمي، أحمد سيّد: ١٣.
- (٤) منهج البحث الأدبي، د. عليّ جواد الطاهر: ١٩.
- (٥) ينظر: العين، للفراهيدي: ٥/ ٣٧٨، مادة (ك، ل، م)، مختار الصحاح، للرازي: ٢٩٠٢.
- (٦) شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني: ١/ ٦٠.
- (٧) ينظر: مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين: ٢/ ٢٥٨.
- (٨) ينظر: القرآن والعقيدة: ١٤.
- (٩) ينظر: الصحاح: ٥/ ١٩٥٠-١٩٥٢، لسان العرب: ١٢/ ٢٨٩-٣٠١، مختار الصحاح: ١٦٦.
- (١٠) ينظر: الصحاح: ٥/ ٢٠٧١، لسان العرب: ١٣/ ٢١، مختار الصحاح: ٢١، تاج العروس: ٢٣/ ١٨.
- (١١) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني: ١/ ٢٢.
- (١٢) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني: ٢١/ ٢٤.
- (١٣) الجهميّة: هم أتباع الجهم بن صفوان المقتول (١٢٨هـ) في حربه ضدّ الأمويّين، وكان يقول بالجبر والاضطرار إلى الأعمال. ينظر: الفرق بين الفرق، للبغدادي: ١٣٨.
- (١٤) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، عليّ بن إسماعيل الأشعري: ١٣٢.
- (١٥) القرآن والعقيدة، السيد مسلم الحلي: ٢٢.
- (١٦) الكراميّة: هم أتباع محمد بن كرام السجزيّ (ت ٢٥٥هـ)، وهم ثلاث فرق (حقائقيّة، وطرائقيّة، وإسحاقية) كلّهم من المرجئة. ينظر: الفرق بين الفرق: ١٧٩.
- (١٧) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، للأشعري: ١٤١.
- (١٨) ينظر: المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: ٣، ٢٨، ومجمع الزوائد، للهيتمي: ١٥٢/٦.

(١٩) القرآن والعقيدة : ٢٢.

(٢٠) المعتزلة: وهم فرق كثيرة من المسلمين، وقيل سُموا بالمعتزلة؛ لأنّ واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ) اختلف مع أستاذه الحسن البصريّ (ت ١١٠هـ) وانشق عنه في جماعة في ناحية من نواحي مسجد البصرة، فقال الحسن البصريّ (اعتزَلْنَا واصل). ينظر: الفرق بين الفرق: ١٥٨.

(٢١) النّظام: هو ابن سيّار (ت ٢٣١هـ) المعروف بالنّظام؛ لنظمه الحرز، رجل المعتزلة الأوّل في بغداد. ينظر: الفرق بين الفرق: ١١٩.

(٢٢) الجبائيّان: هما محمّد بن عبد الوهاب بن سلّام الجبائيّ، وابنه أبو هاشم (ت ٣٠٣هـ)، لقبا بذلك نسبةً إلى جبي من قرى البصرة، رأس معتزلة البصرة. ينظر: الفرق بين الفرق: ١٦١.

(٢٣) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين: ٢٦٧.

(٢٤) الفوطيّ: هو هشام بن عمرو الفوطيّ الشيبانيّ (ت ٢٦٦هـ)، من رؤوس معتزلة البصرة وكبرائها. ينظر: الفرق بين الفرق، ١٤٢.

(٢٥) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين: ٢٦٨.

(٢٦) القرآن والعقيدة: ٢٤.

(٢٧) المصدر نفسه: ٢٤-٢٥.

(٢٨) الأشعرية: نسبة إلى عليّ بن إسماعيل الأشعريّ (ت ٣٢٤هـ)، رأس متكلمي أهل السنّة والجماعة وكبيرهم. ينظر: الفرق بين الفرق: ٢٧٣.

(٢٩) الفرق بين الفرق: عبد القاهر بن محمّد البغداديّ: ٣٠٢، وينظر: الملل والنحل: ٩٨.

(٣٠) القرآن والعقيدة: ٢٦.

(٣١) ينظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ من علم الأصول، للشوكاني: ٥٣، والكفاية في علم الرواية، للخطيب البغداديّ: ١٧٤.

(٣٢) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين: ٧٣.

(٣٣) القرآن والعقيدة: ٢٧.

(٣٤) الخوارج: وهم الذين خرجوا على الإمام عليّ عليه السلام بعد معركة صفين ومسألة الحكمين، وقد قاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام في النهروان. ينظر: الفرق بين الفرق: ٣٤.

(٣٥) النجدات: وهي من فرق الخوارج؛ سمّيت بذلك على اسم زعيمها نجدة بن عويمر الحنفيّ (ت ٦٩هـ). ينظر: الفرق بين الفرق: ٨١.

(٣٦) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين: ٨٦. وينظر: الملل والنحل: ١/ ١٢١.

(٣٧) القرآن والعقيدة: ٢٨.

- (٣٨) المصدر السابق: ٢٦٩-٢٧٠، وينظر: الفرق بين الفرق: ٥٤.
- (٣٩) المصدر السابق: ٢٨.
- (٤٠) ينظر: العين: ٤/ ١٥١، مادة (خ، ل، ق)، مختار الصحاح: ١٠٤، مادة (خلق).
- (٤١) المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا: ٣١/ ١.
- (٤٢) ينظر: الصحاح: ١/ ٦٤، لسان العرب: ١/ ١٢٧-١٢٨، مختار الصحاح: ٢٧٢.
- (٤٣) ينظر: محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري الحمد: ١٤.
- (٤٤) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني: ٦/ ١.
- (٤٥) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ٥٩٥، ينظر: الملل والنحل: ١/ ٥٤.
- (٤٦) المصدر نفسه: ٥٩٧.
- (٤٧) القرآن والعقيدة: ٥٠.
- (٤٨) الفرق بين الفرق، للبغدادي: ١٩٢.
- (٤٩) الحنابلة: وهم أتباع أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، في بغداد، وهو من أئمة الفقه عند أهل السنة والجماعة. ينظر: الفرق بين الفرق: ٨١.
- (٥٠) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ٢٩٢.
- (٥١) القرآن والعقيدة: ٥٤.
- (٥٢) المصدر نفسه: ٥٤-٥٥.
- (٥٣) المصدر نفسه: ٥٥.
- (٥٤) المصدر نفسه: ٥٥.
- (٥٥) الفرق بين الفرق: ٢٩٠.
- (٥٦) الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: ١/ ٩٦.
- (٥٧) القرآن والعقيدة: ٥٠-٥١.
- (٥٨) المصدر نفسه: ٥١.
- (٥٩) المصدر نفسه: ٥١-٥٢.
- (٦٠) المصدر نفسه: ٥٢.
- (٦١) القرآن والعقيدة: ٥٣.
- (٦٢) ينظر: العين: ١/ ٢١٥، مادة (ع، ج، ز)، مختار الصحاح: ٢١٩، تاج العروس: ٨/ ٨٩.
- (٦٣) البيان في تفسير القرآن: للسيد أبو القاسم الخوئي: ٣٣.
- (٦٤) العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٧/ ١١٠، مادة (ص، ر، ف).

(٦٥) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين : ٢٥، وينظر: الفرق بين الفرق: ١٢٩، والملل

والنحل: ١/ ٥٧.

(٦٦) القرآن والعقيدة : ١٣٣-١٣٤.

(٦٧) المصدر نفسه : الصفحة نفسها.

(٦٨) المصدر السابق : ١٣٤.

(٦٩) المصدر نفسه : الصفحة نفسها.

(٧٠) القرآن والعقيدة : ١٣٤.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د. ط، ١٩٣٧ م.
٢. الأصول من الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مطبعة الحيدري، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ.
٣. البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١١ هـ)، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ط ٤، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
٥. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٦. تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تصحيح وضبط: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٧. الدليل إلى منهج البحث العلمي، أحمد سيد محمد، دار شمس المعرفة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٥ م.
٨. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د. ت.
٩. شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ)، دار المعارف النعمانية، باكستان، ط ١، ١٤٠١ هـ.
١٠. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط ٢، ١٤٠٩ هـ.
١١. الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة ابن سينا، القاهرة، د. ت.

١٢. القرآن والعقيدة، مسلم بن حمود الحسيني الحلبي (ت ١٤٠١هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
١٣. الكفاية في علم الرواية، لأبي أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٤. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي (ت ٧١١هـ)، نشر آداب الحوزة، قم، د.ط، ١٤٠٥هـ.
١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد درويش، مطبعة دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
١٦. محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري الحمد، دار الكتاب للطباعة، بغداد، د.ط، ١٩٨١م.
١٧. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
١٨. مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
١٩. المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، إشراف: يوسف المرعشي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
٢٠. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط، ١٩٨٢م.
٢١. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريّا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.
٢٢. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، عليّ بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، جمعية المستشرقين الألمانية، فيسبادن، ١٩٨٠م.
٢٣. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٢٤. مناهج البحث بين التنظير والتطبيق، د. حامد طاهر، دار النصر للنشر والتوزيع بجامعة القاهرة، مصر، د.ت.
٢٥. منهج البحث الأدبي، د. عليّ جواد الطاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سوريا، ط ٣، ١٩٧٩م.

الحركة الفكرية في الحلة

٥٤٥-٦٥٦ هـ / ١١٥٠-١٢٥٨ م

*Intellectual Movement in Hilla
545-656 A.H/1150-1258 B.C.*

م.م. لينا مقيم جبّار الخزاعيّ

*Asst. Lect. Lina Muqeem Jabbar
Al-Khuzai*

ملخص البحث

نشأت في مدينة الحِلَّة نهضة علميّة وأدبيّة كبيرة متميّزة استمرّت لعدّة قرون، فخرّجت عدداً كبيراً من العلماء والأدباء الذين كانوا بحقّ روافد فكريّة متدفّقة بالعلم والمعرفة، تاركين وراءهم إرثاً علمياً وأدبياً غزيراً تجاوز آلاف المؤلّفات في العديد من العلوم والمعارف، فأغنوا المكتبة الإسلاميّة بالكتب القيّمة التي أمست بحقّ وحتىّ يومنا هذا مناهج دراسيّة تدور عليها رحي البحث والمناقشة.

لقد نبغ عدد كبير من أئمّة الفقه والدين والأدب في الحِلَّة، فحازت على زعامة الحوزة العلميّة حقّاً طويلاً.

Abstract

In Hilla city, a great scientific and literary renaissance was risen and lasted for many centuries, whereas a large number of scientists and writers graduated from it and they were actually intellectual tributaries which flowing with science and knowledge, leaving behind them a rich scientific and literary heritage exceeded thousands of literature in many sciences and knowledge.

They have enriched the Islamic library with valuable books which have adopted curricula that are about research and discussion till nowadays. A large number of Imams of jurisprudence, religion and literature have been emerged in Hilla. Hilla has got the guidance of religion for a long time.

مقدمة البحث

الحلّة المتربّعة على ضفاف نهر الفرات ذات مجدٍ قديمٍ وفضلٍ تليدٍ، لها حضارة وعمارّة، حملت منذ تأسيسها خصائص تختلف بها عن معظم المدن الإسلاميّة، وإنّ هذه الخصائص والمميّزات العامل الأساس والأهم في تطوّر المدينة وازدهارها من الجانب الفكريّ والعلميّ.

تولّدت لدى الباحثة رغبة علميّة في دراسة الحركة الفكرية لمدينة الحلّة في المدّة الممتدّة من (٥٤٥هـ / ١١٥٠م - ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، إذ عدّت هذه المرحلة المظلمة التي أصاب الانحلال والضعف السياسيّ أنحاء الدولة العبّاسيّة.

على الرغم من ذلك نشأت في مدينة الحلّة نهضة علميّة وأدبيّة كبيرة متميّزة، استمرّت لقرونٍ عدّة، خرّجت خلالها عدداً كبيراً من العلماء والأدباء الذين كانوا بحقّ روافد فكريّة متدفّقة بالعلم والمعرفة، تاركين وراءهم إرثاً علميّاً وأدبيّاً غزيراً تجاوز الآلاف من المؤلّفات في العديد من العلوم والمعارف، فأغنوا المكتبة الإسلاميّة بالكتب القيّمة التي أُمست بحقّ وحتىّ يومنا هذا مناهج دراسيّة تدور عليها رحيّ البحث والمناقشة.

لقد نبغ عدد كبير من أئمة الفقه والدين والأدب في الحلّة، فحازت على زعامة الحوزة العلميّة حقّاً طويلة.

لذلك عدّت هذه المدّة بمثابة البذرة الأولى لمفكرين وأدباء استطاعوا أن يكوّنوا

بيوتات علمية بارزة، ومؤلفات زاخرة، ويكونوا محطة لطلاب العلم من مختلف البلدان.

اعتمدت الباحثة في كتابة البحث المنهج التاريخي في عرض العلماء والأدباء ورجال الحديث والفقه.

تكوّن البحث من مبحثين، الأول: تناول أهمّ العوامل التي ساعدت على تطوّر الحركة الفكرية وازدهارها، أمّا المبحث الثاني فتناول العلوم في مدينة الحلة، ومنها العلوم الدينية، وفيها أسماء أهل العلم والقراءات والحديث والفقه، والعلوم الإنسانية ومنها اللغة العربية وآدابها، والعلوم الصّرفة، وفي هذا المبحث أيضًا تمّ ذكر أسماء العلماء الذين برعوا في أكثر من علم تجنّبًا للإطالة.

اعتمدت الباحثة في إنجاز بحثها على مصادر ومراجع عدّة، بحسب ما تقتضيه خطة البحث.

المبحث الأول

أسباب تطوّر الحركة الفكرية وازدهارها في الحلة

من المؤكّد أنّ للنهضة العلميّة الكبيرة في الحلة أسباباً أدّت إلى نشوئها واستمرارها لقرونٍ عدّة، إذ احتلّت مدينة الحلة موقع الصدارة في زعامة هذه النهضة العلميّة، ومنها نذكر:

أ. الموقع الجغرافي: إنّ حدة الذهن ورجاحة العقل ونضوج الملكة العلميّة تتأثّر بطبيعة البلد الذي يعيش فيه العالم من حيث رقة الهواء واعتدال المناخ وجمال الطبيعة، وبما أنّ مدينة الحلة تمتاز بمثل هذه المواصفات المناخية الجيدة؛ جذبت إليها أهل الفكر والمعرفة، وشجّعتهم على الاستقرار بها؛ لما للعامل المناخي والجغرافي من أثرٍ في الجانب الصحيّ للجسم والنفس^(١).

وقد وصفت «بعذوبة هوائها ومائها، واعتدال مناخها، وصفاء سمائها وجمال مناظرها، وتوقّد ذكاء أبنائها؛ ما جعلها خليفة بفخرها»^(٢). وذكرها السيّد هادي كمال الدين بقوله: «إنّ موقع الحلة الجغرافي وكثرة المواصلات سهّل الاتصال بين الحلة والمراكز الثقافية الأخرى في العراق كبغداد والكوفة والنجف، حتّى أصبحت أعظم جامعة علميّة في المدّة الواقعة بين القرن الخامس والقرن التاسع الهجري»^(٣).

ب. حبُّ أمراء بني مزيد الأسديّ للعلم والعلماء ورعايتهم وإكرامهم: كان الأمير صدقة بن منصور محبّاً للشعر، قال عنه الأصفهاني: «كان يهتز للشعراء اهتزاز الاعتزاز،

يخصُّ الشاعر المجيد بالاختصاص والامتياز، ويؤمُّنه مدَّة عمره من طارق الإعواز^(٤). وقال الأصفهاني في بني مزيد: «كانوا ملجأً للاجئين، وئمال الراجين وكنف المستضعفين، يفوح في أرجائهم أراج الرجاء، لا يلقي في ذراهم البائس بؤس اليأس، بشرهم للمرتجي بشير، وملكهم لللاجئ ظهير، وأثرهم في الخيرات أثير، والحديث عن كرمهم كثير»^(٥).

ومن كانت هكذا صفاته لابدَّ وأن تتَّجه نحوه أنظار العلماء والأدباء، وخاصةً بعد أن أجروا لهم الجرايا، وعيَّنوا لهم الرواتب، وأجزوا لهم العطايا والهبات، فأدَّى إلى هجرتهم الى مدينة الحلة؛ ليمتَّعوا بحريَّة تامَّة وعيشة راضية، فرسخت فيها الروح العلميَّة والأدبيَّة حتَّى أثمرت وجادت بكثرة التَّأليف والإنتاج ونبوغ المئات من الأعلام^(٦).

ج. خمول الحركة الفكرية في مدينة النجف: بسبب الجمود عند العلماء على فتاوى الشيخ الطوسي بعد وفاته سنة (٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)^(٧)؛ إجلالاً وتقديساً لمكانته العلميَّة ومنزلته الرفيعة، ومثل هذا الحدث قد أثَّر تأثيراً كبيراً في النشاط العلميِّ في مدينة النجف، ففترت الحركة العلميَّة فيها، بعد أن كانت أكبر المراكز العلميَّة والفقهية، حتَّى أصبح هذا الجمود على فتاوى الشيخ الطوسي خطراً يهدِّد بغلق باب الاجتهاد^(٨).

وقد علَّق حسن عيسى الحكيم على ذلك قائلاً: «... وقد بقيت آراء الشيخ الطوسي في القضايا الرئيسة - الفقهية والأصولية - تتمتَّع بنوع من الإكبار لدى الأصوليين والفهاء دهرًا طويلاً، وقد تحاشى العديدون الخروج عليها أو نقضها إلَّا بعد أجيال عدَّة، وقد اتَّسمت محاولاتهم هذه بالجرأة»^(٩).

كان لا بدَّ من وجود شخص عالم يتصدَّى لهذا الأمر ويُنقذ المذهب من الجمود الذي أصابه، فكان هذا العالم هو محمَّد بن ادريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م) الذي استطاع

بفضل جراته العلميّة أن يعيد فتح باب الاجتهاد، فتفتّحت العقول وتنوّرت القلوب، وأصبحت مدينة الحِلّة مركزاً علمياً مرموقاً يتوافد إليه الطّلاب من مختلف البلدان الإسلاميّة، وصارت دار هجرة لطّالاب العلوم والآداب، فقصدوها عشاق الفضيلة؛ ليدرسوا على أيدي علمائها الأعلام، فنبغ فيها العلماء والحكماء والأدباء^(١١)، فقصدوها طّالاب العلم للسمع على علمائها، ومنهم الحافظ أبو عبد الله محمّد بن سعيد المعروف بابن الديبشيّ (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م) الذي سمع بالحِلّة على غياث الدين زهير بن محمّد ابن أحمد الأصفهانيّ المقرئ، فقد ذكر: «لقيته بالحِلّة السيفيّة وسمعت منه بها»^(١٢).

ثمّ إنّ موقع مدينة الحِلّة القريب عن مدينة النجف أوجد حالة من التفاعل والتواصل في العلاقات والمؤثرات الثقافيّة بين الحاضرتين، وقد انعكس ذلك إيجابياً على الحركة الفكريّة فيها^(١٣).

كان لمراكز العلم في الحِلّة أثر بارز وفاعل في انتعاش الحركة الفكريّة، فقد تخرّج منها آلاف الطلبة، ولم تكن الدراسة في مدارسها تجري بحسب منهاج التعليم المدرسيّ المنظّم؛ إذ لم توجد مدرسة نظاميّة في مدينة الحِلّة حتّى نهاية القرن الثامن الهجريّ وبداية القرن التاسع الهجريّ^(١٤)، سوى (المدرسة الزينية) التي ظهرت في القرن التاسع الهجريّ^(١٥)، ومع ذلك كانت الدراسة في الحِلّة على درجة عالية من الرقيّ والتقدّم، وكانت تنافس مدارس العاصمة بغداد، إذ كانت حلقات الدرس في الحِلّة تُعقد في منازل العلماء والمساجد^(١٦)، ومن هذه المراكز:

أ. المساجد:

يعود للعلماء الفضل الكبير فيما وصل إلينا من مصنّفات في مختلف ضروب المعرفة، وهؤلاء اتخذوا من المسجد مكاناً ومنبراً لهم يثّون من خلاله العلوم الدينيّة والأدبيّة

والعقلية، ولو نظرنا إلى العالم الإسلامي لوجدنا أنه ما من مدينه تخلو من مسجد جامع يتلقّى فيه أبناء المدينة العلوم النظرية، ولا تزال هذه الظاهرة موجودة إلى يومنا هذا.

فالمساجد هي معابد للمسلمين، فيها يؤدّون ما فرضه الله تعالى عليهم من واجبات، وهو بيت الأتقياء وكهف الصالحين، فالمسجد هو: «أقدم مؤسسات التعليم في الإسلام، وظلّ منذ ظهوره في فجر الدعوة الإسلامية يقوم بالدور الأساس في التربية الإسلامية، وفي التثقيف العلمي للمسلمين، حيث كان يقوم في عصور الإسلام الأولى مقام المدارس والجامعات»^(١٦).

فضلاً عن ما يتمتّع به المسجد من قدسيّة وإجلال، فإنّه يحمل في جنباته أجواء روحانيّة تُضفي على الطلبة ومشايخهم الملكات العرفانيّة لدراسة العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة، وتدريسها والمساهمة في نشرها^(١٧).

اتّخذ العلماء لهم زوايا وغرفاً في المساجد بعد تطور الفكر العربيّ، وتوسّع دائرة الحياة العلميّة في المسجد، فأصبحت هناك حلقات وزوايا علميّة وأدبيّة، فضلاً عن الدراسات الدينيّة، فيقال حلقات الحديث والأدب والنقد والوعظ وغيرها^(١٨).

عُدّت المساجد أفضل أماكن التدريس؛ لأنّها موضع لاجتماع الناس رفيّهم ووضيعهم، وعالمهم وجاهلهم، بخلاف دور العلماء أو المجالس، فإنّه محدود على من أبيع له ذلك^(١٩).

ضمّت الحلة عدداً من المساجد، إلّا أنّ المصادر كانت مقلّة إلى حدّ ما بتفاصيل المعلومات الخاصّة بها، كمسجدها الجامع، ومسجد مشهد الشمس^(٢٠)، ومقام صاحب الزمان عليه السلام، إذ تقع إلى جانبه أشبه بمدرسة يُلقّي بها كلّ من ابن إدريس الحليّ والمحقق الحليّ دروسهم^(٢١)، وقد عمل الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما

الحجّي سنة (٦٣٦هـ / ١٢٣٨م) على إعادة أعمارها وإسكان الطلبة فيها^(٢٢)؛ لزيادة أعداد الطلبة الوافدين إلى الحِلّة، وضرورة توفير أماكن لراحتهم، وتلقّي العلم فيها.

ب. المكتبات

شكّلت المكتبات مكاناً هاماً مراكز الإشعاع الحضاري، إذ مثّلت الملجأ الأوّل لرواد العلم؛ للاستزادة من العلوم، والاطّلاع على كنوز السلف ممّا دوّن من فكرٍ علميٍّ أو أدبيٍّ في الحضارة الإسلاميّة والحضارات الأخرى.

لقد اهتمّ الحليّين باقتناء الكتب، وتأسيس المكتبات البيتيّة، والدليل على ذلك أنّهم كانوا «يجلبون الأطعمة إلى بغداد، ويتناعون بأثمانها الكتب النفيسة»^(٢٣).

انتشرت هذه المكتبات في قصور الخلفاء والأمراء، وبيوت العلماء، إذ كان للأmir سيف الدولة صدقة بن منصور (ت ٥٠١هـ / ١١١٠م) خزانة كتب احتوت آلاف المجلّدات^(٢٤)، فقد كان يصبّو إلى أن تحتلّ مدينته المرتبة الأولى بين المدن الإسلاميّة في العلم والثقافة والعمارة، وفعلاً تمّ له ذلك.

ومن خزانات الكتب الأخرى خزانة رضي الدين عليّ ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)، إذ احتوت على ألف وخمسمائة كتاب من نواذر الكتب وأئمنها، ولاهتمامه بها، وضع لها فهرساً أسماه (الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة)، وكتاب آخر سمّاه (سعد السعود)^(٢٥).

ج. بيوت العلماء:

تعدّ دور العلماء مركزاً من مراكز العلم والثقافة التي كانت تمثّل أحد أماكن تدريس الطلبة، ويلقي الدروس عليهم مشايخهم أصحاب تلك الدور، ويقيمون فيها مجالس

البحث والمناظرة^(٢٦).

امتازت هذه الدور بصفات تدريسية جعلتها تقترب من المدارس النظامية التي نشأت في القرن التاسع الهجري، إذ كانت الصفة العلمية هي الغالبة عليها، وتخضع لإشراف وإدارة علماء أجلاء أصحاب منهج علمي، وكانت هذه الدور تمنح طلابها إجازات دراسية علمية^(٢٧).

وبما أن مدينة الحلة أصبحت في العصر العباسي الأخير مركزاً علمياً مزدهراً بعد مدينة النجف، فمن المؤكد أن تحتل دور العلماء أهمية كبيرة من تاريخ الحركة الفكرية في المدينة؛ إذ أصبحت مركزاً لنشر الثقافة العربية الإسلامية آنذاك، ومكاناً للتعليم، وقد ذكرت المصادر التاريخية كثيراً من أخبار هذه الدور ومؤسسيها، ومن أشهرها:

دار الشيخ أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدان (ت ٥٦٥هـ / ١٢٦٦م)^(٢٨)، ودار الشيخ محمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م)^(٢٩)، ودار الشيخ يحيى بن البطريق (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣)^(٣٠)، ودار الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب الحلي (ت ٦١٠هـ / ١٢١٣م)^(٣١)، ودار الشيخ تاج الدين الحسن^(٣٢) بن عليّ الدري (كان حياً سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م)^(٣٣)، ودار الشيخ شمس الدين فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الذي بنى مجمعا سكنيا لطلبة العلوم الإسلامية^(٣٤).

لم تنحصر حلقات الدرس في دور العلماء، بل في أي مكان يجتمع فيه الطلبة مع شيخهم على شكل حلقات حول الشيخ، فتسمى هذه الحلقات باسم الشيخ^(٣٥)، منها حلقة نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسين بن يحيى المعروف بالمحقق الحلي^(٣٦) (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م - ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)، وكان يحضر حلقة درس المحقق أكثر من أربعمائة مجتهد^(٣٧)، ومنهم العالم الكبير نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م)

في أحد سفراته للعراق^(٣٨)، أمّا الفقيه محمّد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكيال
(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) فكان له حانوت في الحِلّة يقرئ فيه طلابه^(٣٩).
سخر علماء الحِلّة كلّ ما يستطيعون أن يقدّموه في سبيل تقدّم العلم وازدهار الحِلّة،
والرافد المهمّ لحلقات الدرس هي خزانات الكتب (المكتبات)^(٤٠).

المبحث الثاني

العلوم في مدينة الحلة^(٤١)

أولاً: العلوم الدينية

١. القراءات:

غاية علم القراءات هو أداء القرآن الكريم بطريقة تعتمد على السماع من رسول الله ﷺ، فصارت «علم يبحث في وجه الاختلاف في القراءات المتواترة، وغير المتواترة، لألفاظ القرآن الكريم وحروفه، ويفيد في صون كلام الله تعالى من التحريف أو التغيير»^(٤٢). عرفه الدمياطي بأنه: «علم يُعلم منه اتقان الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع»^(٤٣). ومن أبرز قراء الحلة:

* مسعود بن الحسين هبه الله الحلي (ت ٥٦٤هـ / ١١٦٨م)

أبو المظفر، ويلقب بالضرير، مقرر حاذق، ولد سنة ٥٤٧هـ / ١١٥٢م، قرأ بالروايات على أبي العزّ القلانسي وأبي عبد الله البار، وسمع القراءات من أبي القاسم ابن بيان، وأبي عثمان بن حلة، وسمع منه عمر القرشي وعليّ الزبيدي^(٤٤).

* محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب الحلاوي (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م)

أبو عبد الله، شيخ معمر، قارئ بارع ظهر له جودة في السماع، ولد سنة

(٤٩٤هـ/ ١١٠٠م)^(٤٥)، سمع من أبيه أبي السعود المبارك والقاضي ابن الحسين محمد ابن العزاء كانت له إجازات من جماعة من القدماء منهم: جعفر بن أحمد السراج وأبو الحسين الطبري وحمة بن محمد الزينبي وغيرهم، ولذلك توجه إليه طلبة الحديث وصاروا يقرؤون عليه بالإجازة وازدحموا عليه، ومنهم: جعفر بن أحمد السراج وعليّ ابن أبي محمد الأنباري^(٤٦).

* عزّ الدين الحسن بن عليّ محمد بن الأبر الحليّ (ت ٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م)
قارئ بارع، قرأ القرآن بالقراءات على الشيخ صدقة بن المسيّب والشيخ عليّ المعروف بعين المقلاة^(٤٧).

٢. الحديث:

عرّفه علماء الحديث النبويّ بأنّه: «كلُّ ما أثر عن النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ، أو صفةٍ»^(٤٨).

ويعدّ علم الحديث من أهمّ العلوم الدينيّة عند المسلمين، فقد روي عن الرسول ﷺ أنّه قال: «تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا: كتاب الله وسنّة نبيّه»^(٤٩).

لذا عدّ الحديث النبويّ من «أشرف العلوم وأجلّها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين»^(٥٠).

ينقسم علم الحديث إلى قسمين رئيسين، هما:

١. علم الحديث روايةً: هو العلم الذي يقوم على النقل المحرّر الدقيق لكلِّ ما أضيف إلى النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ^(٥١).

٢. علم الحديث درايةً: هو «العلم الذي يُعرف بحقيقة الرواية وشروطها

وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها»^(٥٢).

وبهذا فإن الحديث النبوي يعد المصدر الثاني للشرعية الإسلامية بعد القرآن الكريم، ومَن برز فيه من أهل الحلة:

* يحيى بن محمود بن يحيى بن الفرج السورايي (ت ١٢٠٦م)

محدث فاضل صالح^(٥٣)، روى الحديث عن رشيد ابن شهر آشوب^(٥٤)، والحسين ابن هبة الله بن رطبة، والمفيد أبي الحسن بن محمد الطوسي^(٥٥)، روى عنه الشيخ حسن ابن زين الدين، والسيد جمال الدين أبو الفضائل، والعلامة الحلي عن أبيه عنه^(٥٦).

* يحيى بن الحسن بن الحسين ابن البطريق الحلي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)

شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي، كان عالماً فاضلاً، محدثاً محققاً ثقة صدوقاً، ولد سنة (٥٢٣هـ / ١١٢٨م) بالحلة، ثم سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى واسط^(٥٧).

روى الحديث عن جماعة من العلماء، منهم الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب، وعهاد الدين محمد بن القاسم الطبري، وروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)^(٥٨)، ومحمد بن جعفر المشهدي^(٥٩)، له العديد من المصنفات، منها: العمدة في عيون صحاح الأخبار، خصائص الوحي المبين، المناقب، الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر، اتقان صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر^(٦٠).

* ورام بن أبي فراس بن ورام بن حمدان الحلي (ت ٦٠٥هـ / ١٢٠٨م)

شيخ زاهد، محدث جليل، عالم فقيه، من ذرية مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، عكف على العبادة وقراءة القرآن، وكثرة الصوم والصلاة،

فعظم في أعين الناس، فصار يقصده الأكابر للتبرُّك^(٦١)، وهو جدُّ السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس لأُمّه^(٦٢)، قرأ الحديث على الشيخ سديد الدين الحمصي في مدينة الحِلّة، وروى عنه محمّد بن جعفر المشهدي^(٦٣)، والشهيد محمّد بن مكّي العاملي^(٦٤)، ومن مصنّفاتِه: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر^(٦٥).

* سالم بن محفوظ بن وشاح الحليّ (ت بعد ٦٠٩هـ / ١٢١٢م)

عالم جليل القدر، عظيم الشأن، فقيه ومتكلّم، من أبرز رواة الحديث في القرن السابع الهجريّ، وصِفَ بالعالم العزيز، أصله من سورا من أعمال الحِلّة، لذا أطلق عليه لقب السورايّ^(٦٦).

روى الحديث عن الشيخ نجم الدين يحيى بن سعيد^(٦٧)، وروى عنه رضي الدين عليّ بن طاووس^(٦٨)، وسديد الدين يوسف بن عليّ، والمحقق الحليّ جعفر بن الحسن^(٦٩)، له مصنّفات يرويهها العلّامة الحليّ عن أبيه عنه، منها: المنهاج في الكلام، التبصرة والمحصل^(٧٠).

* موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن طاووس الحليّ (ت، ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)
محدّث بارع، تتلمذ عليه إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن صالح، وابنه رضي الدين عليّ ابن طاووس، من مصنّفاتِه: فرحة الشاطر وبهجة الخواطر، وهي روايات جمعها ابنه رضي الدين في أربعة مجلّدات^(٧١).

٣. الفقه:

يرتبط الفقه في الأساس مع الدين الإسلاميّ، سواء ما يتعلّق منه بالأحكام الاعتقاديّة الروحانيّة، أم بالأحكام العلميّة الملموسة، إذ جاء في قوله تعالى:

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(٧٢)، وأكد ذلك النبي ﷺ في حديثه الشريف: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٧٣)، وقد صار هذا المفهوم واضحاً عند المسلمين منذ ظهور الإسلام، ثم أخذ أبعاده العلميّة من خلال ظهور المدارس الفقهيّة المتعدّدة بعد أن توالى السنين، وظهرت الحاجة عند الناس إلى فهم أصول عقيدتهم؛ لتطوّر الأحوال وتغيّرها، وهذا ما أوجد حالة الاجتهاد المرتكزة على القواعد الأساسيّة التي ظهرت في القرآن الكريم، وفي السنّة النبويّة الشريفة.

وعلى هذا صار الفقه يعني: «معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهي متلقّاة من الكتاب والسنّة»^(٧٤).

أمّا القائم بهذا الأمر فهو الفقيه الذي يقوم بدور «العالم المجتهد المستنبط للأحكام الشرعيّة الفرعيّة من أدلتها، ولا يكون كذلك إلّا إذا توفرت فيه شروط استنباط الأحكام من الأدلّة التي تحصل من العلم بفنون العلوم العربيّة، وتعلّم المنطق والعلم بمهمّات مسائل أصول الفقه وعلم الرجال، والأهمّ معرفة الكتاب والسنّة لغةً وعرفاً»^(٧٥).

ولعلم الفقه مكانةً خاصّةً بين العلوم الإسلاميّة؛ لأنّه يوضّح كيفيّة التعامل مع الحياة في مختلف مجالاتها، والمبيّن للعبادات ومحارم المعاملات وحلالها، ولذلك خصّص له علماء الإسلام أكبر قدر من جهودهم، وبذلوا في سبيل معرفته وتحقيقه جلّ طاقتهم، فتوصّلوا إلى إنجازات عظيمة وإبداعات رائعة في فنون هذا العلم.

برع الحليّون بشكل واضح في الدراسات الفقهيّة، إذ نجد أكثر من فقيه في الأسرة الواحدة وخاصّة في مدّة القرنين السادس والسابع الهجريّين، ورفدوا المكتبة الفقهيّة بالعديد من المؤلّفات التي تكشف ذوقهم الرفيع وفهمهم السريع ونجاحهم في

التخطيط لهذا العلم الدقيق، ومنهم:

*** محمد بن أحمد بن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م)**

الفقيه فخر الدين محمد بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى الحليّ العجليّ^(٧٦)، لقّب بفحل العلماء، وشمس العلماء، وملك العلماء^(٧٧)، وقد كانت أفكاره وآراؤه متركّزاً للنقد والانتقاد اللذين مارسهما العلماء، إلّا أنّ الجميع لا يفتأ بذكر ابن إدريس بالمدح والتمجيد والثناء على شخصيّته البارزة.

وصفه ابن داوود: «شيخ الفقهاء بالحلّة، متقنّاً في العلوم كثير التصانيف»^(٧٨). وقال البحراني: «كان فقيهاً أصولياً باحثاً ومجتهداً صرفاً»^(٧٩)، أمّا القمّيّ فقال فيه: «شيخ فقيه، محقّق نبيه، فخر العلماء والمحقّقين، وحبر الفقهاء والمدقّقين، فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة... وقد أذعن بفضله العلماء المتأخّرين وأقروا بعلمه وفهمه وتحقيقه...»^(٨٠).

روى عن طائفة من أعلام عصره، وهم السيّد أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبيّ (ت ٥٨٥هـ / ١١٨٩م)، والشيخ سديد الدين محمد بن عليّ الحمصي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)^(٨١)، روى عنه السيّد شمس الدين فخار بن محمد الموسويّ الحائريّ (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)^(٨٢)، والشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما (ت ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)^(٨٣).

كان لابن إدريس عبقرية سبقت زمانها بقرون، ولمؤلفاته إكبار وإجلال في محافل الفقه والأصول، ومنها: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، مستطرفات السرائر، مختصر كتاب التبيان، جوابات المسائل وأجوبة السائل^(٨٤).

*** علي بن يحيى الخياط (كان حيّاً سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م)**

أبو الحسن، عالم فاضل جليل القدر عظيم الشأن، من أجلّة فقهاء الإماميّة في

القرن السادس وبداية القرن السابع^(٨٥)، تفقه على يد علماء عصره، وهم الشيخ عربي بن مسافر العبادي، والشيخ أحمد بن إدريس الحلي، روى عنه الشيخ يوسف بن علي بن المطهر^(٨٦)، والسيد رضي الدين علي بن طاووس^(٨٧).

* محمد بن محمد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل بن علي الحلي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)

أبو جعفر فقيه فاضل عالم بالكلام، ولد سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٧م بحلة بني مزيد، ثم قدم بغداد واستوطنها، وصاهر مؤيد الدين القمر (كاتب الإنشاء^(٨٨))، اتصف بالوقار والسكينة، كان له تعبّد وتدين^(٨٩)، روى عن محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين بابويه^(٩٠)، وهو من تلامذة الفقيه يحيى ابن البطريق، ومشايخ سيد الدين الحلي وابن طاووس^(٩١).

كان يتردد عليه ابن الأخضر وولده علي وعبد العزيز ابن دلف الخازن وجماعة كثيرة من أهل العلم وأعيان الناس؛ ليأخذوا منه^(٩٢).

* فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي الحلي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

كان فقيهاً فاضلاً، محدثاً وأديباً، من أعلام الفقهاء وأعيان الشعراء وكبار الأدباء في القرن السابع الهجري^(٩٣)، أخذ الفقه من أعلام عصره، ومنهم والده معد بن فخار، ومحمد بن إدريس، والشيخ شاذان بن جبرائيل القمي، وأبو المكارم حمزة بن زهرة، ويحيى ابن البطريق^(٩٤)، وتلمذ على يده عدد من طلبة العلم، منهم ولده عبد الحميد ابن فخار، والمحقق الحلي، وسديد الدين والد العلامة الحسن بن يوسف^(٩٥)، ورضي الدين علي ابن طاووس^(٩٦)، له مصنفات: الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب^(٩٧)، والروضة في الفضائل، والمعجزات، والمقياس في فضائل بني العباس^(٩٨).

* مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي (ت، ٦٤٤هـ / ١٢٤٦م)
عالم فقيه ومحقّق جليل، روى عن الحسن بن الفضل الطبرسيّ والشيخ محمّد بن
الحسين بن عبد الصمد، روى عنه الشيخ سديد الدين يوسف، توفّي بالنيل وحمل إلى
الحلّة (٩٩).

* نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي (ت، ٦٥٤هـ /
١٢٥٦م)

شيخ فقهاء عصره، وأحد فضلاء وقته في الحلّة (١٠٠)، رئيس الطائفة في زمانه،
كان محقّقاً مدقّقاً (١٠١)، درس الفقه على ألمع أعلامه كابن إدريس وشاذان بن جبرائيل
القميّ (١٠٢)، وأخذ عنه الفقه رضيّ الدين عليّ بن طاووس (١٠٣)، والمحقّق الحلّي،
وسديد الدين يوسف ابن المطهر، ويحيى بن أحمد بن سعيد (١٠٤).

* سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي (كان حيّاً سنة ٦٦٢هـ / ١٢٢٥م)
كان عالماً من أعلام الحلّة في القرن السابع الهجريّ، فاضلاً، فقيهاً، وأصولياً
محدثاً (١٠٥)، كان من أعلم أقرانه بعلم الكلام وأصول الدين (١٠٦)، وصفه ابن داوود
قائلاً: كان «فقيهاً محقّقاً مدرّساً عظيم الشأن» (١٠٧)، روى عن مهذب الدين حسن بن ردة
السورائيّ، ويحيى بن محمّد بن يحيى السورائيّ، والسيد فخار بن معد الموسويّ (١٠٨)،
وروى عنه ولده العلّامة الحسن بن يوسف الحلّي، ورضيّ الدين عليّ ابن طاووس (١٠٩)،
ومن مصنفاته في الفقه: مجموعة من الفتاوى (١١٠).

* جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م)
أبو الفضائل العالم الفاضل المصنّف المجتهد، وصف بأروع فضلاء زمانه (١١١)،
كريم الأخلاق فصيح العبارة (١١٢)، أوّل من قسّم الأحاديث عند الأماميّة إلى أربعة

أقسام، هي: الصحيح والحسن والموثق والضعيف^(١١٣)، نشأ السيد ابن طاووس فقيهاً، أديباً وشاعراً بليغاً^(١١٤)، قال عنه العاملي: «كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة»^(١١٥)، وقال الشيباني: «أشهر فقهاء المائة السابعة في العراق، وهو من المؤلفين المكثرين في الفقه والأصول»^(١١٦).

تولّى نقابة العلويين بعد وفاة أخيه رضي الدين عليّ، ولقّب بالسيد النقيب^(١١٧)، روى عن الشيخ نجيب الدين بن نما، والسيد فخار بن معد الموسوي^(١١٨)، روى عنه العلامة الحليّ الحسن بن يوسف، والحسن بن داوود^(١١٩)، وقد بلغت مصنّفاته ثمانين كتاباً في فنون العلم^(١٢٠)، وزاد ابن داوود قائلاً: «له غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً في أحسن التصانيف وأحقّها»^(١٢١)، ومن مصنّفاته: الأزهار في شرح لامية مهيار، حلّ الإشكال في معرفة الرجال، زهرة الرياض، شواهد القرآن، المسائل في أصول الدين^(١٢٢).

ثانياً: العلوم الإنسانية والصّرفة

أولاً: اللغة العربيّة وآدابها

١. اللغة والنحو:

اللغة: «علمٌ يبحث عن جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية من حيث الوضع والدلالة، غاية الاحتراز عن الخطأ في فهم المعاني، ومنفعته الإحاطة بالمعلومات، وطلاقة العبارة وجزالتها، والتمكّن من التفنّن بالكلام، وإيضاح المعاني بالبيّنات الفصيحة والأقوال البليغة»^(١٢٣)، وقيل عن هذا العلم أيضاً إنّه: «علمٌ يُحترز به من الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابةً»^(١٢٤).

أمّا النحو: فهو «دراسة أحكام ترتيب الكلمات والعبارات والجمل، والعلاقة النحويّة فيما بينها من حيث الربط والرفع والنصب والجزم، وهو قسم من علم القواعد الذي يشمل النحو والصرف»^(١٢٥).

وقيل عنه هو: «علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربيّة من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو يُعرف به أحوال الكلّم من حيث الاعتلال، وقيل علمٌ بأصول يُعرف بها صحّة الكلام وفساده»^(١٢٦).

لقد برع الحليّون بعلم اللغة والنحو وتميّزوا به، وتلمذ على أيديهم جيّل واسعٌ من طلبة العلم، ومُن برز في هذا المجال من الحليّين:

* محمّد بن عليّ بن أحمد الحليّ (ت ٥٥٠هـ / ١١٥٥م)

ابن حميدة النحويّ، أديبٌ فاضلٌ ولغويٌّ بارعٌ، له معرفة حسنة بالنحو والعربيّة، قرأ على الشيخ خزيمة بن محمّد الأسديّ، قدّم بغداد وقرأ على أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ولازمه مدّة، وأخذ عنه علم النحو، وكان له شعر حسن، أخذ الناس منه شيئاً وتخرّج به جماعة، له مصنّفات، منها: شرح أبيات الجمل لأبي بكر بن السراج، وشرح اللمع لابن جنيّ، وشرح المقامات الحريريّة^(١٢٧).

* الحسين بن هدا بن محمّد بن ثابت الحليّ (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

الحسين بن هدا بن محمّد بن ثابت، أبو عبد الله الضريع، يُعرف بالنوريّ نسبة إلى النوريّة قرية على السيب^(١٢٨) من الحلة السيفيّة، كان يقرأ النحو واللغة والقراءات، ويحفظ عدّة دواوين من شعر العرب، كثير العبادة، سمع من ابن الجواليقيّ^(١٢٩)، وتلا على أبي العزّ محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ، وأبي بكر محمّد بن الحسين بن عليّ المزرقعيّ^(١٣٠).

* محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا الحلبي (ت ٥٧٩هـ / ١١٨٣م)

أديب شهير، وكاتب معروف، ولغوي بارع، له ترسل^(١٣١) حسن وشعر جيد^(١٣٢)، وقيل عنه: «ليس له نظير في الترسل، وإن روضه نضير في الفضل، صافي المنهل، يستعان به في الإنشاء، ويستبان منه أسلوب البلغاء، وهو صناعة عراقية في الكتابة، وصياغة بغدادية في الرسالة»^(١٣٣).

نشأ في الحلة نشأة المتأدبين، ثم انتقل إلى بغداد وجالس أبا السعادات هبة الله ابن الشجري النحوي وأخذ عنه، وعن أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب، وسمع من قاضي القضاة أبي جعفر عبد الواحد بن أحمد الثقفي، وله رسائل مدونة، روى شيئاً من رسائله وشعره أبو الحسن علي بن نصر بن هارون، وأبو الثناء محمد بن عبد الله^(١٣٤).

* نصر بن علي بن منصور (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)

أبو الفتوح المعروف بابن الخازن، كان نحوياً حافظاً، قدم بغداد في صباه، وقرأ الأدب على أبي محمد بن عبيدة الكرخي وغيره حتى برع فيه، وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب، وأبي القاسم هبة الله بن الحسين ابن السبط^(١٣٥)، قرأ الكتب الأدبية على المشايخ بجد واجتهاد وهمة عالية، وانتخب كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار بخطه، وكان حسن الأخلاق، طيب المعاشرة، مليح المجاورة^(١٣٦).

* الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين الحلبي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)

شيخ العربية في وقته، انتهت إليه الرياسة في علم النحو، إذ بلغ مرتبة المتقدمين^(١٣٧)، قدم بغداد في صباه، وقرأ النحو على أبي البقاء العكبري، ومصدق الواسطي، وأبي الحسن بابويه، واللغة على أبي محمد بن المأمون، والفقه على يوسف بن إسماعيل الدامغاني الحنفي، والنصير الطوسي، وقرأ الكلام والحكمة، برع في هذه العلوم، وصار المشار إليه

والمعتمد على ما يقوله أو ينقله، وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب وجماعة^(١٣٨)، يصفه السيوطي بقوله: «له فهمٌ ثاقبٌ، وذكاءٌ حاذقٌ، وإدراكٌ للمعاني الدقيقة، مع كثرة محفوظه، وحسن طريقتة»^(١٣٩).

* محمد بن عليّ بن عليّ الحليّ (ت ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م)

أبو طالب مهذب الدين المعروف بابن الخيمي، أديبٌ ولغويٌّ بارعٌ، كان مجتهداً في اللغة، ولد بالحلّة سنة ٥٤٩هـ / ١١٩٧م^(١٤٠)، ورحل إلى دمشق وأخذ بها عن التاج الكندي، وسمع بمصر من أبي يعقوب وأبي الحسن بن نما وبنت سعد الخير، قرأ الأدب على ابن القصّاب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، والكحال الأنباري وابن عبيدة^(١٤١). له مصنّفات عدّة، منها: الملخص الديواني في الأدب والحساب، المؤانسة في المقايسة^(١٤٢).

٢. الشعر:

فنٌّ من فنون الكلام عند العرب، وهو: «الكلام الموزون المقفّ»^(١٤٣)، عرّفه ابن خلدون «بأنه كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متّحدة في الحرف الأخير من كلّ قطعة من هذه القطعات عندهم بيت ويسمّى الحرف الأخير الذي تتّفق فيه رويّاً وقافية إلى آخر جملة الكلام قصيدة»^(١٤٤)، وأضاف: «هو ديوان العرب الجامع لأخلاقهم وعاداتهم ومعتقداتهم وعواطفهم وسائر معارفهم»^(١٤٥).

ازدهر الشعر في ظلّ الأمانة المزيديّة ازدهاراً كبيراً استمرّ حتّى نهاية العصر العبّاسيّ الأخير؛ لكرم بني مزيد وحبّهم للشعر وفهمهم له والتأثّر به، وضيافتهم للشعراء، فكان الشعراء يقدّون عليهم ويلقون شعرهم على أمرائهم؛ لينالوا هباتهم وجوائزهم، ويحظوا ببرّهم ورعايتهم^(١٤٦).

زُرعت البذرة المُحبّة لهذا الفن منذ تأسيس المدينة سنة (٤٩٥هـ / ١١٠١م)، وقد أثمرت بنخبة من الشعراء المبدعين والمحيين لهذا الفن؛ إذ تناولوا أغراضاً شعريةً مختلفة، أطربت المسامع الحليّة، منهم:

* سعيد بن أحمد بن مكّي الحليّ (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م)

من أعيان الأدباء والشعراء في القرن السادس الهجريّ، من أهل منطقة النيل، وصفه الأصفهانيّ قائلاً: «كان مغالياً في التشيع، حالياً بالتورع، غالباً في المذهب، عالياً في الأدب، معلماً في المكتب، مقدّماً في التعصّب»^(١٤٧)، له شعرٌ جيّدٌ، أكثر من مديح أهل البيت عليه السلام، وله غزلٌ رقيقٌ^(١٤٨)، وصفه ياقوت الحمويّ فقال فيه: كان «عالماً بالأدب، وهو من مشاهير عصره»^(١٤٩).

* حبشيّ بن محمّد بن أبي طالب الحليّ (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)

أبو الغنائم، حبشيّ بن محمّد الملقّب بشرف الدين، من أهل الحلة السيفيّة، كان أبوه وزيراً للأمير صدقة بن مزيد، تربّى حبشيّ في دولته، وفاز منها بكلمات الأدب والشعر، سافر إلى ماردين وعمل وزيراً لصاحب ماردين (تمرتاش)، ثمّ وزيراً في الشام لـ (عماد الدين زنكي) إلى أن قُتل سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٧م^(١٥٠)، وصفه الأصفهانيّ قائلاً: «أجلُ الكتّاب قدرًا، وإذا عُذُّوا نجومًا عُدَّ بدرًا، أوضح بهجةً، وأفصح لهجةً، وأكثر منه بشرًا للقاء العافي، أرشد الناس إلى طريق المعروف الخافي، كهف الخائف، ولهف العائف»^(١٥١).

ووصفه الخاقانيّ بقوله: «ما رأيت في الدنيا أجود منه يدًا، وأعظم منه ندًى، وأحسن منه رأيًا، وأشمل منه عطايا، وأشعر منه بالشعر، وأعرف منه بالقيمة لأهله، وله ديوان كأنّه بستان»^(١٥٢).

* سعيد بن حمزة بن أحمد بن حسن بن منصور بن الحارث بن ساروخ
(ت ٦١٣هـ / ١٢١٦م)

شاعرٌ بارعٌ، ولد بالنيل سنة ٥١٨هـ / ١١٢٤م، ويكنّى أبو الغنائم، سمع من هبة الله بن أحمد النيلي ومحمد بن عبد الله الخزاز، له شعر كثير مدح الأمراء والولاة^(١٥٣).

* راجح بن إسماعيل (ت ٦٢٧هـ / ١٢٢٩م)

أبو الوفاء الأسديّ، شاعر من أهل الحلة المزيديّة، ولد بها سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٤م، عدّ من مشاهير عصره، جيّد النظم، عذب الألفاظ، حسن المعاني، درس بالحلة على يد الأدباء والشعراء، فتفتّح ذهنه وذاع صيته في البلدان، فهاجر إلى بلاد الشام ومصر والجزيرة ومدح ملوكها، فلقى الخطوة في الشام^(١٥٤).

* علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن محمد بن البطريق (ت ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م)
الجوهرة الثمينة في تاج القرن السابع، ودرّة فريدة من عقد علماء الحلة^(١٥٥)، كان شاعراً مجيِّداً وكاتباً مسترسلاً، أقام بدمشق وامتدح الأمراء والملوك فيها، وأصبح كاتباً في عهد الملك الكامل (ت ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م) صاحب مصر، ثمّ عاد إلى بغداد وتوفّي فيها^(١٥٦).

٣. الأدب:

نال الأدب العربيّ - كما نالت العلوم العربيّة الأخرى - نصيباً وافراً من اهتمام الحليّين، فقد أنجبت مدّة القرن السادس والسابع الهجريّين الكثير من الأدباء الذين كان لهم الدور البارز في تقدّم هذا العلم وازدهاره.

والأدب هو: «الإجادة في متني المنظور والمنشور على أساليب العرب ومناحيهم،

فيجمعون لذلك كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الإجادة ومسائل من اللغة والنحو... مع ذكر بعض أيام العرب؛ ليفهم بها ما وقع من أشعارهم، وذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة^(١٥٧)، وممن برع في هذا الفن من الحلبيين:

*** علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت (ت ٦٠١هـ / ١٢٠٤م)**

أبو الحسن المعروف بـ(شميم الحلبي)، من أعلام الأدباء في القرن السادس الهجري، حتّى عدّ من المبرزين في الأدب، ولِد بالحلة، ونشأ في بغداد وقرأ الأدب فيها على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ومَن في طبقة من أدباء ذلك العصر^(١٥٨)، له العديد من المصنّفات في الأدب تجاوزت الأربعين كتاباً، وهذا دليل على غزارة علمه في هذا المجال، ومن المشهور منها: النكت المعجمات في شرح المقامات، مناح المنى في إيضاح الكنى، المحتسب في شرح الخطب، بداية الفكر في بدائع النظم والنشر، الخطب المستضيئة^(١٥٩).

*** مسعود بن هبه الله العوفي الحلبي (ت ٦١٩هـ / ١٢٢٢م)**

عفيف الدين، من أروع أدباء الحلة الذين رحلوا إلى بغداد، كان أديباً شاعراً فاضلاً^(١٦٠).

*** الحسين بن محمد بن اسماعيل بن علي (ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م)**

كان أديباً جيّد المذاكرة، مليح الشعر، ظريفاً، ولِد ونشأ في قرية قيلوية من النيل، رحل إلى بغداد وقرأ الأدب وجالس الأدباء والفضلاء، وكان يتجّز بالكتب ويسافر بها إلى بلاد الشام وبلاد الجزيرة، ثمّ فارق بغداد وسكن الشام وبقي في خدمة الملك الظاهر صاحب حلب حتّى وفاته، ثمّ اتصل بعد ذلك بالملك الأشرف، وبقي معه بحرّان ودمشق، وكان يتولّى خزانة الكتب بها^(١٦١).

* محمد بن يحيى بن كرم الحليّ (ت ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م)

شيخ فاضل جليل، أديب ومعلّم يروي العلامة الحسن بن يوسف بن عليّ عن أبيه عنه، له في الأدب قصيدة مهموزة في أربعين كراساً، وله أيضاً شرح اللمع المسمّى الغرر^(١٦٢).

ثانياً: العلوم الصّرفة

علم الطبّ:

اهتمّ العرب منذ أقدم العصور بالطبّ لعلاج الأمراض التي تصيبهم، ولكن لكلّ عصرٍ من العصور صفة وطريقة خاصّة في التداوي والعلاج من الأمراض، ومع تقدّم الدولة العربيّة الإسلاميّة وتطوّرها وازدهار العلوم فيها، كان لعلم الطبّ نصيبٌ وافزٌ في التقدّم والازدهار.

والطبّ يعني: «صناعة في بدن الانسان من حيث يمرض ويصحّ، فيحاول صاحبها حفظ الصّحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض الذي يخصّ كلّ عضوٍ من أعضاء البدن، وأسباب تلك الامراض»^(١٦٣)، وظهر في مدينة الحلة عددٌ من الأطباء، منهم:

* محفوظ بن عيسى (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)

أبو العلاء محفوظ بن عيسى النيليّ المعروف بابن المسيحيّ، كان طبيباً فاضلاً من أطباء القرن السادس الهجريّ، عالماً بصناعة الطبّ مرتزقاً بها، جميل المشاركة، محمود المعالجة، يُنسب إلى النيل، وقيل أيضاً الواسطيّ؛ لأنّه نزل واسط^(١٦٤).

* مسيحي بن أبي البقاء بن إبراهيم (ت ٦٠٨هـ / ١٢١١م)

يكنى بابن العطّار، كان طبيباً ماهراً محباً لمهنته مشهوراً بها، كسب ثقة الناس بعلاجه؛ لأنّه «خير بالعلاج، قيّم فيه»^(١٦٥).

ثالثاً: البارعون في أكثر من علم

ظهر في مدينة الحلة جملة من أهل العلم ممن برع في أكثر من اختصاص، ومنهم:

* محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلّي (ت ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)

أبو الشاء القارئ، الأديب، قرأ القرآن بالقراءات على علي بن عساكر البطائحي (ت ٥٥٣هـ / ١١٥٨م)^(١٦٦)، وأخذ الأدب عن أبي محمّد بن الخشاب وإسماعيل بن الجواليقي، وروى عنه أبو الفتوح بن الحصري^(١٦٧)، وكانت له معرفة بعلم النجوم، وهذه المعرفة نابعة من حبه الشديد للتعلم ومعرفة العلوم المختلفة^(١٦٨).

* علي بن محمّد بن علي بن السكون الحلّي (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)

أبو الحسن، كان فقيهاً، شاعراً، عارفاً باللغة والنحو، وصِفَ بأنّه حسن الفهم، جيّد النقل، حريصٌ على تصحيح الكتب، فلم يضع في طرسه إلّا ما وعاه قلبه وفهمه عقله^(١٦٩)، عدّ من ثقة فقهاء الإماميّة ومحدثيهم، درس الفقه عند عربيّ بن مسافر العبادي، وقرأ عليه الفقه فخار بن معد الموسويّ ومن هم في طبقتهم من فقهاء الحلة^(١٧٠)، وقرأ اللغة على أبي الحسن بن العصار، والنحو على ابن الخشاب، له رحلات إلى عدد من المدن الإسلاميّة، منها مدينة رسول الله ﷺ، ومن آثاره: ضبط الصحيفة السجّاديّة، اختلافات نسخ المصباح الصغير^(١٧٢).

* عليّ بن نصر بن هارون الحلّي (ت ٦١٥هـ / ١٢١٨م)

محدثٌ، وقارئ قرآن، وأديبٌ وشيخٌ فاضلٌ حسن الأخلاق، ولِد سنة

(٥٣٣هـ/ ١١٣٨م) في الحِلَّة، ثمَّ سكن بغداد وصحب الشيخ صدقة بن أحمد بن الوزير، سمع معه الحديث من الشريف أبي المظفر محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي، وأبي القاسم محمَّد بن عبد الكريم الأصفهاني، قرأ القرآن وجوَّده، وقرأ الأدب على أبي محمَّد ابن الحشَّاب، وأبي البركات، وأبي الحسن بن القصَّار حتَّى أتقنه، وتكلَّم بالوعظ على المنابر حتَّى توفي (١٧٣).

* رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن طاووس
(ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)

فقيهٌ جليلُ القدر، وزاهدٌ عظيمُ المنزلة، محدِّثٌ ومؤرِّخٌ، عالمٌ بالفلك والتنجيم والطب^(١٧٤)، وصفه ابن عنبه قائلاً: «صاحب الكرامات، نقيب النقباء في العراق»^(١٧٥)، وأثنى عليه الحرُّ العامليُّ قائلاً: «حالُه في العلم والفضل والعبادة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر، كان شاعراً وأديباً، منشئاً بليغاً»^(١٧٦)، وقال عنه التفرشي: «من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، كثيرُ الحفظ، نقيُّ الكلام، حالُه في العبادة والزهد أشهر من أن يُذكر»^(١٧٧).

وُلِدَ في مدينة الحِلَّة سنة (٥٩٨هـ/ ١٢٠١م) ونشأ بها، ثمَّ غادرها سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م، وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً^(١٧٨)، ثمَّ رجع إلى الحِلَّة، ثمَّ عاد إلى بغداد سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م، فتولَّى النقابة في أيام المستنصر (ت ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م، وبعد وفاته كانت النقابة في ولده^(١٧٩)، روى عن علماء عصره وشيوخه، ومنهم: محبُّ الدين محمَّد بن محمود النجَّار البغدادي، والشيخ محمَّد بن نما، والشيخ ورام بن أبي فراس^(١٨٠)، روى عنه السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)، والعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)^(١٨١).

كانت حياة السيد ابن طاووس غنيّة معطاءة، أعطت للحركة العلمية الشيء الكثير، فقد كان مؤلفاً مُكثراً، وكاتباً قديرًا، خلف بعده الكثير من المصنّفات التي بلغ ما وصلنا منها العشرات، ومنها: الإقبال بصلاح الأعمال، أمان الأخطار، اليقين، الملهوف في قتل الطفوف، كشف المحجّة، مصباح الزائر، جناح المسافر^(١٨٢)، وغيرها ممّا لا يسمح عرضها هنا جميعاً؛ لكثرتها، وزيادة على الفقه، فقد ألّف في التاريخ: الاصفاء في تاريخ الخلفاء^(١٨٣)، وفي علم الفلك والتنجيم: فرح المهموم في تاريخ النجوم^(١٨٤)، وفي الطب: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان^(١٨٥).

* زكريا بن محمّد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)

المؤرّخ الجغرافي، نُسب إلى محلّ ولادته بقزوين سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م، يرجع نسبه إلى أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ، هاجر وهو صغير إلى الشام والعراق، إذ استقرّت أسرته في الحلة، فنشأ بها نشأة عربيّة، وتعلم العلم والأدب، وما أكثر هذه الموارد في الحلة حينذاك، حيث امتازت كمركز ديني وعلمي وأدبي^(١٨٦)، فنضج عقله، وتثقف ثقافته أدبيّة على يد علمائها وشيوخها، أمثال كمال الدين أبي القاسم مشرف بن المظفر القزويني، والشيخ معين الدين حسنويه بن أحمد بن حسنويه أبي عليّ الصوفي^(١٨٧)، وروى عنه السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس^(١٨٨).

وتولّى مناصب إداريّة في العصر العبّاسي الأخير، فضلاً عن التدريس بمدرسة الشرابيّ بواسط، ومن ثمّ رحل إلى دمشق، وعاد إلى الحلة، فأعطي له أمر القضاء والإفتاء في عصر الخليفة المستعصم (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، وبعد غزو هولاكو^(١٨٩).

له مصنّفات في التاريخ والجغرافية منها: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات^(١٩٠)، أثار البلاد وأخبار العباد^(١٩١).

الخاتمة

من خلال دراسة الحياة الفكرية لمدينة الحلة خلال المدة (٥٤٥هـ-٦٥٦هـ)،
توصّلنا إلى أمورٍ عدّة:

إنّ الموقع الجغرافي للمدينة كان له الأثر الإيجابي في تطوّر الحركة الفكرية فيها، إذ
ساعدت العالم على حدة الذهن، ورجاحة العقل، وجذب أهل العلم والمعرفة من
مختلف البلدان.

وإنّ الموقع الإستراتيجي، وسهولة الاتّصال مع المراكز الثقافية الأخرى في
العراق كبغداد والكوفة والنجف، يمثّل بحدّ ذاته عاملاً مهمّاً في تطوّر الحركة العلميّة
ونضوجها.

زد على ذلك الخمول والجمود الذي أصاب علماء الفكر والاجتهاد بالنجف بعد
وفاة الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)؛ تقدّيساً لمنزلته العلميّة الرفيعة، ولم يفتح باب
الاجتهاد إلّا على يد العالم الحليّ محمّد بن ادریس الحليّ (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م).

كما أصبحت مراكز العلم في المدينة المتمثّلة بالمساجد والمكتبات ودور العلماء،
بمثابة المدارس لتلقّي العلوم المختلفة، والتزوّد بالمعرفة على يد علماء ومفكرين أجلاء،
فقد تخرّج آلاف الطلبة في مختلف العلوم.

وبهذا أصبحت مدينة الحلة أحد المراكز الثقافيّة المهمّة في العالم الإسلامي آنذاك،
إذ شهدت نشاطاً علمياً واسعاً، وظهر فيها عدد من كبار القراء والمحدّثين والفقهاء

والنحويين والأدباء، كانوا قد نالوا منزلة علمية كبيرة، وشهرة واسعة، فشدد الرّحال إليهم عدد من طلبة العلم من شتى أنحاء العالم الإسلامي؛ للدراسة عليهم والحصول على إجازاتهم العلمية، كما ظهر فيها عدد من العلماء اختصّوا في العلوم الصّرفة كالطبّ، وقد وصلتنا مؤلّفاتهم العلمية في هذه العلوم

وقد تبين لنا أنّ البيئة العلمية في الحلة لم تكن في عزلة عن البيئات العلمية في العالم الإسلامي آنذاك، فقد وفد إليها عدد من طلاب العلم؛ لتلقي العلم فيها، كما غادرها عدد من أبنائها إلى مختلف المراكز الثقافية في العالم الإسلامي طلباً للعلم، وإنّ تقدّم الحياة الفكرية أدّى إلى ظهور عدد من البيوتات العلمية في هذه المدينة، برز أبنائها بمختلف العلوم المعروفة آنذاك.

هوامش البحث

- (١) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن النصيب، صورة الأرض، (مطبعة بريل، ١٩٣٨م): ١/ ٢٤٢-٢٤٣، ابن جبير، أبو الحسين بن محمد بن أحمد الكنافيّ الأندلسي، رحلة ابن جبير، ط ٢، (مطبعة دار الهلال، بيروت، ١٩٨٦م): ١٦٩، بناري، عليّ همت، ابن إدريس رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلاميّ، تحقيق: حيدر حبّ الله، (مطبعة الغدير، بيروت، ٢٠٠٥م): ٤٩.
- (٢) ابن حوقل، صورة الأرض: ١/ ٢٤٣، ابن جبير، رحلة: ١١٩.
- (٣) يُنظر: هادي محمد، فقهاء الفحاء، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م): ١٩/ ١ و ٢٣.
- (٤) عماد الدين بن محمد بن حامد، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة الأثري، (مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م): ٤/ ١/ ٢٠٩.
- (٥) المصدر نفسه: ٤/ ١/ ١٥٣.
- (٦) كركوش، يوسف، تاريخ الحِلّة، (مطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٦٨م): ٣/ ٢، ناجي، عبد الجبّار، الحياة الأدبيّة في الحِلّة خلال فترة ببي مزيد، مجلّة كليّة الآداب، جامعة البصرة، العدد السادس، (البصرة، ١٩٧٢): ٩١-٩٧، ونّاس، إيّان عبيد، الصّلات الثقافية بين الحِلّة ومدن الشرق الإسلاميّ من خلال الرحلات العلميّة، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م: ٤٨-٥١.
- (٧) الشيخ الطوسي: هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي، ينسب إلى طوس من مدن خراسان، شيخ جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالأخبار والرجال، هاجر إلى العراق سنة ٤٠٨هـ وهو ابن ٢٣ سنة، كان تلميذ الشيخ محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، حيث لازمه في مجالسه، وبعد أن انتقلت زعامة الدين إلى السيّد المرتضى انحاز إليه و لازم الحضور تحت منبره، وعني به الشيخ المرتضى وبالغ في توجيهه وتلقينه، وبقي ملازمًا له طيلة ثلاث وعشرين سنة، حتّى توفي سنة ٤٣٦هـ، فاستقلّ الطوسيّ بالإمامة وأصبح زعيمًا للمدرسة النجفية حتّى وفاته سنة ٤٦٠هـ، إذ تولّى زعامة المدرسة ابنه أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسيّ الملقّب بـ(المفيد الثاني)، توفي سنة ٥١٥هـ. الطوسي، النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى، (نشر مكتبة محموديين، قم): ٥-١١، ابن داوود، تقيّ الدين الحسن بن عليّ، رجال ابن داوود، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (مطبعة

- الحيدريّة، النجف، ١٩٧٢م: ٣٠٦، العاملي، أمل الآمل: ٧٦/٢، البروجردي، عليّ، طرائف المقال، تحقيق: مهدي الرجائي، (مطبعة بهمن، قم، ١٤١٠هـ): ١٢٧.
- (٨) الشاكري، حسين، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، (مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ): ٨٤، وتوت، حيدر السيّد موسى الحسيني، مدرسة الحلة وتراجم علمائها من الشوء إلى القمّة (٥٠٠-٩٥٠هـ)، (٢٠٠٤م): ٤٢.
- (٩) الشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠هـ)، تقديم: محمّد الهاشمي، (مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٥): ١٠٥.
- (١٠) الطهراني، محمّد محسن المعروف ب: آغا بزرك، الثقات العيون في سادس القرون، تحقيق: عليّ تقيّ منزوري، ط ٢، (مطبعة إسماعيليان، قم، ١٩٧٢م): ٢٩٠.
- (١١) ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الهاشميّة، دمشق، ١٩٦٥م): ١١٨٩ / ٤.
- (١٢) الحكيم، حسن عيسى، النجف الاشرف والحلّة الفيحاء صلات علميّة وثقافية عبر عصور التاريخ، (مطبعة الغري الحديثة، النجف، ٢٠٠٦م): ١٠.
- (١٣) الشمريّ، يوسف كاظم جغيل، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجريّ، أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة القادسيّة، ٢٠٠٨م: ١٦٩.
- (١٤) المدرسة الزينية: هي أوّل المدارس التي ظهرت بمدينة الحلة، وهي مجاورة لمقام صاحب الزمان (ع)، إذ تضمّ فئة من رجال العلم والأدب والفلسفة، ولم تكن بغداد في ذلك الوقت تضاهيها من هذه الناحية، وقد هاجر عنها العلماء ورجال الفكر إلى أنحاء أخرى بسبب الظروف الصعبة التي تعانيتها آنذاك، ومن أكبر مدرّسي هذه المدرسة الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١هـ)، إذ ذكر اسم هذه المدرسة مقروناً باسم الشيخ أحمد ابن فهد. للمزيد من المعلومات ينظر: ابن فهد الحلّي، جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد، المهذب البار، تحقيق: مجتبي العراقي (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ): ١٢ / ١، بحر العلوم، محمّد صادق، رجال بحر العلوم المعروف ب: الفوائد الرجاليّة، تحقيق: حسين بحر العلوم، (مطبعة أفتاب، طهران، ١٣٦٣هـ): ١٠٧ / ٢١، الأفندي، عبد الله الأصبهانيّ، الفوائد الطريفة، تحقيق: مهدي الرجائي، (مطبعة ستاره، قم، ٢٠٠٦م): ٢١٠، الكني والألقاب: ١ / ٣٨٠، الشمريّ، الحياة الفكرية في الحلة: ١٧٩-١٨٢. للمزيد عن أحمد ابن فهد الحلّي ينظر: العذاري، علاء حبيب عبد، الشيخ أحمد بن فهد الحلّي (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م)، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م: ٣٦-٤٦.

(١٥) الأنصاري، سعاد جواد حسن، الحياة العلميّة في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريّ، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٧م: ٧٢، وناس، زمان عبيد، ملامح الحركة التعليميّة في الحِلّة منذ نشأتها حتّى نهاية القرن الثامن للهجرة، (مطبعة دار الصادق، بابل، ٢٠٠٦م): ٣٤.

(١٦) عبد العال، حسن، التربية الإسلاميّة في القرن الرابع الهجريّ، (مطبعة دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٩٧٨م): ١٨٨.

(١٧) حسين، حوري ياسين، المسجد ورسالته في الإسلام، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة العلوم الإسلاميّة، جامعة بغداد، ١٩٩٣م: ١١٣.

(١٨) الأنصاريّ، الحياة العلميّة في بغداد: ٤١، الوليّ، طه، المسجد في الإسلام، (مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م): ١٦٣.

(١٩) مصطفى، شاكر، المدن في الإسلام حتّى العصر العثمانيّ، (مطبعة دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨): ٢/ ٦٩٥، حسين، المسجد ورسالته في الإسلام: ١٣٢.

(٢٠) الهرويّ، أبو الحسن عليّ بن أبي بكر، الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: جانين سورديل، (مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة، ١٩٥٣م): ٧٦.

(٢١) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٤٦٤، الخوانساريّ، الميرزا محمّد باقر الموسويّ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله إسماعيليات، مطبعة مهر استوار، قم، ١٣٩٠هـ): ٣/ ٣٥٦.

(٢٢) البحرانيّ، يوسف بن أحمد، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الرجال، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، (مطبعة مؤسّسة آل البيت عليه السلام، النجف، د.ت): ٢٧٢، الأمين، محسن، أعيان الشيعة، (مطبعة دار المعارف، بيروت، ١٩٩٨م): ١٣/ ٤١٦.

(٢٣) ابن الفوطيّ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: بشّار عوّاد وعمرّ عبد السلام روؤف، (مطبعة شريعت، قم، ١٣٨٢هـ): ٣٣١.

(٢٤) الطائيّ، ورقاء يونس يحيى، ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ) عصره، مؤلّفاته، خزّانة كتبه، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م): ٧٧-٨٣.

(٢٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (مطبعة دار الأضواء، بيروت، د.ت): ١/ ٥٨، آل ياسين، محمّد حسن، السيّد على آل طاووس، مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، المجلّد الثاني عشر، (بغداد، ١٩٦٥م): ٢٠٨.

(٢٦) وتوت، مدرسة الحِلّة: ٤٤، الخزرجيّ، ماجد عبد زيد، الحياة الفكرية في الحِلّة في القرنين السابع

والثامن الهجريين (٦٠١-٨٠٠هـ)، أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥م: ٥٠.

(٢٧) الربيعي، هناء كاظم، أثر علماء الحلة في النشاط الفكريّ ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢م: ١٨-١٩.

(٢٨) العاملي، أمل الآمل: ٣٤٣/٢، المجلسي، محمّد باقر، بحار الأنوار، تحقيق: محمّد الباقر البهودي، ط ٣، (مطبعة دار احياء التراث، بيروت، ١٩٨٣م): ٧٦/١.

(٢٩) الذهبي، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء تحقيق: حسين الأسد، (مطبعة مؤسّسة الرسالة، ط ٩، بيروت، ١٩٩٣م): ٤٦٦/١٥.

(٣٠) ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسديّ الحليّ، العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧هـ): ٢٧.

(٣١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمّد عبد الرحيم، (مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٤٢٦هـ): ٧٤٢، العاملي، أمل الآمل: ٢، ٣٤٢. (٣٢) علّم جليل القدر من أجلّة العلماء وقدوة الفقهاء، ذو الفضائل والمآثر والعلوم، روى عن الشيخ محمّد بن عبد الله البحراني، وعربيّ بن مسافر، وروى عنه فخار بن معد الموسوي، ورضي الدين ابن طاووس. العاملي، أمل الآمل: ٦٥/٢.

(٣٣) ابن طاووس، الدرر الوقاية، تحقيق: مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، (مطبعة ياران، قم، ١٤١٤هـ): ٧٨، الأفندي، عبد الله الأصبهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسيني، (منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٧هـ): ١٨٣/١.

(٣٤) العاملي، أمل الآمل: ٢١٤/١، الأفندي، رياض العلماء: ٣١٩/٤، الطباطبائي، عليّ، رياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، (قم، ١٤١٢هـ): ٢٧/٢، الدجيلي، عبد الصاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط ٢، (مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٦م): ٩٨/٢.

(٣٥) آل ياسين، محمّد مفيد، الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، (مطبعة دار العربية، بغداد، ١٩٧٩م): ٢٣٠-٢٣١.

(٣٦) المحقّق الحليّ، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسين بن يحيى، وصفه العامليّ بقوله: «حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجميع العلوم والمحاسن أشهر من أن يُذكر». أمل الآمل: ٤٨/٢.

(٣٧) كمال الدين، فقهاء الفيحاء: ١/ ٨١.

(٣٨) العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٣٤٧، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين: ٢٣٠.

(٣٩) الذهبيّ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشيّ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطّار، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٧م): ٦٩، العامليّ، أمل الآمل: ١/ ٣١١.

(٤٠) حسين، سعيد أحمد، المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي والتعليمي، (١٩٨٦م): ٢٠. للمزيد عن المكتبات، ينظر: يوسف، نعمة شهاب جمعة، المكتبات في العصر العبّاسيّ، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م: ٨٢-٧٩.

(٤١) للمزيد ينظر: الخزاعيّ، لينا مقيم جبّار، الحِلّة في العصر العبّاسيّ الأخير (٥٤٥-٦٥٦هـ/ ١١٥٠-١٢٥٨م) دراسة تاريخيّة في أحوالها العامّة، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩م.

(٤٢) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (مطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت): ١/ ٤٠، القنوجيّ، صدّيق بن حسن، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٥هـ): ٢/ ٢٤٨، طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل البكريّ وعبد الوهاب أبو الأنوار، (مطبعة دار الكتب الحديثّة، القاهرة، ١٩٨٨م): ٦/ ٢، نصر، عليّ محمّد، مراقي الإيمان في علوم القرآن، (مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٩م): ١.

(٤٣) شهاب الدين أحمد بن محمّد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠١م): ٦.

(٤٤) الذهبيّ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: طيّار ألن قولاج، (إستانبول، ١٩٩٥م): ٣/ ١٢٠٧-١٠٢٩، الذهبيّ، ميزان الاعتدال، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، (مطبعة دار المعرفة، بيروت، د.ت): ٤/ ٩٩، الذهبيّ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشيّ: ٣٢٩، الذهبيّ، المشتبه في الرجال، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، (مطبعة دار أحياء الكتب العربيّة، بيروت، ١٩٧٩م): ١/ ١٦٨، ابن الجزريّ، شمس الدين أبي الخير محمّد بن محمّد، غاية النهاية في طبقات القراء، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٣م): ٢/ ٢٩٥، ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن عليّ العسقلانيّ، لسان الميزان، ط ٢، (مطبعة مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ١٩٧١م): ٦/ ٢٥.

(٤٥) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٣١.

(٤٦) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٣١، الذهبيّ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشيّ: ٧٧، الحنبليّ، شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٧.

- (٤٧) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب: ١٣٣/١/٤.
- (٤٨) ابن تيمية، تقي الدين ابن العباس أحمد بن عبد الله، علم الحديث، تحقيق: موسى محمد، ط ٢، (مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ): ٨، القنوجي، أبجد العلوم: ٢/٢١٩.
- (٤٩) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط ٤، (مطبعة دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ): ٢/٤٥٨.
- (٥٠) حاجي خليفة، كشف الطنون: ١/٢٣٧.
- (٥١) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، (القاهرة، ١٩٦٦م): ١/٤٠-٤١، الزرقاني، محمد بن عبد العظيم، المنهل في علوم الحديث، (القاهرة، ١٩٤٧م): ٣٥، صالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحاته: ط ١٢، (مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م): ١٠٧.
- (٥٢) المامقاني، عبد الله، دراسات في علم الدراية، تحقيق: علي أكبر الغفاري، (مطبعة تابش، قم، ١٣٦٩هـ): ١٠، البابي، أبو الفضل حافظ، رسائل في دارية الحديث، (مطبعة دار الحديث، قم، ١٤٢٥هـ): ٢/١٩.
- (٥٣) العاملي، أمل الآمل: ٢/٣٤٩، القمي، عباس، فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري، (مطبعة مركزي، طهران، ١٣٥٧هـ): ٢/٧١٣.
- (٥٤) لم أجد له ترجمة في كتب التراجم.
- (٥٥) الأردبيلي، محمد بن علي الغروي، جامع الرواة وإزاحة الاشتباه عن طريق الإسناد، (مطبعة المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ): ٢/٥٤٧، الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، (ط ٥، النجف، ١٩٩٢م): ٢/٢٩٥، النوري، حسين بن محمد تقي، خاتمة مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، (مطبعة ستاره، قم، ١٤١٥هـ): ٢/٤٦٥.
- (٥٦) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، مختلف الشيعة، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، قم، ١٤١٣هـ): ١/٣٠، المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٦/٣١.
- (٥٧) العاملي، أمل الآمل: ٢/٣٤٥، القمي، الكنى والألقاب: ١/٢٢٦، الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢١/٤٦، الجواهري، محمد، المفيد من معجم رجال الحديث، (مطبعة العلمية، قم، ١٤٢٤هـ): ٦٢٢، الأمين، أعيان الشيعة: ١٠/٢٨٩، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ط ٢، (مطبعة دار أحياء التراث العربي، بيروت): ١٣/١٩٠، الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط ٥، (مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م): ٨/١٤١.
- (٥٨) المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٦/٢٢، ١٠٧/٥٦، البروجردي، طرائف المقال: ١/١١٢،

القُمِّي، الكنى والألقاب: ١/ ٢٢٦، الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦، الدجيلي، أعلام العرب: ٢/ ٣٢-٣٣، السبحاني، جعفر، تذكرة الأعيان، (مطبعة مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ٢٠٠٠م): ١٨٢.

(٥٩) محمّد بن جعفر المشهديّ: كان فاضلاً، محدّثاً صدوقاً، له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القُمِّي. العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣، المشهديّ، أبو عبد الله محمّد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق: جواد الفيوميّ، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٩هـ): ١٣.

(٦٠) الكتتوري، إعجاز حسين، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، (مطبعة بهيمن، ط ٢، قم، ١٤٠٩هـ): ٢/ ٢٠٥، ٣٨٦، ٤٤١، البغداديّ، إسماعيل باشا بن محمّد أمين، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمّد شرف الدين بالتقاي، (مطبعة دار أحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت): ١/ ٢١، البغداديّ، إسماعيل باشا بن محمّد أمين، هديّة العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، (مطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٥١م): ٢/ ٢٢، الطهرانيّ، الذريعة: ٧/ ١٧٥، ١٠/ ١٨٨، ١٥/ ٣٣٤، ٢٢/ ٣١٨.

(٦١) ابن الساعي، أبو طالب عليّ بن أنجب، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: مصطفى جواد، (المطبعة الكاثوليكيّة، بغداد، ١٩٣٤م): ٩/ ٢٧١، العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٣٣٨، الطهرانيّ، محمّد محسن المعروف ب: آغا بزرك، الأنوار الساطعة في المائة السابعة، تحقيق: عليّ تقي منزوي، ط ٢، (مطبعة إسماعيليان، قم، ١٩٧٢م): ١٩٧، الدجيليّ، أعلام العرب: ٢/ ٣٥.

(٦٢) ابن طاووس، رضيّ الدين عليّ بن موسى، فلاح السائل، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام، (مطبعة إحياء التراث، قم، د.ت): ١٢١.

(٦٣) العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٣٣٨، المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٩٠، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين: ٢٤٩، الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٠٨، البروجرديّ، طرائف المقال: ١/ ١١٧، كحالة، معجم المؤلّفين: ١٣/ ١٦٤.

(٦٤) العامليّ، أمل الآمل: ١/ ١٨٠.

(٦٥) البغداديّ، إيضاح المكنون: ١/ ٣٢٤، الطهرانيّ، الذريعة: ٢٤/ ١٣١.

(٦٦) العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ١٢٤، الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ٤.

(٦٧) الشهيد الأوّل، محمّد بن مكيّ العامليّ، الأربعون حديثاً، (مطبعة أمير، قم، ١٤٠٧هـ): ٣٣، العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ١٢٤، النوريّ، خاتمة المستدرک: ٢/ ٤٦٤، الأمين، أعيان الشيعة: ٣٣/ ٣٩٩-٤٠١.

(٦٨) ابن طاووس، جمال الأسبوع، تحقيق: جواد قُيُومي الأصفهاني، (مطبعة اختر شمال، قم، ١٣٧١هـ): ١٢، ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى، اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، (مطبعة نمونه، قم، ١٤١٣هـ): ٦٩، ابن طاووس، فتح الأبواب: ٢٥.
(٦٩) العلامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ٤٥، المحقق الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، الرسائل التسع، تحقيق: رضا الأستاذي، (مطبعة المرعشي، قم، ١٤١٣هـ): ١٩.
(٧٠) الكتوري، كشف الحجب: ٦٤، الطهراني، الذريعة: ٣/ ٣١٥، ٢٣/ ١٥٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٤.

(٧١) ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط ٢، (مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م): ١٩٠، ابن طاووس، المجتبى في دعاء المجتبى، تحقيق: صفاء الدين البصري، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ): ١٧، البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٤٧٩، كحالة، معجم المؤلفين: ١٣/ ٣٧.
(٧٢) سورة التوبة، الآية (١٢٢).
(٧٣) الكليني، الكافي: ٢/ ٤٥٤.

(٧٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، ط ٤، (مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م): ٤٤٥.

(٧٥) فتح الله، أحمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، (مطبعة المدوخل، الدمام، ١٩٩٥م): ٣٢٢، قلنجي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، ط ٢، (مطبعة دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨م): ٣٤٩، خازم، علي، مدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، (مطبعة دار الغربية، بيروت، ١٩٩٣م): ١٣.

(٧٦) المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٩/ ٦٩، الطهراني، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ٢٩٠، كحالة، معجم المؤلفين: ١٢/ ٥١، الأمين، أعيان الشيعة: ٤٣، ٢٨٢.

(٧٧) القمي، فوائد الرضوية: ٣٨٥، بناري، ابن إدريس الحلي رائد مدرسة الفقه: ٢٧.
(٧٨) رجال ابن داود: ٢٦٨.

(٧٩) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.

(٨٠) فوائد الرضوية: ٣٨٥.

(٨١) العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٣١٦، المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٧٩، الصدر، حسن هادي الكاظمي، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، (مطبعة الشركة العراقية المحدودة، بغداد، ١٩٥١م): ٣١٣.

(٨٢) الخوانساري، روضات الجنّات: ٢٧٧/٦.

(٨٣) المصدر نفسه: ٢٧٧/٦، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٥/١٨٨.

(٨٤) البغدادي، إيضاح المكنون: ١/٢٧، الكرعوي، هادي حسين هادي، ابن إدريس وآراؤه الفقهية، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٩٩٢م: ٣٥-٣٠.

(٨٥) العاملي، أمل الآمل: ٢/٢١٠.

(٨٦) العاملي، أمل الآمل: ٢/٢١٠، المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٥/١٦١، الأفندي، رياض العلماء: ٤٥/٢٨٦-٢٨٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٣/٥٣٧.

(٨٧) ابن طاووس، فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات، تحقيق: حامد الخفّاف، (مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث، بيروت، ١٩٨٩م): ٢٤٦، ابن طاووس، الدرر والواقية: ٢٦٧.

(٨٨) كاتب الأنشاء: هو كاتب يشرف على ديوان الإنشاء، إذ يُنشى ما يكتب من المكاتبات والولايات، تتصدّى للإنشاء ملكته وغريزة طبعه، ويجب أن يكون كاملاً من الصفات، مستوفياً لشروط الكتابة، عارفاً بالفنون، متقدّماً في الفصاحة والبلاغة، قويّ الحجّة في المعارضة، فإنّه أجلّ كتّاب الديوان وأرفعهم درجة؛ لأنّه يتولّى الإنشاء مع نفسه، وتلقّى إليه الكلمة الواحدة والمعنى المفرد، فيُنشى على ذلك كلاماً طويلاً، وهو لسان الملك، المتكلّم عنه، فمهما كان كلامه إبداعاً، وفي النفوس أوقع؛ عظمت رتبة الملك، وهو يُنشى العهود والتقاليد في الولايات، والكتب في الحوادث. القلقشندي، أحمد بن عبد الله، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمّد حسين شمس الدين، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٦٣م): ١/١٣٩-١٤٠، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: عليّ شيري، (مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م): ١٠/٦٠.

(٨٩) الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، (مطبعة دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م): ٥/٢٩.

(٩٠) العاملي، أمل الآمل: ٢/٣٠٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٨/٢٠٨.

(٩١) ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسديّ الحليّ، العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧هـ): ٢٦، ابن البطريق، خصائص الوحي المبين، تحقيق: عادل المحمودي، (مطبعة نكين، قم، ١٤١٧هـ): ٤٣.

(٩٢) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥/٣٢٩.

(٩٣) العاملي، أمل الآمل: ٢/٢١٤، الطباطبائي، رياض المسائل: ١/٩٤، كحالة، معجم المؤلّفين:

٨/ ٥٥، البروجرديّ، طرائق المقال: ١/ ١٠٩، الدجيليّ، أعلام العرب: ٢/ ٥٤، الزركليّ، الأعلام: ٥/ ١٣٧.

(٩٤) ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ط ٢، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٠هـ): ١/ ١٠، ابن البطريق، العمدة في عيون صحاح الأخبار: ٢٥، ابن جبرئيل، شاذان، الروضة في فضائل أمير المؤمنين، تحقيق: عليّ الشكرجيّ، (قم، ١٤٢٣هـ): ١٢.

(٩٥) المحقق الحليّ، الرسائل التسع: ١٩، ابن سعيد الحليّ، يحيى بن أحمد، الجامع للشرائع، تحقيق: جعفر السبحانيّ، (مطبعة العلميّة، قم، ١٤٠٥هـ): ١٢، العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهر، منتهى المطلب، (مطبعة الأستانة الرضويّة المقدّسة، قم، ١٤١٤هـ): ٣/ ٢٣، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين: ٢٠٨.

(٩٦) ابن طاووس، الدرود الواقعة: ٧٨.

(٩٧) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله، إيمان أبي طالب، ط ٢، (مطبعة دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣م): ١٠.

(٩٨) الطهرانيّ، الذريعة: ٦/ ٢٦١، ٢٢/ ١٦، الكنتوريّ، كشف الحجب والأستار: ٤٢٦.

(٩٩) ابن الفوطيّ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق تاج الدين أحمد، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الهاشميّة، دمشق، ١٩٦٥م): ٤/ ١/ ١٤٣، العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٩٢، القمّيّ، فوائد الرضويّة: ٢/ ٢٩، الطهرانيّ، الذريعة: ٢٤/ ١٢٥، كحالة، معجم المؤلّفين: ٤/ ٥٦، الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ٦/ ٢٥٦، كمال الدين، فقهاء الفيحاء: ١٠٦-١٠٧.

(١٠٠) العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٣١٠، الأفنديّ، رياض العلماء: ٥/ ٤٩.

(١٠١) البحرانيّ، لؤلؤة البحرين: ٢٧٢.

(١٠٢) ابن سعيد، يحيى بن أحمد، نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقيق: أحمد الحسينيّ ونور الدين الواعظيّ، (مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦هـ): ١٥، العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣، ٣١٠، القمّيّ، الكنى والألقاب: ١/ ٤٢٨، الطهرانيّ، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١٥٤.

(١٠٣) ابن طاووس، رضيّ الدين عليّ بن موسى، الملاحم والفتن، (مطبعة نشاط، أصفهان، ١٤١٦هـ): ١٧.

(١٠٤) المحقّق الحليّ، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، معارج الأصول، تحقيق: محمد حسين الرضويّ، (مطبعة سيّد الشهداء، قم، ١٤٠٣هـ)، المعتبر: ١/ ١١، ابن سعيد، الجامع للشرائع: ٧،

العلامة الحليّ، منتهى المطلب: ١٩/٣.

(١٠٥) العامليّ، أمل الآمل: ٣٥/٢، الأفنديّ، رياض العلماء: ٣٩٥/٥.

(١٠٦) المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٠٤/٦٢-٦٤.

(١٠٧) رجال ابن داوود: ١٩٩.

(١٠٨) العامليّ، أمل الآمل: ٣٥٠/٢، الطهرانيّ، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ٢٠٩، كحالة،

معجم المؤلفين: ٣١٩/١٣.

(١٠٩) ابن طاووس، كشف المحجّة لثمرة المهجّة: ٥، العلامة الحليّ، منتهى المطلب: ١٨/٣، العلامة

الحليّ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، تحقيق: فارس

الحسّون، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٠هـ): ٢٩/١.

(١١٠) الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٨/٢٠٠-٢٠٢، كحالة، معجم المؤلفين: ٣١٩/١٣.

(١١١) ابن دوواد، رجال ابن داوود: ٤٥.

(١١٢) ابن الفوطيّ، تلخيص مجمع الآداب: ٣١٨/٣/٤.

(١١٣) الصدر، حسن هادي الكاظميّ، الشيعة وفنون الإسلام، (مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ):

٤٠، الأمينيّ، عبد الحسين أحمد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط ٣، (مطبعة دار الكتاب

العربيّ، بيروت، ١٩٦٧م): ٢٧٦/٣، الدجيليّ، أعلام العرب: ٩٣.

(١١٤) العامليّ، أمل الآمل: ٢٩/٢، بحر العلوم، الفوائد الرجاليّة: ٣١٨/١.

(١١٥) العامليّ، أمل الآمل: ٢٩/٢.

(١١٦) محمّد رضا، آفاق رحبة، مجلّة النجف، العدد الثاني، (١٩٥٦م): ٣.

(١١٧) ابن الفوطيّ، الحوادث الجامعة: ٣٨٢.

(١١٨) الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٦٦/١، الطهرانيّ، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١٣-

١٤.

(١١٩) ابن داوود، رجال ابن داوود: ٤٦، الأفنديّ، رياض العلماء: ٧٣-٧٤، الخوانساريّ،

روضات الجنّات: ٦٦/١، ٣٤٨/٥.

(١٢٠) الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٧٠.

(١٢١) رجال ابن داوود: ٤٦.

(١٢٢) البغداديّ، هديّة العارفين: ٩٧/١، البغداديّ، إيضاح المكنون عن أسماء الكتب والفنون:

٤٧٥/٢، الطهرانيّ، الذريعة: ٥/٥، الكتوريّ، كشف الحجب والأسرار: ٤١، ١٤٨، ٣٠٥،

٣٦٢، ٥٠٣، كحالة، معجم المؤلفين: ١٨٧/٢.

- (١٢٣) ابن خلدون، المقدمة، ٥٤٨، خليفة، كشف الظنون: ١٥٥٦/٢.
- (١٢٤) التهانوي، محمد عليّ الفاروقي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، (مطبعة دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م): ١٨/١.
- (١٢٥) التنوحي، محمد، معجم علوم العربية، (مطبعة دار الجليل، بيروت، ٢٠٠٣م): ٣٠٢.
- (١٢٦) الجرجاني، عليّ بن محمد، التعريفات، (المطبعة المركزية، القاهرة، ١٣٠٦هـ): ١٠٥.
- (١٢٧) ابن الديبشي، أبو عبد الله محمد بن سعيد، ذيل تاريخ مدينة السلام، (مطبعة السلام، بغداد، ١٩٧٤م): ١٣٧/٢.
- (١٢٨) السيب: هو نهر قديم في بلدة بالقرب من الحلة امتازات بقدّمها وأهميّة وموقعها الجغرافي، لم تعد تجري المياه فيه منذ أمد بعيد. الحموي، معجم البلدان: ٢٩٣/٣.
- (١٢٩) ابن الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، إمام الخليفة المقتفي، مولده سنة ٤٦٦هـ، كان عالماً بالأدب واللغة، سمع أبا طاهر بن أبي الصقر، توفي سنة ٥٤٠هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٢٠، الزركلي، الأعلام: ٣٣٥/٧.
- (١٣٠) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله، معجم الأدياء، ط٣، (مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠): ١٠/١٨٠، الذهبي، معرفة القراء الكبار: ١٠٥٥/٣، الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي: ١٧٤، الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٣/٥٢.
- (١٣١) معنى ترسل: تمهل وتأنّى وترقّق واسترخى في الكلام. القلقشندي، صبح الأعشى: ٥/٢٥٥.
- (١٣٢) الحموي، معجم الأدياء: ١٧/٢٧٠، الخاقاني، عليّ، شعراء الحلة والبالليات، (المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٢م): ٤/٣٦٠.
- (١٣٣) الأصفهاني، خريدة القصر: ٤/١٩٦.
- (١٣٤) ابن الديبشي، ذيل تاريخ مدينة السلام: ١/١٢٧، الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢/٨٠، يعقوبي، عليّ محمد، البالليات، (مطبعة الزهراء، النجف، ١٩٥١م): ١/٣١-٣٢.
- (١٣٥) القفطي، جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف، أنباء الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م): ٣/٣٤٦، ابن الساعي، الجامع المختصر: ١٢٨، ابن حجر، لسان الميزان: ٦/١٥٥.
- (١٣٦) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٧/٤٨.
- (١٣٧) السيوطي، بغية الوعاة: ٤٢٦، الخاقاني، شعراء الحلة: ٢/٢٦-٢٧.
- (١٣٨) الحموي، معجم الأدياء، ٩/١٩٨، ابن النجار، محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م):

- ٤/ ٦٠، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٢٣/٤٦-٣٢٤، الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٧٠.
(١٣٩) بغية الوعاة: ٤٢٦.
- (١٤٠) ابن خلّكان، وفيات الأعيان: ٢٥٨/٦، السيوطي، بغية الوعاة: ١٦٧، الزركلي، الأعلام: ٢٨٢/٦.
- (١٤١) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢٩/٤.
- (١٤٢) الذهبي، تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م): ١٤٧/١٤٠، السيوطي، بغية الوعاة: ١٦٨، كحالة، معجم المؤلفين: ٢٩/١١-٣٠.
- (١٤٣) الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٢م): ١/ ٢٤، القنوجي، أبجد العلوم: ٢/ ٣٤١.
- (١٤٤) المقدّم: ١/ ٥٦٩.
- (١٤٥) المصدر نفسه، ١/ ٣٥٣.
- (١٤٦) ناجي، الحياة الأدبية في الحلة خلال فترة بني مزيد: ٩٣-٩٥، للمزيد ينظر: السوداني، عبد الله عبد الرحيم، الشعر العربي في ظلّ الإمارة المزيديّة (٤٠٣-٥٤٥هـ)، أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩م، ٥٠ وما بعدها.
- (١٤٧) خريدة القصر: ٤/ ١/ ٢٠٣.
- (١٤٨) الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م): ١/ ٢٣٨، الخاقاني، شعراء الحلة: ٣/ ١٠، الشاكري، حسن، عليّ عليه السلام في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق: فرات الأسدي، (مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ): ٤/ ١٩٧.
- (١٤٩) معجم الأدباء: ١١/ ١٩٠.
- (١٥٠) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١١/ ٢١٩.
- (١٥١) خريدة القصر: ٤/ ١/ ١٨٥.
- (١٥٢) شعراء الحلة: ٣/ ٤٥.
- (١٥٣) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٤/ ١٤٨، الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٥/ ١٣٢.
- (١٥٤) المنذري، زكي، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، (مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١م): ٥/ ٤٠٢، الذهبي، العبر في خير من غبر: ٢/ ٢١٨، الخاقاني، شعراء الحلة: ٢/ ٣٥٩، الشبستري، عبد الحسين، مشاهير شعراء الشيعة، (مطبعة ستارة، قم، ١٤٢١هـ): ٢/ ١٤٤-١٤٥.

- (١٥٥) كمال الدين، فقهاء الفيحاء: ١٣٣.
- (١٥٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٨٨، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية: ١٣ / ١٩١، ابن البطريق، العمدة: ٢٤، ابن البطريق، خصائص الوحي المبين: ٤٢، الخاقاني، شعراء الحلة: ٤ / ٢٤٦-٢٤٧.
- (١٥٧) ابن خلدون، المقدمة: ٥٥٣، القنوجي، أبجد العلوم: ٢ / ٤٤.
- (١٥٨) الحموي، معجم الأدباء: ١٣ / ٥٠، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد: ٣ / ٢٠٢، ابن القفطي، أنباء الرواة على أنباء النحاة: ٢ / ٢٤٣-٢٤٤، الخاقاني، شعراء الحلة: ٤ / ٢٢٨-٢٢٩.
- (١٥٩) الحموي، معجم الأدباء: ١٣ / ٥٠، الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠ / ٢٠٣، القمي، الكنى والألقاب: ١٥٧-١٥٨، كحالة، معجم المؤلفين: ٧ / ٦٧، البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٧٠٣، الزركلي، الأعلام: ٤ / ٢٧٤، اليعقوبي، البابليات: ١ / ٤٠.
- (١٦٠) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب: ٤ / ١ / ٥٣٥، المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٣ / ٨٣، الخزرجي، الحياة الفكرية: ١٢٢.
- (١٦١) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف قزاوغي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، (مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٥١م): ٨ / ٦٩٦، ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب: ٤ / ١ / ١٤٥، ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٥م): ٦ / ١٩٣.
- (١٦٢) الغساني، إسماعيل بن العباس، العسجد المسبوك والجواهر المملوك، تحقيق: شاكر محمد عبد المنعم، (مطبعة دار البيان، بغداد، ١٩٧٥م): ٦١٣، العاملي، أمل الآمل: ٢ / ٣١٣.
- (١٦٣) ابن خلدون، المقدمة: ١ / ٥٧٥.
- (١٦٤) القفطي، جمال الدين ابن الحسن علي بن يوسف، تاريخ الحكماء، (ليزيك، ١٩٠٣م): ٣٢٧-٣٢٨، العلوجي، عبد الحميد، تاريخ الطب العراقي، (مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧م)، ٤٣٦-٤٣٧، الخليلي، محمد، معجم أدباء الأطباء، (مطبعة الغري، النجف، ١٩٤٦م)، ٢ / ١٤٩-١٥٠.
- (١٦٥) القفطي، تاريخ الحكماء: ٢٣٢، ابن العبري، غريغوريوس أبي الفرح بن هارون المالطي، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني، (مطبعة دار الرائد، بيروت، ١٩٨٣م): ٤١٦.
- (١٦٦) ابن الساعي، الجامع المختصر: ٩ / ٢٥٥-٢٥٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦ / ١٩٤-١٩٥.
- (١٦٧) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي: ٣٣٨، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٣ / ١٦٢، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦ / ١٩٤-١٩٥.

- (١٦٨) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٨/ ٥٣٨، أبو شامة، شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بذيّل الروضتين، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٧م): ٥٦٣.
- (١٦٩) السيوطي، بغية الوعاة: ٦٤٥.
- (١٧٠) العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٢٣، المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٣٦، الأفندي، رياض العلماء: ٤/ ٢٤١، النوري، خاتمة المستدرک: ٣/ ٥١، كحالة، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٩.
- (١٧١) الحموي، معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥، الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤، اليعقوبي، البابليّات: ١/ ٤١-٤٢، الأمين، أعيان الشيعة: ٨/ ١٣٣.
- (١٧٢) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤، كحالة، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٩، الشبستري، مشاهير شعراء الشيعة: ٣/ ٢٤٨.
- (١٧٣) ابن النجّار، ذيل تاريخ بغداد: ٤/ ١٥٨-١٥٩، المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٤/ ٣٥٣، الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديثي: ٣١٠، العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٨.
- (١٧٤) الخوانساري، روضات الجنّات: ٤/ ٣٢٥، الكاشاني، حبيب الله، لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، (مطبعة مصطفى، قم، ١٣٧٨هـ): ٣١، العزّاوي، عبّاس، تاريخ علم الفلك في العراق، (مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٥م): ٦١، الخاقاني، شعراء الحلة: ٤/ ٢٤٠، الدجيلي، أعلام العرب: ٢/ ٨٧، آل ياسين، السيّد عليّ آل طاووس، ١٩٢-١٩٤.
- (١٧٥) عمدة الطالب: ١٩٠.
- (١٧٦) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٥.
- (١٧٧) مصطفى بن الحسين، نقد الرجال، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، (مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ): ٣/ ٣٠٣.
- (١٧٨) ابن طاووس، كشف المحجّة: ٤، اليعقوبي، البابليّات: ١/ ٦٤-٦٥، الخاقاني، شعراء الحلة: ٤/ ٢٤٣، الحكيمي، محمد رضا، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، (مطبعة مؤسّسة الأعلمي، بيروت): ٣٩٤.
- (١٧٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٣٥٠، ابن طاووس، الدرّوع الواقية: ١٦، ١٩، الطهراني، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١١٦، الدجيلي، أعلام العرب. للمزيد ينظر: الطائي، ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ): ١٥٠.
- (١٨٠) ابن طاووس، الدرّوع الواقية: ١٦/ ١٩، الطهراني، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١١٦.
- (١٨١) ابن طاووس، عبد الكريم، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ، تحقيق: تحسين

- الموسوي، (مطبعة محمد، قم، ١٤١٩هـ): ١١٧، العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٧، المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٦٢-٦٣.
- (١٨٢) الخوانساري، روضات الجنات: ٤/ ٣٢٦-٣٢٧، العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٥-٢٠٦، البحراني، لؤلؤة البحرين: ٢٣٩-٢٤٠، الطهراني، الذريعة: ٢/ ٥٩، ٢/ ٢٦٤، ٢/ ٣٤٣، ١٨/ ٣٨٩، الكاشاني، لباب الألقاب: ٣١.
- (١٨٣) القمي، فوائد الرضوية: ١/ ٣٣١.
- (١٨٤) الطهراني، الذريعة: ١٦/ ١٥٦.
- (١٨٥) الكتاب مطبوع، تحقيق مؤسسه آل البيت عليه السلام لحياء التراث، (مطبعة مهر، قم، ١٤٠٩هـ).
- (١٨٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٦٩، كمال الدين، فقهاء الفيحاء: ١٢٣، الدجيلي، أعلام العرب: ٢/ ١٠٣-١٠٤.
- (١٨٧) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب: ٤/ ١/ ٢٦١، ٥/ ٣٧٢.
- (١٨٨) ابن طاووس، عبد الكريم، فرحة الغري: ٢٣.
- (١٨٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٦٩، البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٣٧٣، القمي، الكنى والألقاب: ٣/ ٦٢.
- (١٩٠) الطهراني، الذريعة: ١٥/ ٢١٩، خليفة، كشف الطنون: ٢/ ١١٢٧.
- (١٩١) الكتاب مطبوع، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ابن إدريس، أبو جعفر بن منصور (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م):
- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ط ٢، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠هـ).
الأردبيلي، محمّد بن عليّ الغروي (ت ١١٠١هـ / ١٦٨٩م):
- جامع الرواة وإزاحة الإشتباه عن طرق الإسناد، (مطبعة المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ).
الأصفهاني، عماد الدين محمّد بن حامد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م):
- تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق: يحيى مراد، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٤م).
- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمّد بهجة الأثري، (مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م).
الأفندي، عبد الله الأصبهاني (ت ١٢هـ / ١٧م):
- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسيني، (منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٧هـ).
- الفوائد الطريفة، تحقيق: مهدي الرجائي، (مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠٦م).
ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسديّ الحليّ (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م):
- خصائص الوحي المبين، تحقيق: عادل المحمودي، (مطبعة نكين، قم، ١٤١٧هـ).
- العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧هـ).
ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٥م).
ابن تيمية، تقيّ الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م):
- علم الحديث، تحقيق: موسى محمّد، ط ٢، (مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ).
ابن جبرئيل، شاذان (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م):
- الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: عليّ الشكرجي، (قم ١٤٢٣هـ).

- ابن جبير، أبو الحسين بن محمد بن أحمد الكناقي الأندلسي (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م):
 - رحلة ابن جبير، (مطبعة دار الهلال، ط ٢، بيروت، ١٩٨٦م).
 الجرجاني، علي بن محمود (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م):
 - التعريفات، (المطبعة المركزية، القاهرة، ١٣٠٦هـ).
 ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م):
 - غاية النهاية في طبقات القراء، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٣م).
 الجمحي، محمد بن سلام (ت ٢٣٢هـ / ٨٤٦م):
 - طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٢م).
 ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م):
 - لسان الميزان، ط ٢، (مطبعة مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧١م).
 الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):
 - معجم الأدباء، ط ٣، (مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م).
 - معجم البلدان، (مطبعة إحياء التراث، بيروت، ١٩٧٩م).
 ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م):
 - صورة الأرض، (مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٨م).
 ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م):
 - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مطبعة مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧١م).
 - المقدمة، ط ٤، (مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م).
 ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م):
 - رجال ابن داود، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم (مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٧٢م).
 ابن الديلمي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م):
 - ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، المجلد الأول، (مطبعة السلام، بغداد، ١٩٧٤م)، المجلد الثاني (مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩م).
 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م).
 - سير أعلام النبلاء تحقيق: حسين الأسد، ط ٩، (مطبعة مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م).

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطّار، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٧م).
- معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: طيّار ألن قولاج (إستانبول، ١٩٩٥م).
- ابن الساعي، أبو طالب عليّ بن أنحب (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م):
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: مصطفى جواد، (المطبعة الكاثوليكيّة، بغداد، ١٩٣٤م).
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المطفّر يوسف قزاوغي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، (مطبعة دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، ١٩٥١م).
- ابن سعيد الحلّي، يحيى بن أحمد (ت ٦٩٨هـ/ ١٢٩١م):
- الجامع للشرائع، تحقيق: جعفر السبحاني، (مطبعة العلميّة، قم، ١٤٠٥هـ).
- نزهة النظّار في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقيق: أحمد الحسيني ونور الدين الواعظي، (مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦هـ).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م):
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، تحقيق: محمّد عبد الرحيم، (مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٤٢٦هـ).
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط ٢، القاهرة، ١٩٦٦م).
- أبو شامة، شهاب الدين أبي محمّد عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقيّ القرينيّ (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦م):
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بذيّل الروضتين، تحقيق: محمّد زاهد بن الحسن الكوثريّ، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٧م).
- الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ (ت ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م):
- الأربعون حديثاً، (مطبعة أمير، قم، ١٤٠٧هـ).
- الصفديّ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٤٦٢م):
- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (مطبعة دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م).

ابن طاووس، رضيّ الدين عليّ بن موسى (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م):

- جمال الأسبوع، تحقيق: جواد قيوّمي الأصفهانيّ، (مطبعة اختر شال، قم، ١٣٧١هـ).
- الدروع الواقية، تحقيق: مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، (مطبعة ياران، قم، ١٤١٤هـ).

- تفتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات، تحقيق: حامد الحفّان، (مطبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، بيروت، ١٩٨٩م).
- الأمان من أخطار الأسفار، (مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ).
- فلاح السائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام، (مطبعة إحياء التراث، قم، د.ت).
- كشف المحجّة لثمره المهجّة، (مطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٥٠م).
- المجتبى في دعاء المجتبى، تحقيق: صفاء الدين البصري، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ).
- الملاحم والفتن، (مطبعة نشاط، أصفهان، ١٤١٦هـ).
- اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، (مطبعة نمونه، قم، ١٤١٣هـ).
- ابن طاووس، عبد الكريم (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م):
- فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، تحقيق: تحسين الموسوي، (مطبعة محمّد، قم، ١٤١٩هـ).
- الطباطبائي، عليّ (ت ١٢٣١هـ / ١٨١٥م):
- رياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٢هـ).
- الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م):
- النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى، (نشر مكتب محمودين، قم).
- العاملي، محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م):
- أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق: أحمد الحسيني، (مطبعة الآداب، النجف، ١٤٠٤هـ).
- ابن العبري، غريغوريوس أبي الفرج بن هارون المالطيّ (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م):
- تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني، (مطبعة دار الرائد، بيروت، ١٩٨٣م).
- العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م):
- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيوان، تحقيق: فارس حسّون، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠هـ).
- إيضاح الاشتباه، تحقيق: محمّد حسّون، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١١هـ).
- مختلف الشيعة، ط ٢، (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٣هـ).
- منتهى المطلب، (مطبعة الأستانة الرضويّة المقدّسة، قم، ١٤١٤هـ).
- ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن عليّ الحسيني (ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م):
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمّد حسن الطالقاني، (مطبعة الحيدريّة، ط ٢، النجف، ١٩٦١م).

- الغسانيّ، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م):
- المسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمّد عبد المنعم، (مطبعة دار البيان، بغداد، ١٩٧٥م).
ابن فهد الحليّ، جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٧م):
- المهذب البارع، تحقيق: مجتبی العراقيّ، (مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤٠٧هـ).
ابن الفوطيّ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق تاج الدين أحمد (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م):
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الهاشميّة، دمشق، ١٩٦٥).
- منسوب إليه، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: بشّار عوّاد وعمّار عبد السلام روؤف، (مطبعة شريعت، قم، ١٣٨٢هـ).
القزوينيّ، زكريّا بن محمّد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م):
- آثار البلاد وأخبار العباد، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م).
القفطيّ، جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م):
- إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، (مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٥٢م).
- تاريخ الحكماء، (ليبيك، ١٩٠٣م).
القلقشنديّ، أحمد بن عبد الله:
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمّد حسين شمس الدين، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٦٣م).
الكاشانيّ، حبيب الله (ت ٨/ ١٤م):
- لباب الألقاب في ألقاب الأطباء، (مطبعة مصطفى، قم، ١٣٧٨هـ).
الكتبيّ، محمّد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م):
- فوات الوفيات، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٠م).
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م):
- البداية والنهاية، تحقيق: عليّ شيري، (مطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٨٨م).
الكلينيّ، أبو جعفر محمّد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م):
- الكافي، تحقيق: عليّ أكبر غفاري، ط ٤، (مطبعة دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٥هـ).

- المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م):
 - بحار الأنوار، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط ٣، (مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م).
 المحقق الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م):
 - الرسائل التسع، تحقيق: رضا الأستاذي، (مطبعة المرعشي، قم، ١٤١٣هـ).
 - معارج الأصول، تحقيق: محمد حسين الرضوي، (مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٣هـ).
 المفيد، محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م):
 - إيمان أبي طالب، (مطبعة دار المفيد، ط ٢، بيروت، ١٩٩٣م).
 المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م):
 - التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، (مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١م).
 ابن النجار، محب الدين أبي عبد الله محمود (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م):
 - ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م).
 الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م):
 - الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: جانين سورديل، (المطبعة الكاثوليكية، دمشق، ١٩٥٣م).

ثانياً: المراجع

- آل ياسين، محمد مفيد:
 - الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، (مطبعة دار العربية، بغداد، ١٩٧٩م).
 الأمين، محسن:
 - أعيان الشيعة، (مطبعة دار المعارف، بيروت، ١٩٩٨م).
 الأميني، عبد الحسين أحمد:
 - الغدير في الكتاب والسنة والآداب، ط ٢، (مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م).
 البابلي، أبو الفضل حافظ:
 - رسائل في دارية الحديث، (مطبعة دار الحديث، قم، ١٤٢٥هـ).
 بحر العلوم، محمد صادق (ت ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م):
 - رجال بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، تحقيق: حسين بحر العلوم، (مطبعة أفتاب، طهران، ١٣٦٣هـ).

- البحرانيّ، يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م):
- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الرجال، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، (مطبعة مؤسّسة آل البيت عليه السلام، النجف، د.ت).
البروجرديّ، عليّ (ت ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م):
- طرائف المقال، تحقيق: مهدي الرجائيّ، (مطبعة بهمن، قم، ١٤١٠هـ).
البغداديّ، إسماعيل باشا بن محمّد أمين:
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمّد شرف الدين بالتقايا، (مطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت).
بناري، عليّ همت:
- ابن إدريس الحليّ رائد مدرسة الفقه الإسلاميّ، تحقيق: حيدر حبّ الله، (مطبعة الغدير، بيروت، ٢٠٠٥م).
التهانويّ، محمّد عليّ الفاروقيّ (ت ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م):
- كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، (مطبعة دار النهضة المصريّة، القاهرة، ١٩٦٣م).
التويجيّ، محمّد:
- معجم علوم العربيّة، (مطبعة دار الجليل، بيروت، ٢٠٠٣م).
الجوهريّ، محمّد:
- المفيد من معجم الرجال الحديث، ط ٢، (مطبعة العلميّة، قم، ١٤٢٤هـ).
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م):
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (مطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت).
حسين، سعيد أحمد:
- المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي والتعليمي، (١٩٨٦م).
الحسين، مصطفى:
- نقد الرجال، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام، (مطبعة ستاره، قم، ١٤١٨هـ).
الحكيم، حسن عيسى:
- الشيخ الطوسيّ محمّد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠هـ)، تقديم: محمّد الهاشميّ، (مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٥م).
- النجف الأشرف والحلّة الفيحاء صلات علميّة وثقافيّة عبر عصور التاريخ، (مطبعة الغريّ الحديثة، النجف، ٢٠٠٦م).

- الحكيمي، محمد رضا:
- تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، (مطبعة مؤسّسة الأعلمي، بيروت).
خازم، علي:
- مدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، (مطبعة دار الغرب، بيروت، ١٩٩٣).
الخاقاني، علي:
- شعراء الحلة والبابليّات، (مطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٥٢).
الخليلي، محمد:
- معجم أدباء الأطباء، (مطبعة الغريّ، النجف، ١٩٤٦م).
الخوئي، أبو القاسم الموسويّ:
- معجم رجال الحديث، (ط ٥، النجف، ١٩٩٢م).
الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسويّ (ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م):
- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله إسماعيليات، (مطبعة مهر استوار، قم، ١٣٩٠هـ).
الدجيلي، عبد الصاحب عمران:
- أعلام العرب في العلوم والفنون، ط ٢، (مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٦م).
الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م):
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، (مطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠١م).
الزرقاني، محمد بن عبد العظيم:
- المنهل في علوم الحديث، (القاهرة، ١٩٤٧م).
الزركلي، خير الدين:
- الأعلام، (مطبعة دار العلم للملايين، ط ٥، بيروت، ١٩٨٠م).
السبحاني، جعفر:
- تذكرة الأعيان، (مطبعة مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ٢٠٠٠م).
الشاكري، حسين:
- تدوين الحديث وتاريخ الفقه، (مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ).
علي عليه السلام في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق: فرات الأسديّ، (مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ).
الشبستري، عبد الحسين:
- مشاهير شعراء الشيعة، (مطبعة ستارة، قم، ١٤٢١هـ).

صالح، صبحي:

- علوم الحديث ومصطلحاته، (مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م).

الصدر، حسن هادي الكاظمي:

- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، (مطبعة الشركة العراقية المحدودة، بغداد، ١٩٥١م).

- الشيعة وفنون الإسلام، (مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ).

طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى:

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل البكري وعبد الوهاب أبو

الأنوار، (مطبعة دار الكتب الحديثية، القاهرة، ١٩٨٨م).

الطهراني، محمد محسن المعروف بـ: آغا بزرك:

- الأنوار الساطعة في المائة السابعة، تحقيق: عليّ تقي منزوري، ط ٢، (مطبعة إسماعيليان، قم،

١٩٧٢م).

- الثقات العيون في سادس القرون، تحقيق: عليّ تقي منزوري، ط ٢، (مطبعة إسماعيليان، قم،

١٩٧٢م).

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (مطبعة دار الأضواء، بيروت، د.ت).

عبد العال، حسن:

- التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري، (مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨م).

العزّاوي، عبّاس:

- تاريخ علم الفلك في العراق، (مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٥م).

العلوحي، عبد الحميد:

- تاريخ الطبّ العراقي، (مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧م).

فتح الله، أحمد:

- معجم ألفاظ الفقه الجعفري، (مطبعة المدوخل، الدمام، ١٩٩٥م).

قلعجي، محمد رواس:

- معجم لغة الفقهاء، ط ٢، (مطبعة دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨م).

القمّي، عبّاس (ت ١٣٥٩ / ١٩٤٠م):

- فوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفري، (مطبعة مركزي، طهران، ١٣٥٧هـ).

- الكنى والألقاب، (مطبعة الصدر، طهران).

القنوجي، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م):

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ).
- كحالة، عمر رضا:
- معجم المؤلفين، (مطبعة إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
- كركوش، يوسف:
- تاريخ الحلة، (مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥م).
- كمال الدين، هادي محمد:
- فقهاء الفيحاء، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م).
- الكنتوري، إعجاز حسين:
- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، ط ٢، (مطبعة بهمن، قم، ١٤٠٩هـ).
- المامقاني، عبد الله (ت ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):
- دراسات في علم الدراية، تحقيق: علي أكبر غفاري، (مطبعة تابش، قم، ١٣٦٩هـ).
- المشهدى، أبو عبد الله محمد بن جعفر:
- المزار الكبير، تحقيق: جواد الفيومي، (مطبعة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٩هـ).
- مصطفى، شاكر:
- المدن في الإسلام حتى العصر العثماني، (مطبعة دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م).
- نصر، علي محمد:
- مراقي الإبيان في علوم القرآن، (مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٩م).
- النوري، حسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م):
- خاتمة مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، (مطبعة ستاره، قم، ١٤١٥هـ).
- وتوت، حيدر موسى الحسيني:
- مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (٥٠٠-٩٥٠هـ)، (٢٠٠٤م).
- الولي، طه:
- المسجد في الإسلام، (مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م).
- ونّاس، زمان عبيد:
- ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثامن للهجرة، (مطبعة دار
- الصادق، بابل، ٢٠٠٦م).
- اليقوي، علي محمد:
- البابليات، (مطبعة الزهراء، النجف، ١٩٥١م).

ثالثاً: الرسائل

- الأنصاريّ، سعاد جواد حسن:
- الحياة العلميّة في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريّ، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٧م).
- حسين، حوري ياسين:
- المسجد ورسالته في الإسلام، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة العلوم الإسلاميّة، جامعة بغداد، ١٩٩٣م).
- الخزاعيّ، لينا مقيم جبّار عبد الرسول:
- الحِلّة في العصر العبّاسيّ الأخير (٥٤٥-٦٥٦هـ / ١١٥٠-١٢٥٨م) دراسة تاريخيّة في أحوالها العامّة، (رسالة ماجستير مقدّمة كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩م).
- الخزرجيّ، ماجد عبد زيد:
- الحياة الفكرية في الحِلّة في القرنين السابع والثامن الهجريّين (٦٠١-٨٠٠هـ)، (أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥م).
- الربيعيّ، هناء كاظم:
- أثر علماء الحِلّة في النشاط الفكريّ ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريّين، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢م).
- السودانيّ، عبد الله عبد الرحيم:
- الشعر العربيّ في ظلّ الإمارة المزيديّة، (٤٠٣-٥٤٥هـ)، (أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩م).
- الشمرّيّ، يوسف كاظم جعيل:
- الحياة الفكرية في الحِلّة خلال القرن التاسع الهجريّ، (أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة القادسيّة، ٢٠٠٨م).
- الطائيّ، ورقاء يونس يحيى:
- ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ) عصره، مؤلفاته، خزانه كته، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م).
- العذاريّ، علاء حبيب عبد الله:
- الشيخ أحمد بن فهد الحليّ (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م)، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م).

١١٣ الكرعاوي، هادي حسين هادي:

- ابن إدريس وآراؤه الفقهية، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٩٩٢م).

ونّاس، إيمان عبيد:

- الصلات الثقافية بين الحلة ومدن المشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م).

يوسف، نعمة شهاب جمعة:

- المكتبات في العصر العباسي، (رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م).

رابعاً: المجالات

آل ياسين، محمّد حسن:

- السيّد عليّ آل طاووس، مجلّة المجمع العلمي العراقي، المجلّد الثاني عشر، (بغداد، ١٩٦٥م). الشيباني، محمّد رضا:

- آفاق رحبة، مجلّة النجف، العدد الثاني، (١٩٥٦م).

ناجي، عبد الجبار:

- الحياة الأدبية في الحلة خلال فترة بني مزيد، مجلّة كليّة الآداب، جامعة البصرة، العدد السادس، (البصرة، ١٩٧٢).

الشيخ حسين الحلّي
أستاذ الفقهاء والمجتهدين ومراجع
الدين سيرته وجهوده الفكرية

*Sheikh Hussein Al-Hilli
(Qudesa Serahu) Professor of the
Jurisprudence, The Diligents,
and Clerics, His Biography and
Intellectual Efforts*

م.م. رياض أحمد محمد تركي
جامعة الكوفة/كلية الفقه

*Asst. lect. Riad Ahmed Mohammed Turki
University of Kufa/College of Fiqh*

ملخص البحث

الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ الحليّ، ولد سنة (١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م)، تربى تربيةً علميّةً على يد والده العالم الجليل الشيخ عليّ الحليّ، وكان من أبرز أساتذته المحقق الميرزا محمد حسين النائينيّ، والمحقق الشيخ ضياء الدين العراقيّ، والمرجع الكبير السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وبعد وفاتهم استقلّ بالبحث الخارج فكان من تلاميذه ثلّة من العلماء الأعلام، منهم السيّد عليّ السيستانيّ، والسيّد محمد سعيد الحكيم، والسيّد محمد تقي الحكيم.

اتّصف بالورع والتقوى، والاحتياط والتواضع، وكان له دور في الجهاد ضدّ الاستعمار، وجهود فكريّة تمثّلت في المخطوط من كتبه التي بلغت أربعين مخطوطاً في الفقه والأصول وغيرها، وثلاث كتب مطبوعة.

توفي رحمته الله في الرابع من شوال سنة (١٣٩٤ هـ / ٢١ ت ١٩٧٤ م)، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف، بعد أن صلّى عليه السيّد أبو القاسم الخوئيّ رحمته الله.

Abstract

Sheikh Hussein Ibn Al-Sheikh Ali Al-Hilli was born in (1309 AH-1892BC) and he brought up in a scientific atmosphere by his father, the great scholar Sheikh Ali al-Hilli, The most prominent of his teachers were the professors Al-Mirza Mohammed Hussein Al-Nayani, the investigator Sheikh Dhiya Al-Deen Al-Iraqi and the great Faqih Sayid Abulhassan Al-Asfahani. After their death, continued studied the outside research, among his students were a number of scholars, including Sayyid Ali Al-Sistani, Sayyid Muhammad Saeed Al-Hakim and Sayyid Muhammad Taqi Al-Hakim. He was piety and devotion, he was also humility, and he had a role in the jihad against colonialism. He had intellectual efforts represented by his manuscript of his books, which is about forty manuscripts in jurisprudence, assets and others, with three printed books.

He died on the fourth day of Shawwal (1394 AH-21/1/1974BC) and he was buried in the Al-Haidari Al-Sharif courtyard, after he was prayed on him by Sayyid Abul-Qasim Al-Khoei.

سيرته

١. اسمه وأسرته

هو الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ ابن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحليّ النجفيّ، ينتمي إلى أسرة عربيّة أصيلة، وهي عشيرة (الطفيل)^(١)، التي تقطن الأرياف الجنوبية من قضاء الهندية^(٢).

وطفيل^(٣): الجدُّ الأعلى الذي تنتسب إليه عشيرته التي كانت تنزل قديماً مع (جبشة) في موطنهم القديم الواقع على فرات الرماحية، ولما تحوّل مجرى نهر الرماحية إلى جهة نهر دياب^(٤) سنة (١١١٢هـ) تحوّلت آل طفيل إلى أرض تقع على المجرى الجديد للفرات، ومنها تحوّلت إلى فرات الهندية، ونزلت في أراضي (حرقة) القريبة من الكفل^(٥).

ينقسم آل طفيل إلى اثنتي عشرة فرقة، منها فرقة (آل العيفار) الذين أسسوا قرية صغيرة تُعرف بـ(العيفار)^(٦)، يُقال إنّها مصحّفة عن (آل جعفر)^(٧) التي يرجع إليها شيخنا الحليّ، حيث ينتمي إلى (آل حسين العيفاريّ)، وهي اليوم قرية قرب ناحية (أبي غرق)^(٨).

٢. ولادته ونشأته ووفاته

وُلد الشيخ حسين الحليّ سنة (١٣٠٩هـ / ١٨٩٢م)^(٩)، من أبوين كريمين، ونشأ

تحت رعاية والده العلامة الشيخ عليّ الحليّ، وكانت نشأته علمية، وقد اهتم أبوه وربّه تربيةً خاصّةً من أجل أن يكون امتداده امتداداً علمياً، وبالفعل قد تحقّق ذلك، بل هو فاق جميع أفراد أسرته، بل هو الذي أظهرها للوجود العلمي^(١٠).

أ. والده

والده الشيخ عليّ الحليّ المولود في مدينة الحلة، نشأ بها مع رغبته في اكتساب العلوم، فشدّ الرحال إلى النجف الأشرف في شبابه؛ لمواصلة طلب العلم، حينما كانت مركزاً للمرجعية الدينية؛ لما تتمتع به من مكانة مرموقة في الفقه والأصول وغيرها من العلوم^(١١)، إذ أقام في مدرسة الشيخ مهدي كاشف الغطاء^(١٢)، مشغلاً بتحصيل العلوم، فتلمذ على بعض فضلاء الحوزة العلمية، فأبى المقدمات والسطوح، وانتقل إلى البحث الخارج على يد الشيخ محمد طه نجف^(١٣)، والسيد محمد كاظم اليزدي^(١٤)، حتّى أصبح من طليعة علماء النجف الأشرف^(١٥)، وكان الشيخ عليّ الحليّ مصاحباً وملازماً للشيخ عليّ رفيش^(١٦)، وكانت بينهما مودة وإخاء تام، وبعد وفاة الشيخ عليّ رفيش سنة (١٣٣٤ هـ)، خلفه الشيخ عليّ الحليّ في إقامة صلاة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف في الجهة الجنوبية منه، فكان من أئمة الجماعة الموثقين، حيث صلّى خلفه المئات من أهل التقوى والصلاح^(١٧)، وقال عنه العلامة الطهراني: «صحابته مدّة طويلة واقتديت به في الصلاة مراراً...»^(١٨).

اتّصف بالورع والتقوى والزهد، يؤثّر العزلة، شديد القناعة^(١٩)، وكان عضواً في الهيئة العلمية في الحكومة المحلية التي أنشأها زعماء النجف الأشرف بعد ثورة النجف وجلاء الإنكليز عنها^(٢٠).

توفي رحمته في السابع من شهر شعبان سنة (١٣٤٤ هـ)^(٢١)، ودُفن في مقبرة الحاج

عبد الرضا الماشطة الحليّ في محلّة البراق، ثمّ هُدمت المقبرة ونُقل إلى مقبرة في محلّة الحويش^(٢٢)، وأقام له الميرزا محمد حسين النائيّ مجلساً تأبيناً في جامع الهنديّ، حضره العلماء والفضلاء وجمع غفير من مختلف الطبقات^(٢٣)، ورثاه الشاعر الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ بقصيدة مطلعها:

لِمَنْ الشريعة نُكّست أعلامها؟

لاغرو مذكّرت (عليّ) إمامها^(٢٤)

أعقب ولدين هما: الشيخ حسن، والشيخ حسين^(٢٥).

ب. أخوه الشيخ حسن الحليّ

وُلد سنة (١٣٠٦ هـ)^(٢٦)، وهو أكبر من أخيه الشيخ حسين بثلاث سنين، اهتم والده بتربيته علمياً وأدبياً، وقرض الشعر وأبدع فيه، وكان من يحضر مجلس السيّد محمد سعيد الحبوبيّ^(٢٧)، الأمر الذي ساعد على تكوينه العلميّ ونضجه الأدبيّ^(٢٨).

وكان للشيخ حسن أصدقاء من الأدباء يجتمعون ويتحدّثون فيما بينهم، وقد حصلت بينهم مساجلات ومطارحات أدبيّة، وكانت له علاقة متينة مع آل (حجّي)^(٢٩) وأخوة صادقة ورابطة قوية، يحضر ندوتهم الأدبيّة ويعيش معهم ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم، ونظم فيهم الكثير من شعره لاسيما في الشاعر الشيخ صالح حجّي^(٣٠)، الذي تربطه معه علاقة متينة وأخوة صادقة، فكانا يتبادلان المدح والثناء بقصائد عامرة، منها قصيدته:

طاولي آيتها الدار الضراحا

بالأولى قد شيّدوا المجد الصراحا

فلقد أصبحت فيهم حرّما

أمنا كعبته لن تُستباحا

إِنْ غَزَتْهُمْ غَارَةُ الْجُودِ نَجَا

عَرَضَهُمُ وَالْمَالُ أَضْحَى مُسْتَبَاحاً^(٣١)

كان أبيّ النفس، يتخذ من استنساخ الكتب مصدراً لمعيشته؛ لأنّه جيّد الخطّ أديباً، يفهم ما يكتب؛ لذلك يفضّلونه على غيره في استنساخ كتبهم^(٣٢)، وفي النجف والحلّة مجاميع كثيرة من الدواوين والكتب بخطّه^(٣٣).

وكانت تربطه مع أخيه الشيخ حسن الحليّ علاقة متينة من خلال اصطحابه لمجالس الأدب والشعر التي كان يرتادها باستمرار، الأمر الذي أثر على ذائقة الشيخ حسين الأدبيّة، ودراسته الحوزيّة^(٣٤)، على الرغم من أنّه كان متّجهاً في بداية حياته للخياطة، إلّا أنّ تأثير والده الشيخ عليّ وأخيه الشيخ حسن جعله ينحو نحو حبّ العلم والأدب والفضيلة^(٣٥).

وبسبب ابتلاء الشيخ حسن بمرض السلّ، توفّي في الحادي عشر من ربيع الثاني سنة (١٣٣٧ هـ) وهو في ريعان شبابه عن عمر يناهز الواحد والثلاثين عاماً^(٣٦)، ودُفِنَ في الصحن الحيدريّ الشريف^(٣٧)، وأقام له مجلس الفاتحة السيّد عليّ الحبوبي^(٣٨).

ت. وفاته

توفّي الشيخ حسين الحليّ رحمته؛ بعد مرضٍ مزمنٍ لازمه في آخر حياته، يوم الاثنين في الرابع من شهر شوال سنة (١٣٩٤ هـ/ ٢١ ت ١٩٧٤ م)^(٣٩) عن عمرٍ ناهز خمسةً وثمانين عاماً، ودُفِنَ في مقبرة أستاذه الميرزا النائينيّ رحمته، بعد أن صلّى عليه السيّد أبو القاسم الخوئيّ رحمته، وقد أرخ وفاته العلامة السيّد موسى بحر العلوم^(٤٠): «تَيَمَّ الْعِلْمُ لِفَقْدِ الْحُسَيْنِ»، وهو مثبتٌ تحت صورته في المقبرة^(٤١).

٣. شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

من فضل الله ورعايته، أن هياً للشيخ حسين الحلي بيئة علمية، وعلماء أفاضاً، كان لهم الدور الفاعل في تنمية قابليّاته، وصقل ملكته الفكرية، الأمر الذي عجّل في نبوغه، فحضر على نخبة من مشاهير العلماء وأجلّائهم الذين كانت لهم إشراقات واضحة، تجلّت في أصالة أبحاثهم وإضافاتهم العلمية المهمة وخصوصاً على مستوى الفقه والأصول، وزعاماتهم للحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكان أبرزهم:

١. آية الله المحقق الميرزا محمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥ هـ):

كان الشيخ حسين الحلي ملازماً لأبحاثه الفقهية والأصولية ومجالسه العلمية^(٤٢)، بقي كذلك أيام حياته، فكانت بينهما منفعة متبادلة؛ لأن الشيخ الحلي أحاط بآراء العلماء في علمي الفقه والأصول من معينها ومصدرها الأصيل، ووجد الميرزا النائيني من الشيخ الحلي مساعداً ومحرراً ومهدباً بارعاً لفتاواه الكثيرة التي كانت ترد عليه^(٤٣)، فكان الباب لذلك الأب الروحي العظيم ومنه يؤتى^(٤٤)، وهو الذي حمل الميرزا النائيني على تأسيس مجلس الاستفتاء، ونقلًا عن أحد تلاميذ الشيخ: «إنّ المرحوم الميرزا عليّ ينقل أيضاً عن والده المرحوم المعظم: إنّه كان يعتمد كثيراً على الشيخ الحليّ ويمدحه ويقول عنه: ما من مسألة تُطرح حتّى يكتب عنها رسالة مشتملة على التحقيق والتدقيق، ونقل كافة الأقوال فيها»^(٤٥).

وحينما سئل الميرزا النائيني عن سرّ امتنانه البالغ واهتمامه الكبير بالشيخ حسين الحليّ؟ أجابهم: «إنّه من يحفر البئر بإبرة»^(٤٦)، وهذا الوصف الدقيق، وصف دور الشيخ

الحليّ وتبّعهُ وإصراره بتأنٍّ وصبر للوصول إلى الرأي الأصوب من أدلّته المعتمدة، وقد منحه الميرزا النائينيّ إجازة الاجتهاد والرواية التي ضمّت بين سطورها الثناء والتكريم والتبجيل للشيخ الحليّ، وأفصحت عمّا يكنّه من صورة مشرقة، هي من أروع الصور في إحصاء جهوده، ودقّة نظره، ووصاياه في ملازمة التقوى، والابتعاد عن الدنيا وملذّاتها، والإكثار من ذكر الموت، والتأمّل والتدبّر، وتقديم العمل الصالح، حرّر الإجازة يوم (١٧ ربيع الأوّل ١٣٥٢ هـ) ^(٤٧).

وعند دراسة مخطوطاته التي تتضمّن تقارير بحث الميرزا النائينيّ في علم الأصول بدورة كاملة، وكذلك تتبّع تقارير الميرزا النائينيّ في الفقه، وملاحظة تلاميذه وبعض الأعلام؛ بأنّ الشيخ الحليّ حضر دورة كاملة في الأصول عند الميرزا النائينيّ ^(٤٨)، فضلاً عن حضوره دروسه الفقهية ^(٤٩)، ليتبيّن لنا مدى تأثير الميرزا النائينيّ في الشيخ حسين الحليّ، وتأكيد أحد الأعلام: «بأنّ الشيخ الحليّ يعترف بأنّ الميرزا النائينيّ أحد منابعه الفكرية المهمة» ^(٥٠).

وكان الميرزا النائينيّ يهتم بتلميذه الشيخ الحليّ، اهتماماً بالغاً، ويرى أنّه: «من فضلاء تلاميذه» ^(٥١)، ويتّضح تأثر الشيخ الحليّ بأستاذه وتبني آرائه في ضوء ما نقله بعض الثقات: «بعد وفاة السيّد محسن الحكيم جاء بعض المؤمنين إلى الشيخ الحليّ وطلبوا منه طبع رسالته العملية لأجل تقليده» ^(٥٢)، فأرجعهم الشيخ إلى رسالة الميرزا النائينيّ ^(٥٣).

٢. آية الله المحقّق الشيخ ضياء الدين العراقي:

هو المحقّق الشيخ ضياء الدين عليّ بن محمّد النجفيّ العراقيّ، ولد سنة (١٢٧٨ هـ)، وتوفّي في النجف الأشرف في (٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ) ^(٥٤)، ويعدّ من أشهر أساتذة علم الأصول في النجف الأشرف، وله تأسيسات راقية ونظريّات جديدة، فكان

من المجدّدين في علم الأصول في عصره، استمرّ بالتدريس مدّة خمسين عاماً وخصوصاً في علم الأصول، فتخرّج على يديه عدد كبير من العلماء والمجتهدين، منهم السيّد عبد الهادي الشيرازي، والسيّد محسن الحكيم، والسيّد أبو القاسم الخوئي، والشيخ حسين الحلي^(٥٥)، وكان ممّن حضر أبحاثه الشريفة دورة ونصف في الأصول^(٥٦)؛ إذ مكّنته من المقارنة بين ما تعلّمه من أستاذه الميرزا النائيني، وبين ما يتلقّاه من المحقّق العراقي، وبذلك اكتسب من هذه المقارنة العلميّة مهارة خاصّة، وخبرة في التعرّف على دقائق هذا الفن، ونتيجة لتلك المقارنة أصبح الشيخ الحليّ من المبدعين في تدريس علم الأصول^(٥٧).

ويبدو من خلال دراسة مخطوطات الشيخ حسين الحليّ، وما كتب من تقارير أساتذته، أنّه حضر لدى المحقّق العراقي في الأصول، إذ كتب تقاريره في مجلّد يقع في (٥١١) صفحة ابتداءً من سنة (١٣٣٨ هـ)، ولم أعرّ على تقارير للمحقّق العراقي في الفقه أو ما يُشير إلى ذلك، من طريق التنقيب والتحقيق عنها في مكتبة الشيخ حسين الحليّ الخاصّة، وفي المكتبات الأخرى سوى بعض الدروس الفقهيّة.

٣. السيّد أبو الحسن الأصفهاني:

هو السيّد أبو الحسن ابن السيّد محمّد ابن العالم السيّد عبد الحميد ابن العالم السيّد محمّد الموسويّ الأصفهانيّ، ولد سنة (١٢٨٤ هـ)، وتوفّي في التاسع من ذي الحجة (١٣٦٥ هـ)، فقيه أصوليّ، انتهت إليه المرجعيّة الدينيّة في سائر الأقطار الإسلاميّة^(٥٨)، تتلمذ على يديه الكثير من العلماء والفضلاء، ومنهم الشيخ حسين الحليّ الذي حضر أبحاثه الفقهيّة والأصوليّة^(٥٩)، وكتب تقاريره الأصوليّة^(٦٠)، حيث حضر دورتين أصوليّتين^(٦١)، وكتب الاستفتاءات التي تردّ على السيّد أبي الحسن مع أجوبتها بمئات الصفحات^(٦٢).

ثانيًا: تلاميذه

بعد أن استكمل الشيخ الحليّ، أدواته المعرفية التي حدّدت له الاستنباط الفقهيّ، وبرّع في مختلف علوم الشريعة، وخصوصًا في الفقه والأصول، وأفاد نتيجةً لدأبه وجهده المتواصل في تتبّع ومجالسة أساتذته من أساطين العلماء الأعلام، والعناية التي تلقّاها منهم، وحضوره المباحث الفقهية والأصولية لثلاث من أساطين الفقه والأصول في حقبة النصف الأوّل من القرن الثالث عشر الهجريّ، وهم: الميرزا محمّد حسين النائينيّ، والسيدّ أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ آغا ضياء الدين العراقيّ، فأصبح من أكابر المدرّسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف^(٦٣)، فكان يدرّس مرحلة السطح العالي، وبعد ما شهد أساتذته باجتهاده المطلق، استقلّ بالتدريس والبحث والتحقيق^(٦٤)، فكان يمتاز بحسن الإلقاء ولطف العبارة، ثمّ بدأ يدرّس البحث الخارج فقهاً وأصولاً - بعد وفاة أساتذته - بطريقة فنيّة في التدريس، فحينما يشرع في البحث، يتناول المسألة الفقهية أو الأصولية فيقلّب فيها وجوه النظر، ويبين أقوال العلماء المؤيدين والمفندين، ثمّ يناقش بعض الأقوال في ضوء الأدلّة والقواعد العلمية، ولا يذكر رأيه الصريح، وحينما يسأله طلابه عن رأيه في المسألة، كان يجيبهم: هذا عملكم^(٦٥).

ومن طريق تتبّعي للمصادر والمراجع^(٦٦)، والمخطوطات الخاصة بالشيخ حسين الحليّ^(٦٧)، والإجازات الممنوحة بخطه لتلاميذه بالاجتهاد والرواية^(٦٨)، والمقابلات الشخصية التي أجريتها مع عدد من عاصره، وبخاصّة ممن حضر بحوثه^(٦٩)، استطعت أن أحصل على أسماء (١٠٠) تلميذ حضر بحوثه الفقهية والأصولية^(٧٠)، ولكن «لا يمكن عدّ جميع من ورد اسمه في هذه القائمة من طلابه الملازمين لبحوثه، فبعضهم حضر في مُدّد متفاوتة، وبعضهم الآخر من الملازمين لبحوثه»^(٧١)، وفي مقدّمة منّ واطبّ على بحوثه آية الله العظمى المرجع الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ^(٧٢)،

وآية الله المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم^(٧٣)، والسيد محمد تقي الحكيم^(٧٤) الذي كتب عن دروس أستاذه (انطباعاتي عن محاضرات الشيخ حسين الحلي)، والسيد علاء الدين بحر العلوم^(٧٥)، والسيد عز الدين بحر العلوم^(٧٦).

وقد تخرّج من معهد بحث الشيخ الحلي طائفة من العلماء الأعلام^(٧٧)، وقد بلغ بعضهم رتبة الاجتهاد والمرجعية الدينية العليا^(٧٨)، ويشير السيد محمد بحر العلوم إلى «أنّ وجوه الحوزة العلمية حينذاك هم من الملتزمين بالحضور في أغلب حلقات بحوث الشيخ الحلي الفقهية والأصولية؛ لغرض التعرف على مدى عمق المحاضرين في المادة العلمية، وسعة آفاقهم المعرفية في مدرسة النجف العريقة، وللاستفادة من تضلعهم الفكري في مجالات الاختصاص؛ ولذا نرى أنّ الكثير من طلاب العلم قد يحضر على أكثر من أستاذ حلقة بحث خارج؛ للاستفادة من تنوّع أفكار المحاضرين، والشيخ الحلي حين يتحدّث في المادة التي يحاضر فيها، فهو يعبر عن خلاصة أفكار أساتذة المادّة، وعرض لآرائهم المتنوّعة فيها، وهذا ما يروق لنخبة من أهل العلم الذين يهتمون للعمق المعرفي... ومن هنا نرى أنّ حلقة بحث الشيخ الحلي تقتصر على النخبة ممّن يهتم بهذا الجانب التحقيقي، وإنّما لم تصل إلى ثلث حلقة الآخرين ممّن هم بدرجته من العلم والمعرفة»^(٧٩).

ويّضح جلياً من رأي السيد محمد بحر العلوم^(٨٠)، بأنّ حلقة بحث الشيخ حسين الحلي تأخذ الجانب الكيفي، لا الكمي، من الحضور في بحوثه الفقهية والأصولية؛ قياساً بعدد حضور بحوث العلّمين: السيد محسن الحكيم، والسيد أبي القاسم الخوئي عليه السلام.

ويشير السيد محمد بحر العلوم إلى نقطة جوهرية تتعلق بذلك الجانب الكيفي الذي كان الشيخ حسين الحلي يحرص عليه، وهو «اهتمامه بطلابه الجادّين الذين يكتبون بحثه يومياً، ويهتم كثيراً بالاطّلاع على ما كتبوه، فإذا رأى نقصاً أو تشويشاً لرأيه علّق على الصفحة بخطّه»^(٨١).

صفاته وأخلاقه، وجهاده وجهوده الفكرية

صفاته وأخلاقه

إنّ ملامح هذه الشخصية الفذة، التي طبعت بطابع النماذج الفريدة التي كانت تتأسى بسيرة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أسوةً بعلماؤنا الأعلام، من عفةٍ وورعٍ وزهدٍ وعمقٍ فكريٍّ، وريادةٍ علميّةٍ، تظهر في الأمور الآتية:

١. كثيراً ما كان يستشهد بالمقولة النافعة: «الإنسان حيث يضع نفسه»^(٨٢)، فكلُّ إنسانٍ يمكن أن يتَّجه الاتجاه الذي يسعى إليه، فيمكنه أن يكون صادقاً عن طريق نيّته السليمة وهدفه السامي، وإنّه يمكن أن يكون كاذباً، فهو الذي يقود نفسه للخير أو للشرِّ. ومن منطلق هذه المقولة التربويّة النافعة التي تحثُّ الإنسان على طلبِ ما يكون فيه خيراً وصلاًحاً، وبالنتيجة خير المجتمع وصلاحه، وهو المنطق القرآنيّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٨٣)، ومن طريق معاشة السيّد محمد سعيد الحكيم للشيخ الحليّ، يبيّن أنّ الشيخ طالما كان يؤكّد على جانبين مهمّين يتعلّقان بهذه المقولة: الجانب الأوّل تأكّيده «على أنّ الإنسان يجب أن يكون مجتهداً في كلّ شيءٍ يختاره، فمَنْ يدخل في جانب لا يكون في الهامش، بل يجب عليه أن يجتهد فيه، فمثلاً: إذا اختار أن يكون خيَّاطاً يجب أن يتقن عمله ويصبح من أمهر الخيّاطين وهكذا، والثاني: الإنسان لا يقتضي أن يعتمد على النسب، فالنسب كنسبة العصا إلى الرجل... فليس لها قيمة، والإنسان هو أن يكون نفسه»^(٨٤).

ومَّا تقدَّم يتبيَّن للباحث أنَّ ما يبيُّه من وصايا نافعة للمجتمع من طريق حثِّه على سلوك طريق الخير والرشاد، وإتقان العمل مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: «الله يحبُّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه»^(٨٥)، وعلى الإنسان أن يعتمد على نفسه في تطويرها ووضعها الموضع السليم، فإنَّ العمل هو الذي يعطي قيمةً ومكانةً للمرء لا العشيرة والانتساب لها، وكما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحْسِنُه»^(٨٦).

٢. مضافاً إلى إشعاعه الفكريِّ الوقَّاد، كان لتلامذته أبا حنوناً، ومرتباً فاضلاً، يهتمُّ بهم اهتماماً بالغاً، يأخذ دور الأب في توجيههم والعناية بهم، وبالخصوص لأبناء شيوخه وأساتذته، كأبناء الميرزا النائيني، وأنجال السيّد علي بحر العلوم^(٨٧).

٣. من أبرز ميزاته التي تميَّز بها تواضعه للصغير والكبير^(٨٨)، الأمر الذي يدلُّ على علوِّ نفسه، فكان متواضعاً وبسيطاً في كلِّ جوانب حياته، في ملبسه، ومأكله، ومشيته، لا يرغب بكلِّ أنواع المظاهر، فلا يعتني بمظهره وجلوسه، وكثيراً ما كان يفترش عباءته في الصحن الحيدريِّ الشريف؛ ليجلس عليها جلسة الفقراء تواضعاً لله مع علوِّ منزلته ومقامه، فكان يحترم الصغير والكبير، ويفشي السلام، ويسكن في دار متواضعة في محلة البراق مع عائلته^(٨٩)، التي عاش فيها عيشة الكفاف.

٤. اتَّصف بالورع والاحتياط، فلم يتصدَّ للزعامة الدينيَّة، ورَفَضَ أن يكون مرجعاً للتقليد^(٩٠)، وكم مرَّة يدفعها عن نفسه ويثني طرفه عنها^(٩١)، ومع علمه واجتهاده، إلَّا أنَّه كان لا يبخل حقاً لأحد، فمرَّة وأنا أتفحص مخطوطاته، وجدت ورقة بخطه هذا نصها: «الذي أجده من نفسي فعلاً هو أنَّي لو كنت محتاجاً إلى تقليد، لقلَّدت جناب الحجة السيّد محسن الحكيم، وكنت معتقداً بأنَّ الله سبحانه لا يعاقبني على ذلك وبأقل من هذه الشهادة العالية في نظر الأقل قد قلَّد جنابه الكثير من المشتبِّين من أفاضل أهل

العلم والديانة ممن استرشد بالأقل من أهالي النجف الأشرف وغيرهم والله سبحانه هو الهادي والموفق»^(٩٢).

٥. كان يرى أنّه لا شأن لعلماء الدين في شؤون السلطة في زمن الغيبة^(٩٣)، فكان مؤيداً للسيد محمد كاظم اليزدي في وقوفه إلى جانب المستبدة مع والده الشيخ عليّ، وأخيه الشيخ حسن^(٩٤).

جهاده ضد الاستعمار

عند إحتلال البصرة من قبل القوات العسكرية البريطانية عام (١٣٣٢هـ / ١٩١٣م)، كان علماء النجف الأشرف السّباقيين إلى إعلان الجهاد ضدّهم للدفاع عن استقلال العراق^(٩٥)، وكان ضمن المجاهدين الذين غادروا النجف في (٤ صفر ١٣٣٣هـ) من طريق بغداد الشيخ حسين الحليّ^(٩٦)، والذي يؤكّد مشاركته أمران: الأوّل: إنّ السيّد محسن الحكيم، كان مساعداً للسيد محمد سعيد الحويّ في تحرّكه الجهادي، والتقى بالشيخ الحليّ بالبصرة فنقله إلى صفوف المجاهدين في مجموعة السيّد الحويّ^(٩٧).

الثاني: قول السيّد محمد بحر العلوم: «والذي عرفته من بعض الأخوة الذين لهم معرفة برحلة الجهاد، إنّ الشيخ الحليّ كان مشاركاً في حركة الجهاد بصفته عسكرياً مشمولاً حينذاك بالجنديّة، وبحكم الواجب العسكريّ خرج للجهاد، وحيث التقى به المرحوم السيّد محسن الحكيم في البصرة، طلب السيّد الحكيم من قائد المجاهدين السيّد محمد سعيد الحويّ أن ينقله من معسكر الجنديّة إلى معسكر المجاهدين، ففي بداية الأمر تردّد السيّد الحويّ؛ لأنّه جنديّ رسميّ، لكنه بالأخير خوّّل السيّد الحكيم العمل بما يراه مناسباً، وفعلًا نقله إلى معسكر المجاهدين»^(٩٨).

وكان الشيخ عليّ الحليّ والد الشيخ حسين الحليّ عضواً في الهيئة العلميّة في الحكومة

المحليّة التي أنشأها زعماء النجف الأشرف بعد ثورة النجف وجلاء الإنكليز عنها، ومهمّتها الإشراف على شؤون الثورة وتديرها برئاسة شيخ الشريعة الأصفهاني^(٩٩).

جهوده الفكرية

أولاً: ثقافته

تميّز الشيخ حسين الحلّي بنوغة العلمي والتحقيق والتدقيق^(١٠٠)، مطّلعاً اطلاً واسعاً بالفروع الفقهيّة، وغوره العميق في علم الأصول في ضوء ملازمته لبحوث علماء عصره الثلاثة: الميرزا النائيني، والشيخ العراقي، والسيد أبي الحسن، الأمر الذي حدا بأستاذه الميرزا النائيني في الاعتماد عليه في أمور الهامّة وآرائه الفقهيّة^(١٠١)، وهذا خير دليل على اتّساع أفقه وعلميته التي يشهد بها أستاذه، فضلاً عن ذلك كان مستشاراً علمياً للسيد محسن الحكيم^(١٠٢)، «مضافاً إلى ما يكتنه له من مودّة وتقدير، ويعتمد على رأيه في المسائل التي يتناقش معه فيها، ويأخذ رأيه بكلّ اهتمام وقبول»^(١٠٣).

أمّا أسلوبه في التدريس، فكان ينم عن ثقافة واسعة وإطلاع تامّ على آراء العلماء المتقدمين والمتأخرين، يتمتّع بغزارة العلم وعمق النظر، إذ بدأ بتدريس البحث الخارج فقهاً وأصولاً، وحينما يبدأ في بحث المسألة الفقهيّة أو الأصوليّة، يقلّب فيها وجوه النظر، موضّحاً آراء العلماء المؤيدين والمفندين، ثمّ يبدأ بمناقشة بعض الآراء على ضوء الأدلّة والقواعد العلميّة، وكان يشجّع طلابه على البحث واستخلاص الرأي الصحيح بالبحث والاستدلال بأدلّة قرآنيّة أو روائيّة أو عقليّة، وإلاّ فإنّ الأصول العمليّة هي ملاذه الأخير في تنقيح المسألة، ولا يذكر رأيه الصريح في تلك المسألة، وحينما يُسأل عن رأيه، يجيبهم: هذا عملكم^(١٠٤).

قال الشيخ محمد إسحاق الفيّاض: «حضرت ثلاثة دروس للشيخ حسين الحليّ في علم الأصول، وكان مجلس بحثه في مقبرة أستاذه المرحوم الميرزا النائيني رحمته، وكان يلقي محاضراته باللغة الفارسية، وكنتُ أتعجب من ذلك! وهذا غريب من عالم جليل من العرب يلقي بحثه العلمي في الأصول باللغة الفارسية»^(١٠٥)، وكان معروفاً عن الشيخ حسين الحليّ اتقانه اللغة الفارسية^(١٠٦)، وهي إضافة نوعية لثقافته وموسوعيته، وعثرت في مخطوطاته على نصّ إجازة للميرزا أبي الفضل جلال زاده أردبيليّ بقبض الحقوق الشرعية والأمور الحسية بخط الشيخ الحليّ باللغة الفارسية مؤرخة في (٢ شوال ١٣٧٥هـ)^(١٠٧).

وكان الشيخ الحليّ أديباً منذ شبابه، وكذلك كان أحد الصفوة الذين اتّخذوا من بيت السيّد عليّ بحر العلوم ندوة عامّة وخاصّة في مختلف فنون العلم والأدب^(١٠٨)، ويظهر جلياً ولعهُ بالأدب من خلال مخطوطاته، ومنها كتابته للبيت الشعريّ:

هذه نارُهم وقد عسعس الليلُ

وتاه الحادي وضلّ الدليلُ

فتأمّلتها وقلتُ لصحبي

هذه النارُ نارُ ليلى فميلوا

وقد كتبها في مخطوطته (مسائل وأجوبة)^(١٠٩)، مؤرخة في (١٢ ج ١ سنة ١٣٤٨هـ).

والأمر الذي يدلّل على سعة ثقافته وإطلاعه، احتواء معظم مخطوطاته على أجوبة المسائل التي توجه إليه من مختلف الأقطار، وهي مسائل متفرّقة في الفقه والتفسير واللغة والأدب والتاريخ^(١١٠).

ومن إسهاماته في نشر الوعي العلمي والفكري في المؤسسات الثقافية الإسلامية،

تأييده لجمعية (منتدى النشر) وانتسابه لها، وتقديم العون من استشارة وتسديد^(١١١).

يعدُّ الشيخ محمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥ هـ) أوَّل مَنْ ابتكر مجالس الإفتاء، ويقول السيّد محمد بحر العلوم: إنّ الشيخ حسين الحليّ هو الذي حمل الميرزا النائيني على تأسيس مجلس الإفتاء^(١١٢)، التي كان يحضرها المرجع الدينيّ وجمع من العلماء والباحثين^(١١٣)، ويتداول فيها أجوبة المسائل المرفوعة إلى المرجع الأعلى، وتتضمّن مسائل مستحدثة، أو قضايا مهمّة تتعلّق بأمور دينيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة، وكلّ يدلّو بدلوّه، وبعد أن تنتهي المناقشة، يطرح المرجع رأيه النابع من تلكم الآراء، فتعدُّ فتوى تحسم النزاع، وهكذا بقيّة ما يطرح من الأسئلة والأجوبة التي تكون عليها.

ثانيًا: أقوال العلماء والفضلاء فيه

- قال الميرزا محمد حسين النائيني في حقّه: «... قرّة عيني، العالم العامل العلامة الفاضل الكامل الهام، صفوة المجتهدين العظام، وعماد الأعلام، وركن الإسلام، المؤيّد المُسَدّد، والتقيّ الزكيّ... من المجتهدين العظام والأفاضل الأعلام»^(١١٤).
- قال العلامة آغا بزرگ الطهرانيّ في حقّه: «... نبغ نبوغًا باهرًا وبرز بين أقرانه متميزًا بغزارة الفضل ودقّة النظر، وقد عُرفَ بالتحقيق والتبُّحر والتُّقى والعفّة، وشرف النفس، وحسن الأخلاق، وكثرة التواضع، وإنّه من الذين يخدمون العلم للعلم، لم يتطلّب الرئاسة ولم يتهالك في سبيل الدُّنيا، وهو من أجل هذا محبوب الطبقات، مقدّر بين الجميع، وإنّه اليوم من أجلاء العلماء وخيرة المدرّسين ومشاهيرهم في النجف، تخرّج عليه كثير من الأفاضل، ولا تزال حوزته تُعدُّ بالعشرات، وإنّ مجالسه مدرسة سيّارة، فهو دائم المذاكرة، ينشر علمه بين الأفاضل، ويفيض على الطّلاب من معارفه وعلومه...»^(١١٥).

- وقال السيّد محمد سعيد الحكيم في شخصيّة الحليّ: «إنسان واقعيّ، وهو مُجدّد في عمله، مُعتبر بالأحداث، ولديه رؤية نتيجة تجارب، ويستفيد منها من ناحية إخلاصه، لديه لفتات في إظهار الحقيقة، كلّ أحد كان ينتفع منه، وأدبياته كثيرة في العربيّ والفارسيّ، ومطالعتُه وموسوعيّته، في الجملة يُستفاد منه كثيرًا، وهو نافع في تعابيره، وهو موسوعيّ فيما هو فيه، وليس مقتصرًا على الفقه والأصول، وليس لديه مانع في أن يفيد الصغير والكبير وحتى في المقدّمات...»^(١١٦).
- وعبرَ عنه العلامة السيّد محمد كلانتر: «ساحة شيخنا العلامة الكبير، جهذة العلم، أستاذ الفقه والأصول، آية الله الشيخ حسين الحليّ... عالم ربّانيّ، تحرّر من زبارج هذه الدُّنيا وزخارفها، فكانت الحقيقة ومعارفها ضالّته، فوجدها وألفها وأعرض عن غيرها...»^(١١٧).
- وكتب العلامة السيّد محمد تقي الحكيم في إهداء كتابه (الأصول العامّة للفقه المقارن) في النسخة التي بعثها لأستاذه الحليّ ما نصّه: «هدية إلى ساحة أستاذنا الشيخ الجليل آية الله العظمى الحجّة الشيخ حسين الحليّ، اعترافًا بما أفدته من محاضراته القيّمة في الفقه والأصول، وتقديرًا لمكانته العلميّة الكبيرة»^(١١٨).
- قال عنه الشيخ محمد إسحق الفيّاض: «.. الشيخ حسين الحليّ، رجلٌ فاضلٌ، ومتدبّن، ومتواضع، لا تخطر الرئاسة في ذهنه، ولا يدّعي الرئاسة، وهو واقعيّ حقيقيّ...»^(١١٩).
- قال الشيخ بشير النجفيّ: «الشيخ حسين الحليّ رحمته كان متأثرًا بأفكار النائيّ كثيرًا، وكان متواضعًا قلّ نظيره في التواضع مع كثرة علمه، وكانت البساطة عند الرسول صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بكلّ ما تعني هذه الكلمة، وكانت من سماته البارزة،

وكان يتهرب من المرجعية ومن الإفتاء...»^(١٢٠).

- قال عنه العلامة السيّد محمد بحر العلوم: «... في ضمن هذه المسيرة الطويلة، كان أحد أبرز شخصياتها وأعلامها في القرن الرابع عشر الهجري، والذي عرفه التاريخ بالعمق العلمي والدقة الفكرية في علوم أهل البيت (عليه السلام) الإسلامية...»^(١٢١).

آثاره العلميّة

(١) المخطوطة:

للشيخ حسين الحلّي آثار علميّة راقية، ومؤلفات جلييلة نافعة في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم، دلّت على فقاھته العالية، وتضلّعه في القواعد الأصوليّة، والأحكام الفقهيّة، وإحاطته الكاملة بعلوم الحديث والرجال، فكانت وما زالت لها الشأن العظيم في الأوساط العلميّة، بالرغم من أنّها ما زالت مخطوطة، وكلّها محفوظة في مكتبته الخاصّة بداره الواقعة في النجف الأشرف / محلة البراق، لدى ولده محمد جواد^(١٢٢)، وكان لي شرف الاطّلاع عليها^(١٢٣)، وكذلك الاطّلاع على النسخ المصوّرة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامّة / قسم المخطوطات، وقد تصفّحتها جميعاً، وبلغت أربعين مخطوطة، وبحدود (٩٣٣٤) صحيفة موزّعة على مختلف العلوم، قسّمتها على ثلاث مجاميع، وهي:

(أ) الكتب الفقهيّة:

١. حاشية العروة الوثقى / كتاب الطهارة.

الناسخ: المؤلّف الشيخ حسين بن عليّ الحلّي.

تاريخ النسخ: ١٣٧٦هـ - ١٣٧٨هـ.

عدد الأوراق: ٥٢٧.

الملاحظات: ينتهي إلى آخر الوضوء - أحكام الجبيرة.

٢. حاشية العروة الوثقى / الإجارة.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: غير مثبت، ولكن يوجد على الصحيفة الأولى ١١ شوال ١٣٦٨ هـ.

عدد الأوراق: ٨٢.

الملاحظات: تقارير لأبحاث الشيخ النائيني رحمته.

٣. حاشية العروة الوثقى.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٨١ هـ - ١٣٨٣ هـ.

عدد الأوراق: ٣٤٨.

الملاحظات: بحوث في علم الفقه على العروة الوثقى - الأغسال الواجبة والمستحبة.

٤. حاشية المكاسب.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٨٦ هـ.

عدد الأوراق: ٩٩.

الملاحظات: شروط العوضين - الغرر (تقارير الشيخ النائيني رحمته).

٥. حاشية المكاسب.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٤٩ هـ.

عدد الأوراق: ٤٤.

الملاحظات: المعاطاة - ناقص الأول والآخر (من تقارير الشيخ النائيني رحمته الله).

٦. الاجتهاد والتقليد.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٩٠.

الملاحظات: ناقص الآخر.

٧. كتاب الصلاة.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٧ هـ.

عدد الأوراق: ١٠٤.

الملاحظات: من بحث أستاذه النائيني رحمته الله، وقد اقتصر فيها على الخلل في الصلاة.

٨. صلاة المسافر.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٧ هـ.

عدد الأوراق: ٦٦.

الملاحظات: من بحث الميرزا النائيني رحمته الله.

٩. مباحث فقهية.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٧٤ هـ.

عدد الأوراق: ٣٠٠.

الملاحظات: يحتوي على عدد من المباحث والرسائل منها ناقصة ومنها كاملة:
١. قواطع السفر، ٢. الوقف، ٣. حكم الطاعون والوباء للسيد مهدي بحر العلوم (ناقصة الآخر)، ٤. حديث لا تعداد، ٥. لقطة المحرم، ٦. الأراضي الخراجية، ٧. تعلية على ما حرّره الشيخ موسى في قاعدة لا ضرر المطبوعة مع حاشية المكاسب، ٨. رسالة في التعبد والتوصلي للميرزا النائيني، ٩. رسالة في الكرّ المحدّد للماء العاصم، ١٠. بحث اللقطة، ١١. مباحث مجهول المالك وردّ المظالم والمال الذي أعرض عنه صاحبه، ١٢. مبحث في ضمان الأموال والنفوس، ١٣. بحث حول غسل الجنابة، ١٤. بحث حول البيع وشروطه، ١٥. رسالة في الوضع للشيخ حسين الحليّ، وغيرها في علوم متعدّدة.

١٠. مسائل فقهية.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ١٧٥.

الملاحظات: فيه عدد من المباحث الفقهية وقوائم باستعارات الكتب من مكتبته الخاصة إلى تلاميذه، وإجازات الإجتهد، وإجازات التصديّ للأموال الحسبية لعدد من تلاميذه، ومواضيع في اللغة والتجويد وغيرها.

١١. كتاب في المكاسب.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ١٤٠.

الملاحظات: ناقص الأوّل والآخر.

١٢. شرح الشرائع.

الناسخ: الخط مجهول لا يشابه خط الشيخ حسين الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٣٢٣.

الملاحظات: يبدأ من الطهارة وينتهي في القسمة، وهي من كتب القضاء، ناقص الأوّل والآخر.

١٣. قاعدة لا تعاد^(١٢٤) من بحث النائنيّ.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٨.

الملاحظات: بحث في القواعد الفقهيّة، ناقص الآخر.

١٤. قاعدة لا ضرر.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ١٨ .

الملاحظات: ناقص الآخر .

١٥ . مسائل فقهية متفرقة .

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ .

تاريخ النسخ: ١٣٧٦ هـ .

عدد الأوراق: ٣٨ .

الملاحظات: ناقص الآخر . يحتوي على: ١ . الميراث، ٢ . الحضانة، ٣ . الرضاعة،

٤ . الزكاة .

١٦ . مسائل فقهية .

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ .

تاريخ النسخ: ١٣٥٤ هـ - ١٣٥٥ هـ .

عدد الأوراق: ٢٠١ .

الملاحظات: يحتوي على مسائل فقهية متفرقة .

١٧ . كتاب البيع .

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ .

تاريخ النسخ: ١٣٤٨ هـ .

عدد الأوراق: ٢٩٥ .

الملاحظات: من بحوث أستاذه النائني رحمته الله، من تقارير تلاميذه: الميرزا أبي الفضل الأصفهاني، والسيد جمال الدين الكلبايكاني، والشيخ موسى الخونساري، حيث نقلها الشيخ حسين الحلي من السيد جمال الدين الكلبايكاني، وقد أوصى المؤلف بأنه من الكتب التي تعب فيها؛ لنفاسة مطالبه.

١٨. استفتاءات مقدمة إلى الميرزا النائني رحمته الله.

الناسخ: الجامع الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٢١٠.

الملاحظات: يحتوي على استفتاءات وإجاباتها للميرزا النائني بخط الميرزا رحمته الله.

١٩. استفتاءات مقدمة إلى السيد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله.

الناسخ: الجامع الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٩٧.

الملاحظات: مجموعة استفتاءات وأجوبتها للسيد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله.

٢٠. مجموعة استفتاءات النائني رحمته الله.

الناسخ: الجامع الشيخ حسين بن علي الحلي.

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٢٠٤.

الملاحظات: يحتوي على أسئلة وأجوبة لمواضيع فقهية مختلفة للميرزا النائيني رحمته الله.

٢١. استفتاءات السيّد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله.

الناسخ: الجامع الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٤٧ هـ - ١٣٥٥ هـ.

عدد الأوراق: ٣٢١

الملاحظات: مجموع الفتاوى التي أجاب عنها السيّد أبو الحسن الأصفهاني رحمته الله، مرتبة على المواضيع الفقهية.

(ب) الكتب الأصولية:

١. تقارير لأبحاث أصولية لأستاذ السيّد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله على كفاية الأصول، وهما مجلّدان، الأوّل ٤١٧ صحيفة، والثاني ١٨٠ صحيفة. ومجموعه (٥٩٧) ورقة، والتي كتبت من سنة ١٣٣٤ هـ إلى سنة ١٣٣٨ هـ.

٢. تقارير خارج الأصول من بحث الشيخ محمد حسين النائيني رحمته الله، ويقع في خمسة مجلّدات، الأوّل (١٢٩) ورقة، والثاني (١٣٢) ورقة، والثالث (٢٤٢) ورقة، والرابع (١٢٦) ورقة، والخامس (٢٠٨) ورقة، ومجموعه (٨٣٧) ورقة. كتبت من سنة ١٣٤٢ هـ - ١٣٤٨ هـ، وتحتوي على أكثر من دورة أصولية.

٣. تقارير خارج الأصول من بحث المحقّق الشيخ ضياء الدين العراقي، مجلّد واحد يقع في ٥١١ ورقة، كتبها الشيخ حسين الحليّ من سنة ١٣٣٨ هـ.

٤. حاشية على أجود التقريرات، من تقارير الميرزا محمد حسين النائيني رحمته الله، كتبها

السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في مباحث الألفاظ، تتألف من مجلدين، الأول يقع في (٣٣١) ورقة، والثاني في (٣٧٥) ورقة، ومجموعها (٧٠٦) ورقة.

٥. حاشية على الفوائد الأصولية، وهي من تقريرات الميرزا النائيني رحمته الله، كتبها الشيخ محمد علي الكاظمي في مباحث الأدلة والأصول العملية، وتقع في مجلدين، الأول في (٦٠٧) ورقة، والثاني في (٤٧٤) ورقة، ومجموعها (١٠٨١) ورقة. والكتابان هما دروس الخارج في الأصول التي كان يلقيهما على تلاميذه طيلة الدورات الثلاثة التي درسها، ابتداءً من سنة ١٣٦٦ هـ، كما دونه رحمته الله في هامش المخطوطة (١٢٥).

٦. رسالة في تعريف علم الأصول وبيان موضوعه، وتقع في (١٩) ورقة.

٧. تعلية على كفاية الأصول، ج ٢، وتقع في (١٩) ورقة.

(ج) الكتب المشتركة بين الفقه والأصول:

١. مسائل وأجوبة.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن علي الحلبي.

تاريخ النسخ: بلا.

الموضوع: مسائل فقهية وأدبية مختلفة، واستفتاءات وأجوبتها لأستاذيه النائيني والأصفهاني رحمتهما الله.

عدد الأوراق: ٤٤٥.

الملاحظات: يحتوي على أسئلة وأجوبة موجهة إلى النائيني والأصفهاني رحمتهما الله.

وأجوبتها.

٢. مجموع في مسائل فقهية وأصولية وأدبية.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: بلا.

الموضوع: مختلف.

عدد الأوراق: ٥١٠.

الملاحظات: يحتوي على مباحث ومسائل فقهية وأصولية وأجوبة استفتاءات ونكات وغيرها.

٣. مباحث فقهية وأصولية.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ.

تاريخ النسخ: ١٣٧٧ هـ.

الموضوع: فقه وأصوله.

عدد الأوراق: ٥٦٠.

الملاحظات: يحتوي على مسائل فقهية وأصولية، واستفتاءات وأجوبتها للميرزا النائيني رحمته.

(د) كشكول.

١. كشكول.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن عليّ الحليّ

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ٧٥.

الملاحظات: يشتمل على منقولات من كتب مختلفة مطبوعة.

٢. كشكول.

الناسخ: المؤلف الشيخ حسين بن علي الحلي

تاريخ النسخ: بلا.

عدد الأوراق: ١٧٤.

الملاحظات: يتضمن على منقولات من كتب مختلفة مطبوعة.

وقد وردت في بعض المصادر^(١٢٦)، أسماء رسائل من تأليف الشيخ حسين الحلي؛ ولم أعر عليها كرسائل مستقلة في مخطوطاته، بل عثرت على بعضها ضمن مخطوطاته وهي:

١. رسالة في النوط وأحكامه^(١٢٧).

٢. رسالة في قاعدة مَنْ ملك^(١٢٨).

٣. رسالة في الأوضاع اللفظية وأقسامها وكيفية وضع الألفاظ^(١٢٩).

(هـ) تقارير تلاميذه:

من طريق البحوث التي كان يلقيها الشيخ حسين الحلي على تلاميذه، في الفقه والأصول، فقد كتب العديد منهم تقارير بحثه في العلمين، نذكر منها:

١. تقارير السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله في الفقه والأصول.

٢. تقارير السيّد محمّد سعيد الحكيم، وتتضمّن (١٣٠):
 - أ. تقرير بحث أستاذه الحليّ في علم الأصول، ويقع في مجلدين، وقد اشتملا على مبحث الاستصحاب ولواحقه، ومبحث التعارض.
 - ب. تقرير بحث أستاذه الحليّ في الفقه، ويقع في مجلدين.
٣. تقارير بحث العلامة السيّد محمّد تقي الحكيم، في الفقه والأصول.
٤. تقارير الشيخ حسن سعيد، وقد تضمّنت بعض المسائل الفقهية كالتقية، والعدالة، وصلاة الجمعة.
٥. تقارير السيّد علاء الدين بحر العلوم في علم الأصول.
٦. تقارير السيّد عزّ الدين بحر العلوم في الفقه والأصول.
٧. تقارير الشيخ عبّاس النائيني في الفقه والأصول.
٨. تقارير الشيخ جعفر النائيني في الفقه.
٩. تقارير الشيخ عليّ الغروي في الأصول (١٣١).
١٠. تقارير السيّد محمّد حسين الطهراني اللّله زاري في الفقه والأصول (١٣٢).

(٢) المطبوعة:

إنّ مؤلّفات الشيخ حسين الحليّ، كلّها مخطوطة؛ لعدم تمكّنه ﷺ من طبعها؛ لأسباب ماديّة (١٣٣)، ماعدا كتابين في المجال الفقهيّ، وكتاب في الأصول:

١. كتاب (دليل العروة الوثقى) للشيخ حسن سعيد الطهراني (١٣٤): وهو عبارة عن تقارير الشيخ حسين الحليّ في شرح كتاب (العروة الوثقى) للسيد محمّد كاظم اليزديّ الطباطبائي (ت ١٣٣٧ هـ)، وتتضمّن مناقشة وافية لمبانيه الفقهية، ويحتوي الجزء الأوّل

على مبحث المياه، ويقع في (٦٤٠) صحيفة، وضمَّ مقدِّمة وافية عن تطوُّر الفقه من نشأته إلى الآن، وقسمها إلى سبعة أدوار.

وقدَّم الشيخ حسين الحليّ، مقدِّمة تعريفية للكتاب ومؤلفه، قال: «وكان من نعم الله التي لا تحصى، أن وفَّقني لألقاء بحوث في الفقه على نخبة من طلائع أهل الفضل، تعليقاً على كتاب (العروة الوثقى) لآية الله العظمى السيّد الطباطبائيّ رحمته الله، وكان ممَّن حضرها وضبط دقائقها وحرَّرها فضيلة العلامة... الشيخ حسن آغا سعيد... وقد أطلت النظر في الكثير ممَّا حرَّر في هذا الكتاب عني، فوجدته وافيًا بما هو المراد... حسين الحليّ ٩ ج ٢ ١٣٧٩ هـ».

وبيَّن الشيخ حسن سعيد في مقدِّمة الكتاب قائلاً: «... حضرتُ بحثه هذا، وكان محور كلامه الكتاب القيم (العروة الوثقى)... وقد حرَّرتُ ما ألقاه بحسب جهودي واستعدادي، فكان شارحاً جامعاً لشوارد أفكاره القيمة...».

ويحتوي الجزء الثاني على مبحث النجاسات^(١٣٥)، ويقع في (٥٥٢) صحيفة. قال الشيخ حسن سعيد في مقدِّمته: «وبعد.. فهذا الجزء الثاني من كتابنا (دليل العروة الوثقى) تقريراً لبحث أستاذنا... الشيخ حسين الحليّ، متَّع الله المسلمين بطول بقاءه...».

وقدَّم له الشيخ حسين الحليّ قائلاً: «... وبعد فقد وفقَّ الله سبحانه وتعالى... الشيخ حسن سعيد... إلى إعداد الجزء الثاني من كتابه (دليل العروة الوثقى)، فوجدته كسابقه وافيًا بما هو المراد، حاوياً لجملة ما ذكرته في مجلس الدرس... الأقل حسين الحليّ ٢٢ رجب ١٣٨٢ هـ».

٢. كتاب (بحوث فقهية)^(١٣٦): جمعه السيّد عز الدين بحر العلوم^(١٣٧)، من

تقارير الشيخ حسين الحليّ، والذي تضمّن مجموعة من المواضيع المستجدة، والمسائل المستحدثة المعاصرة، التي لها المساس في حياة الإنسان وحاجته لمعرفة الحكم الشرعيّ فيها، ويحتوي الكتاب على المباحث الآتية: (١) التأمين، (٢) اليانصيب، (٣) الأوراق النقدية، (٤) أعمال البنوك والمصارف، (٥) السرقة، (٦) تصفية الوقف الذريّ، (٧) البيع القهريّ أو إزالة الشيوخ، (٨) الحقوق الزوجية وآثارها الوضعية، (٩) الشوارع المفتوحة من قبل الدولة، (١٠) قاعدة الإلزام.

إنّ هذه المباحث ممّا يواكب حاجة العصر الحديث، ويقع الكتاب في (٣٣٦) صحيفة، ومن نافلة القول: «إنّ بحث هذه المستحدثات يشكّل علامة بارزة في الأفق العلميّ على مدى سعة باع الفقيه الذي يعيش هموم عصره، ويشارك في إيجاد الحلول لها، كما ينبئنا أنّ السنّ وإنّ علت، والحدود من حوالي الإنسان وإنّ ضيّقت، فلا تحدّد نشاط العالم وحرّكته العلميّة، بل يخوض غمار الفرضيات العلميّة، ويبدع في استنباط أحكامها الشرعيّة، وإنّ الثمرة المرجوة من تلك الجهود كلّها هي أنّ يتأكّد الإنسان أنّ الله تعالى لم يكلفه فوق طاقته، بل أتاح له سبيل الوصول إلى مرضاته، ويسرّ ذلك بتذليل صعوبات المكان أو الزمان وسائر ما يصحبها ممّا يعترض سير العبد نحو مولاه تعالى» (١٣٨).

وكان للمقرّر الجهد الواضح في تبيان بعض المطالب، وشرح أبعاد مضامين المباحث، بشكلٍ أخرج تقارير الشيخ الحليّ بما يتناسب وأهميّتها، موضّحاً للقارئ بما يعسر فهمه، ويصعب إيضاحه، ولكن الملاحظ أنّ بعض الآراء المذكورة في مطاوي البحث لم يُشر المقرّر إلى مصادرها بما يبيّن الجزء والصفحة، وكذلك عدم تخريج الروايات، وقد يشير إلى مصدر واحد، ولكن هذا لا يقلّل من أهميّتها ورسالتها العلميّة، والجهد الواضح للمقرّر، فتبّعته وأشرت إلى أكثر من مصدر وخرّجت الروايات، بما يتلاءم والمنهج الأكاديميّ المطلوب.

هوامش البحث

(١) الطفيل: بالتصغير، قبيلة شهيرة في قضاء الهندية، تنتسب إليها بعض البيوت النجفية، والنسبة إليها (طفيلي). انظر: الطهراني، الشيخ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، المطبعة العلمية في النجف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م: ١/٦٠٣، الحسيني، السيد مهدي القزويني، أنساب القبائل العراقية، تحقيق: الشيخ عبد المولى الطريحي، ط ٢، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف: ١٨٧.

(٢) سُميت بـ (الهندية) لوقوع أراضيها على ضفتي نهر الهندية الذي أنفق على حفره المهراجا الهندي (آصف الدولة) في عام ١٢٠٨هـ/١٨٩٣م؛ لإيصال الماء إلى النجف الأشرف، فنُسب إليه. انظر: محبوبه، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م: ٣/١٩٥، الحسيني، السيد عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، صيدا، ط ٣، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م: ١٤٥.

(٣) وهو طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث، بطن من كلب، ومنهم الشاعر (أبو الطفيل) الذي وفد على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن ولده أبو نهيك مساور بن سريع بن أبي طفيل الشاعر. انظر: الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، تاج العروس من شرح القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان: ٧/٤١٩، القزويني، معز الدين مهدي، أنساب القبائل العراقية، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٣٧هـ/١٩١٨م: ٣٨-٣٩.

(٤) نهر الديوانية حالياً.

(٥) انظر: المالكي، حيدر، الشيخ حسين الحليّ أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد، (مجلة ينابيع)، النجف الأشرف، العدد ١٥٥ ك ٢٠٧٢م: ٨١.

(٦) في هذه القرية مقاطعات زراعية مهمة، وهي موطن قبائل كثيرة، كآل قتلة، وآل يسار، وآل طفيل، والمراشدة، وغيرها. انظر: الساعدي، حمود حمادي، دراسات عن عشائر العراق، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨م: ٥٣.

(٧) الكرعائي، الشيخ صالح، الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، ط ٢، النجف الأشرف، ٢٠٠٢م: ٤٤٩/٢.

(٨) تقع هذه القرية بين الحلة ومقام النبي أيوب عليه السلام، وهي إلى الحلة أقرب. انظر: الحسني، العراق قديماً وحديثاً: ١٤٧.

(٩) انظر: الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م، ق ٤: ١/ ٦٠٣، الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ط ١، النجف، مطبعة الآداب، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م: ١٣٨، الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩ م- ١٩٦٩ م، قاموس تراجم، بغداد، مطبعة أوفسيت الميناء، الغروي، السيد محمد، مع علماء النجف الأشرف، ط ١، بيروت- لبنان، منشورات دار الثقلين، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م: ٢/ ١٥٨.

(١٠) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٦٠٣، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨٣، الغروي، مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٥٨.

(١١) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٤: ١/ ١٤٢٣، انظر: المالكي، حيدر، الشيخ حسين الحليّ أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد، (مجلة ينابيع)، العدد ١٥: ٨٢، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ١٩.

(١٢) هو آية الله الشيخ مهدي ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (١٢٢٦ هـ- ١٢٨٩ هـ)، عالم فقيه وأصولي محقق، ومن آثاره الخيرية (المدرسة المهدية) الواقعة خلف جامع الطوسي، وقد كانت سجنًا للملاّ يوسف، وقد قال الشيخ مهدي بعد انتهاء فترة حكم (الملاّلي): «إنّ دار الظلم حريٌّ بها أن تكون داراً للعلم». انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٤: ١/ ١٤٢٣، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨٤.

(١٣) هو العلامة الفقيه الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي بن محمد رضا بن محمد ابن الحاج نجف التبريزي الأصل، النجفي المولد، ولد سنة ١٢٤١ هـ وتوفي في ١٣ شوال سنة ١٣٢٣ هـ. راجع: حرز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، قم، ١٤٠٥ هـ: ٢/ ٣٠٠-٣٠٤، الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٤: ١/ ١٤٢٤، الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، النجف، ١٣٥٥ هـ: ١/ ٨٣، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٤٣١-٤٣٧.

(١٤) هو السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، ولد سنة ١٢٤٧ هـ، وهو أحد المراجع في النجف الأشرف، توفي في ٢٨ رجب ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨ م. انظر: حرز الدين، معارف الرجال: ٣/ ٣٢٦. (١٥) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٤١٤.

(١٦) هو الشيخ عليّ بن ياسين بن رفيش النجفي، من أسرة نجفية قديمة خرج منها علماء وأدباء وتشرفت بخدمة الحرم العلوي، وهو فقيه أصولي منطقي، توفي في النجف الأشرف في ٢٨ شوال

(١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م). انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٤٧/٢، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين - تراجم مصنفَي الكتب العربيَّة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي: ٢٥٩/٧.

(١٧) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٤١٤/١، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٤/٣.

(١٨) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٤٢٤/١.

(١٩) قال عنه الشيخ آغا بزرگ الطهراني: «كنت أزوره في بيته وأطلع على أحواله وخصوصياته، فأرى التقى والصبر والقناعة والعفاف متمثلة في شخصه، وقد ابتلي بأمراض في سنيه الأخيرة، فلزم بيته صابراً تعلقو بحياهه بسمة الرضا، ولا يفتر لسانه عن الذكر والشكر...». الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٦٠٣/١، انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٤/٣، الكرعاوي، الموسوعة الكاملة: ٤٤٩/٢.

(٢٠) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٦/١، الجبوري، النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى: ١٢٣.

(٢١) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٤٢٤/١، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٤/١، الكرعاوي، الموسوعة الكاملة: ٤٤٩/٢، انظر: الملاحق، الوثيقة رقم (١) بخط الشيخ حسين الحلي، مدوناً فيها وفاة والده الشيخ علي الحلي.

(٢٢) انظر: المصادر السابقة، والملاحق، الوثيقة رقم (٢) وفيها وصية الشيخ علي الحلي بتملك كتبه للشيخ حسين الحلي، وكذلك جعله وصياً عنه، مؤرخة في ١٣ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ، وقد أمهرها عدد من الشهود. وكذلك الوثيقة رقم (٣) وفيها استفتاء من قبل الحاج عبد الحليم ابن الحاج عبد الرضا الحلي نجل صاحب المقبرة، مقدّم للسيد محسن الحكيم، يطلب نقل رفات والده ووالدته والشيخ علي الحلي وغيرهم إلى مكان آخر؛ لأنها ستهدم وتكون تحت الجادة، ويجب عليها الشيخ حسين بخطه: بجواز نقلهم، مؤرخة في ٤ ج ٢ ١٣٧٣هـ.

(٢٣) انظر: الكرعاوي، الموسوعة الكاملة: ٤٤٩/٢، المالكي، حيدر، الشيخ حسين الحلي أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد: ٨٢.

(٢٤) انظر: المالكي، حيدر، الشيخ حسين الحلي أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد: ٨٢.

(٢٥) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٤١٤/١، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٤/٣، الخاقاني، علي، شعراء الحلة أو البابليات، دار الأندلس، ط ٢، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م: ٢٨٩/١.

(٢٦) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٤١٤/١، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٤٠/٢، الخاقاني، شعراء الحلة: ٢٩٨/١.

(٢٧) هو السيّد محمد سعيد بن محمود بن جاسم بن كاظم النجفيّ الحسنيّ (١٢٦٦هـ-١٣٣٠هـ)، فقيه أصوليّ مجتهد، شاعر، ومن أبطال الجهاد ضد الإنكليز. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٨١٤، حرز الدين، معارف الرجال: ٢/ ٢٩١، الخاقاني، شعراء الغريّ: ٩/ ١٤٧، الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب، ط ١، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م: ١٣٨.

(٢٨) وكذلك كان يحضر مع والده محافل العلم والأدب في الحلة، حينما يذهب مع أسرته كلّ عام للصطياف، ومنها مجالس آل القزويني، وآل حيدر، وغيرها. انظر: الخاقاني، شعراء الحلة: ٢٩٩/١.

(٢٩) بيت آل حجيّ من بني حمدان، من الأسر العلمية والأدبية المشهورة في النجف الأشرف، ظهر منها أعلام وفضلاء وأدباء لهم مقامهم وفضلهم في جميع الأوساط، وهم من فصيلة الزايبية، وأول من هاجر الشيخ قاسم بن الحاج محمد الزايّ، وقطن النجف الأشرف في محلة الحويش، ونُعت جدّهم محمد بكلمة (الحاج) بعد أن حجّ بيت الله الحرام، وصار هذا الوصف عنواناً له ولأسرته، واشتهروا أخيراً بآل (حجيّ)، وهم عرب أفحاح يمثلون الأخلاق العربية الفاضلة والصفات الحميدة من السخاء والوفاء وخفة الطبع ولين الجانب. انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٣٧-١٤١/٢.

(٣٠) هو العلامة الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم حجيّ، ولد سنة ١٢٩٨هـ، عالم فاضل وشاعر مُكثر، سريع البديهة، ربّما يرتجل القصيدة والقصيدتين، وتوفّي بعلّة السلّ سنة ١٣٤٤هـ، ودُفن في الصحن الشريف في النجف الأشرف. انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٤٧-١٤٨، شعراء الغريّ: ١/ ٣٠٢، ٤/ ٢٧٧.

(٣١) انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٤٠-١٤١.

(٣٢) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٤١٤، الخاقاني، شعراء الحلة: ١/ ٢٩٨، المقرّم، السيّد عبد الرزاق الموسوي، وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام، ط ٢، مطبعة شريعت، قم، إيران، ١٤٢١هـ: ١٤٢.

(٣٣) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٤١٥، الخاقاني، شعراء الحلة: ٢٩٨-٢٩٩. راجع الملحق رقم (٤) والمتضمّن قائمة بأسماء الكتب والدواوين التي كتبها بخطّه.

(٣٤) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ٢١، مقابلة شخصية مع محمد جواد نجل الشيخ حسين الحليّ.

(٣٥) انظر: المصادر السابقة نفسها.

(٣٦) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٤١٥، الخاقاني، شعراء الحلة: ١/ ٣٠٢، المقرم، وفاة

الصديقة: ١٤٢، الكرعاوي، الموسوعة الكاملة: ٢/ ٤٥٠.

(٣٧) انظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٤١٥، الخاقاني، شعراء الحلة: ١/ ٣٠٢.

(٣٨) هو العلامة السيّد عليّ نجل العلامة المجاهد السيّد محمد سعيد الجبويّ الحسيني (١٢٩٦هـ -

١٣٤١هـ)، فاضل أديب وشاعر رقيق، رثى الشيخ حسن بقصيدة في مجلس التأبين مطلعها:

أو بعدَ ظعنك تُستطابُ الدارُ

فيقرُّ فيها للقطين قرارُ

انظر: الخاقاني، شعراء الغري: ٦/ ٣١٥، الخاقاني، شعراء الحلة: ١/ ٣٠٣.

(٣٩) انظر: الفتلاوي، كاظم عبود، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ط ١،

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، منشورات الاجتهاد، قم، إيران: ١١٧، الغروي، مع علماء النجف الأشرف:

٢/ ١٥٩، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ٦١.

(٤٠) هو السيّد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد تقي بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي،

عالم أديب شاعر، ولد في النجف الأشرف شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧هـ، حضر الأبحاث

العالية على السيّد محسن الحكيم والشيخ حسين الحليّ والسيّد حسن البجنورديّ والشيخ محمد

عليّ الجماليّ والسيّد أبو القاسم الخوئيّ والشيخ ضياء الدين العراقي، توفي بالنجف الأشرف ٨

صفر سنة ١٣٩٧هـ، وأعقب جعفر وحسن وعليّ ومحمد حسين ورضا. انظر: بحر العلوم، السيّد

مهدي، الفوائد الرجالية: ١/ ١٨٧، الخاقاني، عليّ، شعراء الغري: ١١/ ٥٢٢، الفتلاوي، كاظم

عبود، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٦٧٦.

(٤١) انظر: الفتلاوي، كاظم عبود، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ١١٧، الغروي،

مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٥٩، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ٦١.

(٤٢) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٦٠٣، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨٣، حرز

الدين، معارف الرجال: ١/ ٢٨٦، الغروي، مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٥٨.

(٤٣) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨٣، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٢.

انظر: الوثيقة رقم (٥) و(٦) و(٧) والمستلّة من مخطوطات الشيخ الحليّ، والمشتلة على الوثائق

المثبتة في مخطوطاته، ومنها مسائل وأجوبة لأستاذه النائيني، واستفتاءات مقدّمة إلى الميرزا النائيني،

ومجموعة استفتاءات النائيني، وكلها محفوظة في مكتبته الخاصة لدى ولده محمد جواد والمستنسخة

في مكتبة السيّد الحكيم (قسم المخطوطات)، والتي اطلعت عليها جميعاً، ومن خلالها وجدت

إجابة الكثير من الاستفتاءات المقدّمة للميرزا النائيني بخطّ الشيخ حسين الحليّ.

- (٤٤) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٣/٣.
- (٤٥) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٢.
- (٤٦) قال محمد جواد نجل الشيخ حسين الحليّ بأنه سمع هذا الوصف عن والده في مقابلة شخصية معه يوم الخميس ٦/٧/٢٠٠٧ بدار والده في محلة البراق في النجف الأشرف. وقال السيد محمد صادق الخرسان: «مما اشتهر عن المحقق النائينيّ أنّه قد وصف تلميذه الشيخ الحليّ، وهي كناية عن تحقيق الشيخ، حيث يتمتع بهذا النفس العلميّ الطويل». في مقابلة شخصية مع سماحته يوم الجمعة ٩/٦/٢٠٠٧ في مكتبة الإمام الحكيم، قسم المخطوطات.
- (٤٧) انظر: الوثيقة رقم (٨)، وفيها نسخة مصوّرة عن الأصل الموجود في مكتبة الشيخ حسين الحليّ، بخط الميرزا النائينيّ، والمحفظة لدى ولده محمد جواد.
- (٤٨) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٣، مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد الحكيم في ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ، مقابلة شخصية مع الشيخ بشير النجفيّ يوم ١٤ ج ٢٨٢٨ هـ.
- (٤٩) تبين كذلك - إضافة لما تقدّم - من خلال إجازة الميرزا النائينيّ للشيخ الحليّ بعبارة: «وقد حضر أبحاثي الفقهية والأصولية باحثاً فاحصاً مجتهداً باذلاً جهده في كتابة ما استفاده وضبطه وتنقيحه...». انظر: الوثيقة رقم (٨)، نصّ إجازة الميرزا النائينيّ للشيخ الحليّ مستنسخة عن الأصل.
- (٥٠) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٢.
- (٥١) نقلاً عن: السيد محمد سعيد الحكيم عن الشيخ عباس عن المرحوم والده الشيخ عليّ النائينيّ أنّه قال: كان الميرزا النائينيّ يقول: «إنّ الشيخ حسين أفضلهم». قال السيد الحكيم: نقل لي ذلك في فاتحة المرحوم الشيخ حسين الحليّ. بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٢، مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد الحكيم يوم ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ.
- (٥٢) راجع: الوثائق المرقمة (٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥)، وفيها صور من النسخ المخطوطة التي يطلب فيها بعض المؤمنين رسالته العملية.
- (٥٣) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٢٣.
- (٥٤) انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٩٤/٢، الفقيه، جامعة النجف في عصرها الحاضر: ١٥، الأميني، معجم رجال الفكر والأدب: ٣٨٦/١، الأمين، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م): ٣٩٢-٣٩٣، حرز الدين، معارف الرجال: ٣٨٦/١.
- (٥٥) انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٩٤/٢، الفقيه، جامعة النجف في عصرها الحاضر: ١٥، حرز الدين، معارف الرجال: ٣٨٦/١.

- (٥٦) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٢٣.
- (٥٧) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٦/٣.
- (٥٨) حرز الدين، معارف الرجال: ٤٦/١-٤٨، الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٤١/١-٤٢، الخليلي، هكذا عرفهم: ٩٩/١-١٢٠، الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩/١، الأمين، أعيان الشيعة: ٣٣٢/٢.
- (٥٩) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٢١، حجي، د. علي خضير، الشيخ حسين الحلي إطلالة على سيرته، المؤتمر الاستذكاري لشيخ الفقهاء الحلي، كلية الفقه: ٢١.
- (٦٠) راجع: الملاحق، تقارير السيد أبي الحسن على كفاية الأصول بخط الشيخ حسين الحلي، الوثيقة رقم (١٦) و(١٧).
- (٦١) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٢٣، ويتأكد ذلك من خلال تقارير السيد أبي الحسن خارج الأصول على كفاية الأصول التي كتبها الشيخ بخطه بحدود (٥٩٧) صحيفة، في مجلدين وقد استمرت من سنة ١٣٣٤ هـ حتى سنة ١٣٣٨ هـ.
- (٦٢) من خلال ما أطلعت عليه في مخطوطات الشيخ المتضمنة: (١) مسائل وأجوبة لأستاذيه النائي والأصفهاني، وتقع بـ(٤٤٥) صحيفة، و(٢) استفتاءات مقدمة إلى السيد الأصفهاني، وتقع بـ(٩٧) صحيفة، و(٣) استفتاءات السيد أبي الحسن الأصفهاني، مرتبة على المواضيع الفقهية، وتقع بـ(٣٢١) صحيفة، وكلها بخط الشيخ حسين الحلي، ومحفوظة لدى ولده محمد جواد في مكتبة والده الخاصة بداره الواقعة في محلة البراق في النجف الأشرف، ونسخها المصورة في مكتبة الإمام الحكيم عليه السلام.
- (٦٣) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٢: ٦٠٣-٦٠٤، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٣/٣. يقول السيد محمد الغروي: كنت أراه مدرّساً لبحث الأصول في مقبرة أستاذه النائي في الصحن العلوي الشريف، وقد تحلّق من حوله لفيف من الأفاضل. راجع: الغروي، مع علماء النجف الأشرف: ١٥٩/٢.
- (٦٤) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٦/٣، الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٦٠٣-٦٠٤، مقابلة شخصية مع السيد محمد صادق الخراسان يوم الجمعة ٦/٩/٢٠٠٧.
- (٦٥) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٦٠٣-٦٠٤، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٣٧، مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد الحكيم يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ/ ١٨/٨/٢٠٠٧، مقابلة شخصية مع الشيخ بشير النجفي يوم السبت ١٤ ج ١٤٢٨ هـ/ ٣٠ حزيران ٢٠٠٧، مقابلة شخصية مع محمد جواد نجل الشيخ حسين الحلي يوم الخميس ٧/٦/٢٠٠٧.

(٦٦) انظر: الأمين، مستدرک أعيان الشيعة: ٣/ ٢٥١، الأميني، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٦٤٣، ٣/ ١٠١٨، ١٣٤٧، محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٩٥، ٣/ ٢٣٦، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٣٨-٤٢.

(٦٧) مخطوطات الشيخ حسين الحليّ المحفوظة بداره في مكتبته الخاصة، لدى نجله محمد جواد في محلة البراق، والموجودة نسخ مصوّرة عنها في مكتبة الإمام الحكيم رحمته الله في خزانة المخطوطات.

(٦٨) راجع الملاحق، الوثائق المرقمة (١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨) في نهاية البحث والمصوّرة عن النسخ الأصلية المحفوظة بمكتبته الخاصة بداره لدى نجله محمد جواد.

(٦٩) مقابلات شخصية مع السيّد محمد سعيد الحكيم والشيخ بشير النجفي والشيخ محمد إسحاق الفياض والعلامة السيّد محمد بحر العلوم ومحمد جواد نجل الشيخ حسين الحليّ.

(٧٠) انظر: الملحق رقم (٢٩ أ-ب-ج-د) المتضمّن أسماء تلاميذه.

(٧١) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٣٨.

(٧٢) هو آية الله العظمى السيّد عليّ بن العلامة الجليل السيّد محمد باقر الحسيني السيستاني رحمته الله، ولد في مشهد ٩ ربيع ١٣٤٩ هـ، وفي الخامسة بدأ بتعلّم القرآن الكريم، وفي عام ١٩٥١ م هاجر إلى النجف الأشرف وحضر بحوث السيّد الخوئي والشيخ حسين الحليّ في الفقه والأصول، ومنحه الشيخ الحليّ إجازة الاجتهاد، ويعبّر عن أستاذه الحليّ بـ (شيخنا الحليّ)، وهو الآن في مقدّمة مراجع التقليد في العالم الإسلاميّ.

(٧٣) هو آية الله العظمى السيّد محمد سعيد نجل العلامة الجليل السيّد محمد عليّ الطباطبائيّ الحكيم، من المراجع الأجلاء المعاصرين في النجف الأشرف، ولد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م، حضر البحث الخارج لدى الشيخ حسين الحليّ في الفقه والأصول، ويعتبر من أجلاء طلابه، ومن مشاهير بحثه ومقرّريه، بعد أن توسّم فيه من النبوغ والنضوج العلميّ، فكان يرعاه رعاية خاصّة، حتّى بلغ درجة الاجتهاد، ويعبّر عن أستاذه الحليّ في مؤلّفاته بـ (شيخنا الأستاذ).

(٧٤) هو السيّد محمد تقي بن محمد سعيد بن حسين بن مصطفى الحكيم الطباطبائيّ، عالم فاضل ومؤلف بارع، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤١ هـ، حضر بحوث الخارج فقهاً وأصولاً لدى الشيخ حسين الحليّ، توفي في ١٦ صفر سنة ١٤٢٣ هـ.

(٧٥) هو السيّد علاء الدين بن عليّ بن هادي بن عليّ نقي آل بحر العلوم الطباطبائيّ، ولد سنة ١٣٥٠ هـ، حضر أصول الفقه على الشيخ حسين الحليّ، اعتقل بعد الانتفاضة الشعبانيّة عام ١٩٩١ م، ولم يعثر على رفاته.

(٧٦) هو السيّد عزّ الدين بن عليّ بن هادي بن عليّ نقي آل بحر العلوم الطباطبائيّ، ولد سنة ١٣٥٢ هـ

في النجف الأشرف، حضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين الحلي، وكان محققاً، له بحوث فقهية ممتعة، اعتقل بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ م، ولم يعثر على رفاته. (٧٧) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٢: ١ / ٦٠٤، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٣٦.

(٧٨) أمثال: السيد علي السيستاني والسيد محمد سعيد الحكيم، وغيرهما من المجتهدين والمراجع العظام.

(٧٩) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٣٦-٣٧.

(٨٠) يؤكد السيد محمد بحر العلوم على أنه ذو معرفة تامة بأغلب الشخصيات العلمية التي كانت تحضر بحث أستاذه الشيخ حسين الحلي. راجع: المصدر السابق: ٣٦.

(٨١) راجع: المصدر السابق: ٣٨.

(٨٢) شبيهة بقول الإمام الصادق (عليه السلام): «يضع نفسه حيث شاء». انظر: الكليني، الكافي: ١٩٨ / ٦، العاملي، وسائل الشيعة: ١٩٨ / ٦. وقال جعفر الخليلي: يقول صديقنا الشيخ حسين الحلي «إن المرء حيث يضع نفسه». الخليلي، هكذا عرفتهم: ٣١٨ / ١، وأكد هذه المقولة نجلة محمد جواد في مقابلة شخصية يوم الخميس ٦ / ٧ / ٢٠٠٧ م.

(٨٣) سورة الإنسان: ٣.

(٨٤) مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد الحكيم يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ.

(٨٥) العاملي، محمد بن الحسن، تفصيل وسائل الشيعة: ٢٣٠ / ٣.

(٨٦) عبده، محمد، نهج البلاغة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، دار المعرفة، بيروت، لبنان: ١٨ / ٤.

(٨٧) انظر: بحر العلوم، في ذكرى شيخ الفقهاء الشيخ الحلي، المؤتمر الاستذكاري للشيخ حسين الحلي: ١٦، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحلي: ٤٧. راجع: في الملاحق (١٣٠) و (٣٠ ب) الرسالتين الموجهتين من الشيخ حسن سعيد للشيخ حسين الحلي وما فيها من وضوح العلاقة العميقة بين التلميذ وأستاذه.

(٨٨) انظر: بحر العلوم، في ذكرى شيخ الفقهاء الشيخ الحلي: ١٦، بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحلي: ٦٠.

(٨٩) زرت داره الكائنة في محلة البراق في النجف الأشرف عدة مرات، ومكتبته الخاصة في إحدى حجراته، وكانت مبنية على الطراز القديم، ومساحتها صغيرة، وهي الدار التي توفي فيها.

(٩٠) من خلال المقابلات الشخصية مع تلاميذه والمعاصرين له، ونجلة محمد جواد، أكدوا جميعاً على

هذا الرأي. مقابلة شخصية مع المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ، مقابلة شخصية مع المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفيّاض يوم ١٤ ج ١٤٢٨ هـ، مقابلة شخصية مع المرجع الديني الشيخ بشير النجفي يوم الثلاثاء ٤ شوال ١٤٢٨ هـ، مقابلة شخصية مع العلامة السيد محمد بحر العلوم يوم الثلاثاء ٤ شوال ١٤٢٨ هـ، مقابلة شخصية مع محمد جواد نجل الشيخ الحليّ يوم الخميس ٧ حزيران ٢٠٠٧ م.

(٩١) بعد وفاة السيد محسن الحكيم رحمته الله أرسل العديد من رجال الدين وعامة الناس رسائل واستفتاءات يطلبون الشيخ بإرسال رسالته العملية، وآخرين يطلبون إرشادهم إلى الأعلّم؛ ليكون مرجعاً للتقليد، ولم أعثر على إجابة لتلك الرسائل، سوى ما أشار إليه السيد محمد بحر العلوم بأنّه «بعد وفاة الإمام الراحل السيد محسن الحكيم جاء بعض المؤمنين إلى الشيخ الحليّ وطلبوا منه طبع رسالته العملية لأجل تقليده، فأرجعهم الشيخ إلى رسالة الميرزا النائيني». انظر: بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ٢٣، وراجع: الوثائق المرقمة: (٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥).

(٩٢) انظر: الملاحق، الوثيقة المرقمة (٣٠) المصورة عن الأصل، والمستلة من مخطوطته (مسائل وأجوبة).

(٩٣) انظر: بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ ص ٥٢.

(٩٤) انظر: الأسديّ حسن، ثورة النجف على الإنكليز، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥ م: ١٤٩. (٩٥) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٤٠، فيّاض، الثورة العراقية الكبرى: ١٥٢-١٥٣، الأسديّ، ثورة النجف على الإنكليز: ٩٠.

(٩٦) الأسديّ، ثورة النجف على الإنكليز: ٩١، الجبوريّ، النجف الأشرف وحركة الجهاد: ٢٧.

(٩٧) حديث شخصي للسيد محمد بحر العلوم مع سباحة السيد محمد سعيد الحكيم. انظر: بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحليّ: ٥١.

(٩٨) المصدر السابق نفسه.

(٩٩) انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٦٦، حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف: ٢٨٣-٢٨٤/٣.

(١٠٠) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق ٢: ١/ ٦٠٣.

(١٠١) محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٣/٣.

(١٠٢) مقابلات شخصية مع: السيد محمد سعيد الحكيم وذلك في يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ، والشيخ محمد إسحاق الفيّاض يوم السبت ١٤ ج ١٤٢٨ هـ، والشيخ بشير النجفي يوم السبت

١٤ ج ٢٨٢ هـ، والسيد محمد بحر العلوم يوم الثلاثاء ٤ شوال ١٤٢٨ هـ.

(١٠٣) بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٢٤.

(١٠٤) آيت نور، إصدار مجموعة من تلاميذ السيد الطهراني اللاه زاري (فارسي) بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيد الطهراني، الناشر: انتشارات علامة طباطبائي، مشهد، ط ١، ١٤٢٧ هـ:

١/ ١٥٨ (ترجم عن الفارسية). انظر: بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلي: ٣٧.

مقابلة شخصية مع: السيد محمد سعيد الحكيم، والشيخ محمد إسحق الفياض ومحمد جواد نجل الشيخ حسين الحلي، ويضيف: حينما يلقي والذي درسه، كان يستعرض المسألة، وكل ما قيل فيها، ويأتي بالآراء فيها، ثم ينهي الموضوع، وحينما يسأله طلابه عن رأيه الخاص، يقول لهم: هذا عملكم.

(١٠٥) مقابلة شخصية مع آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض يوم السبت ١٤ ج ٢ سنة ١٤٢٨ هـ/ ٣٠ حزيران ٢٠٠٧ م، بداره الواقعة في النجف الأشرف، شارع الرسول، الساعة الحادية عشرة صباحاً.

(١٠٦) مقابلة شخصية مع آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ. وقال السيد محمد بحر العلوم: ليس بالغريب إتقانه للغة الفارسية؛ لأنه درس دروسه الرئيسة لدى الميرزا النائيني والعراقي وأبي الحسن، وغالبية حديثهم هو الفارسية، ولازم الميرزا أكثر من عقد، ودرس عليه عدة دورات، لذا فالشيخ الحلي يتحدث الفارسية بطلاقة. مقابلة شخصية مع سماحته يوم الأربعاء ٢٧ ج ١ سنة ١٤٢٨ هـ.

وقال محمد جواد نجل الشيخ الحلي: كان والذي يتقن اللغة الفارسية تماماً، ويلقي بعض بحوثه بالفارسية. مقابلة شخصية معه يوم الخميس ٧/٦/ ٢٠٠٧ م.

(١٠٧) راجع الملحق، الوثيقة رقم (١٩)، وكذلك وثيقة أخرى تتضمن رسالة بالفارسية موجهة للشيخ الحلي من قبل مرتضى حسيني شيرازي من طهران، الوثيقة رقم (٣٢).

(١٠٨) أطلق لقب (الصفوة) على مجموعة من الأعلام؛ لأنهم صفوة القوم في بحوثهم وآدابهم وأخلاقهم، وهم: ١. السيد إبراهيم شبر (ت ١٣٧٨ هـ)، ٢. الشيخ حسين البهبهاني (ت ١٣٦٢ هـ)، ٣. الشيخ حسين الحلي (ت ١٣٩٤ هـ)، ٤. السيد علي بحر العلوم (ت ١٣٨٥ هـ)، ٥. الشيخ كاظم عليش، ٦. الشيخ محمد جواد الحجامي (ت ١٣٧٦ هـ)، ٧. الشيخ محمد حسين الجواهري (ت ١٣٨٩ هـ)، ٨. الشيخ محمد حسين المظفر (ت ١٣٨١ هـ)، ٩. الشيخ موسى الجصاني (ت ١٣٦٠ هـ)، ١٠. السيد مير علي أبو طيبخ (ت ١٣٦١ هـ). انظر: الخليلي، هكذا عرفتهم: ١/ ٣١٩-٣٢٠.

(١٠٩) راجع الملاحق، الوثيقة رقم (٣٣).

(١١٠) انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٤/٣، المقرّم، وفاة الصديّقة: ١٤٣، وقد ذكروا أنّ هنالك كتاب مخطوط اسمه (سؤال وجواب)، ولم أعثّر على هذا الاسم في جميع مخطوطاته، ولكنّي وجدت ذلك في المخطوطات الآتية:

١. مسائل وأجوبة عدد صفحاته (٤٤٥) صحيفة.

٢. مجموع في مسائل فقهية وأصولية وأدبية عدد صفحاتها (٥١) صحيفة.

٣. كشكول عدد صفحاته (٧٥) صحيفة.

٤. كشكول عدد صفحاته (١٧٤) صحيفة.

(١١١) وهي جمعية دينية أدبية ثقافية تأسست في النجف الأشرف في ٤ شوال ١٣٥٣ هـ/ ١٠ ك ١٩٣٥ م. انظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣٩٨/٣، انظر: الوثيقة رقم (٣٤) وهي رسالة موجهة من رئيس جمعية منتدى النشر الشيخ محمّد رضا المظفر للشيخ الحليّ؛ للاطلاع على نظام كلية الفقه وإبداء رأيه فيه وتعديله.

(١١٢) انظر: بحر العلوم، السيّد محمّد، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ: ٢٢.

(١١٣) انظر: ويسين، ناهدة حسين عليّ، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م): ١٦٣.

(١١٤) مقتطفات من إجازة الاجتهاد الممنوحة للشيخ الحليّ. انظر: الملاحق، الوثيقة رقم (٨)، والمصوّرة عن النسخة الأصلية في مكتبته الخاصة.

(١١٥) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٦٠٣-٦٠٤.

(١١٦) مقابلة شخصية مع ساحة السيّد محمّد سعيد الحكيم يوم السبت ٤ شعبان ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٨ م.

(١١٧) العاملي، زين الدين الجبعيّ (الشهيد الثاني)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية: ٦/ ٦.

(١١٨) نقلاً عن: النصّ المكتوب في بداية كتاب (الأصول العامة للفقه المقارن)، وهي النسخة الأصلية المهداة والموجودة في مكتبة الشيخ حسين الحليّ الخاصة.

(١١٩) مقابلة شخصية مع ساحتها يوم السبت ١٤ ج ٢ سنة ١٤٢٨ هـ الموافق ٣٠ حزيران ٢٠٠٧ م.

(١٢٠) مقابلة شخصية مع ساحتها يوم السبت ١٤ ج ٢ سنة ١٤٢٨ هـ الموافق ٣٠ حزيران ٢٠٠٧ م.

(١٢١) بحر العلوم، في ذكرى الشيخ حسين الحليّ: ١٤.

(١٢٢) كانت لي مقابلات شخصية معه ابتداءً من يوم الخميس ٧/ ٦/ ٢٠٠٧ بدارته التي توفي فيها

والده الشيخ حسين الحلبي، ومحمد جواد الولد الوحيد للشيخ الحلبي.

(١٢٣) استنسخت وكتبت بعض الأمور التي لها علاقة بالبحث عن الأصول الموجودة في المكتبة.

(١٢٤) الصلاة التي لا تعاد والتي لم يخل في أحد أركانها الخمسة.

(١٢٥) انظر: بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ الحلبي: ٢٩.

(١٢٦) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٦٠٤، الأميني، معجم رجال الفكر والأدب: ١٣٨،

محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨٤، الورد، أعلام العراق الحديث: ١/ ٢٨٣-٢٨٤،

المقرم، وفاة الصديقة: ١٤٣.

(١٢٧) مسئلة من مخطوط مباحث فقهية وأصولية.

(١٢٨) مسئلة من مخطوط مباحث فقهية وأصولية.

(١٢٩) مسئلة من مخطوط مباحث فقهية.

(١٣٠) الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥١٣.

(١٣١) هو الشيخ علي بن أسد الله بن حسن التبريزي الغروي، عالم فقيه ومدّرس، ولد في تبريز

١٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ، وفي سنة ١٣٦٧ هـ هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر الأبحاث

العالية على السيد أبي القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلبي وغيرهم، له كتب عدّة فقهية وأصولية،

مخطوطة ومطبوعة، اغتالته يد البعث الأثمة لدى عودته من زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، في الشارع

العام بين كربلاء والنجف الأشرف مساء الخميس ٢٣ صفر ١٤١٩ هـ. المصدر السابق نفسه:

٣١٢.

(١٣٢) اللاله زاري، آيت نور (فارسي): ١/ ١٦١.

(١٣٣) وقد أشار إلى ذلك نجله محمد جواد في مقابلة شخصية معه يوم الخميس ٧/ ٦/ ٢٠٠٧ م، بينما

عبر السيد هاشم فياض في كراسه (لمحات من حياة الشيخ الحلبي: ٢٣) بقوله: «ولعلّ هناك أسباب

أخرى لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم»، وأظنه من فضول الكلام؛ لأنّه لو استقصى ذلك

لحصل على السبب.

(١٣٤) هو الشيخ حسن بن عبد الله بن مسيح جهل ستوني الطهراني المعروف بـ (حسن سعيد)، ولد

في طهران سنة ١٣٣٧ هـ، حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على السيد أبي القاسم الخوئي،

والسيد محسن الحكيم، والشيخ حسين الحلبي، عالم محقق كاتب، توفي في طهران سنة ١٤١٦ هـ.

انظر: الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٠٢.

(١٣٥) قال السيد محمد بحر العلوم: «أخبرني من له علاقة بعائلة المؤلف أنّ الأجزاء المتبقية من

الكتاب لا زالت خطيّة موجودة لديهم». بحر العلوم، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحلبي: ٣٢.

(١٣٦) انظر: بحر العلوم، السيّد عز الدين، بحوث فقهية من محاضرات آية الله العظمى الشيخ حسين

الحليّ رحمته، مؤسسة المنار.

(١٣٧) هو السيّد عز الدين بن عليّ بن هادي بن عليّ نقي بن محمّد تقي بن رضا بن السيّد محمّد

مهدي بحر العلوم، ينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام، ولد سنة

١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م بمدينة النجف الأشرف ونشأ وتربى في كنف والده آية الله السيّد عليّ بحر

العلوم، وترعرع منذ صباه في أحضان علمية، فقرأ مقدّماته الأدبية والعلمية على أساتذة أفاضل،

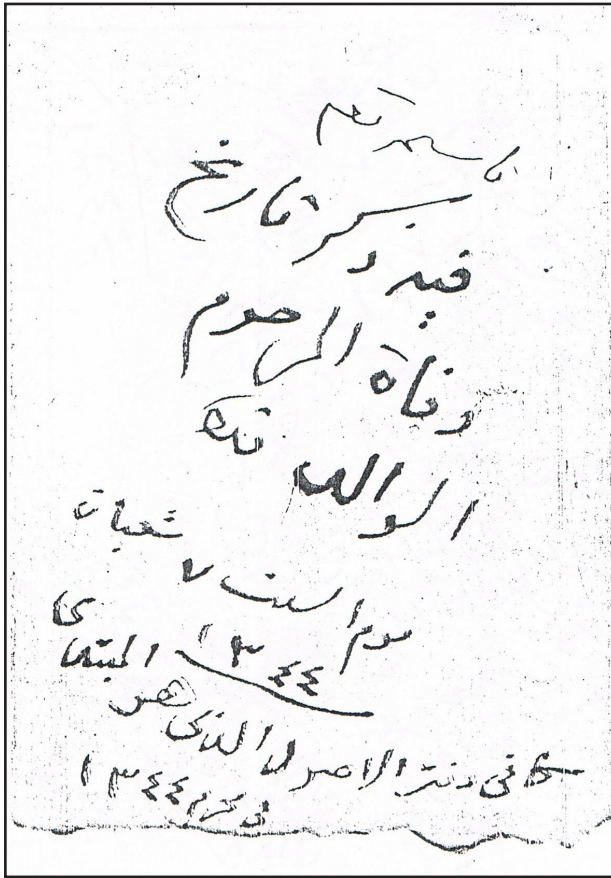
ثم حضر الأبحاث العالية على: ١. الشيخ حسين الحليّ، ٢. السيّد محسن الطباطبائي الحكيم،

٣. السيّد أبو القاسم الخوئي، ٤. السيّد محمّد عليّ الحكيم، ٥. السيّد يوسف الحكيم.

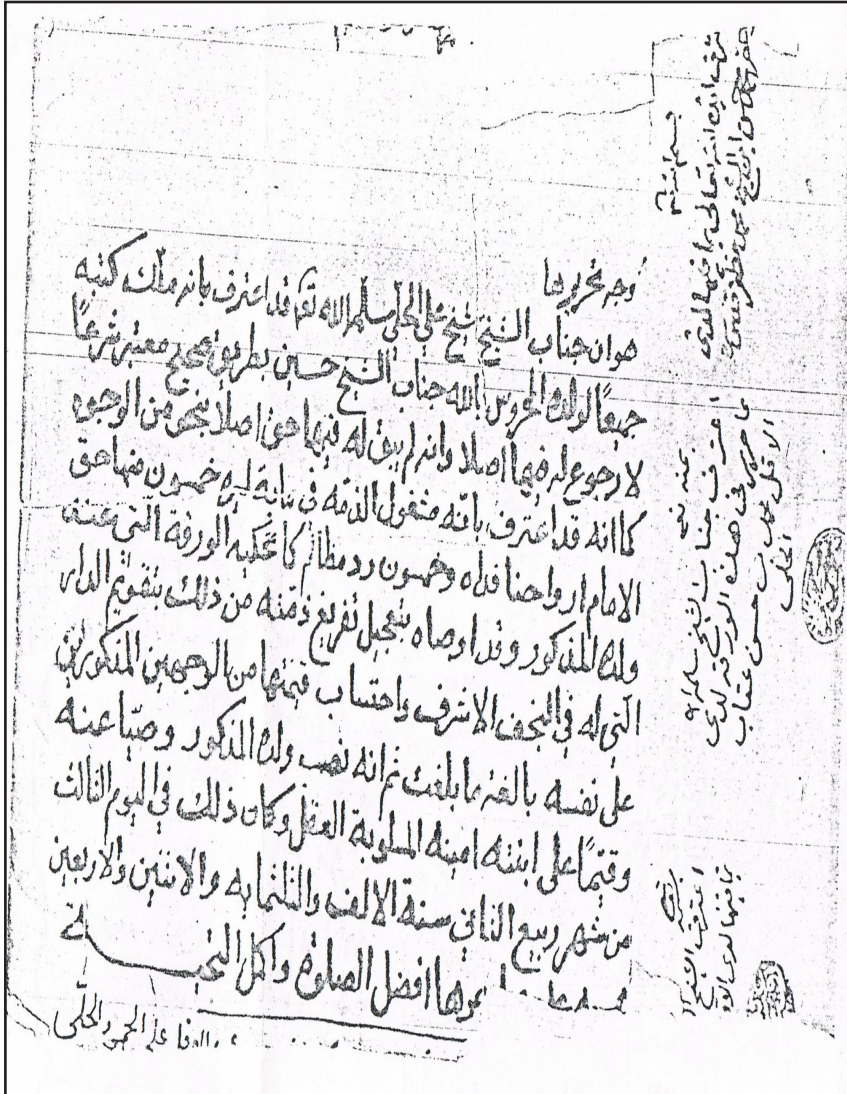
(١٣٨) الخرسان، السيّد محمّد صادق، الشيخ حسين الحليّ فقيه المسائل المستحدثة والمحقّق المقارن،

آفاق نجفية، مجلّة، النجف الأشرف، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، العدد ٤: ٣٩٥-٣٩٦.

الوثائق



وثيقة رقم (١): وثيقة بخط الشيخ حسين الحلبي، مدوّنًا فيها تاريخ وفاة والده الشيخ علي الحلبي، مستلّة من مخطوط مجموع في مسائل فقهية وأصولية وأدبية



وثيقة رقم (٢): وصية الشيخ حسين الحلي
مستلة من مخطوط مجموع في مسائل فقهية وأصولية وأدبية

نتم بحوزة نفعهم من الاختلاف بالبرر وعلمهم هفت
من نفعهم دان يكون باز من اربابانهم واه
حمانه العالم

١٣٧٣

٢٤٤

وثيقة رقم (٣ب): استفتاء الحاج عبد الحليم عبد الرضا الماشطة نجل صاحب المقبرة، مسئلة
من مخطوط (كشكول)

((قائمة بأسماء الكتب والدواوين بخط الشيخ حسن الحلبي)) *

- ١- ديوان السيد محمد سعيد الحبوبى (ت : ١٣٣٣ هـ)
- ٢- ديوان السيد مهدي الغريفي (ت : ١٣٤٣ هـ)
- ٣- كتاب اللؤلؤ المنثور على صفحات الدهور للشيخ جواد الشبيبي (ت : ١٣٦٣ هـ)
- ٤- مرآتي الشيخ محمد رضا الخزاعي وخصوصاً ماذيل به قصيدة السيد باقر الهندي (ت : ١٣٢٩ هـ) في رثاء مسلم بن عقيل (ع) .
- ٥- كتب الكثير من مرآتي السيد رضا الهندي (- : ١٣٥٣ هـ) .
- ٦- كتاب الذريعة الى أصول الشيعة للشريف المرتضى ، وتوجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم (ت : ١٤٠١ هـ) .
- ٧- كتب مرآتي الشيخ الكواز الحلبي .
- ٨- كتب مرآتي الشيخ عبد الحسين محي الدين (ت : ١٣٦١ هـ)
- ٩- كتب مرآتي الشيخ حسن بن الملا محمد القيم الحلبي (ت : ١٣١٨ هـ) .
- ١٠- إستنسخ مرآتي الشيخ قاسم بن الملا محمد القيم الحلبي .
- ١١- مجموعة مرآتي الحسين (ع) وختمها بقصيدة لامية من نظمهِ فرغ من كتابتها في ذي القعدة ١٣٣٠ هـ توجد عند السيد محمد حسن آل الطالقاني .

* إنظر : طبقات أعلام الشيعة / ١ / ٤١٥ ، شعراء الحلة / ١ / ١٩٨ - ٢٩٩

وثيقة رقم (٤): الكتب والدواوين التي بخط الشيخ حسين الحلبي



بسم الله الرحمن الرحيم

سندنا وعلو رايه في الاسلام متفقنا انه بقايتك
لوان رجله عنده راس مال تجزئه وكان قد اخرج حسبه وله راس سنه بمخرج حسبه
منافعه منها ولكنه قد يستدين في اثبات حسبه لاجل راسه كبحاره فاذا انقضت
حسبه ولم يودي كدين كانت حسبه طاب ثراه يقول اذا انقضت حسبه ولم يودي
الدين الا حوط بمخرج الحسبه اخرج الدين وكذا الات المبرر انما يعني استيف مالها
الا حوط كذا الات وهذا مشكل للمعاشيه لانه قد يودي الا ان لا يبقى من راس
ماله الا ثلث الذي لا يترك فلان راس ماله مائه واستدان ثمانمائة وبيع
مائة صار الثمان مائة انقضت حسبه ولم يودي كدين فاذا اراد ان يخرج الحسبه
فلا اخرج كدين لم يحقق من راس ماله وهو المائتين الا عشرون مع انه لم
يحققه كغيره بسبب الحثارة بل بسبب اخرج حسبه كخرج المحقق الرحا
ان ثقتونا في هذه المسئلة والا لا حثارة في هذه المسئلة فذا ثبت على كذا

التجار

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى اخرج الحسبه قبل اخراج الدين ان يهرج وجود الدين واشتغال الدين به مالم يوفيه سنة
الربح لا يجرى ثمنه للمال سنة حتى يستوفى من الربح ما يقابل به ويحتمل الباي لو كان لانه يجرى على الدين
فانه لا وجه له ولا ينفقه به احد اذ هو رد الحسبه اذ اخرج سنة والدين لا يوطئه بذلك سواء كان ينفق سنه
موجود او اشترى به بغيره كان البذل له موجودا او لم يكن موجودا لا وجه ولا بد له فوضع ذلك سنة بعد
ما يتوا عيانا اداء الدين في سنة الربح في الجمله من المائتين فاذا استوفى في سنة الربح ثمانمائة وكذا
عليه من سائر فان اوفى الحسبه في سنة الربح بحيث لا يملك المائتين اما مطلقا او في الجمله على ما فصل

وثيقة رقم (٧): مسائل وأجوبة لأستاذه الشيخ النائيني

بسم الله الرحمن الرحيم
العدد ٢٠٤٥

أفضيلة سماحة الزمام الشيخ البير الورع التقي ثقة الاسلام والحسين
الشيخ حسين الحلي أدام الله وأتقاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الدار لكم بالصحة والعافية من البارين جل شانهم وان يسروا خطا لم لزمه دينه القويم انتم كونه
أخا الشيخ الجليل! تناذروا ثقة عظيمه بما حكم حيث انتم من أصل المعرفة والخبر والدار
بالمجتهدين لذي نفس تتردكم وإريدوا رأيكم الرشد من المجتهدين نقلكم العلم اننا لازدنا
بافئ من نقلنا للزمام الحكيم طاب ثراه.

وتم اعلنا من هو اعلم المجتهدين هذا لا حياء.

مخلص سما حكمكم العلم الا حياء
فيا دانا كذا لك فصل يحجز لنا البناء على العمل برسالته الزمام الحكيم قد الله
ان نقلكم سما حكمكم بهذه المسألة.

اعلمونا حيث اننا بقينا في هذه من اوزنا وازالم تبصونا سوف تكونوا انتم السؤلون عن هذه
الوصف هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رنا مل اء لصلواته يوم با سرع دابن.

المبكي
تقوى الباطل
له دائرة البريد البرق المرمية
بالقار

وثيقة رقم (٩): رسائل بعض المؤمنين
يطلبون فيها من الشيخ حسين الحلي رسالته العملية

ج. ٤
١٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم
ساعة مولانا حجة الاسلام والسليم آية الله
العلوي الشيخ حسين الحلبي دامت بركات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
مازلنا نرفع آلائكم بالدعاء لسماحتكم داعين المولى اهل ولا ان يمد
في عمركم ويزيد في توفيقكم انه مجيب قروب.
مولاي آية الله :- ارجو لو تدرستم علينا سنة واحدة من مسائلكم العملية
لما قمنا اليها والله تعالى يوفقكم ويرزقكم.

حسين

المخلص

حافظ محمد صالح
معدن بيدك - شمس الحاني
حافظ البصرة - المصل

وثيقة رقم (١٠): رسائل بعض المؤمنين

يطلبون فيها من الشيخ حسين الحلبي رسالته العملية

بسمه تعالى والحمد
 سماعة آية الله والمرجع الإسلامي السيد حسين الحلي حفظه الله
 السلام عليكم
 وبعد: زعموا لكم من الله كل توصيف وزجور من الله أن يمدكم
 ليسيرة لتأمل مسيرة لانه نخوة اسلام العظم
 سيدي: أرحموا أن أخلص على رسالتكم العلمية في المصداق
 والعبادات لتكلمه ونازنا في طريق الحق وكلم الله له العوض
 فادعكم
 كريم لازم
 ليرة - ناصية لهور
 المكنية لدرية

وثيقة رقم (١١): رسائل بعض المؤمنين
 يطلبون فيها من الشيخ حسين الحلي رسالته العملية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٩٠ هـ
١٦ رجب

سماحة الامام الاكبر العلامة الفاضل الشيخ حسين الحلبي دام ظلهم العالي
تحية واصداً والسلام عليكم وعلى كافة اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته
سيد الفاضل سبق ان ارسلت لسانك العالية كتاباً لا يطوونه عن
اعراضنا بل يكون رجوعنا بالتقليد من بعد سيدنا الراحل الحكيم فعدّه
المولى برحمته واكنه فمع جهته فاني اتكل بالفاخرة فالتمت الزهراء
عجلها وعلى ابي افضل الحجة والسلام ان ترشدني في مطلوب
ولله الاجر بذكره والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الراعي خادمكم

ملاحظة
ارسلوا التفضل على باب ابراهيم افضل الحجات
سادتي الكرام اولاد سيدنا الفقيد الراحل
السيد محسن الحكيم طاب ثراه جميعاً والى جميع
من يلوذ بهذا البيت الذي ما دخله لانا انا ولكن
انا لله وانا اليه راجعون هذا ما وعد الله وعبد
رسوله صلى الله عليه وسلم النبي الكريم والسلام
الحاج عيسى محمد البزاز
البحري
عشاق الشيخ

وثيقة رقم (١٢): رسائل بعض المؤمنين

يطلبون فيها من الشيخ حسين الحلبي رسالته العملية

بسم الله الرحمن الرحيم
سأصاحبة آية الله العظمى الشيخ حسين الحليّ راحة الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد ان فوطينا بوفاة سيدنا ومولانا حجة الله الاعلى السيد محمد الحكيم قدس سره
وفخرنا مقلدين له وبقينا على تقليده حتى يتبين لنا العلم او الماويل له بالعلم
صب زيادة الثقة وذلك كما جاء برسائله العلية وانا يا مولاي ثقني
بماضيتكم جنتكم لتعديني على من اقلده من العلماء الاعلام واني وربيعة زنتكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته | ٨ رمضان سنة ١٣٩٠ هـ

فما ركنكم الخلد

عبد النبي ملا عبد الحلي

ناحية القارسية



وثيقة رقم (١٣): رسائل بعض المؤمنين

يطلبون فيها من الشيخ حسين الحليّ رسائله العملية

بسم الرحمن الرحيم

السلام على كيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته
 آية الله وحجة الإسلام كيدنا ومولانا شيخنا العلامة الشيخ حسين الخلي دامت
 بركاته ونفعنا الله بهلوسه آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
 نغزيم أنفسنا بوفاة فقيد الإسلام المقدس كيدنا والعلامة الفقيه الميرزا محمد باقر
 وأسكنه فسيح جناته، وللم آتاه بعده لتكون نضرة للشي ودعارة للدين،
 سيد بن نحن من فقهاء المقدس السيد الحكيم «فد كيدنا» وكنا قد استرنا سيادتك
 سابقاً في هذا، وكنا رأينا كيدنا سيادتنا التقليدية، والدنا وقد أهدبنا
 بحاجة ماسة الى معرفة من يجب علينا تقليده، ونحن من حيث القصور
 علماً وعملاً لا يمكننا الوصول الى ذلك، وليس لنا من نعتمد عليه ونثق به في
 لهذا الأمر سوى كيدنا نعم، الرجاء أن تفضلوا علينا بإفادة الى من نرجع في التقليد
 ولكم من الله الأجر ومنازلة الشكر سيد بن محمد باقر الثاني ١٤٩٠ هـ
 ٧ حرره ١٤٩٠ هـ أحمد زكي

وثيقة رقم (١٤): رسائل بعض المؤمنين

يطلبون فيها من الشيخ حسين الخلي رسالته العملية

جَدُّ الدَّيْرِ قَبْلَان

بيروت - برج الراجنة

تلفون : ٧٧٢٤٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسلم على سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وعلى ابنائه المبشرين ورحمة الله وبركاته
سيدنا ومولانا حجة الأسلام والمسلمين آية الله الشيخ حسين الحلبي دام ظلّه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مع طلب الدعاء والرضا.

سيدي! بعد وقوع الكارثة التي حلت بعلنا الاسلامي بفقد المرجع الاعلى
للطائفة الكريمة السيد الحكيم قدس سره
راجفنا بعض الاخوان في امر تقليد هم. ديمان فضيلكم المرجع في كل امر.
فالرجاء من سيادتكم ارشادنا الى من نلسم امر ديننا فزدينا اهدانا
اليه ، ولكم جزيل الابرار والنواب

١٩٧/٧٤
ولكم
عبد الأمير قبالا

وثيقة رقم (١٥): رسائل بعض المؤمنين

يطلبون فيها من الشيخ حسين الحلبي رسالته العملية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعلاء والناسم علمه
 قوله من هو العلم الذي يبحث في العلم من عوارض الذات التي هي عوارض الذات
 في قسم العرض إلى ذاتي وغريب هو ان العرض قد يكون عارضا للذات من غير واسطة
 عروضية او ثبوتية بحيث تكون الذات منشأ لعروضه عليها من غير واسطة
 وبهذا يقول من لم يصدق العرض الذاتي الأعلى للذات التي تعرض لها في ذاتها
 غير متفكر في شيء اخر من غير سبيل اخر وان كان المناط في ذاته هو ان العرض قد يكون
 للذات نفسها من غير واسطة عنوان اخر بحيث يكون عنوان الذات كالمناط في انفسها
 من دون ملاحظة عنوان يتوسط في ذاته وان احتاج الى واسطة في الثبوت لم
 العرض الذاتي الأعلى القسم الاول من الاعراض التي ذكرناها اعني ما يكون عرضا
 لما هو هو دون غيره من الاقسام التي تعرضه يتوسط عنوان واحد خارجا
 المناط في ذاته هو ان العرض قد يكون عارضا للذات كالأجزاء ما يكون
 الجزء غير متفكر في نسبة الى الذات لم يصدق العرض الذاتي الأعلى القسم الاول من الاعراض
 وعلى ما تعرض على الشيء بواسطة داخلية اعم منه واسطة وان كان المناط في ذاته
 العرض قد يكون سائبا للذات بمعنى انه لا ينفك عنها ولا ينفك عنه لم يصدق العرض
 الذاتي الأعلى العارض للذات من غير واسطة عرضية الذي هو القسم الاول وعلى العارض
 بواسطة ما بها وبها داخلية كان او خارجا ولا ينفك ان يكون العرض هو العرض كالأجزاء
 فيما بينهم وما تشبه المقرة العرض الذاتي بقوله اي بلا واسطة في العرض فالظاهر ان
 الاحتمال الثاني وان احتمل في اختيار المقتضى الثالث بناء على

وثيقة رقم (١٦): تقريرات الأصول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، وهو الله تعالى، والحمد لله رب العالمين.

قوله فاعلم ان البالغ الذي في هذه الشارة الى ان المراد من لفظ المكلف في كلام الشيخ هو
هذا المعنى لا من تجزئ عليه التكليف والا لما صح جعله مقصدا كادركه في الحاشية وليس الاجتناب
انه من الممكن ان يكون المراد من المكلف من تجزئ عليه التكليف ولا ينافي ذلك كون مقصدا
فانه على هذه التقدير لا يراد منه من تجزئ عليه جميع التكليف لكن ينافي كون بعض افراد
من مرت البراءة في حصص بل المراد من تجزئ عليه التكليف في الجملة وظاهره ان لا منافاة بين
كون الشخص من تجزئ عليه التكليف بعض التكليف مع عدم تجزئ البعض الاخر فيه كذا
انفتحت الى الاجتناب وجه هذه التعليل فان غير التلخيص لا يمكن ان يجعل الوضعية في حق فان الكلام
في وضعية المكلف في حركاته وسكناته ثم ان المراد بالكل هو الكل لا الشخص فان الله
ليس من جنس الانسان بل هو الله تعالى ولذا لا يمكن ان يقال في العلم ان الله تعالى
من جنس الانسان بل لا يخفى ان الشيخ قد قسم المكلف التلخيص الى ثلاثة اقسام حسب
حالاته التلخيص اعم القطع والظن والشك فان المكلف التلخيص لا يمكن ان يكون
له القطع واما ان يحصل الظن واما ان يحصل الشك ولا يكون التلخيص غير قابل ان يكون
بنفسه وضعية لتساوي الطرفين فيه كان الكلام فيه بيان الوضعية في الاقسام الخمسة بخلاف
القطع والظن فاذا من الممكن ان يكون القطع بنفسه وضعية يجب العمل على طبقه بل هو من
وجوب العمل على طبقه التلخيص على الحكم القطع فيه بخلاف الظن فانه يمكن ان يحكم الشارعي
بوجوب العمل على طبقه ويمكن لا يمكن ذلك فلهذا من تجزئ عليه ارباب الكتاب في ثلث ارباب القطع
واباب الظن واباب الشك ولكن لا يخفى ان من فاضحه عنه ما يحكي عن الرازي كقول الواحد
راي الشيخ من الامارات قد لا يحصل الظن منه ولا القطع فهو اشد منه ومعه ان لا يحصل الكلام
الكلام فيه هو باب الظن دون الشك واما من قام عنده الظن الغير العتيق من الكلام فيه
هو باب الظن وبعد بيان عدم اعتبار ذلك الظن في ارباب الكتاب يرتفع الى ما تقدم في
باب الشك من وضعية الشك ثم ان بيان مجاري الاصول في الشك ليس من هذا محل
يلتزم لا خلافه بحسب الشارح فان منهم من لا يرى الاستصحاب جهة وضعية من لا يراد
مجيء في الشك في المنقضي ومنهم من لا يرى الرجوع في الشبهة التوقفية الى البراءة لا غير ذلك
من الامر فلا خلاف في مجرى الاصل وحج فلان يمكن بيان مجاري الاصول بحيث يكون مطابقا
لجميع الادراء نعم من جيق مجاري الاصول يمكنه حصرها على ثلاثة وكنت فليس هذا موضع الخوض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
 ولعلنا نأخذ بفضل العلم لدفعه دبه نال السعادة الأبدية
 الفطرية ومن بذل الهمة في تحصيله وحرف على ذلك برقة
 من عجم جناب الثقة الصلاة المحقق حجة الاسلام السيد علي
 ابيه المرحوم العالم المقدس الحاج السيد محمد باقر الحسين السيستاني
 الحائري رحمه الله. فان جنابه قد حضر أبحاثي حسين
 عديدة حضور تفهم وتحقيق وتامل وتدقيق مجاز في تحريرها
 مجيداً في تحقيقها وقد كثرت المذاكرة معه فوجدته بالفاء
 مرتبة الاجتهاد وقادراً على الاحتياط فله العمل بانظاره
 في المسائل الشرعية والاحكام الفرعية على حسب الطريقة المعروفة
 التي جرت على من نحننا المقطام واستدنا الكرام قدس سره
 وقد اجزت لجنابه ان يرد عن كل ما صحت له روايته باسنادي
 مهم من نحننا المقطام قدس سره اسرهم وادعيتهم بالزمن التقوي
 وطريق الاحتياط وارهوه ان لا يمانى من الدماء والسلام
 عليه ورحمة الله وبركاته

١٧ دن ١٣٨٨



وثيقة رقم (١٨): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
 (السيد علي السيستاني)، مسئلة من مخطوط (مسائل فقهية)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين
والطاهرين العارفين على أئمتنا أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين وبعد جناب استغاث
بلاذ الانعام عماد الاعلام ثمة الاسلام والمسلمين انما انا به را ابر الفضل جلال زاده
اردبيلي دامت توفيقاته جاز ما دون ميباشند از قبل ايجانب در نقدى
با سر مصيبم ركنه اسيريكه مقصدى بانها در زمان غيبت سوط باذن حاكم
شرع انور در تقسيم جامع الشرائط است رنيز مجاز ما دون ميباشند در اخذ
مضمون منطبقه از قبل زكوات و نظام عباد و بجهول المال و امثاله صرف
در موارد لازم و هم جنبه ما دون ميباشند در قبض و اخذ سهم بارل
امام عجل الله تعالى فرجه الشريف و صرف آن در موارد لازم و اسر مباحه خود
على النحو المتعارف و براخوان سويند و برادران ايماني لازم است مدام
ايشان را نشتيم شمرده و از وجود شريف شان سنبند و از مجلس عظم
دارش و شان بهر سنده شوند و اوصيه بالا صباط في جميع اموره و انلا
من صالح دعائه كره سوال ١٣٧٥
الانل عصر الحلي

وثيقة رقم (١٩): إجازات الاجتهاد - بخط الشيخ حسين الحليّ - الممنوحة لتلاميذه
(الميرزا جلال وزاده أردبيلي)، مستلّة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
 وسيدنا شيخنا علم الفقه باصوله لا يخفى وفضائله لا تحصى فيه تنال السعادة الآخرة
 وهو خور المعصية النبوية والاخرية فينبغي لمن نال ثبات السعادة وتزوج بها
 الناج وتولد بها تلك القلادة وتلك حطمت من ذلك بيد الحكمة في اتقان
 وتحصيله والمواظبة عليه لبلا دنها را والكدر والتعب فيه سررا جهارا لكي
 يصل الى غايته المقصودة وتحصل على ضالته المنشودة ومن سلك
 هذا المسلك دسعي في ذلك المعنى بقى مدبرة وبرهنة من الابام
 عديده جناب العالم الفاضل الزكي والمهذب الكليل الصفي الشيخ
 محمد تقي الميرزا شريعة الشيرازي الفخري نجل الحجة الحاج الشيخ
 ميرزا ابراهيم الشريعة دام تاييدهما فان جنابه تدبيل الهمة العالمة
 في هذا السبيل داسعي في ذلك المعنى وقد حضر على في درسي
 الاصول والفقه باليسر والتفصيل راتقن ذلك دحرره كل ذلك
 بذهن وقاد هكر نقاد نفسه دره دعلم تبارك وتعالى احره
 والامل من جنابه ان لا ينساني من الدعاء في ادقات دعوانه
 واسئله تبارك وتعالى له دوام التاييد والتدبير انة ارحم الراحمين
 والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
 الخ ج ٤ ١٣٧٧
 الخ الخ

وثيقة رقم (٢٠): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
 (الشيخ محمد تقي شريعة الشيرازي)، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من رسلته محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد فإننا جناب العالم المذهب الناصب السبح محمد حسين آقا نجفي الهندي
دام توفيقه ممن اشتغل في تحصيل العلوم الدينية في النجف الاشرف
ركان في مختلف مراحل الدراسة التي اجتازها رحلتنا في جلد وشارب
على التفصيل كما انه لم يبرح طول هذه الدارة من تحليه نفسه بنفسه بل الاحكام
وهو من يرجى منه العمل في سبيل رفع لواء الاسلام واعلاء كلمته وتبليغ
طلب من الاجارة لجنابنا هو من الحقوق الشرعية محتاج الى الاجارة
من له الاجارة كحق الامام او اوصائه ودر الزوال والجهول بالملك
ناجزت لم ذلك بمقدار حاجته الشرعية كما اني قد اجزت لم ان
يربى عنى ما جئت الى رايته من الكتب المنيرة الحادية لاهول لاثور
عن اختنا صلوات الله عليهم اجمعين وارضيت في ذلك كله ببلاريت
التنوير ودرعاة الاضياء فان سبيل النجاة وارضاه ان لا يفت
من صالح اوعيته في مظان الاجابة وانه سبحانه وبنالي هو المرتب
والمدد والسلام عليهم وعلى كافة اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

محمد زكي المحمدي

١٣٠٤ هـ

وثيقة رقم (٢١): إجازات الاجتهاد - بخط الشيخ حسين الحليّ - الممنوحة لتلاميذه
(الشيخ محمد حسين النجفي الهندي)، مسئلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعروة والسلام على من رسلته محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد فإن جناب العالم المذهب الناصب السليح محمد حسين آقا نجفي الهندي
دام توفيقه من اشتغل في تحصيل العلوم الدينية في النجف الاشرف
وكان في مختلف مراحل الدراسة التي اجتازها رجبيا في جده وشابريه
على التحصيل كما انه لم يبرح طول هذه الدة من تحليه نفسه بفنائل الاصلاح
وهو من برجى منه العمل في سبيل رفيع لواء الاسلام واعلاء كلمته وقد
طلب من الاجارة لجنابه نباهوس الحقوق الشرعية محتاج الى الاجارة
من له الاجارة كحق الامام ارا حنا نداء ورد الظالم والمجهول اللالك
ناجزت له ذلك بمقدار حاجته الشرعية كما اني قد اجزت له ان
يردني عن ما صحت لي ردائنه من الكتب المعنوية الحادية لاهوا لاثور
من امتنا صلوات الله عليهم اجمعين وارصيته في ذلك كله بلا ريب
التقوى ورعاية الاصل كما انه سبيل النجاة وارجوه ان لا ينسى
من صالح ادعيت في مظان الاجابة وانه سبحانه ربيالي هو الموفق
والمدد والسلام عليهم وعلى كافة اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

في ذي الحجة الحرام

١٤٤٠ هـ

وثيقة رقم (٢٢): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
(الشيخ محمد حسين النجفي الهندي)، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
 ولعنهم الله على أعدائهم أجمعين من الأدلّة والآخريين إلى يوم الدين .
 وبعد فإن جناب العالم الفاضل الزكي والمهذب الكامل الصفي ثقة الاسلام
 ومعدن العلماء الاعلام وكهف الأنام السيد قائم مهدي المقوى الملقب
 بسلطان العلماء الكهنوي دام تأييده قد بذل جهده في سبيل تحصيل
 العلوم الشرعية والمعارف الاسلامية المجددية مدة من الزمن في الجف
 الاشرف على مشرفه افضل الصلاة والسلام وأكمل التبعة وقد
 اجرت لجنابه التصدي للأموال الحسبية وقبض الحقوق الشرعية
 من المظالم ومجهول المالك والكمالات وحقوق السادات وسمهم
 الأنام اذ احنا فذاه بمقدار الحاجة الشرعية واجرت لجنابه
 ايضاً ان يروي عنى جميع ما سمعت لى روايته عن مشايخي العظام
 منهم شيخنا واستاذنا العالم الرباني آية الله العظمى الميرزا محمد حسين
 الغروي المنايني قدس الله سره عن مشايخه الأجلّة العظام متصلّة
 إلى أئمة المهدي صلوات الله عليهم أجمعين واهم وصي لجنابه ملازمه الله
 ويسلوك سبيل الاحياط فانه النجاة من كل هلكة واسأل الله سبحانه وتعالى
 ان ينفع بارشاده المؤمنين وان يزوج بذلك شرعية جد سيد المرسلين

اندرجهم الراحمين
 ١٣٧٥ هـ ١٤١٦ م

وثيقة رقم (٢٣): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحليّ- الممنوحة لتلاميذه
 (السيد قاسم مهدي الكهنوي)، مستلّة من مخطوط (مسائل فقهية)

٤٨ ذى ٧٧

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله
وسعدنا بفضل علم النعمة لا يخفى ربنا نال السعادة الأبدية ومن بذكر الله
في محصله وصرف على ذلك برهنة غير تليد من نعمه الشريف
جناب السيد العلامة حجة الاسلام وعما والاعلام العالم المتقي السيد
محمد حسين دام تاييده نجل المصطفى حجة الاسلام السيد جواد
الطهراني اللالك زاري طاب ثراه تان جنابه قد جدني
تخصيل ذلك واجتهاد وقد حضر على المجاني في النعمة والوصول
صنوه وتزهم وقد تبقى ركنه ذلك وضرره تحمير اتان
وتحقيق ركنه على ذلك مجتهد فيه حتى نال محمداً به
بغية رادك بذلك الحمد غايبه را شنبه وخصل على شنبه
من الاجتهاد وضار له التذرة محمداً به على استنباط ما يحتاج
اليه من الأحكام الشرعية من أدلتها القوية التفضلية ناله
العمل بنا يستنبط من ذلك حسب الطريقة المرددة التي
جرى عليها شايخنا العظام راساً قد تنا الكلام قد سارهم
مع الكرامة بالاصحاب في الشهات بها المكن تان سبل النجاة
وان ذلك هو اهم ما وصيه به كانه اهم ما وصي به اساتذتي
العظام وشايخي الكرام قد سارهم اسرارهم وجبب فضائلهم
را جرت لجنابه ما اجاز ذلك را بيه على حد ما اجاز له على
المردف بنى صحابنا رفعه اذ درجاتهم را على راعن كلهم
را روضه من جنابه ان اسبابي من الدعاء في نظام الاجابة
والا اقام عليه وعلى كانه احوالنا الوصين را رسم ركنه كركن الحلي

وثيقة رقم (٢٤): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
(السيد محمد حسين الطهراني اللالك زاري)، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسمه تعالى شأنه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين
ولسنة ١٤٠١ على أعيادهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين وبعد
فإن صاحب العالم السائل رائف فضل الكامل الأصغر الزكي
الشيخ محمد رضا الكرماني طاب الله ثراه في طهارة
الخلق قد عرف تشظراً من عمره الشريف في تحصيل
العلوم الدينية والمساريف الالهية وتهديت الإهداء
وحضر أبحاث عدة من الاعلام حضوراً تفهم
وتحقيقاً وتعمقاً وتدرقيقاً حتى حاز مرتبة من مراتب
الرجوة فلهذا العمل بما يستلزمه من الاعلام على النهج
المألوف بين الاعلام واجرت له أن يردى على جميع
ما يسر في روايته بطرق المصنعة أصحاب الكرام
وهم رضوان الله عليهم أصحاب الأئمة المعصومين سلام
الله عليهم أجمعين في هذا المجلد الرابع
السرور أن يردى

وثيقة رقم (٢٥): إجازات الاجتهاد - بخط الشيخ حسين الحلي - الممنوحة لتلاميذه
الشيخ محمد رضا الكرماني، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد فلا يخفى على ذوي الهوى أن شرف علم النعمة واستبارة عن شأنا العلوم
لشرف غائبة وهي معرفة الحلال والحرام والخير والشر عن غائب الملك العلام
وكن الوصول إلى هذه الغاية صعب جدا لا يناله إلا من استغنى في
سبل تحصيل هذا العلم بتبالي يتعلمه إلا من اختص بكنهه تعالى - ^{صه السلام}
وتمنى سعى هذا المسمى جناب العالم الناظر في المذهب الكمال الحاج
الشيخ عبد الجليل الجليلي وأستتابك الله نانا حنا به قد جد واجتهد
في سبل تحصيل العلوم الشرعية وكتب الفضائل والأنظمة وقد حضر
إجابتي ركن ذلك كناية سرور في النصود بنده رنا وركنا
حتى نازحنا من شأني من العلم برتبة سامية رنا وبفضله تعالى
من العلماء العالمين اللهم أحصه من عرف أمكانه وعملها رنغ
السلم بعلمه وتنزهه راسله تعالى ابن بونقة لم يصبه ران رنغ
به المومنين ليكون ذرا للدين ربلاذا للسلم استأه تعالى
وذا جهنت له ان بردي في كل ما صحت في ران به با سنادي عن
شأننا العظام ندس اسمهم رارهم بتقوى اسم تعالى
دان لا ينزل ط من الا صناطه رارهوه ان لا ينال من الدعاء
واسلام علمه وعلى كانه اخواننا المومنين ررحمة اسمهم رركانه
٢٨ ذي ٧٧

وثيقة رقم (٢٦): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
(الشيخ عبد الجليل الجليلي)، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد فإن جناب العلامة المفضل التقي حجة الاسلام وكهف الانام
السيد محمد باقر الطباطبائي دام تأيده من لا يخفى فضله وعلمه
وتقواه وهداه ولاجل ذلك قد اجرت لجنابه تصديق الامور الحسبية
وقبض الحقوق الشرعية وغير ذلك مما ستركف التصرف فيه على الاجارة
من الحاكم الشرعي فان يده يدنا والواصل اليه واحل لنا والله
سبحانه وتعالى ولي الهداية والتوفيق وهو عسى ان يرفع الوكيل
١٤ ذو القعدة ١٣٨١

الشيخ حسين الحليّ

وثيقة رقم (٢٧): إجازات الاجتهاد - بخط الشيخ حسين الحليّ - الممنوحة لتلاميذه
(السيد محمد باقر الطباطبائي)، مستلّة من مخطوط (مسائل فقهية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وثيقة رقم (٢٨): إجازات الاجتهاد- بخط الشيخ حسين الحلي- الممنوحة لتلاميذه
(السيد محمد حسين الطهراني)، مستلة من مخطوط (مسائل فقهية)

ت	الاسم	ولادته ووفاته بالتاريخ الهجري
١	السيد إبراهيم الكمالي ساجد باقر الزنجاني التبريزي	١٣٨٦ - ١٣٤٤
٢	الشيخ إبراهيم الشيخ جعفر علي المشكيني الأردبيلي	١٤١٦ - ١٣٤٣
٣	السيد إسماعيل السيد حيدر الصدر	١٣٨٨ - ١٣٤٠
٤	السيد تقى بن سيد حسين الطباطبائي القمي	١٣٤١ - ١٣٠٠
٥	الشيخ جعفر محبوبه	١٣٧٨ - ١٣١٤
٦	الشيخ جعفر ميرزا علي النانيني	١٣٦٢ - ١٣٠٠
٧	السيد جعفر المرعشي	١٣٠٠ - ١٣٠٠
٨	السيد جمال الدين السيد رؤوف الملايري	١٣٢٧ - ١٤٠٨
٩	الشيخ حسن الشيخ محسن الجواهري	١٣٠٠ - ١٣٠٠
١٠	الشيخ حسن مرتضوي شاهرودي	١٣٤٣ - ١٤١٦
١١	الشيخ حسن بن عبد الله سعيد الطهراني	١٣٣٩ - ١٤٠٩
١٢	الشيخ حسن موسى الشميساوي	١٣٠٠ - ١٣٠٠
١٣	الشيخ حسين الراستي الكاشاني	١٣٢٨ - ١٣٨٣
١٤	السيد حسين باقر بن محمد بن هاشم الموسوي الهندي	١٣٤٧ - ١٣٠٠
١٥	السيد رضا زين العابدين الخوالي الموسوي	١٣٤٥ - ١٣٠٠
١٦	السيد رضي محمد حسين الشيرازي	١٣٢٨ - ١٤٢٣
١٧	الشيخ صادق الشيخ باقر القاموسي	١٣٠٠ - ١٣٠٠
١٨	السيد ضياء الدين الأشكوري النجفي	١٣٥١ - ١٣٠٠
١٩	السيد عباس الحسيني الكاشاني	١٣٥٨ - ١٣٠٠
٢٠	الشيخ عباس ميرزا علي النانيني	١٣٠٠ - ١٣٠٠
٢١	السيد عباس المدرسي اليزدي	١٣٤٢ - ١٣٠٠
٢٢	الشيخ عبد الجليل الشيخ ميرزا هادي كرمشاهي الجليلي	١٣٩١ - ١٣١١
٢٣	السيد عبد الرزاق السيد محمد الموسوي المقرم	١٣٤٥ - ١٣٠٠
٢٤	الشيخ عبد الرضا الروحاني القوجاني	١٣٥٢ - ١٣٨٧
٢٥	الشيخ عبد الرسول الواعظي	١٣٠٠ - ١٣٠٠
٢٦	السيد عبد الرسول شريعتمداري الجهرمي الشيرازي	١٤٠٧ - ١٣٠٠
٢٧	الشيخ عبد الرسول الحيدري	١٣٤٨ - ١٤١٦
٢٨	السيد عبد العزيز السيد جواد الطباطبائي اليزدي	١٣١٧ - ١٤١١
٢٩	السيد عبد الكريم بن علي بن حسين آل علي خان الحسيني	١٣٢١ - ١٣٩٧
٣٠	الشيخ عبد المنعم بن جعفر بن محمد جواد الكاظمي	١٣٤٣ - ١٣٠٠
٣١	السيد عبد المجيد شمس الدين السيد عبد العظيم الحسيني كابل	١٣١٨ - ١٣٩٤
٣٢	الشيخ عبد الهادي حموزي	١٣١٨ - ١٣٩٥
٣٣	الشيخ عبد المهدي الشيخ عبد الحسين مطر	١٣٥٢ - ١٤٩١
٣٤	السيد عز الدين السيد علي بحر العلوم	١٣٥٠ - ١٤٩١
٣٥	السيد علاء الدين السيد علي بحر العلوم	١٣٥٠ - ١٤٩١

وثيقة رقم (١٢٩): أسماء تلاميذ الشيخ حسين الحليّ

١٤١٩-١٣٣٤	الشيخ ميرزا علي بن أسد الله بن حسن التبريزي الغروي	٣٦
.....	الشيخ علي حرج	٣٧
١٤٠٦-١٣٣٩	الشيخ علي زين الدين بن الشيخ عبد العزيز	٣٨
.....	الشيخ علي الشيخ محمد طه الكرسي الحويزي	٣٩
.....	السيد علي المحقق الداماد	٤٠
١٣٨٢-.....	الشيخ علي الشيخ قاسم المعروف بقسام	٤١
.....-١٣٤٩	السيد علي السيد محمد باقر الحسيني السيستاني	٤٢
.....	الشيخ قربان علي محمد رضا الأفغاني (المحقق التركماني)	٤٣
١٣٩٥-١٣٥٦	السيد كاظم السيد محسن الحكيم	٤٤
.....	السيد كاظم حسين سرايبي نجفي	٤٥
.....	الشيخ ميرزا كاظم قاروبي تبريزي النجفي	٤٦
١٤٩١-١٣٤٢	الشيخ محمد إبراهيم بن علي محمد البروجردي	٤٧
.....	الشيخ محمد إبراهيم جناتي	٤٨
.....	السيد محمد السيد إبراهيم الدرهمي الموسوي	٤٩
.....-١٣٤٥	الشيخ محمد الشيخ إسماعيل بن إبراهيم القزويني الغروي	٥٠
١٤٠٠-١٣٥٠	السيد محمد باقر السيد حيدر الصدر	٥١
١٤١٤-.....	الشيخ محمد باقر طاهري شاهرودي	٥٢
١٤٢٣-١٣٤١	السيد محمد تقي السيد محمد سعيد بن حسين الطباطبائي الحكيم	٥٣
.....	الشيخ محمد تقي إبراهيم الشريعة الشيرازي النجفي	٥٤
.....-١٣٤١	الشيخ محمد تقي بن عبد الرسول بن شريف الجواهري	٥٥
١٤٠٢-١٣٥٥	السيد محمد تقي الحسيني الجلاي	٥٦
١٣٩٧-١٣٣٢	السيد محمد جمال الهاشمي	٥٧
١٤١١-١٣٢٩	الشيخ محمد جواد الشيخ عبد الرضا بن مهدي آل راضي	٥٨
١٣٩٥-١٣٥٧	السيد محمد جواد عبد الرؤوف نجيب الدين فضل الله العاملي	٥٩
.....-١٣٤٩	السيد محمد جواد الأمين	٦٠
١٤١٤-١٣٤٤	الشيخ محمد الشيخ عبد الله آل راضي المالكي	٦١
١٤٢٣-١٣٤٠	الشيخ محمد رضا محمد علي بن غالب الحويزي العامري	٦٢
١٤١٨-١٣٣٦	السيد محمد محمود صادق الحسيني القمي الروحاني	٦٣
.....-١٣٢٦	الشيخ محمد حسن الشيخ عبد اللطيف الجزائري	٦٤
.....	الشيخ محمد حسن قاضي يزدي	٦٥
.....-١٣٥٤	السيد محمد حسين عبد الرؤوف نجيب الدين فضل الله العاملي	٦٦
.....	السيد محمد حسين محمد صادق الطهراني	٦٧
١٤١٠-١٣٣٣	السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم	٦٨
١٤١٨-١٣٢٣	الشيخ محمد حسين محمد رضا محمد علي الكرياسي	٦٩
١٤١٣-.....	الشيخ محمد حسين الموحد النجف آبادي	٧٠
.....	السيد محمد حسين الطهراني اللا له زاري	٧١
١٤٠٢-١٣٣٤	السيد محمد صادق باقر مهدي الطباطبائي الحكيم	٧٢
١٣٨٦-١٣١٧	السيد محمد سعيد السيد محسن بن الحسن الطباطبائي البصري	٧٣

وثيقة رقم (٢٩ب): أسماء تلاميذ الشيخ حسين الحلي

١٣٥٤-١٣٥٠	السيد محمد سعيد بن محمد علي بن أحمد بن محسن الحكيم	٧٤
١٣٨٣-١٣١٤	السيد محمد علي السيد محمد حسين العلاق	٧٥
١٣٤٥-١٣٠٠	الشيخ محمد بن محمد إسماعيل بن إبراهيم القزويني الغروي	٧٦
١٤٠٩-١٣٢٦	السيد محمد علي بن محمد الشاهرودي الحائري	٧٧
١٣٥٣-١٣٠٠	السيد محمد مهدي السيد ميرزا حسن البجنوردي	٧٨
١٣٤٤-١٣٠٠	السيد محمد مهدي السيد فاضل الموسوي الخخالي	٧٩
١٣٥٠-١٣٠٠	الشيخ محمد هادي بن علي الميرزا علي المعرفة الحائري	٨٠
١٣٢٩-١٣٠٠	السيد محمد علي السيد أحمد محسن الحكيم الطباطبائي	٨١
١٣٤٧-١٣٠٠	السيد محمد علي هادي بحر العلوم	٨٢
١٣٠٠-١٣٠٠	السيد محمد علي المدرسي اليزدي	٨٣
١٤١٧-١٣٤٧	الشيخ محمد بن محمد رضا الأصفهاني الصادقي	٨٤
١٣٥٧-١٣٠٠	الشيخ محمد مهدي الشيخ علي محمد الآصفي	٨٥
١٣٤٥-١٣٠٠	الشيخ محمد الشيخ مهدي زين العابدين	٨٦
١٤١٨-١٣٤٨	الشيخ مرتضى الشيخ علي محمد البروجردي	٨٧
١٣٠٠-١٣٠٠	السيد مرتضى بن محمد بن حسين الحائري	٨٨
١٣٤٨-١٣٠٠	الشيخ مرتضى أشرفي شاهرودي	٨٩
١٣٠٠-١٣٠٠	السيد مرتضى السيد محمد حسين الحكيم	٩٠
١٤٠١-١٣٣٤	السيد مسلم السيد حمود بن ناصر الحسيني الحلي	٩١
١٣٠٠-١٣٠٠	الشيخ مصطفى أشرفي شاهرودي	٩٢
١٣٠٠-١٣٠٠	الشيخ مصطفى نوراني أردبيلي	٩٣
١٣٩٧-١٣٢٧	السيد موسى السيد جعفر بن محمد بحر العلوم	٩٤
١٤٠٨-١٣٥٣	السيد مهدي السيد محسن الحكيم	٩٥
١٣٥٧-١٣٠٠	الشيخ موسى الشيخ هادي زين العابدين	٩٦
١٣٩١-١٣٥٢	الشيخ نور الدين بن حامد الواعظي	٩٧
١٣١٣-١٣٠٠	الشيخ نوري الشيخ حسين مشكور	٩٨
١٤١١-١٣٣٩	السيد هاشم الطهراني	٩٩
١٤١١-١٣٢٧	السيد يوسف السيد محسن الحكيم	١٠٠

إعتمدت أسماء تلاميذه من المصادر الآتية :
 الأمين / محمد هادي / معجم رجال الفكر والأدب
 الأمين / حسن / مستدرك أعيان الشيعة
 الأفغاني / غلام حسين المولوي / الرد على الورد
 بحر العلوم / مهدي / الفوائد الرجالية
 بحر العلوم / محمد / دراسة عن حياة الشيخ حسين الحلي
 التميمي / محمد علي جعفر / مشهد الإمام
 الخاقاني / علي / شعراء الغري
 الخليلي / جعفر / هكذا عرفتهم
 رازي / محمد شريف / كنجينه دانشمند (فارسي)

وثيقة رقم (٢٩ج): أسماء تلاميذ الشيخ حسين الحليّ،
 والمصادر التي اعتمد عليها في جمع تلك الأسماء

الرازي / محمد / آثار الحجة
الزنجاني / موسى / فهرست مشاهير علماء زنجان
شرف الدين / عبد الحسن / بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين
الشاهرودي / نور الدين / المرجعية الدينية ومراجع الأمامية
الطهراني / أغا بزرك / الذريعة الى تصانيف الشيعة
عواد / كوركيس / معجم المؤلفين العراقيين
الفتلاوي / كاظم عبد الأمير / المنتخب من أعلام الفكر والأدب
القاسمي / محمد عيسى / المؤلفون الأفغانيون المعاصرون
كحاله / عمر رضا / معجم المؤلفين
كمونه / عبد الرزاق / منية الراغبين في طبقات النسابين
المنفكي / عبد الله / جامع صور العلماء والأدباء والكتاب
محبوبة / جعفر / ماضي النجف وحاضرها
الناهي / غالب / دراسات أدبية
والمقابلات الشخصية مع :
السيد محمد سعيد الحكيم ، والشيخ بشير النجفي ، والسيد محمد بحر العلوم ،
والشيخ محمد إسحق الفياض ، ومحمد جواد نجل الشيخ حسين الحلّي .

وثيقة رقم (٢٩د): تكملة المصادر التي اعتمد عليها

في جمع أسماء تلاميذ الشيخ حسين الحلّي

بسم الله الرحمن الرحيم
 بعد تقبل ايادي الشريفة، انا انكم نسلك في ان ندكم
 دخرًا للاسهم عمن، واما انتم لصغر فحول بانجام
 وطيفة، واجواض الاله ان يوفقكم لما يحب ورفضه يدعكم
 والعرض من تصدعكم ان لا يثني في هذه الزمان
 سما في الحرم الشريف لاني اعتقد بانحابة دعائكم سيما
 بالنسبة الى داعيكم واما صحبة الشيخ مد ظله فخير الاله
 دلمني في عاقبة كالمه ورجوا منكم الدعاء وحي النجاة
 امدكم بحاتي الى صلاح الساعات مواليسا لعظام
 عمادنا بكم الهمم لعلهم دمت كما هم واسئل
 تعالى ان يوفقهم لدعائنا الدعاء للحادهم
 وخادم المربع دمت دخرًا حسن
 حسن حسين الحلي

وثيقة رقم (١٣٠): رسالة من الشيخ حسن سعيد للشيخ حسين الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تفصيل الاماري لمعدته ذلك لا مامل الشريف
سئل في تعالى ان يد علم دخر للعلم والبقوى
فقد نهت خطكم اشرف قبلة ورضقه على
ما هي فاليك لت تملأ من تفصيل اماركم في
لهذه الامام دما حوا من ساجدكم ان لا مشوي من
الدماء ارام لم كلهم البرار

عنه

وثيقة رقم (٣٠ب): رسالة من الشيخ حسن سعيد للشيخ حسين الحلي

الذي أودى من نفسي نكاحاً لو كنت عناءاً
تدلى ثلثات لثلاث حبات من حبات السعد بحسبهم
رأيت من عفتها يا أبا حمزة لا يمانعني على
ذلك وما قبل من هذه الشهادة العالم في نظر الأهل
تدلى حبات الكبر من النشيد من أهل الأمان
أهل السعد والديان من استرشد بالأهل من
أهل الخلف الأشرار وغيرهم ربه سبحانه هو المادون
والمرن

وثيقة رقم (٣١): ورقة بخط الشيخ حسين الحليّ حول تقليد السيّد محسن الحكيم،
مستلة من مخطوط (مسائل وأجوبة)

ثبت كل اسناد و املاك

دفتر خانه شماره ٤٥

و دفتر ازدواج ١٦١ و دفتر گواهی امضاء

سر دفتر: محمد کاظمی شیرازی

تهران - میدان سپه - جنب بانک انگلیس - تلفن ٦٥٣١

تاریخ

بسم الله
بخط انور احمد مستطاب شیخ الفقهی و المصلح المصلح
بر منظر منور
روضه فدک پر از عرض بندگی و کمال خدمت پر بر بزرگوار
بلند پای حضرت که سر از بندگی که سر از سیدی در بدن قدرت داشت چندی
بزات مشیت بنیام الدین از اطمینان خاطر از لطف حضرتان است بخیف و ترس
حاکمیت را زار و زار و کفر از الطاف کرم حضرت و از تمام نمودار کرم پروردگار
و سید و امام که بچشم محبت با این نام بگیرد و در عالمی فرزند کوچک و حریفانه
بناید و از مد نظر و الطاف پرورانه نامش محرم و فراموش نرود در خانه دوم کرم
و طول عمر و دنیا و آخرت مستطاب را از درگاه خداوند اعزاع پرورش بنیام از سبب محبت
و در مدینه ابرار

وثيقة رقم (٣٢): رسالة باللغة الفارسیّة موجهة للشيخ حسين الحليّ

من السيّد مرتضى الحسينيّ الشيرازيّ

كلما كان ملك على الذوب عنه ربح بنفوس المحذورين فان الجهة التي كانت مرورا لاجارة وهي جهة الاصدار
تكون هي مرود قصد التزب ولا يخلص منه الا بنظر ما تقدم بان نقول ان الاجارة لم تعلق بنفس
الاصدار وانما تعلق باللبابة فيه فتبقى التوجيه السابق بان نقول ان مرود الاجارة هو جهة اللبابة
اعني كون الاصدار عن الذوب عنه وهو غير مناف لقصد التزب بذلك الاصدار كما عرفت توضيح ذلك
فيما مر ولعل لاجل ذلك افادوا ظلم العالي ان هذا الوجه راجع الى الوجه السابق وان كلا الوجهين كوجه
واحد فتم ذكر هذا تمام ما استفدته في هذه المسئلة من درس حضرة الاستاذ اية الله العظمى وحجة
الكبرى مولانا ملاذنا الميرزا محمد حسن الزكي الثاني ادام الله تعالى ظلم العالي ودفعنا للاستفادة
منه والاضافة بانزارة التدسية ان اراءنا في ذلك في وقت من فتلها من محرمه الدرس
الى هذا البياض صباح الجمعة الرابع عشر من شهر حادي الاول من السنة الثامنة والاربعين
بعد الالف والثلاثين هجريا على مهاجرها والمفضل الصلوة والسلام راجع الى التبعة وانا الاصح
اذل الطلبة صبي الشيخ علي الحلي فقه ١٣٤١ هـ جادي الاول

هذه نارهم وقد عسر الليل وناله الحادي وظل الدليل
فناملها ونلت الصبي هذه النار نار ليلي فليلا

وثيقة رقم (٣٣): أبيات شعرية بخط الشيخ حسين الحلي،
مستلثة من مخطوط (مسائل فقهية)

مِنتدى النشر

النجف الاشرف - العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ١١٩
التاريخ ٨ شعبان ١٤١٧

حرة اية الله الشيخ حسين الحلّي دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله

بسرّ جمعة منتدى النشر ان ترفع الى مقامكم نبأ فتحها لكافة الفقه
وانتماء طلبة من عمرة طلاب العلم من الشباب اليها وهي اذ ترفع اليكم ذلك
تريجون ان تباركوا هذه الخطوة بفتحكم لها في طان الاجابة بالتصديده
والعطفين بان ياتخذ بيد طلابها من ايمانكم الى بلوغ رضوانه بآبائه وبالفسهم
الدنية على افضل صورها

وما نحن اولا نضع بين ايديكم نظامها الذي تم فتحها على وفقه لتعطوه
بمطلقكم قراءة وتنبيهها على المواضع التي لا ترونها مألوفة ان وجدت لتوفى الى
تصديده واصلاح اخطائه على وفقها . مع العلم بان الطريق امامنا مفتوح
لتصديق هذا النظام ادامكم الله نفعرا وطول لامة .



رئيس منتدى النشر
مصدق رضا المظفر

ش/الطرحي

وثيقة رقم (٣٤): كتاب موجّه للشيخ حسين الحلّي

صادر من جمعية منتدى النشر

المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم.
١. الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ط ١، النجف، مطبعة الآداب، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
 ٢. الأمين، حسن، مستدركات أعيان الشيعة، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، ط ١، ١٩٨٧م.
 ٣. الأسدي حسن، ثورة النجف على الإنكليز، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م.
 ٤. إصدار مجموعة من تلاميذ السيّد الطهرانيّ اللا له زاري (فارسي) بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيّد الطهرانيّ، آيت نور، الناشر: انتشارات علامة طباطبائيّ، مشهد، ط ١، ١٤٢٧هـ.
 ٥. بحر العلوم، السيّد مهدي (ت ١٢١٢هـ)، الفوائد الرجالية، النجف، ١٣٨٥هـ.
 ٦. بحر العلوم، د. محمد، في ذكرى شيخ الفقهاء الشيخ الحليّ، المؤتمر الاستذكارى للشيخ حسين الحليّ.
 ٧. بحر العلوم، السيّد محمد، دراسة عن حياة الشيخ حسين الحليّ، تقديم لكتاب أصول الفقه للشيخ حسين الحليّ، الناشر: مكتبة الفقه والأصول المختصة، ط ١.
 ٨. بحر العلوم، السيّد عز الدين، بحوث فقهية من محاضرات آية الله العظمى الشيخ حسين الحليّ ﷺ، مؤسّسة المنار.
 ٩. الجبوريّ، كامل سلمان، النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، طبعة بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
 ١٠. الجبوريّ، كامل سلمان، النجف الأشرف وحركة الجهاد، مؤسّسة العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
 ١١. ويسين، ناهدة حسين عليّ، تاريخ النجف في العهد العثمانيّ الأخير، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
 ١٢. الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩م - ١٩٦٩م قاموس تراجم، بغداد، مطبعة أوفسيت الميناء.
 ١٣. الزبيديّ، محبّ الدين أبي الفيض السيّد محمد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الحنفيّ، تاج العروس

- من شرح القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
١٤. حجّي، د. عليّ خضير، الشيخ حسين الحلّي إطلالة على سيرته، المؤتمر الاستذكاريّ لشيخ الفقهاء الحلّيّ، كلية الفقه.
١٥. الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ٢، مؤسّسة آل البيت للإحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ.
١٦. حرز الدين، محمّد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، قم، ١٤٠٥هـ.
١٧. الحلّيّ، الشيخ حسين، أصول الفقه، تقديم: السيّد محمّد بحر العلوم، الناشر: مكتبة الفقه والأصول المختصّة، ط ١.
١٨. الحسيني، السيّد عبد الرزّاق، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، صيدا، ط ٣، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.
١٩. الحسيني، السيّد مهدي القزويني، أنساب القبائل العراقيّة، تحقيق: الشيخ عبد المولى الطريحيّ، ط ٢، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف.
٢٠. حرز الدين، الشيخ محمّد حسين بن عليّ بن محمّد المسلميّ العقيليّ، تاريخ النجف الأشرف، ط ١، الناشر: قم، دليل ما، ١٤٢٧هـ.
٢١. الطهرانيّ، الشيخ آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، المطبعة العلميّة في النجف، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
٢٢. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلّفين - تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ.
٢٣. الكلينيّ، كتاب الكافي - الأصول والروضة، مع شرح الكافي الجامع للمولى محمّد صالح المازندرانيّ (ت ١٠٨١هـ) مع تعليقات الميرزا أبو الحسن الشعرانيّ، د.ت.
٢٤. الكرعاويّ، الشيخ صالح، الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، ط ٢، النجف الأشرف، ٢٠٠٢م.
٢٥. المالكيّ، حيدر، الشيخ حسين الحلّيّ أستاذ الفقهاء ومثال الزهّاد، (مجلّة ينابيع)، النجف الأشرف، العدد ١٥، ٢٠٠٧م.
٢٦. محبوبه، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.
٢٧. المقرّم، السيّد عبد الرزاق الموسويّ، وفاة الصّدّيقة الزهراء عليها السلام، ط ٢، مطبعة شريعت، قم، إيران، ١٤٢١هـ.
٢٨. الساعديّ، حمود حمّادي، دراسات عن عشائر العراق، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨م.
٢٩. العامليّ، زين الدين الجبعيّ (الشهيد الثاني)، الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة، تحقيق

وتعليق: السيّد محمّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينيّة.

٣٠. العامليّ، الفقيه محمّد تقي، جامعة النجف في عصرها الحاضر، د.م، د.ت.
٣١. عبده، محمّد، نهج البلاغة لأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٣٢. فياض، عبد الله، الثورة العراقيّة الكبرى سنة ١٩٢٠ م، ط ٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥ م.
٣٣. الفقيه، العامليّ، محمّد تقي، جامعة النجف في عصرها الحاضر، د.م، ١٩٤٦.
٣٤. الفتلاويّ، كاظم عبّود، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ط ١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات الاجتهاد، قم، إيران.
٣٥. الفتلاويّ، كاظم عبّود، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، دار المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩.
٣٦. الخاقانيّ، عليّ، شعراء الحلة أو البابليّات، دار الأندلس، ط ٢، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.
٣٧. الخليليّ، جعفر، انتشارات المكتبة الحيدريّة، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
٣٨. الخرسان، السيّد محمّد صادق، الشيخ حسين الحليّ فقيه المسائل المستحدثة والمحقّق المقارن، مجلّة آفاق نجفيّة، النجف الأشرف، العدد ٤، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٣٩. الغرويّ، السيّد محمّد، مع علماء النجف الأشرف، ط ١، بيروت - لبنان، منشورات دار الثقلين، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

الحَسَنُ ابْنُ رَاشِدٍ
أَدِيبُ الْفُقَهَاءِ وَفَقِيهُ الْأَدْبَاءِ
(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٣٦ هـ)

*Al-Hassan bin Rashid A Scholar of
The Jurists and Jurist of Scholars
(A Live in 836 A.H.)*

الباحث

ميثم سويدان الحميري الحلي
مركز تراث الحلة

Researcher

*Maitham Suzwaidan Al-Hemeiry Al-Hilli
Hilla Heritage Center*

ملخص البحث

شَهِدَتْ مَدِينَةُ الْحِلَّةِ الْفِيحَاءَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ عَلَى مَرِّ عَصُورِهَا الزَّاهِرَةِ، مِنْهُمْ مَنْ اِهْتَمَّتْ كُتُبُ التَّرَاجِمِ بِذِكْرِهِ حَتَّى طَارَ صَيِّتُهُ فِي الْآفَاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ تُلَفَّتْ إِلَيْهِ الْأَنْظَارُ بِالنَّحْوِ اللَّائِقِ بِشَخْصِيَّتِهِ وَمَقَامِهِ الْعِلْمِيِّ، فَضَاعَ مِنْ سِيرَتِهِ الْجُمُّ الْغَفِيرِ، وَأَهْمِلَ مِنْ ثُرَائِهِ الشَّيْءُ الْكَثِيرِ، بَلْ اخْتَلَفَتْ فِي بَعْضِهِمْ كَلِمَاتُ الْمُتَرَجِّمِينَ: هَلْ مُسَمَّى هَذَا الْاسْمِ شَخْصٌ وَاحِدٌ، أَوْ أَشْخَاصٌ عِدَّةٌ؟ وَفِي أَيِّ عَصْرِ عَاشَ؟ وَعَلَى يَدَي مَنْ قَرَأَ وَتَلَمَّذَ؟

وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَوْلَئِكَ الْأَعْلَامِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِمْ هُوَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ، أَحَدُ أَبْرَزِ عُلَمَاءِ الْحِلَّةِ وَشُعْرَائِهَا فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ التَّاسِعِ الْهَجْرِيِّ.

فَلَأَجَلَ أَنْ أُؤَدِّيَ حَقَّ بَعْضِ مَا لَهُ عَلَيْنَا مِنْ حَقٍّ، رَأَيْتُ أَنْ أَكْشِفَ النِّقَابَ عَنْ جَوَاهِرِ سِيرَتِهِ وَمَقَامِهِ، بِالْإِشَارَةِ إِلَى جُمْلَةِ شِعْرِهِ وَأَثَارِهِ، مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفَّقُ لِإِتْمَامِهِ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

Abstract

Al-Hilla Al-Fayhaa has witnessed a large number of scholars and poets throughout its glorious ages, some of them were mentioned in biographies in his narration, so that his reputation was raised in the horizons, and some of them did not attract attention to the proper manner of his personality and scientific position. Many of his biography has been lost, and also it neglected his heritage a lot, the words of the biographers were differed in some of them: is the name called one person, or several people? In what age did he live? Who taught him?

Among those different scholars was Sheikh Hassan bin Mohammed bin Rashid, one of the most prominent scholars of Hilla and poets in the first half of the ninth century A.H.

In order to fulfill the right of some of his precise to us, I saw that to reveal about his biography and his position, by referring to his poetry and traces , so I could do this path. God is the conciliator to complete it, God is behind the intention.

الحسن بن راشد

- الحسن بن راشد اسمٌ عَلِمَ أُطْلِقَ ليدلَّ على أعيانٍ عِدَّةٍ^(١)، منهم:
- الحسن بن راشد، أبو محمَّد، مولى بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام.
- الحسن بن راشد الطُّفاوي البصري، له كتاب (النوادر)، من أصحاب الرضا عليه السلام.
- الحسن بن راشد، أبو علي، مولى آل المهلب البغدادي، من أصحاب الجواد عليه السلام.
- الحسن بن راشد، صاحب كتاب (الراهب والراهبة).
- الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري، والد الشيخ مُفلح.
- الحسن بن راشد، صاحب (الجمانة)، وصاحب الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم.
- الحسن بن محمَّد بن راشد، صاحب (مصباح المهتدين).
- تاج الدين الحسن بن راشد الحلي.
- الحسن بن محمَّد بن راشد الحلي.

وقد اختلفَ في وجود بعض مُسمَّيات هذه الأسماء؛ لاحتمال اشتراك بعضها مع غيرها في مسمَّاهَا، وهذا ما سنبيِّه قريباً - إن شاء الله تعالى - في ما سيأتي من سطور.

أمّا المعنيّ بهذه الترجمة فهو الفقيه الأديب الشيخ حسن بن محمّد بن راشد الحليّ،
الذي كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ.

اسمه واسم أبيه

هو الشيخ تاج الدين الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ، فاضلٌ
فقيه، شاعرٌ أديب^(٢)، جدّ في تحصيل مُتخلّف العلوم، ونال حظاً وافراً منها قبل أن يبلغ
الثلاثين من عمره، فقد مهّر في الفقه والكلام، وأجاد في قول الشعر، وله فيه نفسٌ
طويل، وشارك في فنونٍ آخر، مثل التفسير والتاريخ^(٣).

وقد ذكّر بعضهم أن اسمه (الحسن بن راشد)، على أن اسم والده (راشد)، وبناءً على
ذلك ذهب جماعة إلى أن هناك شخصيّتين: أحدهما (الحسن بن راشد)، المتأخّر عن الشهيد
الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ (ت ٧٨٦هـ) بمرتبتين، وتلميذ المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)،
وهو معاصر لابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، والآخر (الحسن بن محمّد بن راشد)، على أنّه
تلميذ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ)^(٤)، وسيأتي الكلام في ذلك ومناقشته.

وذكّر بعضهم أن اسمه (حسين)^(٥)، وهو بعيدٌ غير معروفٍ به، ولأنّه ﷺ قد كتّب
اسمه بخطّ واضح هكذا: (حسن بن محمّد بن راشد) في آخر نسخة من كتاب (إشراق
اللاهوت في شرح الياقوت) للشيخ محمّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)^(٦)
نسخها بخطّ يده في الحلة بتاريخ ٨١٠هـ، وكذا في إجازيّ شيخه له: الفاضل المقداد
السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، والسيد ابن شرف شاه الحسينيّ (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ)، بخطّه،
وسنأتي على ذكرها جميعاً.

وقد يرُدّ اسمه في بعض كُتب التراجم بأنّه: (الحسن بن راشد)، والانتساب بهذا
النحو إلى الجدّ مباشرة واردٌ شائعٌ مستعملٌ، فتنبه.

ولادته ووفاته

بقي تاريخ ولادته مجهولاً، وكذا تاريخ وفاته؛ إذ لم تذكر المصادر التي ترجمته في أي سنة وُلِدَ، ولا في أي سنة تُوفي، غير أنه قد قُابل في سنة ٨٣٠ هـ نسخة من (المصباح الكبير) للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، وما ذكره السيّد هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥ هـ) من أن تاريخ المقابلة كان سنة ٨٣٦ هـ^(٧) فهو من سهو القلم.

نعم، لقد كان الشيخ المترجم حياً سنة ٨٣٦ هـ، فإنه نظم في هذا التاريخ قصيدة قالها في رجلٍ من المالكية يعمل عمل قوم لوط، مطلعها:

قالوا: الوجيه قضي، فقلت لقد قضي

شرّ البرية، أفجر الفجار^(٨)

وما ذكره الشيخ الساوي (ت ١٣٧٠ هـ) من أنه تُوفي سنة ٨٤٠ هـ^(٩) لا يمكن الركون إليه بحال؛ إذ لا دليل عليه بعضده.

فالشيخ المترجم إذاً من أعلام القرن التاسع الهجري، فلاحظ.

وأما محل ولادته، فهو مجهول أيضاً^(١٠)؛ فلم تُشر المصادر إلى ذلك، فلا يعلم أي الحلة وُلِدَ؟ أم وُلِدَ في غيرها من المدن، ثم رحل إلى الحلة بصحبة والده، أو لوحده، ليستد فيها عودته، وينشأ في بيوتاتها نشأة علمية كغيره من الوافدين إليها لتلقي مختلف العلوم والفنون.

فهو - على كل حال - حليّ النشأة والتعليم؛ إذ قرأ على أعلام الحلة، فيها، وفي النجف الأشرف.

أصله ونسبته

لا خلاف ولا شبهة في كون الشيخ (حسن بن محمد بن راشد) أحد أعلام مدينة الحلة السيفيّة الفيحاء، نشأ فيها وترعرع تلميذاً على أيدي أعلامها الأفاضل، كتب فيها جملةً من قصائده، ونسخ فيها بعض الكتب، وهذا ما صرح به في بعض قصائده ومنسوخاته، فقد ذكر في ذيل قصيدته في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ما يدلُّ على أنه نظمها في الحلة، فقال:

إليكم يا بني الزهراء قافيةً

فاقت على كل ذي فكرٍ ومُرجلٍ

(حليّة) حلوة الألفاظ رائقة

أحلى من الأمن عند الخائف الوجل^(١١)

وكذا في قصيدته السنيّة في مدح الإمام الحجة عليه السلام ورثاء الإمام الحسين عليه السلام، فإنّه نظمها في الحلة، إذ قال فيها:

فدونكها يا صاحب الأمر مدحةً

منقحةً ما سامها العيب لا قس

مُهدبةً (حليّة) راشديّة

إذا أغرق الراوي بها قيل خالِس^(١٢)

وأما جُمانته البهيّة فقد ذكر أنّه نظمها في الحلة السيفيّة سنة ٨٢٥هـ، إذ قال فيها:

وهذه الرسالة الألفيّة

نظمتها في الحلة السيفيّة

في عام خمسٍ بعدَ عشرين مَضَتْ

ثمَّ ثمانٍ مِن مِائٍ انْقَضَتْ^(١٣)

هذا فيما يتعلّق بمؤلفاته التي ذَكَرَ أَنَّهُ أَلْفَهَا فِي الْحِلَّةِ.

وأما منسوخاته، فقد ذَكَرَ فِي ذَيْلِ نُسخَةٍ مِنْ كِتَابِ (إِشْرَاقِ اللَّاهُوتِ فِي شَرْحِ الْيَاقُوتِ) لِرُكْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٣٠ هـ) أَنَّهُ نَسَخَهَا فِي الْمَدْرَسَةِ الزَيْنِيَّةِ فِي الْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ^(١٤)، فَقَالَ فِي آخِرِهَا:

«وَفَرَّغَ مِنْ مَشَقِّهِ لِنَفْسِهِ الْعَبْدُ الْمُحْتَاجُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ رَاشِدٍ - أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَاحَ لُطْفِهِ، وَحَفَظَهُ بِمَعْقَبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ غُرَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ [مِنْ سَنَةِ عَشْرِ وَثَمَانِئَةِ، بِالْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ، بِالْمَدْرَسَةِ الزَيْنِيَّةِ، حَامَاهُمَا اللَّهُ مِنَ الْمَصَائِبِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْيَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ].»

وَلَمْ يَسْتَبْعِدِ الشَّيْخُ آقَا بَزْرُكَ الطَّهْرَانِيُّ أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ بَحْرَانِيًّا الْأَصْلَ، حَيًّا النِّشَاءَ، إِذْ قَالَ: «وَيُوجَدُ بَعْضُ نُسخِ الْجَمَانَةِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا أَنَّهَا لِلشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْبَحْرَانِيِّ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ نِسْبَةً إِلَى الْجَدِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ بَحْرَانِيًّا، وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِلَّةِ»^(١٥).

إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ الْأَمِينَ لَمْ يَرْتَضِ ذَلِكَ، وَقَالَ:

«فِيمَا كَتَبَهُ إِلَيْنَا صَاحِبُ الذَّرِيعَةِ أَنَّهُ رَأَى عَلَى ظَهْرِ بَعْضِ نُسخِ (الْجَمَانَةِ الْبَهِيَّةِ فِي نَظْمِ الْأَلْفِيَّةِ الشَّهِيدِيَّةِ) لِلْمُتَرَجِّمِ أَنَّهَا لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْبَحْرَانِيِّ، وَلَكِنْ لَا وَثُوقَ بِذَلِكَ بَعْدَ تَصْرِيحِ نَاطِمِ (الْجَمَانَةِ) نَفْسِهِ بِأَنَّهُ نَظَّمَهَا فِي الْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ.. الدَّالُّ عَلَى أَنَّهُ حِلِّيٌّ لَا بَحْرَانِيٌّ، وَاحْتِمَالُ بَعْضِهِمْ أَنْ يَكُونَ بَحْرَانِيًّا سَكَنَ الْحِلَّةَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ؛

إذ لو كان كذلك لنصّ عليه المترجمون فقالوا: البحرانيّ الحليّ، كما هي العادة، فما كُتِبَ على ظهر تلك النسخة الظاهر أنّه من سبق القلم. والحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ لا وجود له، ولم يذكره أحدٌ، إنّما يوجد ابن راشد البحرانيّ، وهو الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ البحرانيّ، والد الشيخ مفلح الصيمريّ^(١٦).

أقول: لا يخفى أنّ التصريح بكتابة شيء في بلد ما لا يعني أنّ الكاتب من أهل تلك البلاد، فلا يُعوّل على مثل هكذا تصرّجات في معرفة أصول قائلها، وعدم نصّ مترجميه على بحرانيّته لا يلزم نفيها عنه، وما ذكره الشيخ الطهرانيّ وارِدٌ غير بعيد؛ لاسيّما أنّ اسم (راشد) من الأسماء التي يكثر استعمالها في بلدان الخليج العربيّ بنحو طاع ومشهور، في الوقت الذي هو فيه قليل الاستعمال بنحو نادر جدّاً في بلاد الحلة وما جاورها.

وكذا ممّا يعضد القول بأنّ أصوله من بلاد البحرين ما ذكره السيّد الأمين نفسه عند ذكره (الرسالة الجوابية) بأنّ المکتوب عليها أنّها لـ (ابن راشد البحرانيّ)^(١٧)، ولا يعلم في كُتُب التراجم أحدٌ بهذا التعريف إلّا الحسن بن محمّد بن راشد، والحسن بن راشد الصيمريّ البحرانيّ، ولم أجد في مصنّفات الصيمريّ رسالة بهذا العنوان، ومن هنا استظهر الشيخ الطهرانيّ أنّ تكون هذه الرسالة للحسن بن محمّد بن راشد، وهو يوافق ما رآه مکتوباً على ظهر نسخة من (الجمانة البهية) أنّها للحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ^(١٨)، والله العالم.

وأما إنكار السيّد الأمين وجود (الحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ)^(١٩) فهو أمرٌ لا يمكن الركون إليه من دون تحقيق دقيق، وسيبيّن واقع الحال من هذا المقال في ما سيأتي قريباً، إن شاء الله تعالى.

القول بتعدد المسمى بـ (حسن ابن راشد)، ومناقشة ذلك

تقدّم قبل قليل أنّ هذه التسمية قد أُطلقت على مسمّياتٍ عدّة، حتّى وَقَعَ الخلافُ بين أرباب التراجم في وجود بعضها، واشترّاكها مع غيرها في مسمّى واحد، فلذا ارتأيتُ أن أذكرَ بعضَ هذه الأقوال في ذلك، مع مناقشة ما يُمكن أن يُناقش منها.

أوّلاً: الحسن بن سليمان الحليّ، والحسن بن محمّد بن راشد

قال الميرزا الأفندي (كان حياً سنة ١٣١ هـ) في ترجمة الشيخ حسن بن سليمان الحليّ (كان حياً سنة ٨٠٢ هـ): «من أجلّة تلامذة شيخنا الشهيد [الأول]... وقد وجدتُ بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعيّ (ت ٨٨٦ هـ) تلميذ ابن فهد (ت ٨٤١ هـ) أنّه: قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين...»^(٢٠). وهذا يعني أنّه من معاصريه في القرن التاسع، أو متأخّر عنه بمرتبة، وبهذا النصّ الذي نقله صاحبُ الرياض يندفع القولُ باتّحاد الشيخ المترجم بالشيخ (حسن بن سليمان)^(٢١)، فلا حظ.

ثانياً: الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ الحليّ، والحسن بن محمّد بن راشد

قال العلامة الأمينيّ (ت ١٣٩٠ هـ): «الشيخ حسن [ابن] آل أبي عبد الكريم المخزوميّ، أحد شعراء الشيعة في القرن الثامن، جارى بقصيدته^(٢٢) معاصره العلامة الشيخ عليّ الشفهيّ (ق ٨).. وقد رأى الشيخ السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ) في الطليعة أنّه: هو الشيخ الحسن بن راشد الحليّ، العلامة المتضلع من العلوم، صاحب التأليف القيّمة، والأراجيز الممتعة»^(٢٣)، فقد ذكره المرحوم السماويّ بقوله: «الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ الحليّ، كان فاضلاً مصنفاً، أديباً شاعراً، قرأ على المقداد في النجف،

وَذَكَرَ وفاته، وَنَظَّمَ أَلْفِيَّةَ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ^(٢٤)، فَيُفَادُ من تصرّجه هذا بأنّه هو الحسن بن راشد الحليّ نفسه.

غير أنّ السيّد مُحسّن الأمين (ت ١٣٧١هـ) لم يَرْتَضِ القولَ باتّحادِهما، وَحَسِبَ أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) هو غير (الحسن ابن راشد)، فقال: «حسن المخزوميّ هذا ليس المراد به الحسن بن راشد؛ لاختلاف النّسبَةِ واسم الأب، وعدم وجود ما يدلُّ على الاتّحاد؛ ولأنّ شعرَ تلك القصيدة منحطٌّ عن نَفْسِ الحسن بن راشد، بل فيها ما يدلُّ على أنّ ناظمَها مِنَ الْعَوَامِّ، وابنُ راشدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ»^(٢٥).

وَذَكَرَ في مكانٍ آخَرَ ترجمَ فيه (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) فقال:

«كان حيّاً سنة ٧٧٢هـ، كما يُفهم من قوله في قصيدته الآتية:

لِسَبْعِ مِئَتَيْنِ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً

وثنتين، إيضاحٌ لها ودليلٌ

ولا يبعدُ كونه حليّاً؛ لمعارضته قصيدة الشفهيّ الحليّ (ق ٨)»^(٢٦).

وتبعه في ذلك الشيخُ الأمينيّ، إذ يبدو ذلك في قوله: «وعمدة ما يُستأنسُ منه الاتّحادُ أنّ اللّاميةَ هذه مذكورةٌ في غير واحدٍ من المجاميع في خلال قصائد الشيخ حسن بن راشد الحليّ منسوبةً إليه، مع بُعدٍ شاسعٍ في خطّة النظم، وتفاوتٍ في النّفس، بحيثُ يكاد بمفرده أن يميّزها عن شعر ابن راشد الحليّ الفحل، فإنّه عالي الطبقة، بادي السلاسة، ظاهر الانسجام، متحلٌّ بالقوّة، واللّاميةُ دونَه في كلّ ذلك»^(٢٧)، إلّا أنّ احتمالَ الاتّحادِ وارِدٌ عنده عليه السلام، فقال: «وعلى أيّ، فناظمُها من شعراء القرن الثامن، نظّمها في سنة سبعمائة واثنتين وسبعين، كما نصّ عليه في أخريات القصيدة، ولما لم يُعلم تاريخُ وفاته، واحتملنا الاتّحادَ بينَه وبينَ ابن راشد المتوفّى في القرن التاسع بعد سنة ٨٣٠هـ [كذا]

أرجأنا ترجمته إلى القرن التاسع [من الغدير]، والله العالم»^(٢٨).

ولإثبات أن (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزومي) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد الحلي) ذكر سيّد الأعيان جملة من الأدلة على تعدّد المراد من الاسمين، فقال:

«الذي رأيته في مجموعة الفاضل الشيخ محمد رضا الشيباني التي نسخت له، أنّها وجدت في مجموعة عراقية فيها شعر جماعة من شعراء الشيعة، وهي قصيدة طويلة في المجموعة، نسبتها إلى الحسن المخزومي من آل عبد الكريم، وأنّه نظمها سنة ٧٧٢هـ، احتمل الناسخ أن يكون المراد به الحسن بن راشد، ولكن نسبتها إلى الحسن بن راشد لا وجه لها:

أولاً: لبعد الطبقة، فابن راشد من أهل المائة التاسعة وهذا من أهل الثامنة، وإن أمكن - على بُعد - اجتماعهما في عصر واحد.

ثانياً: لاختلاف النسبة والآباء مع عدم ما يدلّ على الاتحاد.

ثالثاً: لأنّها منقطعة عن شعر الحسن بن راشد.

رابعاً: لأنّ فيها ما يدلّ على أنّ ناظمها من العوام؛ لقوله فيها: (لها حسن المخزوم عبدكم أب) فإنّ تعبيره عن المخزومي بـ (المخزوم) يدلّ على أنّه إلى العامية أقرب، وابن راشد كان من العلماء»^(٢٩).

أقول: إنّ هذه الأدلة التي أوردها السيّد الأمين رحمته الله مردودة بالجملة:

أمّا احتجاجه باختلاف الطبقة وبُعد اجتماعهما، فالحق أنّ من الممكن جداً أن يكونا من طبقة واحدة، وفقاً لتاريخ نظم القصيدة سنة ٧٧٢هـ، والتاريخ الذي كان فيه (الحسن ابن راشد) حيّاً، وهو سنة ٨٣٦هـ، وهذا يدعو إلى ترجيح القول بالاتحاد؛

لتقارب عصريهما؛ ولأننا - على فرض التعدّد - نجهل تاريخ ولادة (الحسن ابن آل عبد الكريم)، كما نجهل تاريخ وفاته، إلاّ أنّه كان قد نظّم قصيدته تلك بتاريخ ٧٧٢هـ، وكذلك نجهل تاريخ ولادة الشيخ (الحسن ابن راشد)، ولا نعلم شيئاً عن تاريخ وفاته غير أنّه كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ، وهي السنة التي هجا فيها الرجل المالكيّ، فإذا علّمنا أنّ الفارق الزمنيّ بين التاريخين هو (٦٤) سنة كان ذلك داعياً إلى ترجيح القول بالتحاد المسمّى بهما، لإمكان أن يكون الشيخ قد نظم قصيدته تلك في مُقتبل عُمره، فلاحظ.

وأما احتجاجه باختلاف النسبة والآباء بينهما، فمردود بأنّ (حسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) لم يُذكر من اسمه ونسبته غير هذا الذي ذكر، حتّى أنّ سيّد الأعيان لم يزد عليه شيئاً، بل لم يستبعد الله أن يكون حليّاً، وهو موافقٌ جداً لاسم الشيخ (حسن ابن راشد) واسم جدّه ونسبته (المخزوميّ)؛ لأنّ التسمية والنسبة بهذا النحو والمقدار واردة شائعة، إذ إنّ الشيخ المترجم هو (الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ)، فالقول بالالتحاد واردٌ جداً، فتنبه.

وأما احتجاجه بانحطاط القصيدة عن المستوى العالي لقصائد الشيخ (الحسن ابن راشد)، وكونها تدلّ على أنّ ناظمها ليس من العلماء - وتبعه في ذلك الشيخ الأميني في الغدير - فهو استحسانٌ لا يمكنُ الاعتمادُ عليه كدليل على أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد) العالم الحليّ تلميذ المقداد السيوريّ؛ ذلك لأنّ من المسلّم به التدرّج في الفضل والدربة في نظم الشعر حتّى يبلغ الشاعر مبلغ الشعراء الكبار، فلا يبعدُ أن يكون الشيخ قد نظّم قصيدته تلك - التي هي دون مستوى قصائده العصماء - في مُقتبل عُمره وبدايات تحصيله للعلوم ونظمه الشعر.

أقول: بعد أن علّمنا أنّه قد نظمها في سنة ٧٧٢هـ، وعلّمنا أنّه كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ،

فلو حسَبنا المدة بين التاريخين وهي (٦٤) سنة - كما تقدّم -، وزدنا عليها (١٥) سنةً كأقصى حدٍّ لاحتمال تاريخ ولادته قبل سنة نظم القصيدة، فسَيكون عُمره الشريف في حدود الـ (٧٩) سنة، وعندها سيكون من المحتمل أنه نظم تلك القصيدة في العقد الثاني من حياته.

ومما يؤيّد ذلك جميعاً قوله في آخر قصيدته السينية التي قالها في مدح الإمام الحجة عليه السلام، وذيلها برثاء الإمام الحسين عليه السلام:

وأدركت من قبل الثلاثين رُبّة

مؤمّلها بعد الثمانين يائس

فإنّه من الراجح - وفقاً لهذا البيت، وإن كان تاريخ نظمه مجهولاً - أن يكون قد بلغ الثمانين من العمر، فتكون ولادته في العقد السادس من القرن الثامن الهجري؛ لأنّه كان حيناً سنة ٨٣٦هـ^(٣٠).

ولأجل هذا وذاك، كان الراجح عندي اتّحادهما، موافقاً في ذلك ما ذكره المرحوم الشيخ محمد السماوي، ومخالفاً فيه من قال إنهما شاعران مختلفان، بدعوى أن لا علاقة بينهما سوى التشابه بالاسم فقط^(٣١)، والله العالم.

ثالثاً: تاج الدين الحسن بن راشد الحلي، والحسن بن محمد بن راشد:

ذكر الميرزا الأفندي في (الرياض) ما استدلّ به على أن الحسن بن راشد هو تلميذ العلامة الحلي، وهناك من يشترك معه بالاسم إلا أنه تلميذ المقداد السيوري، فقال:

«واعلم أن هذا الحقير قد رأى نسخة من (قواعد) العلامة، في جملة كتّيب الفاضل الهندي بأصبهان، بخط الحسن بن راشد الحلي، ويظهر منها أنه كان من تلامذة العلامة

الحليّ المذكور، فلا حظ. وأيضاً قد رأيت في مجموعة كلّها من مؤلّفات الشيخ محمّد بن عليّ بن محمّد الجرجانيّ الفاضل المشهور، وكلّها بخطّ المؤلّف، قصيدة في مدح مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، من منظومات الشيخ حسن بن راشد الحليّ هذا، فتأمّل، وقد كتب في صدرها بهذه العبارة: للمولى الشيخ، الإمام الأعظم، البحر الهمام الأعلم، جامع فضيلتيّ المعقول والمنقول، مستخرج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمة المتكلّمين وعالمهم، مولانا تاج الملة والحقّ والدين، الحسن بن راشد - أسبغ الله تعالى عليه ظلاله، وأدام عليه فضله وفضائله - موشحاً نسبياً، وفي آخره يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام) «(٣٢)».

وقد اعتمد الشيخ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) في طبقاته ما ذكره الميرزا الأفنديّ، معقّباً عليه بقوله: «انتهى عنوان القصيدة كما كتبه الجرجانيّ بخطّه، ونقله عن خطّه في (الرياض)، ويظهر جلاله قدر الرجل من الأوصاف التي وصفه بها في حال حياته معاصره الجليل الذي هو في غاية الجلالة» (٣٣)، فجزم بعد ذلك بأنّ (الحسن ابن راشد) الحليّ أو البحرانيّ تلميذ المقداد السيوريّ، هو غير (الحسن ابن راشد) الذي هو من طبقة تلاميذ العلامة الحليّ، فلا حظ.

إلا أنّ السيّد الأمين لم يرتض هذا القول، ورأى أنّ الأفنديّ قد أخطأ في كون القصيدة بخطّ الجرجانيّ، وإنّما وجدها في مجموعته فتوهم أنّها بخطّه وداخله في مؤلفه، وليست كذلك، فغلب عليه الظنّ بأنّ صاحب الرياض قد وقع في الاشتباه، فأجابه موجّهاً قوله بما نصّه:

«بقي الكلام على قول صاحب الرياض: أنّه من المتأخّرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً، والظاهر أنّه معاصر لابن فهد. أمّا معاصرته لابن فهد المتوفّى سنة ٨٤١هـ

فكأنه استفادَهُ من مقابلته المصباح سنة ٨٣٠هـ، وأما تأخره عن الشهيد بمرتبتين فكأنه استفادَهُ من معاصرتِهِ لابن فهد الذي هو تلميذ المقداد السيوري، والمقداد تلميذ الشهيد، ويدلُّ عليه.. أن الحسن بن راشد صاحب (الجمانة) يروي ألفية الشهيد عن المقداد، والمقداد يرويها عن الشهيد، لكن يبقى الجمعُ بين كونه من تلاميذ العلامة الحليّ - كما استظهرهُ صاحبُ الرياض من نسخة (القواعد) التي رآها بأصبهان بخطَّ الحسن بن راشد الحليّ.. ووجود قصيدة الحسن بن راشد بخطَّ الجرجاني الذي هو من تلاميذ العلامة.. - وبين كونه من تلاميذ المقداد السيوري الذي هو تلميذ الشهيد الذي هو تلميذ وَلَدِ العلامة، فإن تتلمذه على العلامة يوجبُ أن يكونَ متقدِّماً على الشهيد بمرتبتين، وتتلمذه على تلميذ الشهيد يقتضي أن يكونَ متأخراً عن الشهيد بمرتبتين، وهو تناقض، ثم إنَّ العلامة توفِّي سنة ٧٢٦هـ، وتتلمذه عليه يقتضي عادةً أن لا يكونَ عُمُرُهُ عند وفاة العلامة أقلَّ من عشرين سنة، وهو قد صرَّح في (نظم الألفية).. بأنَّه نظمها بالحِلَّة السيفيّة سنة ٨٢٥هـ، وصرَّح عند ذِكْرِ مقابلة (المصباح) بأنَّها كانت سنة ٨٣٠هـ، والله أعلمُ كم عاشَ بعد ذلك^(٣٤)، فيكون عُمُرُهُ أَزِيدَ من ١٢٠ سنة، أي أنَّه من المعمرين، ولو كان كذلك لنبَّه عليه مترجموه.

وزادَ صاحبُ (الذريعة) أنَّ الجرجاني وَصَفَ الناظم بأوصافٍ عظيمةٍ لا تليقُ إلَّا بمثلِ العلامة الحليّ.. وأنَّ الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ) ذَكَرَ في حاشية (منهج المقال) في ترجمة عليّ بن محمَّد بن عليّ الخزاز القميّ أنَّ الجرجانيّ كان جدَّ المقداد، فكيف يكون هذا الثناء العظيم من مثل الجرجانيّ لتلميذ سبَّطه مع قُرب احتمالِ عدم إدراك السبط عَصَرَ جدِّه فضلاً عن تلميذ السبط؟!، وإنَّ الشيخ حسن بن راشد الحليّ أرَّخَ وفاة شيخه المقداد السيوريّ في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦هـ، كما وُجِدَ بخطِّه على نسخة قواعد الشهيد، فكيف يكونُ من تلاميذ العلامة المتوفِّي سنة ٧٢٦هـ؟! فلا بدَّ من القول بأنَّ

تلميذ العلامة غير تلميذ المقداد، أو القول بأنّ تتلمذه على العلامة غير صحيح، وإنّ صاحب الرياض أخطأ في استفادته ذلك من نسخة (القواعد) التي كتبها، وأخطأ في كون القصيدة هي بخط الجرجاني، وإنّما وجدّها في مجموعته فتوهم أنّها بخطه وداخله في مؤلفه وليست كذلك، وهذا هو الأقرب، فإنّه لو كان للعلامة تلميذ بهذه الجلالة وبهذه الأوصاف العظيمة التي نقلها صاحب الرياض وهو غير الحسن بن راشد تلميذ المقداد، لكان مشهوراً معروفاً مذكوراً في الكتب، لا سيّما مع كونه شاعراً وله أشعار في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك يزيد في شهرته، فالغالب على الظنّ وقوع الاشتباه من صاحب (الرياض) في ذلك، والله أعلم، وكيفما كان فالحسن بن راشد الحليّ الشاعر صاحب المراثي في الحسين ومدائح أهل البيت (عليهم السلام) هو صاحب (الجمانة)»^(٣٥).

هذا وقد ظنّ الميرزا الأفنديّ اتحاد صاحب (الجمانة) مع صاحب (مصباح الهداية)^(٣٦)، فلاحظ.

رابعاً: الحسن بن رشيد (راشد) - والد الشيخ مفلح البحرانيّ - والحسن ابن راشد الحليّ

سيظهر القول بتعدد المسمّى بهما عند البحث في كون الشيخ مفلح أهو ابن المترجم أم لا؟ وذلك في السطور الآتية.

أقول: ذكر الشيخ الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) مفلح بن الحسن بن رشيد (راشد) الصيمريّ البحرانيّ (توفي حدود ٨٨٠هـ) بقوله: «فاضلٌ علامةٌ فقيهٌ»^(٣٧)، وذكر صاحب الروضات أنّه معاصرٌ للشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي (ت ٩٤٠هـ)^(٣٨).

وهو أحد أعيان الإماميّة، تتلمذ على الفقيه الكبير أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)^(٣٩).

قال سيّد الأعيان: «قال الآقازرگ الطهراني العسكري فيما كتبه إلينا: الذي وجدناه في جميع النسخ (ابن الحسن) - مكبراً - حتى في إجازته التي بخطّه لناصر بن إبراهيم البويهّي، فما في نسخة الأمل المطبوعة من أنّه (ابن الحسين) غلط. وفي رسالة الشيخ سليمان الماحوزيّ البحرانيّ (ت ١٢١ هـ) التي كتبها في ذكر بعض علماء البحرين: في نسخة (ابن الحسن بن رشيد)، وفي أخرى (ابن راشد)، وفي إجازة الشيخ مُفلح لناصر بن إبراهيم البويهّي التي بخطّه سنة ٨٧٣ هـ هكذا: مُفلح بن حسن [بن] رشيد بن صلاح الصيمري»^(٤٠). وذكر السيّد بالله أنّه تُوفي في حدود سنة ٩٠٠ هـ.

ثمّ قال: «أما والدّه فلعلّه لم يكن من العلماء؛ لأنّ الشيخ سليمان في الرسالة المذكورة - آنفاً - ذكر الشيخ مُفلحاً وابنه الحسين بن مُفلح، ولم يذكر والدّه، ولو كان من العلماء لذكره، ويحتمل سقوطه من قلمه، أو تركه له، ككثير من مشاهير البحرانيّين، ويحتمل اتحاده مع (الحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ) صاحب نظم ألفيّة الشهيد، أو (الحسن بن محمّد بن راشد) صاحب كتاب مصباح المهتدين»^(٤١).

أقول: إنّما يؤخذ بهذا الاحتمال المرّدّ بناءً على القول بتعدّد المسمّى، وقد تبين في ما تقدّم - وفي ما سيأتي أيضاً - أنّ السيّد الأمين يرى الاتحاد^(٤٢)، لكن يظهر من كلامه هنا - وكذا في (ج ٥/ ٦٦) من الأعيان - أنّ المسمّى بـ (الحسن بن محمّد بن راشد) شخصيتان: أحدهما بحرانيّ، وهو تلميذ المقداد وصاحب (نظم ألفيّة الشهيد = الجمّانة)، والآخر ليس بحرانيّاً، وهو تلميذ العلامة وصاحب (مصباح المهتدين)، وقد احتمل اتحاد والد الشيخ مُفلح بأحدهما، والراجع أنّه لا صلة للشيخ مُفلح بـ (الحسن ابن راشد) العالم والشاعر المعروف.

وكذا وقع الخلاف في اسم جدّ الشيخ مُفلح، ففي الذريعة أنّه: ابن رشيد^(٤٣)،

وكذا أوردَ اسمَه في الطبقات قائلاً: «ورأيتُ أنا نُسخةً من (القواعد) للحليّ، قد كتبَ [ناصر] البويهيّ تملُّكه عليها... وتحت اسم (ناصر البويهيّ) كتبَ (مفلح الصيمريّ بن الحسن بن رشيد بن صلاح) بخطّه إجازةً معنونةً بإنهاء القراءة في مجالس آخرها ١ جمادى الأولى ٨٧٣هـ»^(٤٤).

وعلقَ محقّقُ كتاب (تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف) على جملة ما تقدّم قائلاً: «والصحيح ما أثبتناه- أي ابن رشيد- كما في أكثر التراجم، وصرّح في خاتمة الكتاب- [أي كتاب (تلخيص الخلاف)]- بـ(رشيد)، والموجود في رسالة المحقّق الماحوزيّ المطبوع هو: (راشد)، كما لا يخفى»^(٤٥).

والأمر الآخر الذي ينبغي أيّ صلةٍ نَسَبِيَّةٍ بين الشيخ مفلح وشيخنا المترجم، هو أنّ الشيخ مفلح هو ابنُ الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمريّ، وأمّا شيخنا المترجم فهو الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ البحرانيّ الحليّ، فاسمُ والد الشيخ حسن: (محمّد)، واسم جدّ والده: (عبد الكريم)، يشكّلان فرقاً واضحاً بينهما، فتنبّه.

وقد ختمَ السيّدُ الأمينُ الحديثَ عنه بقوله: «هذا ما وصل إلينا من كلمات العلماء في الحسن بن راشد الحليّ، ومنها يظهر أنّ الحسن بن راشد الحليّ واحدٌ»^(٤٦).

خامساً: بين الحسين بن راشد القطيفيّ، والحسن بن محمّد بن راشد

ذَكَرَ ابنُ أبي جمهور (تُوفِّيَ حدود سنة ٨٨٠هـ) في الطريق الرابع في غَوَالِيهِ الحسينَ ابن راشد القطيفيّ (ق ٩) بقوله: «.. العلّام، والبحر القمقام، رضيّ الدين حسين، الشهير بابن راشد القطيفيّ»^(٤٧).

وجاء في رياض العلماء: «الشيخ رضيّ الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفيّ،

فاضلٌ عالم، فقيهٌ جليل، وله عدَّة من المشايخ الكبار وأشهرهم الشيخ ابن فهد الحليّ، ويروي عنه الشيخ كرم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفيّ^(٤٨).

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ (ت ١١٨٦ هـ) بقوله: «ويروي عنه - أي ابن فهد الحليّ - جماعةٌ من الأجلاء.. ومنهم: الشيخ رضي الدين حسين، الشهير بابن راشد القطيفيّ»^(٤٩).

وذكر الشيخ محمّد عليّ التاجر البحرانيّ (ت ١٣٨٧ هـ) ترجمةً لـ (حسن بن محمّد ابن راشد البحرانيّ)، قال فيها: «أظنّه القطيفيّ الذي في طُرُق إجازة ابن أبي جمهور الأحسائيّ، ولكن وَرَدَ اسمه (حُسين الشهير بابن راشد القطيفيّ).. وأمّا الذي ترجمه باسم (حسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ) فهو العلّامة الأمين.. وبناءً على ما ذكره ترجمناه هنا بعنوان (حسن)، وإن كان يترجّح عندنا ما ذهبنا إليه من اتّحادهما»^(٥٠).

وقد ذكّر في موضعٍ آخر (الحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ) صاحب هذه الترجمة، وقال عنه إنّه «يروي عن شيخه المقداد قراءةً وإجازة، له منظومة (الألفيّة الشهيديّة) سمّاها (الجمانة البهيّة)، وقد قرّظها شيخه المقدادُ تقرّظاً لطيفاً.. وقد تُنسبُ إليه (الرسالة الجوابيّة) فقد ذكّر العلّامة الأمينيّ في أعيانه أنّه لابن راشد البحرانيّ، وأنّه موجودٌ عنده، فإن لم تكن للمترجم - القطيفيّ -، وإلاّ فليسميّه الحسن بن راشد بن إبراهيم (كذا) البحرانيّ»^(٥١).

وذكر سيّد الأعيان ما نصّه: «ابن راشد البحرانيّ: له (الرسالة الجوابيّة) في علم الكلام، كما كُتِبَ على ظهرها، عندنا منها نسخة، وكُتِبَ على ظهرها أيضاً أنّها تصنيفُ الشيخ الإمام العالم العلّامة، العالم الفاضل، وحيد دهره، وفريد عصره، ابن راشد البحرانيّ، انتهى، ولم نعرف اسمه.. نعم، يوجد في تلاميذ ابن فهد الحسين بن راشد

القطيفيّ، ولا يمكن أن يكون هو، بتصحيحٍ ولا غيره^(٥٢).

أقول: يُفادُ من جملة ما تقدّم أنّ ابن راشد القطيفيّ غيرُ ابن راشد البحرانيّ؛ وذلك لجملةٍ من الأمور، منها:

• أنّ الحسين بن راشد القطيفيّ يختلفُ عن شيخنا المترجم في اسمه واسم الأب واللقب، فهذا رضي الدين حسين بن راشد القطيفيّ، وذلك الحسن بن محمد ابن راشد البحرانيّ الحليّ.

• أنّ القطيفيّ متأخّرُ طبقةً واحدةً عن الشيخ المترجم؛ لأنّ القطيفيّ من تلامذة الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ المتوفّى سنة ٨٤١هـ، والشيخ المترجم - اعتماداً على ما تقدّم في ترجيح التاريخ الذي وُلِدَ فيه - كان من طبقة ابن فهد الحليّ، فقد كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ، فهما - أي الحسن ابن راشد وأحمد ابن فهد - يرويان عن الفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، وعن السيّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ)^(٥٣)، في حين أنّ ابن راشد القطيفيّ يروي عنهما بوساطة الشيخ ابن فهد الحليّ، فهما إذاً من طبقتين مختلفتين، والقول باتّحادهما وهُم سبقُ إليه القلم، فتنبّه.

هذا، وقد أطنب السيّد هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ) في ردّ القول بتعدّد المسمّى وقائله، ورجّح الرأي القائل بأنّ (الحسن بن راشد، والحسن ابن آل عبد الكريم، والحسن بن محمد بن راشد) أسماءٌ متعدّدة، والمقصودُ من الجميع شخصٌ واحدٌ، وهو من أعلام القرن التاسع الهجريّ، معاصرٌ لابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)^(٥٤).

شيوخه، وإجازاتهم له

نال الشيخ حسن بن محمد بن راشد درجة علمية سامية، شهد له بها جملة من شيوخه وأساتذته، حتى أجازَهُ بعضهم بالرواية عنه؛ لِمَا وجدوه فيه من نبوغ علمي يجعلُهُ في مصافِّ حملة العلم، وأهل المعرفة، وأمناء الرواية، عن توثيق ودراية. فكان من أبرز شيوخه الذين أجازوه:

١. السيّد جلال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني^(٥٥) (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ)

كتبَ له إجازة لم يصل إلينا منها إلّا بعض ما يُحتمل أن يكون جزءاً من مقدّماتها التي صاغها الشيخ المجاز بنفسه، وهي بخطّ يده، إذ قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد حمد الله المتفضل بنصب أعلام العلماء لإيضاح السبل، رافع مراتبهم على أقدار ملائكة السماء، وجاعلهم وارثي الرسل، والصلاة على محمد سيّد الأنبياء، ومبلغ الأنباء، والسلام على آله الأطهار الأتقياء، وأصحابه الأخيار النجباء، صلاةً وتسليماً وحمداً يملأ أقطار الأرض والسماء.

فيقول العبدُ الضعيفُ حسن بن محمد بن راشد - غفرَ الله ذنوبه، وسرَّ عيوبه - إنِّي لما تشرفْتُ بالحضور في المجلس السامي المولوي، بين يدي مولاي وسيدي الإمام الأعظم، الهام الأعلام، مقررِّ براهين القواعد العقلية، محرِّر قوانين الفوائد النقلية، مطرِّز ألوية المعقول والمنقول، الجامع بين فضيلتي الفروع الأصول:

علامة العلماء واللُّج الذي

لا ينتهي، ولكلِّ لُجٍّ ساحلٌ

جامع أصناف الفضائل، حَجَّةِ الأواخر على الأوائل، المتحليّ بالكمالات
النفسانية، حاوي محاسن السجايا الإنسانية:

وليسَ لله بمُسْتَكثَرٍ

أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ

ذي الأنوار الشمسيّة المطالع، والأسرار القدسيّة اللوامع، مشيّد أركان المِلَّةِ
المحمّديّة، ممّهّد قواعد الشريعة الحنفيّة، جلال المِلَّةِ...^(٥٦).

٢. الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري (ت ٨٢٦هـ)^(٥٧)

وهو أبرزُ أساتذة الشيخ المترجم، حتّى أنّه ذَكَرَ - في ما أثر عنه نقلًا عن خطّه -
تاريخَ وفاته، بعدَ وصفِهِ إيّاه بالذِّكرِ الحَسَنِ والثناءِ الجميل، إذ ذَكَرَ السيّدُ محمّدُ صادق
بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في تعليقه له على (روضات الجنّات) ما نصّه:

«وجدتُ في خزائنه كتب آية الله المجاهد شيخنا محمّد جواد البلاغيّ النجفيّ
- المتوفّي سنة ١٣٥٢هـ - نُسخةً من قواعد الشهيد الأوّل..، في آخرها بخطّ غير كاتبِ
النُسخة لكنّه عتيق، نقلًا عن خطّ الشيخ حسن بن راشد الحليّ ما لفظه: تُوفّي شيخنا
الإمام العلامة الأعظم، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري - نصرَ الله وجهه -
بالمشهد المقدّس الغرويّ - على مُشرّفه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات - ضاحي
نهار الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودُفِنَ في مقابر المشهد
المذكور. وكان - بيّضَ الله غُرتَه - رجلًا جميلًا من الرجال، جهوريّ الصوت، ذرب
اللسان، مفوّهًا في المقال، مُتفنّنًا في علوم كثيرة، فقيهاً متكلّمًا أصوليًا نحوياً منطقيًا،
صنّفَ وأجاد، صنّفَ في الفقه: (كنز العرفان في فقه القرآن)، كتابٌ قصّره على الآيات
المتضمّنة للأحكام الشرعيّة فأحسنَ تصنيفه، وكتاب (اللوامع الإلهيّة) في علم الكلام،

وشرح مختصر شيخنا نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المسمي بد (النافع) شرحاً أكثر فيه الإفادة، وأظهر الأحكام والإجادة، وبلغ الحسنى وزيادة، ولا يشبهه غيره من الشروح البتة، يعرف ذلك من وقف عليها وعليه، وشرح (الفصول النصيرية) في الكلام، وشرح (تجريد البلاغة) للشيخ ميثم البحراني بسؤال هذا العبد [يعني نفسه]، وقابلت معه بعضه، ورتب قواعد الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي ترتيباً اختاره، وبحث معه شيئاً منها، فقطع المباحثة لأمر لم يطلعني عليه، ومنع من إتمام كتابتها، وقال: إني لم أكتبها إلا لأنفسي، وإني لا أكتبها أحداً، وكان كما قال - ﷺ -، فإنه لم يكتب بعد تلك المباحثة... وله (شرح نهج المسترشدين) في علم الكلام شرحاً حسناً، وله غيره... [وهنا كتابة مطموسة لم تُقرأ، ولعلها ذكر بقية مؤلفات المقداد]، كتبه الفقير إلى... [وهنا أيضاً كتابة مطموسة لم نهتد إلى قراءتها، والظاهر أنها ذكر اسم الكاتب الشيخ حسن بن راشد الحليّ، والله أعلم. انتهى ما وجدناه في خزانة المرحوم شيخنا البلاغي - قدس الله سره -، والحمد لله رب العالمين. محمد صادق بحر العلوم] (٥٨).

ونسخة (القواعد) هذه التي عليها صورة النص المذكور هي بخط محمد بن سلوة النجفي، فرغ منها يوم السبت ٢٧ جمادى الأولى سنة ٩٨٦ هـ، عن نسخة كتبت في ١٨ محرم سنة ٨٣٧ هـ، وقولت بنسخة الشيخ زين الدين بن إدريس فروج (٥٩).

وقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) أنه سأل السيد بحر العلوم عن هذا النص المنقول عن خط الشيخ (الحسن ابن راشد)، فقال:

«قد ترقى العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم من النسبة [في تعليقه على (روضات الجنات)] إلى الوجدان عند تحقيقه كتاب (لؤلؤة البحرين).. وقد سألت فضيلة السيد محمد صادق بحر العلوم في يوم بالنجف الأشرف عن كيفية مشاهدته

لخطّ الشيخ حسن بن راشد، الذي مرّ ذكره بلسان الوجدان في تعليقه، فأجاب قائلاً:
بأنّي لم أجده مباشرةً، ولم أره شخصياً، وأحتمل أنّ رأيته بخطّ الشيخ محمد السماوي
حاكياً عن خطّ الحسن بن راشد هذا المعنى، فلا حظّ»^(٦٠).

عود على بدء

وقد كتّب الفاضل المقدادُ إجازةً للشيخ المترجم، لكن لم يصل إلينا منها إلّا بعض
ما يُحتمل أن يكون جزءاً من مقدّماتها التي صاغها الشيخ المجاز بنفسه، وهي بخطّ يده،
إذ قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد حمد الله رافع درجات علماء الإسلام،
ومفضّلهم على ملائكته الكرام، وجاعلهم ورثة الأنبياء ﷺ، والصلاة
على محمّد سيّد الأنام، وموضح الأحكام، والسلام على آله الخيرة الأعلام،
وأصحابه البررة الكرام، صلاةً تتواصل إليهم ممرّ الليالي والأيام،
[ف]يقول العبد الفقير إلى الله الغنيّ الواحد حسن بن محمّد بن راشد - أحسن
الله إليه، وغفر له ولوالديه -: لِمَا وفّقني الله لصديق الإخلاص، وشرفني
بمزيّة الاختصاص، بالجناب السامي، والمجلس المولويّ الإماميّ، مجلس
مولاي وسيدي الإمام الأعظم، والمخدوم الهام الأعلّم، مقرّر براهين القواعد
العقلية، محرّر قوانين الفوائد النقليّة، مطرّز ألوية المعقول والمنقول، الجامع بين
فضيلتي الفروع والأصول:

علامة العلماء، واللّجّ الذي

لا ينتهي، ولكلّ بحرٍ ساحلٌ

جامع أسباب الفضائل، شَرَفِ الأواخرِ على الأوائلِ، مَنَعَ الأسرارِ القدسيَّةَ،
المتَحَلِّي بالكمالاتِ النفسانيَّةِ، حاوي محاسن...^(٦١).

وَذَكَرَ الشيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٧ هـ) أَنَّ الشيخَ المترجمَ قد أُجيزَ من المقداد
السيوريِّ بإجازتين: إحداهما مؤرَّخة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ، والثانية كتبها له
في جمادى الآخرة في السنة نفسها^(٦٢).

وأما ما ذكره المحقِّق الدكتور عبَّاس هاني الجراحُ مِن أَنَّ الشيخَ (حسن ابن راشد)
قد تتلمذَ على فخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن ابن المطهر (ت ٧٧١ هـ)^(٦٣)، فلا أعلمُ لهُ
مصدرًا يعضده، وإنَّه أمرٌ غيرُ وارِدٍ ذِكرُه، وبعيدٌ تحقُّقه؛ لجملة من الأسباب، منها: أَنَّ
الذين تتلمذَ عليهم الشيخُ ابنُ راشدٍ هم في جملة تلامذة فخر المحقِّقين، فإنَّه وَرَدَ في
هامش (رجال السيِّد بحر العلوم) ما نصُّه: «يروي ابنُ فهد بالقراءة والإجازة عن جُملة
من تلامذة الشهيد الأوَّل وفخر المحقِّقين، كالشيخ المقداد السيوري، وعلي بن خازن
الحائري، وابن المتوجِّج البحراني، وكذا يروي عن السيِّد الجليل النقيب بهاء الدين أبي
القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النَّسابة - صاحب كتاب (الأنوار الإلهية) - وغيره،
وتاريخ إجازته له في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة ٧٩١ هـ»^(٦٤).

وفي (طبقات أعلام الشيعة) عند ترجمة الشيخ أحمد ابن فهد الحليِّ (ت ٨٤١ هـ)،
قال: «له الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحقِّقين وتلاميذ الشهيد، منهم: أحمد بن
عبد الله المتوجِّج البحراني، وبهاء الدين علي بن عبد الحميد النَّسابة، ونظام الدين علي بن
عبد الحميد النيلي، وعلي بن يوسف النيلي، وجلال الدين عبد الله بن شرفشاه، جميعًا عن
فخر المحقِّقين، ومنهم: الفاضل المقداد، وزين الدين علي بن أبي محمَّد الحسن بن شمس
الدين محمَّد بن الخازن، وهما عن الشهيد»^(٦٥).

فَبَيَّنَ مَّا تَقَدَّمَ أَنَّ أَسَاتِذَةَ الشَّيْخِ (حَسَنَ ابْنِ رَاشِدٍ) هُمْ فِي جُمْلَةٍ تَلَامِذَةُ الشَّيْخِ فَخَرِ
المُحَقِّقِينَ، وَلَيْسَ الشَّيْخُ ابْنُ رَاشِدٍ فِي جُمْلَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَبَقَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهُ، لَكِنْ غَيْرِ
بَعِيدٍ؛ لِأَنَّهُ - بِنَاءً عَلَى كَوْنِ الشَّيْخِ حَسَنَ بْنِ رَاشِدٍ هُوَ نَفْسُهُ الْحَسَنُ ابْنُ آلِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْمَخْزُومِيِّ الَّذِي نَظَّمَ قَصِيدَتَهُ سَنَةَ ٧٧٢هـ، وَبِنَاءً عَلَى كَوْنِهِ قَدْ وُلِدَ فِي الْعَقْدِ السَّادِسِ مِنْ
الْقَرْنِ الثَّامِنِ - سَيُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ فَخَرَ الْمُحَقِّقِينَ - الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١هـ - فِي صِغَرِ سِنِّهِ
وَصِبَاهِهِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَتَلَمَّذَ عَلَيْهِ، إِذْ لَوْ كَانَ قَدْ تَلَمَّذَ عَلَيْهِ لَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ بَيْنَ الْأَعْلَامِ مِنْ
مُتَرَجِمِيهِ، وَلَمَّا خَفِيَ عَلَى أَحَدٍ مِثْلُ هَذَا الْإِنْتِبَاءِ الْأَبَوِيِّ الْفِكْرِيِّ الْقَائِمِ بَيْنَ عُلَمَاءِ كَبِيرِينَ،
كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ تَلَامِذَةِ فَخْرِ الْمُحَقِّقِينَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

تَلَامِيزُهُ

لَمْ أَعْثُرْ - فِي حُدُودِ تَبْعِي الْقَاصِرِ فِي الْمَظَانِّ - عَلَى اسْمِ أَيِّ مَنْ تَلَامِزْتَهُ، أَوْ اسْمِ أَحَدٍ
أَجِيزٍ مِنْ قَبْلِهِ ﷺ.

مُؤَلَّفَاتُهُ

صَنَّفَ الشَّيْخُ الْمُتَرَجِّمُ جُمْلَةً مِنَ الْكُتُبِ فِي عِلْمِ عِدَّةٍ، إِذْ كَانَ مُشَارِكًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ
وَالْفِقْهِ وَالتَّارِيخِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ، فَنَظَّمَ الْقَصَائِدَ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ وَرِثَائِهِمْ،
وَنَظَّمَ بَعْضَ الْمُتُونِ الْفَقْهِيَّةِ وَالْحَوَادِثِ التَّارِيخِيَّةِ بِقَالِبِ الشَّعْرِ؛ لَيْسَهْلَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ
حِفْظُهُ. فَكَانَ مِمَّا جَادَ بِهِ يِرَاعُهُ:

١. عِلْمُ الْإِعْرَابِ: أَلْفَهُ بِأَمْرِ شَيْخِهِ الْمُقَدَّادِ السِّيُورِيِّ لِلْوَزِيرِ عَزِّ الدِّينِ الْحَسَنِ ابْنِ
أَبِي الْعِيدِ، مِنْ زُرَّاءِ الدَّوْلَةِ الْإِبِلْخَانِيَّةِ، ذَكَرَ الْمِيرْزَا الْأَفَنْدِيُّ أَنَّهُ كَتَبَهُ فِي حَيَاةِ
شَيْخِهِ الْمُقَدَّادِ، وَقَالَ إِنَّهُ رَأَى بِالْبَحْرَيْنِ نُسخَةً عَتِيقَةً مِنْهُ، عَلَيْهَا بَلَاغَاتُ بَعْضِ

العلماء، والظاهر أنَّها بخط المؤلف^(٦٦).

٢. أرجوزة في الصلاة = الجمانة البهية في نظم الألفية^(٦٧): أي (الرسالة الألفية في فقه الصلاة اليومية) للشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، نظمها بتاريخ ٢٣ ربيع الأوّل سنة ٨٢٥هـ في الحلة السيفية، توجد منها نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ١ / ٨٩٣٢، في ٢٤ صحيفة، ناقصة الآخر بمقدار (١٠) أبيات لم تُكتب، وهي بخط جدّ الشيخ البهائي (ت ١٠٣٥هـ) الشيخ شمس الدين محمد بن عليّ بن حسن الجباعي (ت ٨٨٦هـ)، نسخها في أوّل مجموعته المعروفة بـ (مجموعة الجباعي)، بتاريخ ذي القعدة سنة ٨٥١هـ^(٦٨)، وصدرها بصورة مدح الشيخ المقداد السيوري لها، وهو تقيظ في غاية البلاغة والجزالة، جاء فيه ما نصّه:

«صورة خطّ الشيخ العلامة المقداد^{عليه السلام} في مدح (الجمانة) ومصنّفها، ما صورته: هذا الكتاب درّة يتيمة، وخريدة كريمة، وحسنة عظيمة، ونادرة في الفقه جسيمة، سمحت بها حسنات الدهر، وزفتها سعادة أبناء العصر، وساقتها يدُ التوفيق، وقادتها بزمَام التحقيق والتدقيق، إلى أن أبرزتها على صفحات الأيّام، وأشرقت شمسها بين الأنام، أبكار أفكار نادرة الزمان، وعلامة الأوان، وسُحبان الفصاحة والبلاغة، والصاحب وابن العميد في البراعة، الذي تسنّم صهوات الفضل، وأخلص لله أعماله في العدل، واستظهر مزايا التحقيق، وتحلّى بخواص التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلامة، والبحر الخضم، والطود الأشم، تاج الملة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمد بن راشد، لا زالت أبنائه زاهرة، وعوائده بين أهل الفضل متكاثرة، وفوائده على مرّ الدهر وافرة، وسعادتُه كاملة في الدنيا والآخرة، فلقد طرّز ألفتة المصنّف

نقش عبارته، ونشّر فضيلته بجودة براعته، جعلنا الله وإياهما من المشمولين برحمته، وأسكننا بحاييح دار كرامته، وحشرنا مع محمد وعترته وذريّته. وكتب أقلّ العباد، والراجي عفوّه يوم التّناد، المقداد بن عبد الله السيوريّ، عفا الله عنه، حامداً لله، مصليّاً على رسوله وآله، مستغفراً من ذنوبه. ربّ اختم بالخير» (٦٩).

وثمّة نسخة أخرى من (الجمانة البهيّة)، كتبها محمد بن عليّ الصفيّ (ق ١٠) بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٩١٠هـ، موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ في قم المقدّسة بالرقم ٦٧/٧، تحت عنوان (نظم الألفيّة) (٧٠).

وقد ألحق بها ناسخها أربعة أبيات من الشعر جاري فيها نظم (الجمانة) (٧١)، قال فيها:

زاد فتى راشد زهداً وهدى

ربّ العباد في محلّ الشّهدا

وزاده فضلاً بغير منّة

في جنة الخلد مع الأئمّة

ثمّ الصلاة والسلام النامي

على النبي وآله الكرام

ما غرّدت في أيّكها الحمام

وهطلت بمزنها الغمام

وختمها بقوله: «والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله

وسلم». [كتبه] محمد بن عليّ الصفيّ حادي عشر ذي القعدة الحرام سنة

عشر وتسعمائة».

وقد ذَكَرَ الشيخُ آقا بزرك الطهرانيُّ أنَّ الشيخَ الكفعميَّ (ت ٩٠٥ هـ) قد نَسَخَ (الجمانة) عن خطِّ الناظمِ نفسه، وذَكَرَ فيها أنَّ الناظمَ يروي (الألفيّة) عن شيخه المقداد، وهو يرويها عن مؤلِّفها الشهيد الأوَّل محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ) (٧٢).

وقد طُبعت هذه الأرجوزة مع بعض قصائد الناظم في مجلّة (المحقّق) الصادرة عن مركز العلامة الحليّ التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة، في عددها الأوَّل/ السنة الأولى/ شوال سنة ١٤٣٧ هـ - تمّوز سنة ٢٠١٦ م، بتحقيق الدكتور عبّاس هاني الجراح، لكنّه اعتمدَ على نُسخةٍ واحدة، وهي نُسخةُ مجلس الشورى ناقصةُ الآخر، الموجودة ضمن (مجموعة الجباعيّ)، ولم يعضدها بنُسخة مكتبة السيّد المرعشي التامة.

٣. مصباح المهتدين في أصول الدين: ذَكَرَ الميرزا الأفنديُّ أنّه رأى نُسخةً منه في استرآباد كُتبت سنة ٨٨٣ هـ (٧٣)، وكذلك توجد نُسخة منه كُتبت في القرن (١٢) الهجريّ في (١٨٢) ورقة، موجودة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قم المقدّسة، بالرقم ١٤ (٧٤).

٤. أرجوزة مختصر بصائر الدرجات: نَظَمَ فيها كتاب (مختصر البصائر) للحسن ابن سليمان الحليّ (كان حيّاً سنة ٨٠٢ هـ) (٧٥).

٥. الحليّات الراشديّات: هي جُملةٌ من القصائد التي قالها الشيخ المترجمُ في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومدح الإمام الحسين (عليه السلام) وراثته، أوردَ بعضها السيّد الأمين في أعيانه (٧٦).

٦. أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء (٧٧).

٧. أرجوزة في تاريخ القاهرة^(٧٨).

٨. القصيدة السينية في مدح الحجة عليه السلام^(٧٩): قال عنها الشيخ آقا بزرك الطهراني: «القصيدة في مائة واثنين وأربعين بيتاً، بعدد (قائم)^(٨٠)، المقدمة في التغزل سبعة وثلاثون بيتاً، ثم الباب الأول في مدحه، والثاني في إثبات وجوده، والثالث [في] ظهوره، والرابع في رثاء الحسين عليه السلام، والخاتمة في أحوال الناظم^(٨١)».

قام بشرحها بعض العلماء، منهم الشيخ علي بن عبد الله العلي ياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ) بعنوان: (رياض المقاصد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد)^(٨٢)، أو (رياض المقاصد في شرح القصائد)^(٨٣).

وذكر الشيخ الطهراني أن الشيخ حسن السردودي التبريزي شرحها بعنوان: (غُرر الفرائد)^(٨٤).

لكن السيد هداية الله المسترحمي الجرقوي - محقق (رياض المقاصد) - قال: «هذا سهو القلم؛ لأن الشيخ حسن بن محمد حسين التبريزي كان من تلاميذ سماحة آية الله المولى عليّ العلي ياري وكاتبه، وليس بشارح القصيدة، كما في فهرست مؤلفاته. نعم، لآية الله المولى عليّ العلي ياري قصيدة في مدح مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (١١٠) أبيات، وشرحها الشيخ حسن بن محمد حسين بن عبد المطلب السردودي رحمه الله وسمّاه (نهاية المقاصد في شرح القصائد)، وسمّاه الناظم (منتهى المقاصد في شرح القصائد)، وفرغ منه في شوال المكرّم ١٣٢٧هـ»^(٨٥).

وعلى كلّ حال، فقد طُبِعَ شرح الشيخ عليّ العلي ياري (رياض المقاصد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد) في المطبعة العلمية في قم المقدّسة بتاريخ شعبان

سنة ١٤٢٣ هـ، بتصحيح وتعليق: السيّد هداية الله المسترحمي الجرقوئي، نشر:
بنباد فرهنگ اسلامي - طهران.

وليس يبعد أن تكون قصيدته هذه هي في جملة (القصائد الراشديات) آنفة
الذكر.

٩. قصيدة نظمها في جواب أحد المخالفين، مدح في كتاب تاريخ له معاوية وسائر
خلفاء بني أمية^(٨٦).

١٠. الرسالة الجوابية: في علم الكلام^(٨٧).

وثمة مجموعتان مخطوطتان قد جمعتا جملة من أشعار بعض الأعلام والشعراء في
مدح الأئمة الأطهار عليهم السلام، كان منهم الشيخ حسن ابن راشد، إحداها موجودة في
مكتبة آية الله جليلي في كرمانشاه بالرقم ٣٢٦، كتبت في القرن (١٣) الهجري، والأخرى
موجودة في مركز إحياء التراث في قم المقدسة بالرقم ٣٦٣٤، كتبت أيضًا في القرن
(١٣) الهجري^(٨٨).

وثمة مجموع شعري بعنوان (جامع قصائد المؤمنين) للحسن بن محمد بن مرهون
الخطي، تضمن قصائد ومقطوعات شعرية، أغلبها في المراثي، لجملة من الشعراء، منهم:
الحسن ابن راشد الحلي، وتضمن أيضًا جملة من قصائد جامع الحسن بن محمد الخطي،
وهذه النسخة كتبها علي بن عبد الله بن علي بن عبد السلام البجراي سنة ١٢١٤ هـ،
وهي موجودة في مكتبة المتحف العراقي بالرقم ٢٤٧١٦^(٨٩).

منسوخاته

كان الحسن ابن راشد حسن الخط، دقيقًا في ضبط ما ينسخه، وقد أثرت عنه جملة

من المنسوخات التي خطّها بيده الكريمة، منها:

١. إجازةُ شيخه المقداد السيوريّ التي منحها له، نسّخها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنّها غير تامة^(٩٠).

٢. إجازةُ شيخه السيّد ابن شرفشاه الحسينيّ التي منحها له، نسّخها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنّها غير تامة^(٩١).

٣. كتابُ (إشراق اللاهوت في شرح الياقوت) للشيخ ركن الدين محمّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)، نسّخه بتاريخ غرة جمادى الآخرة سنة ٨١٠هـ، بالمدرسة الزينية في الحلة السيفية^(٩٢).

وهذه الدرّة النفيسة من كتاب (إشراق اللاهوت) تمّ العمل على تحقيقها - بحمد الله تعالى - من قبل كاتب هذه السطور، وسوف تُطبع قريباً، إن شاء الله تعالى.

٤. شرح واجب الاعتقاد، لشيخه السيّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ، كتب في مقدّمته ما نصّه: «بعد حمد الله سبحانه حمداً يليق بجلاله، والصلاة على سيّد البرية محمّد وآله، يقول أحوجّ عباد الله إلى عميم أفضاله حسن بن محمّد بن راشد.. رأيتُ أن أضُمَّ إلى المقدمة الموسومة بـ (واجب الاعتقاد) من مصنّفات.. الحسن بن.. يوسف ابن المطهر.. الشرح الذي كتبه عليها سيّدنا الإمام العلامة، مقتدى الخاصّة والعامة.. جلال الملة والحقّ والدين، أبي العزّ عبد الله ابن المولى السعيد المحبور شرف الدين شرفشاه الحسينيّ.. وأن أصلح

ما عدلت به أقلام النساخ عن قصد السبيل، والله حسبي ونعم الوكيل». فالكاتب إذاً من منسوخاته، لا كما توهمته بعض فهرس المخطوطات من كونه في جملة مؤلفاته^(٩٣)، فتنبه.

وهذه النسخة التي تصدرها كلام الحسن ابن راشد موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم: ١٥٤٤١ / ٦، بخط محمد بن خليل بن (شيخ؟)، نسخها بتاريخ السبت ٤ ربيع الأول سنة ٨٢٢ هـ^(٩٤).

٥. كتاب (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي، ذكر الأفتدي أنه رآها في جملة كتب الفاضل الهندي بأصبهان^(٩٥).

٦. نسخة من حاشية اليميني على الكشف، ذكر الميرزا الأفتدي أنه رآها في أصبهان، وتاريخ كتابتها في ٧ ربيع الأول سنة ٨٢٤ هـ، وله عليها حواش كثيرة جيدة نفيسة، ظن الأفتدي أن أكثرها من إفاداته^(٩٦).

٧. كتاب (المصباح الكبير) لشيخ الطائفة الطوسي، نسخة سنة ٨٣٠ هـ، بنحو يظهر منه غاية مهارته ودقته^(٩٧)، رآها الميرزا الأفتدي في همدان، فذكر أنه جاء فيها:

«بلغت المقابلة بنسخة مصححة، وقد بذلنا الجهد في تصحيحه، وإصلاح ما وجد فيه من الغلط، إلا ما زاع عنه البصر، وحسر عنه النظر. وفي المقابل بها: بلغت مقابلته بنسخة صحيحة بخط الشيخ علي بن أحمد المعروف بالريملي، وذكر أنه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكوني، وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني، وكان ذلك في سابع عشر شهر شعبان المعظم - عمت ميامنه - من سنة ثلاثين وثمانمائة، كتبه الفقير إلى الله تعالى الحسن بن راشد»^(٩٨).

فائدة: نَقَلَ السيّد الأُمَيْنُ عن مجموعة الجباعيّ حكايةً، ينقلها الشيخُ الحسن ابن راشد الحليّ، في كَيْفِيَّةِ معرفة كم مَضَى من ساعات النهار، ثُمَّ يَعْقِبُهَا بِأَيَاتٍ ينقلها الحسنُ ابن راشد عن خطِّ السيّد فخار بن معد الموسويّ (ت ٦٣٠هـ)، قالها محمّد بن يزيد بن سلّمة بن عبد الملك بن مروان، يصفُ الحَلَبَةَ^(٩٩)، ويذكرُ أسماءَ الحِلِيلِ^(١٠٠).

أقوالُ العلماء فيه

ذَكَرَهُ مترجموهُ بالفضل والعلم والأدب، فوصفوه بأوصافٍ تدلُّ على عُلُوِّ كَعْبِهِ، وبالغ فضلِهِ وفقاهتِهِ.

- فقال فيه شيخُهُ المقداد السيوريّ: «.. نادرة الزمان، وعلامة الأوان، وسُجبان الفصاحة والبلاغة، والصاحب وابن العميد في البراعة، الذي تسنّم صهوات الفضل، وأخلصَ لله أعمالَهُ في العدل، واستظهر مزايا التحقيق، وتحلّى بخواصّ التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلامة، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، تاج الملة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمّد بن راشد...»^(١٠١).
- وقال الشيخُ الكفعميّ في حقّه: «الإمامُ العالمُ الفاضلُ، نادرة الزمان»^(١٠٢).
- وقال الحرُّ العامليّ: «فاضلٌ فقيهٌ، شاعرٌ أديبٌ»^(١٠٣).
- وقال الميرزا عبد الله الأفنديّ فيه: «الفاضلُ العالمُ الشاعرُ، من أكابر الفقهاء، وهو من المتأخّرين عن الشهيد [الأوّل] بمرتبة أو مرتبتين تقريباً...»^(١٠٤).
- وقال فيه أيضاً في موضعٍ آخر: «المتكلّمُ الفاضلُ الجليلُ، الفقيهُ الشاعرُ، المعروف بـ(ابن راشد الحليّ)، من أكابر العلماء، وهو متأخّر الطبقة عن الشهيد [الأوّل] عليه السلام»^(١٠٥).

- وجاءَ وَصْفُهُ فِي صَدْرِ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي مَدْحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - موجودة في المجموعة التي ذَكَرَ الميرزا الأفندي أَنَّهَا حاوية لمؤَلَّفَاتِ الشيخ مُحَمَّد بن عَلِي الجرجاني - بِمَا نَصَّهُ: «للمولى الشيخ، الإمام الأعظم، البحر الهمام الأعلم، جامع فضيلتي المعقول والمنقول، مُسْتَخَرَج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمة المتكلمين وعالمهم، مولانا تاج الملة والحق والدين، الحسن بن راشد، أسبغَ اللهُ تعالى عليه ظلاله، وأدامَ عليه فضله وفضائله»^(١٠٦).

وفي الختام أقول:

إِنَّ مَا دُوِّنَ فِي هَذِهِ الصِّحَافِ الْقَلِيلَةِ مَا هُوَ إِلَّا جَوَانِبُ يَسِيرَةٍ مِنْ حَيَاةِ عِلْمٍ فَذِّمَ مِنْ أَعْلَامِ الطَّائِفَةِ الْحَقَّةِ، قَدْ مَلَأَ سَطَوْرَهَا بِالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْأَدَبِ الْبَارِعِ، حَتَّى ذَاعَ فِي الْآفَاقِ صَيْتُهُ، وَمَلَأَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُهُ، فَأَذَعَنْتِ الْأَدْبَاءُ لِعُلُوِّ كَعْبِ فَرَائِدِهِ، وَغَرَّدَتْ أَلْسُنُ الْمُنْشِدِينَ بِرَوَائِعِ قِصَائِدِهِ، فَجَمَعَتْ فِيهَا مَا نَالَتْهُ يَدَي مِنْ سِيرَتِهِ وَإِنْجَازَاتِهِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ عَلَى نَحْوِ الْإِشَارَةِ وَالْإِجْمَالِ، عَسَى أَنْ أَكُونَ قَدْ قَدَّمْتُ لَهُ رَحِمَهُ اللهُ شَيْئًا يُذَكِّرُ مِمَّا لَهُ عَلَيْنَا مِنْ حَقٍّ.

وَيَسْرُنِي أَنْ أُمَثِّلَ لِأَدَاءِ وَاجِبِ الشُّكْرِ الْجَزِيلِ وَالشَّنَاءِ الْجَمِيلِ إِلَى كُلِّ مَنْ قَدَّمَ مَعْلُومَةً مِنْ شَأْنِهَا النَّهْوُضُ بِهَذَا الْقَلِيلِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ الْمُمْكِنِ، وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَظَرَ فِيهِ نَظْرَةً فَاحِصَةً لِتَقْوِيمِ مَا احتَاجَ فِيهِ إِلَى تَقْوِيمٍ.

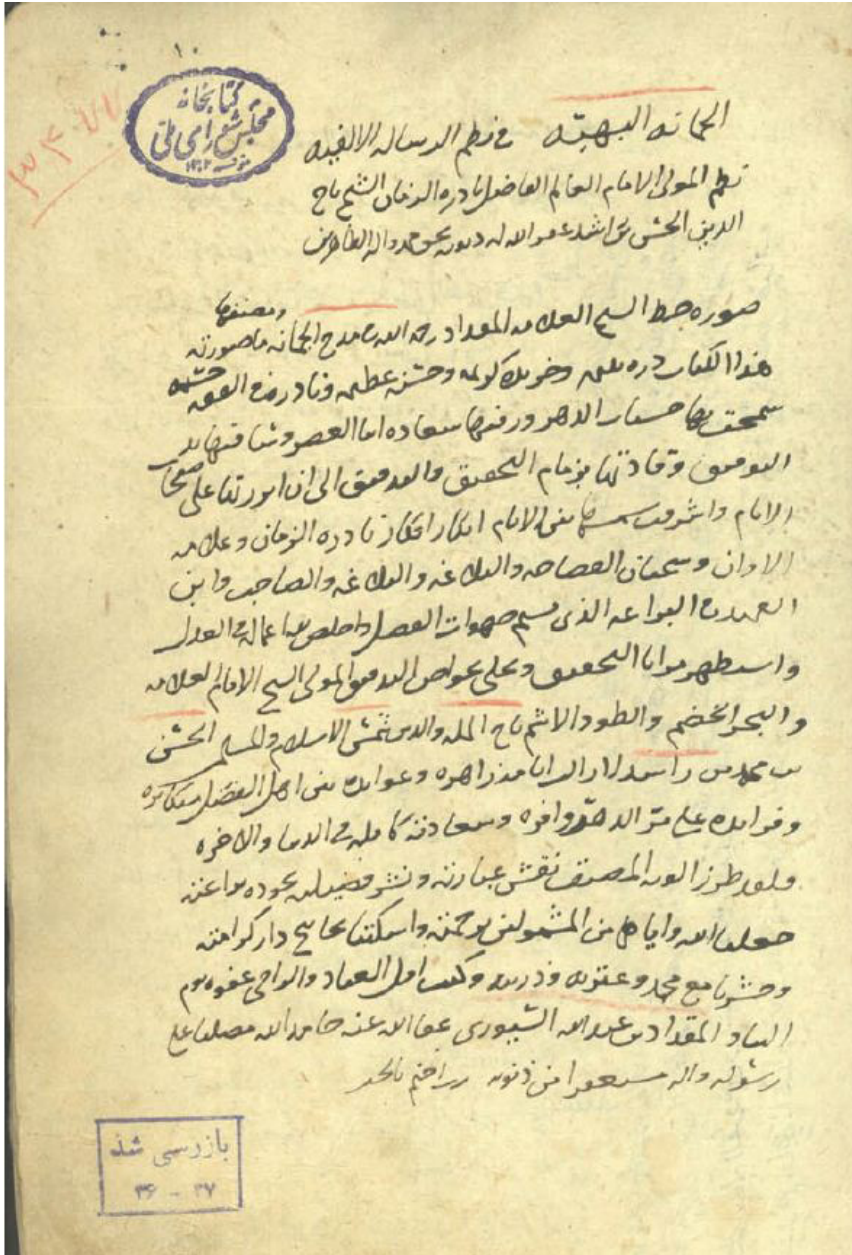
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى بُلُوغِ مَا قَصَدْتُهُ، وَحُصُولِ مَا أَرَدْتُهُ، أَوَّلًا وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ.

وكتبَ مِيثَمُ سويدان الحميريّ الحليّ في يوم الأحد
خامس ربيع الثاني سنة ١٤٣٩هـ، الموافق
لـ ٢٤ كانون الأوّل سنة ٢٠١٧م
في المدينة الغرّاء الحِلَّةَ الفيحاء
صانّها اللهُ تعالى وأهلّها
من كلّ سوءٍ وبلاءٍ
بمحمّدٍ وآلِهِ
الأنقياء

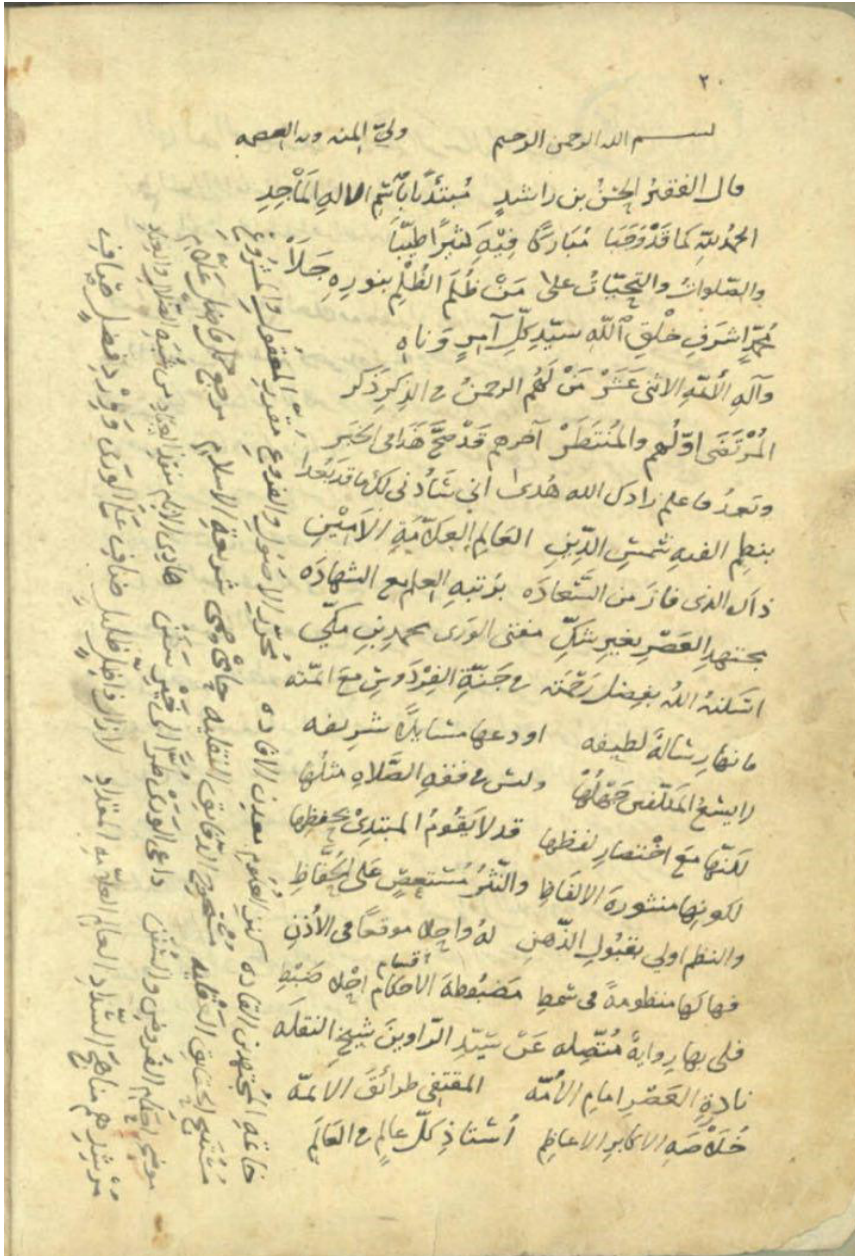
.....

.

وفيمَا يأتي عَرَضُ لبعضِ صورِ المخطوطات ذاتِ العلاقة الوثيقة بما تقدّمَ في البحثِ مِنْ
مَطالِبِ.



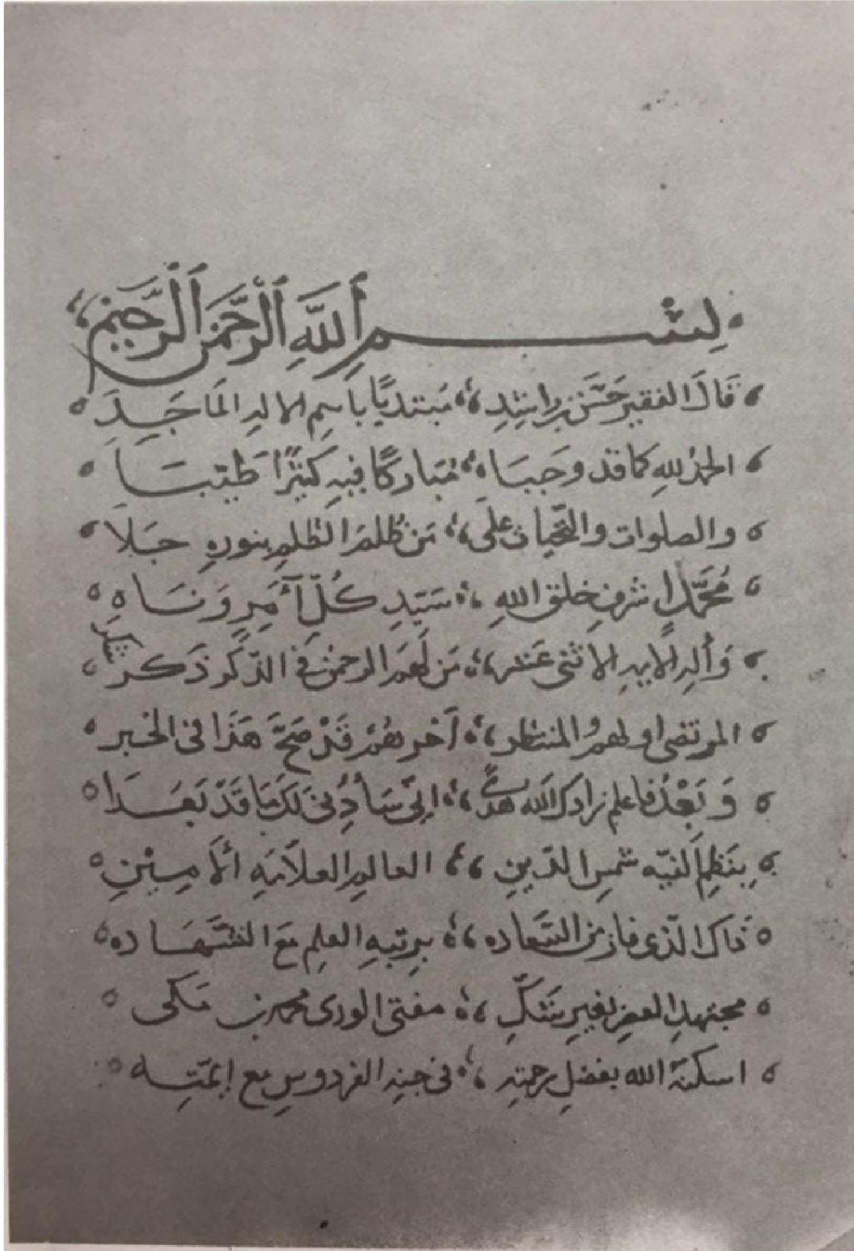
صورة مدح المقداد السيوري للجمانة ومؤلفها بخط الجبائي في مجموعته



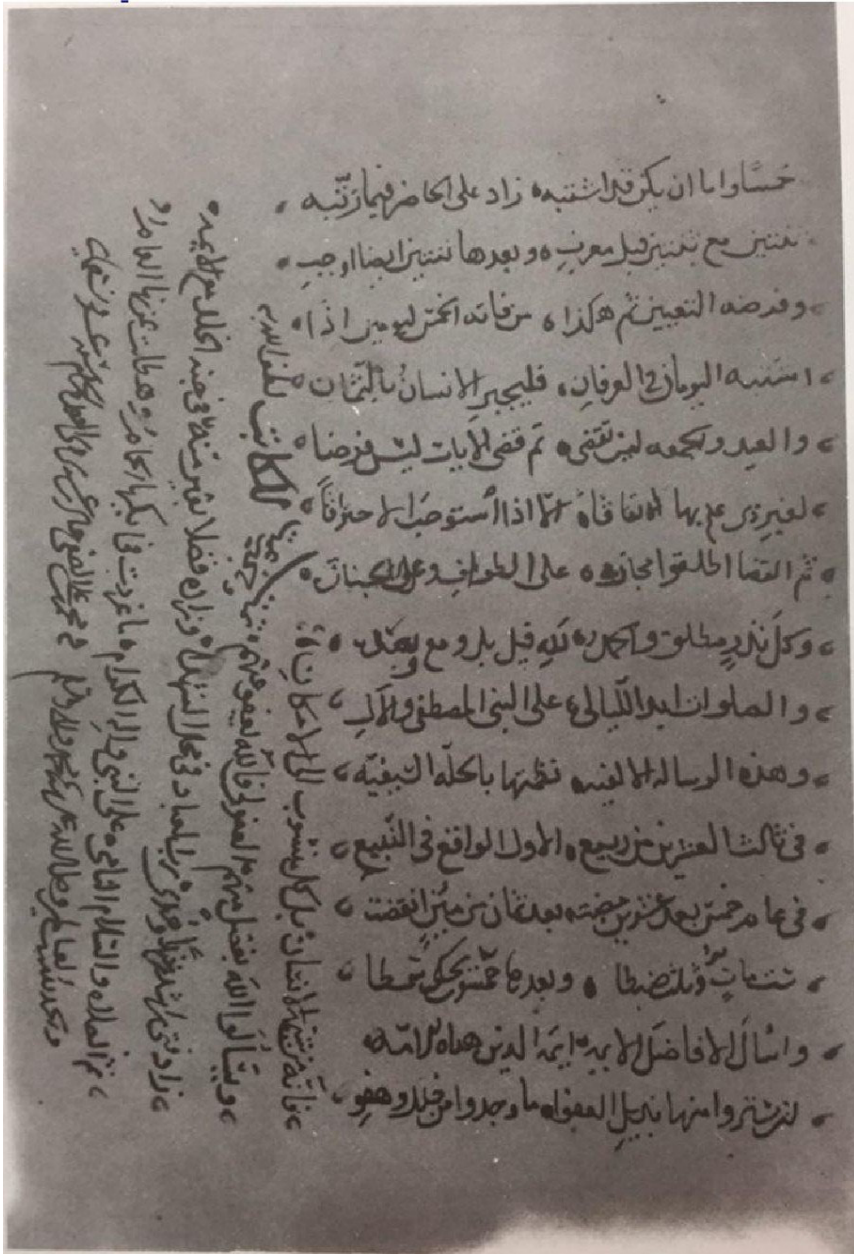
صورة الصحيفة الأولى من الجمانة في مجموعة الجباعي

وَمَنْ تَكُونُ ظَاهِرًا مِنَ الْفَنَاءِ لَا يَكُونُ حَاضِرًا وَنَفْسًا
وَعَادِمًا الْمَطْهُورِينَ الْأَوَّلَى لَهُ الْقَضَاءُ مَعَ أَنَّ فِيهِ قَوْلًا
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ مَا قَاتَ قَضَى حَتَّى يَبْقَى غَالِبًا أَنْ يَقْدِرَ عَلَى
وَلْيَقْضَ مَرْدُورًا شُكْرًا وَشَارِبًا الْمَرْدُورَ الْعَذَابَ
وَكُلُّ مَنْ قَدْ قَاتَهُ فَرِيضُهُ بِمَجْهُولِهِ مِنْ خِصْمٍ مَقْرُوضًا
فِي خِصْمٍ صَاحِبٍ قَضَى وَمُغْرِبًا وَارْتِجَاءً مطلقًا مُرْتَبًا
لَمْ يَنْتَهِ السَّائِرُ مُطلقًا سِوَا رُبْعٍ لِلْحَاضِرِ
وَبَعْدَهَا الْمَغْرِبُ أَمَّا الْمَشْتَبِهُ فَخِصْمُهُ بَعْضُهُ لَا يَشْتَبِهُهُ
فَيَأْتِي سِوَا رُبْعٍ قَدْ أَطْلَقَ يَأْتِي وَبَعْدَ مُغْرِبًا حَقَّقًا
وَأَنْ يَكُنْ مَا قَاتَهُ أَتَى فِي خِصْمٍ يَقْضِي بَعْضُهُ مِنْ
صَبْغِي وَيَقْضِي بَعْدَ ذَلِكَ مُغْرِبًا وَارْتِجَاءً وَارْتِجَاءً مُرْتَبًا
وَأَنْ يَكُنْ مَرَاتِمًا مُغْرِبًا مِنْ أَتَى سِوَا رُبْعٍ مُرْتَبًا
وَأَنْ يَكُنْ مُشْتَبِهًا زَادَ عَلَى زَيْ خِصْمٍ مِنْ خِصْمٍ فَمَا تَحَلَّى
وَأَنْ يَكُنْ مَا قَاتَ ثَلَاثَ يَقْضِي الْحَاضِرُ كَمَنْ تَمَّ الْفَضْلُ
وَأَنْ يَكُنْ مَرَاتِمًا قَضَى الْقَضَاءُ مَرْتَبًا
وَمُغْرِبًا بَعْدَهَا وَخَصِي مُشْتَبِهًا لَانْكَارًا
وَأَنْ يَكُنْ مُشْتَبِهًا فَلْيَزِدْ عَلَى الْمُضَامِي حَاضِرًا الْعَدَدَ
تَسِي قَلْبًا مُغْرِبًا وَبَعْدَهَا تَسِي بَصًا لَابْجُورَ حَقَّقًا
وَأَنْ يَكُنْ مَا قَاتَ مِنْهُ ارْتِجَاءً مُشْتَبِهًا وَارْتِجَاءً حَقَّقًا
حَقَّقًا وَأَمَّا أَنْ يَكُنْ قَدْ شَتَبَهُ زَادَ عَلَى الْحَاضِرِ فَمَا رَتَبَهُ

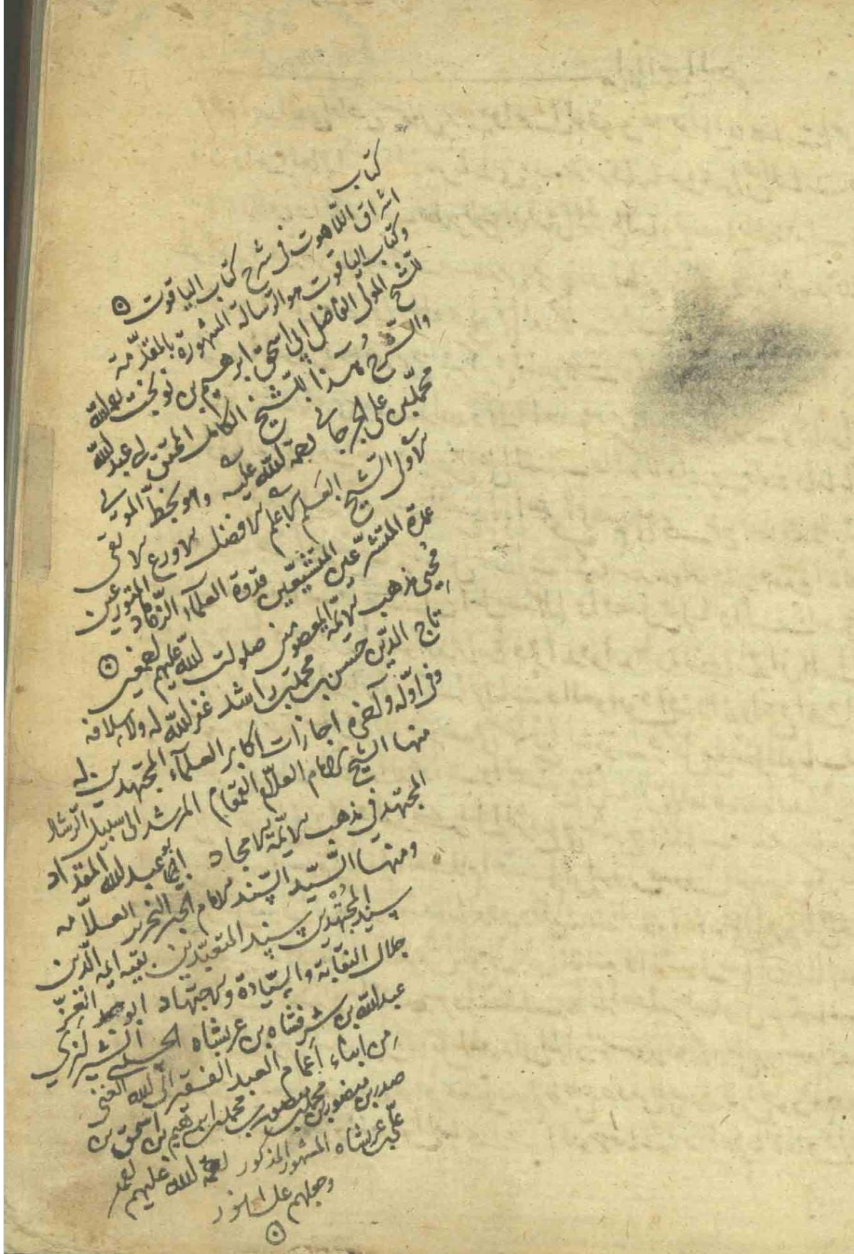
صورة الصحيفة الأخيرة من الجمانه في مجموعه الجباعي



صورة الصحيفة الأولى من الجمان، نُسخة مكتبة السيد المرعشي

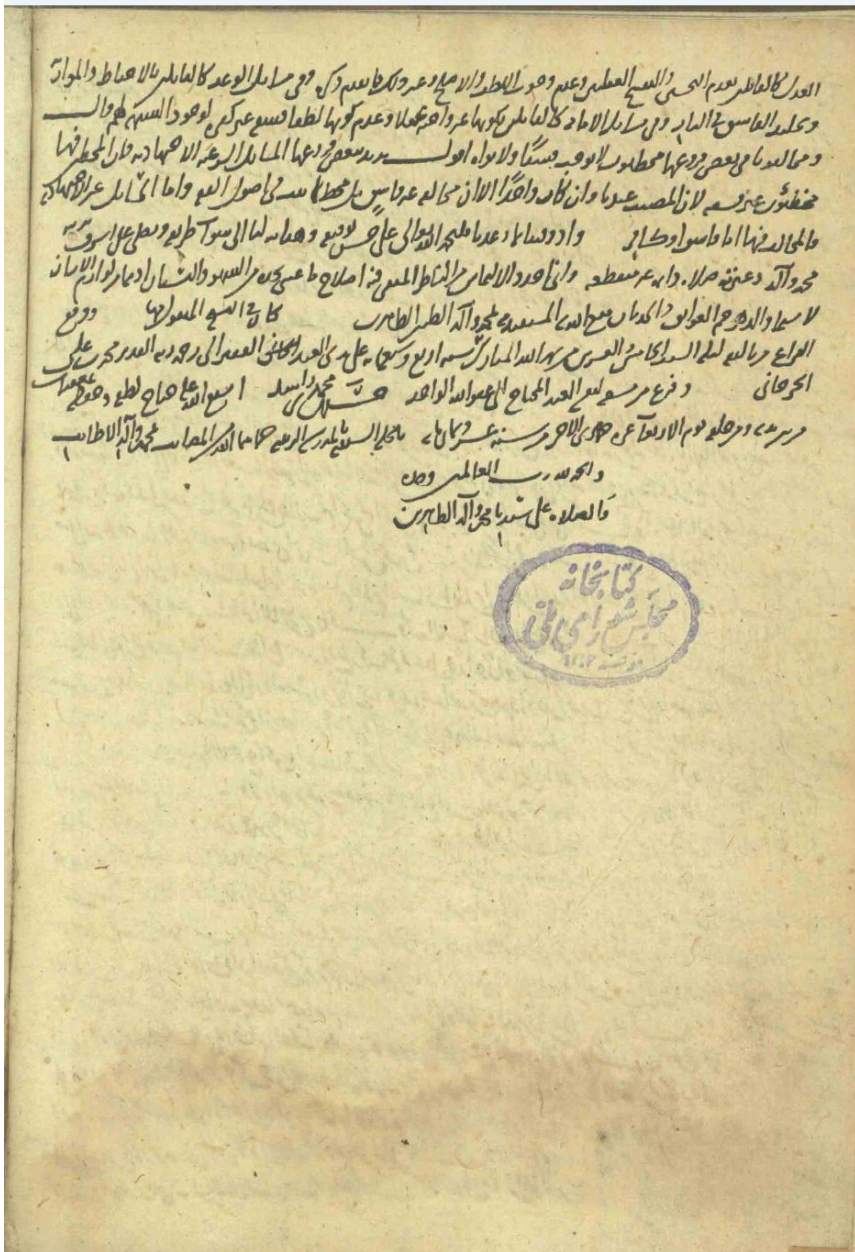


صورة الصحيفة الأخيرة من الجمانه، نُسخة مكتبة السيّد المرعشي

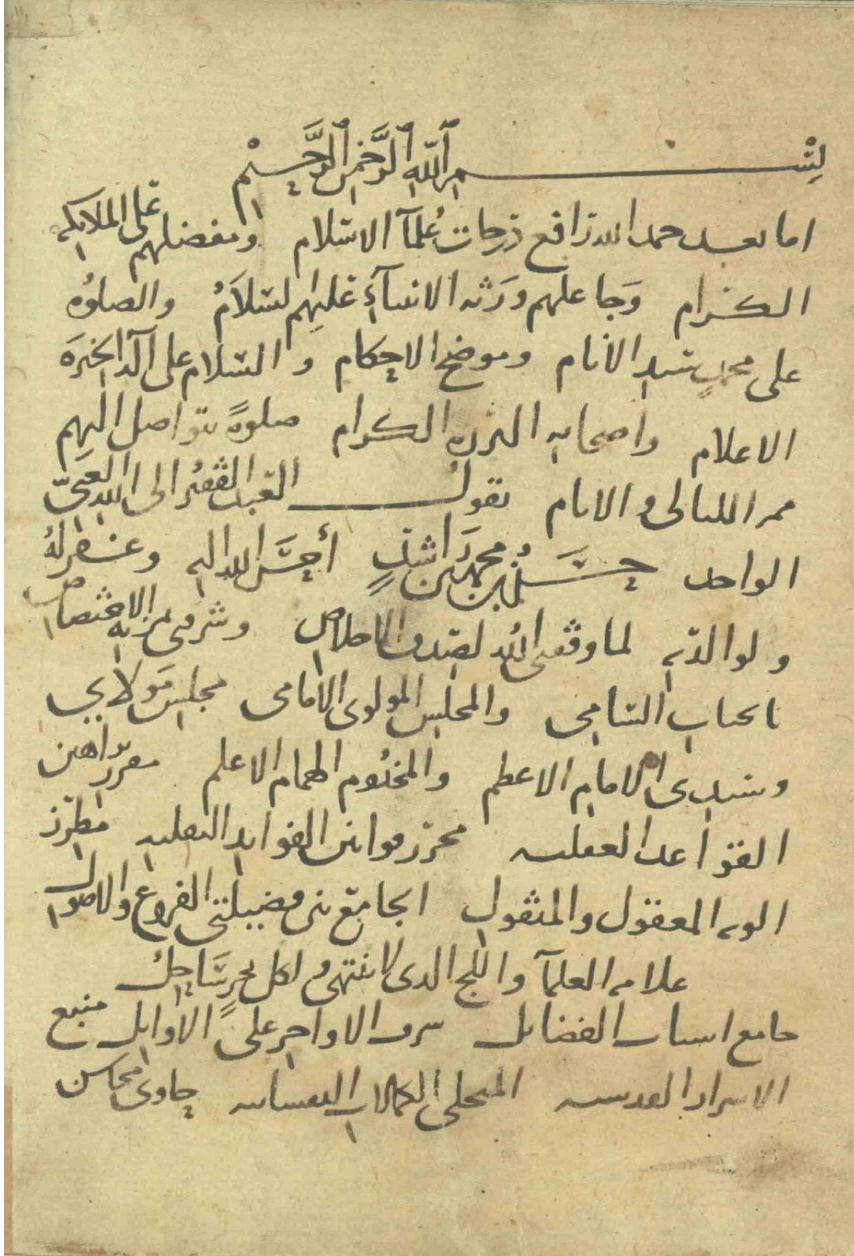


صورة الصحيفة التي تذكر إجازتي المقداد وابن شرف شاه للشيخ الحسن ابن راشد،

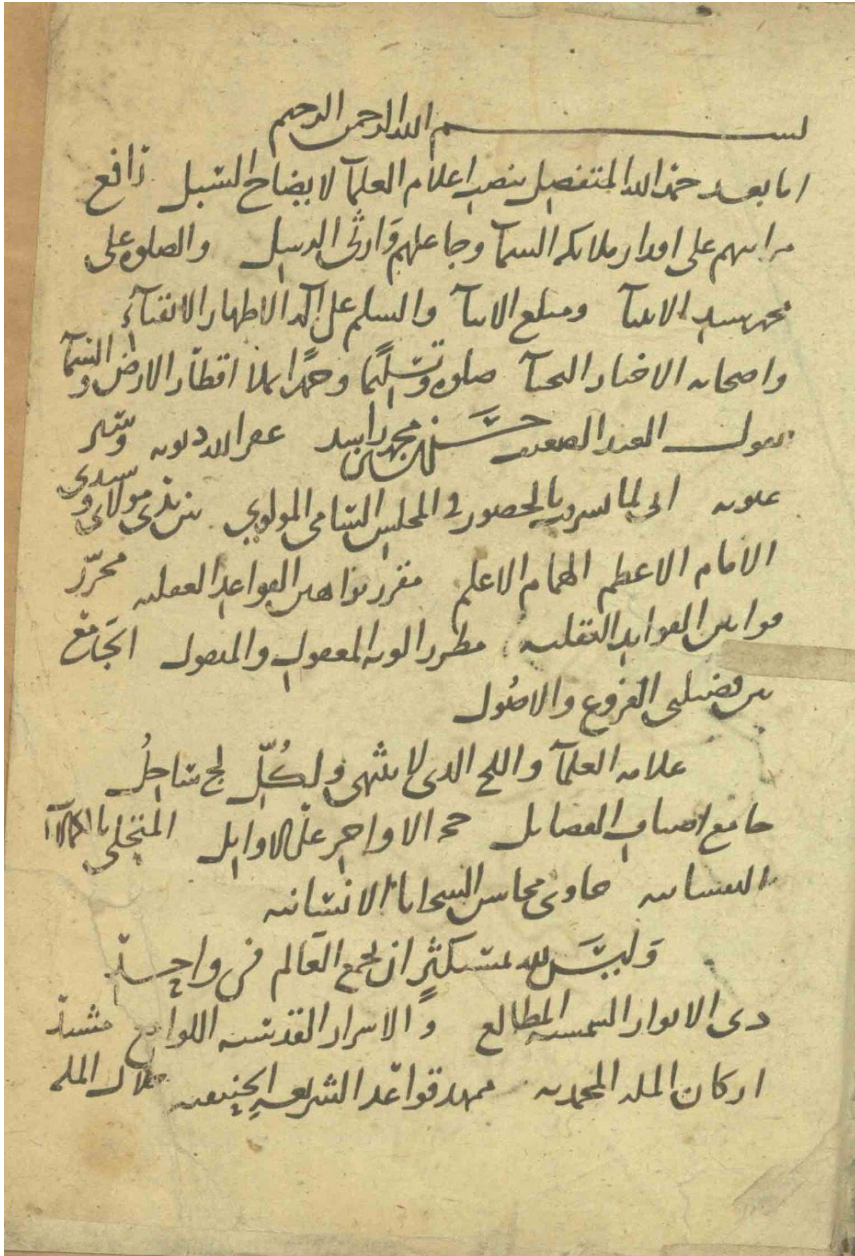
أول نسخة (إشراق اللاهوت)



صورة الصحيفة الأخيرة من كتاب (إشراق اللاهوت) بخط الحسن ابن راشد



صورة من مقدمة إجازة المقداد للحسن ابن راشد، بخط المجاز



صورة من مقدمة إجازة ابن شرف شاه للحسن ابن راشد، بخط المجاز

هوامش البحث

- (١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٤، ٧٠، ٧١، ومعجم رجال الحديث: ٥/٣٠٩-٣١٣.
- (٢) يُنظر: أمل الآمل: ٢/٦٦ رقم ١٧٨، وتكملة أمل الآمل: ٢/٣٩٩ رقم ٤٥٧.
- (٣) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/٩٢.
- (٤) يُنظر: رياض العلماء: ١/١٨٥، ٣٤٢.
- (٥) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/٩١.
- (٦) ذَكَرْتُ بَعْضَ كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّ المَوْلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الجَرَجَانِيَّ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٢٠هـ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٢٨هـ؛ لِأَنَّهُ فَرَّغَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَبْحَاثُ فِي تَقْوِيمِ الْأَحْدَاثِ)، وَالْحَالُ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٣٠هـ؛ لِأَنَّهُ نَسَخَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ (التَّحْفَةِ السَّعْدِيَّةِ) لِأَبِي الشَّاءِ قُطَبِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ (ت ٧١٠هـ)، وَهُوَ شَرَحَ لِكِتَابِ (القَانُونُ فِي الطَّبِّ) لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ سِينَا (ت ٤٢٨هـ)، وَهَذِهِ النُّسخَةُ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَزَانَةِ الْعُلُويَّةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي النَجَفِ الْأَشْرَفِ، فَلَاحِظْ. يُنْظَرُ: الذَّرِيعَةُ: ١/٦٣ رقم ٣٠٨، وَفَهْرَسُ فَنَخَا: ١/٣٠٢، وَفَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ خَزَانَةِ الْعَتَبَةِ الْعُلُويَّةِ الْمُقَدَّسَةِ: ٢/٥٠١. وَفَهْرَسُ الْخَزَانَةِ الْعُلُويَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، لِلسَّيِّدِ حَسَنِ المَوْسَوِيِّ البروجرديّ- مَخْطُوط.
- (٧) يُنظر: فقهاء الفيحاء: ١/٣٠٣.
- (٨) يُنظر: تراجم الرجال: ١/٢٦٠ رقم ٤٩٥.
- (٩) يُنظر: الطليعة من شعراء الشيعة: ١/٢٢٦ رقم ٥٦.
- (١٠) ذَكَرَ الدُّكْتُورُ الْمُحَقِّقُ عَبَّاسُ هَانِي الْجَرَّاحُ أَنَّ الشَّيْخَ (الحسن ابن راشد الحليّ) قَدْ وُلِدَ فِي الْحِلَّةِ وَنَشَأَ فِيهَا، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ أَزَقَّتَيْهَا صَغِيرًا، وَتَعَلَّمَ فِي كِتَابَتَيْهَا الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ. يُنْظَرُ: مَجَلَّةُ الْمُحَقِّقِ: ٩٦/١ع ٩٦ شِعْرُ الحَسَنِ ابْنِ رَاشِدِ الحَلِيِّ.
- أَقُولُ: لَسْتُ أَعْلَمُ مَصْدَرًا يَعْضُدُّ الْقَوْلَ بِوِلَادَتِهِ فِي الْحِلَّةِ، بَلْ ذَكَرَ الشَّيْخُ آقَا بَزْرُكَ الطُّهْرَانِيُّ (ت ١٣٨٩هـ) فِيهِ مَا نَصَّهُ: «كَانَ أَصْلُهُ بِحَرَانِيًّا، وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِلَّةِ»، فَانْتَقَلَهُ إِلَى الْحِلَّةِ يَقْضِي بَعْدَمَ وَوِلَادَتِهِ فِيهَا. يُنْظَرُ: الذَّرِيعَةُ: ١/٤٦٥ رقم ٢٣٢٤، وَ٥/١٣١، وَلاَحِظْ مَا سَيَأْتِي مِنْ كَلَامٍ فِي أَصْلِهِ وَنَسَبِهِ، فَتَنْبَهْ.

(١١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦٨/٥، والبابليات: ١٢٧/١، وشعراء الحلة: ٢٦/٢.

(١٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦٩/٥، وشعراء الحلة: ٢١/٢.

(١٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦٧/٥، وشعراء الحلة: ١٦/٢.

(١٤) يُنظر: فهرس دنا: ٨٥١/١، وفهرس فنخا: ٦٣٥/٣.

(١٥) الذريعة: ٤٦٥/١ رقم ٢٣٢٤، و١٣١/٥.

(١٦) أعيان الشيعة: ٦٥/٥.

(١٧) يُنظر: أعيان الشيعة: ٢٧٦/٢.

(١٨) يُنظر: الذريعة: ٤٦٥/١، و١٣١/٥ رقم ٥٤٢.

(١٩) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦٥/٥، ٢٦٢.

(٢٠) رياض العلماء: ١٩٣/١.

(٢١) يُنظر: رياض العلماء: ١٨٦/١، وطبقات أعلام الشيعة: ٣٣-٣٤.

(٢٢) يريد بها القصيدة التي مطلعها:

فروع قريضي للبدیع أصول

لها في المعاني والبيان أصول

يُنظر: أعيان الشيعة: ١٣٤/٥، والغدير: ٢٠٢/١١.

(٢٣) الغدير: ٢٠٩-٢١٠.

(٢٤) الطليعة من شعراء الشيعة: ٢٢٥/١ رقم ٥٦.

(٢٥) أعيان الشيعة: ٦٥/٥.

(٢٦) أعيان الشيعة: ١٣٤/٥.

(٢٧) الغدير: ٢١٠/١١.

(٢٨) الغدير: ٢١٠/١١.

(٢٩) أعيان الشيعة: ١٣٤/٥.

(٣٠) يُنظر: أعيان الشيعة: ٦٩/٥، وشعراء الحلة: ٢٢/٢، ومجلة المحقق: ع ٩٦/١ شعر الحسن ابن راشد الحلي.

(٣١) يُنظر: البابليات: ١٢٤/١، ومجلة المحقق: ع ٩٧/١ شعر الحسن ابن راشد الحلي، إذ ذهب فيه الدكتور عباس هاني الجراخ إلى أن الفارق بينهما قرن من الزمن، والحال أن الفارق الزمني بينهما - بناء على قوله بالتعدد - تقريباً ٦٤ سنة، تزيد أو تنقص، وهو الفارق بين سنة ٧٧٢هـ وسنة ٨٣٦هـ، فلاحظ.

- (٣٢) رياض العلماء: ١/ ١٨٧.
- (٣٣) طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٤٠.
- (٣٤) تقدّم أنّه كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ، فراجع.
- (٣٥) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦. ويُنظر: تعلّيقه على منهج المقال: ٢٥٩، والذريعة: ٥/ ١٣٢.
- (٣٦) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥.
- (٣٧) أمل الآمل: ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٠١.
- (٣٨) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨.
- (٣٩) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢٨٢.
- (٤٠) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٣٣. وقد وَرَدَ في (أمل الآمل: ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٠١) أنّ اسمَ أبيه: (الحسين)، وكذا في (روضات الجنّات: ٧/ ١٦٨-١٧٠ رقم ٦٢١) أنّه: (مفلح بن الحسين)، فلا حظ.
- (٤١) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٣٣.
- (٤٢) يُنظر قوله باتّحاد المُسمّى في: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥-٦٦.
- (٤٣) يُنظر: الذريعة: ١/ ٢٥١ رقم ١٣٢٠.
- (٤٤) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٤٣.
- (٤٥) يُنظر: تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف: ٣-٤ مقدّمة المحقّق.
- (٤٦) أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦.
- (٤٧) غوالي اللآلي: ١/ ٨، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٥٠.
- (٤٨) رياض العلماء: ٢/ ٩٤، وعنه في أعيان الشيعة: ٦/ ١٣.
- (٤٩) لؤلؤة البحرين: ١٥٧، ويُنظر: منتظم الدرّين: ١/ ٤٠٦ رقم ٢٨٤.
- (٥٠) منتظم الدرّين: ١/ ٤٠٦ رقم ٢٥٤.
- (٥١) منتظم الدرّين: ١/ ٤٠٩ رقم ٢٥٩. وقد قال محقّق الكتاب مُعلّقاً بعد تخريج كلام السيّد الأمين بآنصّه: «أعيان الشيعة: ٥/ ٦٥، ولم يذكر فيه (الرسالة الجوابية)»، والحال أنّ السيّد الأمين قد ذكّر هذه الرسالة في (أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٦، وكذا: ٥/ ٢٦٢)، فكان تخريج المحقّق عن غير موضعه، فتنبّه.
- (٥٢) أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٦.
- (٥٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠.
- (٥٤) يُنظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٢-٣٠٦.

(٥٥) من أعلام النصف الثاني من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع في النجف الأشرف، يروي عن فخر المحققين ابن العلامة الحلي (ت ٧٧١هـ)، كانت له أوقاف في هذه المدينة الطيبة، منها مجموعة من الكتب أوقفها على خزانة العتبة العلوية المطهرة بتاريخ ٨١٠هـ، لم تزل موجودة حتى اليوم. ذكره الشيخ الطهراني في بعض المواضع من (الطبقات) و(الذريعة) جاعلاً لقبه اسماً له، واسمته اسماً لأبيه، فقال: هو أبو العز جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه الحسيني، والحال أن اسمه: عبد الله بن شرفشاه، ويلقب بـ(جلال الدين) أو (جمال الدين)، فتنبه. يُنظر: رياض العلماء: ٣/ ٢٢١، و٦/ ٢١، والذريعة: ١١/ ١٩٩، رقم ١٢١٠، و٢٣/ ١٩٣ رقم ٨٦٠٣، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠، ٢٤.

(٥٦) إلى هنا انتهى ما عثر عليه من إجازة السيد ابن شرفشاه الحسيني للحسن ابن راشد، بخط المجاز، وهي نسخة نفيسة كتبها المجاز في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٣/ ١٨٧، ضمن مجموعة كلها بخط الشيخ المترجم، يُنظر: فهرس فنخا: ٦١٦/١.

(٥٧) ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٤٠) ما نصه: «رأيت على ظهر (الأبحاث في تقويم الأحداث) تأليف المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني أنه الحد الأمي للفاضل المقداد». وكذا يُنظر: الفوائد الطريفة: ٤٩٧، وتعليقة على منهج المقال: ٢٥٩، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٦.

وصرح المقداد في (إرشاد الطالبين: ٥٧) بأن المولى الجرجاني جدّه، إذ قال: «وأورد جدّي ركن الدين الجرجاني - قدس الله نفسه - على المعتزلة...». وثمّت نسخة من كتاب (غاية البادي في شرح المبادي) تأليف المولى ركن الدين الجرجاني، نسخها الفاضل المقداد، وصرح فيها أنه سبط المولى الجرجاني، وهذه النسخة موجودة في خزانة العتبة العباسية المقدسة. يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة: ٢/ ٢٧٧، رقم ٢٧٨، ٦٨٧.

(٥٨) روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤-١٧٥، ويُنظر: لؤلؤة البحرين: ١٧٣ الهامش، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٨-١٣٩.

(٥٩) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٩-١٤٠.

(٦٠) مرآيد المعارف: ٢/ ٣٣٢ الهامش.

(٦١) إلى هنا انتهى ما عثر عليه من إجازة الفاضل المقداد السيوري للحسن ابن راشد، بخط المجاز، وهي نسخة نفيسة كتبها المجاز في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٤/ ١٨٧، ضمن مجموعة كلها بخط الشيخ المترجم، يُنظر: فهرس فنخا: ٦١٦/١.

- (٦٢) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٨٠.
- (٦٣) يُنظر: مجلّة المحقق: ع ٩٦/ ١ شعر الحسن بن راشد الحليّ.
- (٦٤) الفوائد الرجاليّة: ٢/ ١٠٧.
- (٦٥) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦. ويُنظر: أعيان الشيعة: ٣/ ١٤٧.
- (٦٦) يُنظر: الفوائد الطريفة: ٤٩٩.
- (٦٧) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٥، و٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢.
- (٦٨) يُنظر: فهرس دنا: ٣/ ٧٠٠، وذكرها مرّة أخرى في (فهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩) سهواً بعنوان: (نظم الألفيّة) على أنّه عنوانٌ لكتاب آخر، إلّا أنّه استدرك ذلك في (فهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢) فعدها كتاباً واحداً تحت عنوان: (الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة)، والأمر كما استدرك، فلاحظ.
- (٦٩) تقرّظ الجمانّة البهيّة: مخطوط. يُنظر: فهرس فنخا: ٨/ ١٠٢٥. وقد ذكر الدكتور المحقّق عبّاس الجرخ هذا التقرّظ، لكن سقط منه سهواً بعض الجمل والمفردات، وهي: «.. الذي.. بن محمّد.. وفوائده على مرّ الدهر وافرّة، وسعاده كاملّة في الدنيا والآخرة.. بحايّح.. وآله..». يُنظر: مجلّة المحقّق: ع ٩٨/ ١ شعر الحسن ابن راشد الحليّ.
- (٧٠) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامّة: ١/ ٨٠، وفهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩، وفهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢، وفي الجميع أنّ تاريخ النسخ هو (١١ من ذي القعدة)، لكن عند تتبّع رسم الناسخ لحرف الميم من كلمة (من)، ورسمه للياء في آخر بعض الكلمات، سيظهر عند التدقيق بأنّه كتّب: (حادي عشر ذي القعدة.. أي: ٢١ من ذي القعدة، فتنبه).
- (٧١) يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٥٢٦-٥٢٧. لم يذكر السيّد الإشكوريّ من هذه الأبيات إلّا الثاني والرابع، وقد قرأ الثاني هكذا: (وزاده فضلاً بعين منه..).
- (٧٢) يُنظر: الذريعة: ٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٤١.
- (٧٣) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.
- (٧٤) يُنظر: فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلاميّ: ١/ ٣٢ رقم ١٤، وفهرس دنا: ٩/ ٦٨٦، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٨٢٦.
- (٧٥) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، ومعجم المؤلّفين: ٣/ ٢٢٤.
- (٧٦) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والأعلام: ٢/ ١٩٠.
- (٧٧) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٤.
- (٧٨) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٣.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة: ١/ ٤٦٥): «هاتان الأرجوزتان إن كانتا لصاحب (الجمانة) - كما ذكره في (أمل الآمل) - فهو المتأخر كما تبين، لكن يحتمل أنهما لتاج الدين المتقدم على صاحب (الجمانة) بكثير، وإنما نسبهما في (الآمل) إليه لعدم اطلاعه على سميّه المتقدم عليه، ولذا لم يذكر ترجمته مع كونه من المشايخ الفقهاء المجتهدين كما وصفه بذلك معاصره العلامة الجرجاني». أقول: لقد تقدم أن السيّد الأمين قد ردّ قول من ذهب إلى أن هذا الوصف هو بخط الجرجاني، ويبيّن سبب الوهم فيه، فراجع.

(٧٩) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(٨٠) يريد به أن هذا العدد بحساب الحروف يساوي كلمة (قائم)، وهو بهذا النحو: (ق) = ١٠٠، و(أ) = ١، و(ذ) = ١، و(م) = ٤٠، فيكون مجموعها = ١٤٢.

(٨١) الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤.

(٨٢) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، وفهرس فنخا: ١٧/ ٤٠٢.

(٨٣) يُنظر: الذريعة: ١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٤) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، و١٤/ ٩ رقم ١٥٠٧، و١٦/ ٤١ رقم ١٧٠، و١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٥) شرح قصيدة حسن بن راشد: ز، المقدمة.

(٨٦) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٦، وتعليقة أمل الآمل: ١١٤.

(٨٧) يُنظر: الذريعة: ٥/ ٢٤١ رقم ١١٤٩.

(٨٨) يُنظر: فهرس دنا: ١/ ٨٧٢ الرقم ٢٢٧٥٣، و٢٢٧٦١.

(٨٩) يُنظر: فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: ١٣٤ رقم ٢٩٣.

(٩٠) يُنظر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩١) يُنظر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩٢) يُنظر: فهرس دنا: ١/ ٨٥١، وفهرس فنخا: ٣/ ٦٣٥.

(٩٣) يُنظر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٣.

(٩٤) يُنظر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٤.

(٩٥) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

(٩٦) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢. ونقل الشيخ الخاقاني هذا المورد عن الرياض على أنه بتاريخ

(١٧ ربيع الأول)، فلاحظ. يُنظر: شعراء الحلة: ٢/ ١٣-١٤.

(٩٧) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٣٢.

(٩٨) رياض العلماء: ١/ ١٨٦، والفوائد الطريفة: ٥٥٥، أمّا في (ج ٣/ ٣٤٢) من (الرياض) فقد ذكّر الميرزا الأفنديّ هذا النصّ بنحوٍ مختلفٍ في بعض المواضع منه، إذ جاء فيه: (وقابلتها) بدلاً من (وقابلها)، و(سابع شهر شعبان) بدلاً من (سابع عشر شهر شعبان)، وأمّا في (الفوائد الطريفة) فقد أوردهما هكذا: (وقابلها)، و(سابع شهر شعبان)، فلا حظ.

(٩٩) الحلبّة - بالتسكين - : خيلٌ تُجمَعُ للسباقِ مِن كُلِّ أوب، لا تخرُجُ من موضعٍ واحدٍ. يُنظر: الصحاح: ١/ ١١٥، مادّة (حلب).

(١٠٠) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٦. ونَقَلَ المسعوديّ (ت ٣٤٦هـ) في (مروج الذهب: ٤/ ٢٥٦ - ٢٥٨) ما نصّه: «قال كلاب بن حمزة: ولم نعلم أحداً من العرب في الجاهليّة والإسلام وَصَفَ خَيْلَ الحَلْبَةِ العَشْرَةَ بأسمائها وصفاتها، وَذَكَرَهَا على مراتبها، غيرَ مُحَمَّد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وكان بالجزيرة، بالقرية المعروفة بِحِصْنِ مُسْلَمَة...، وإِنَّمَا سُمِّيَتِ الحَلْبَةُ حَلْبَةً لَأَنَّ العَرَبَ تَحْلُبُ إليها خيولها مِن كُلِّ مَكَان»، وقد ذكّر الأبيات بتمامها.

(١٠١) تقرّظ الجمانة البهيّة: مخطوط.

(١٠٢) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٤١.

(١٠٣) أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨.

(١٠٤) رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(١٠٥) رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.

(١٠٦) رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

المصادر والمراجع

١. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: السيوري الحلي، مقداد بن عبد الله (٨٢٦هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، ط ٢، ١٤٣٣هـ.
٢. الأعلام: الزركلي، خير الدين (١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
٣. أعيان الشيعة: الأمين، السيد محسن بن عبد الكريم العاملي (١٣٧١هـ)، تحقيق: سيد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ٥، ١٩٨٣م.
٤. أمل الآمل: الحر العاملي، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: دار الكتاب الإسلامي - قم المقدسة، ١٣٦٢ ش.
٥. البابليات: يعقوبي، محمد علي (١٣٨٥هـ)، نشر: دار البيان - قم المقدسة، ط ٢، د.ت.
٦. تراجم الرجال: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، ١٤١٤هـ.
٧. تراجم الرجال: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: دليل ما - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٨. تعليقة على منهج المقال: الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد أكمل (١٢٠٥هـ)، د.ت.
٩. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيد حسن بن هادي الموسوي (١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، نشر: دار المؤرخ العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
١٠. تلخيص الخلاف و خلاصة الاختلاف: الصيمري، مفلح بن حسن بن رشيد (توفي حدود ٨٨٠هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهراني، آقا بزرك (١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء - بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
١٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري، ميرزا محمد باقر الموسوي (١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠١٠م.
١٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (كان حياً سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ط ١، ٢٠١٠م.

١٤. شرح قصيدة حسن بن راشد: العليّ ياري، الشيخ عليّ الغرويّ، صحّحه وعلّق عليه: السيّد هداية الله المسترهمي الجرقونيّ الأصفهانيّ، نشر: بنیاد فرهنگ اسلامي كوشابور - طهران، ط ١، ١٤٢٣هـ.
١٥. شعراء الحلّة: الخاقانيّ، عليّ (١٣٩٩هـ)، نشر: دار الأندلس - بيروت، ط ٢، ١٩٦٤م.
١٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهريّ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.
١٧. طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط ١، ٢٠٠٩م.
١٨. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ، محمّد (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، نشر: دار المؤرّخ العربيّ - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
١٩. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: الأمينيّ، عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت ١٣٩٢هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط ٤، ١٩٧٧م.
٢٠. غوالي اللآليّ العززيّة في الأحاديث الدينيّة: ابن أبي جمهور، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (توفيّ في حدود سنة ٨٨٠هـ)، تحقيق: آقا مجتبيّ العراقيّ، قدّم له: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٢١. فقهاء الفيحاء: كمال الدين، السيّد هادي السيّد حمد (١٤٠٥هـ)، نشر: مطبعة المعارف - بغداد، ط ١، ١٩٦٢م.
٢٢. فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقيّ: إعداد: أسامة ناصر النقشبنديّ وضميّا محمّد عبّاس، نشر: معهد المخطوطات العربيّة، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم - الكويت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٢٣. فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلويّة المقدّسة: إعداد: حسين جهاد الحسانيّ، وصدقي جعفر أبو صبيح، نشر: مركز الأمير عبد الله لإحياء التراث الإسلاميّ - النجف الأشرف، ط ١، ٢٠١٤م.
٢٤. فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة: إعداد: البروجرديّ، حسن الموسويّ، نشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة - كربلاء المقدّسة، ط ١، ٢٠١٣م.
٢٥. فهرستواره دستنوشتهای ایران (دنا): إعداد: درايّتي، مصطفى، نشر: مركز اسناد مجلس شورای اسلامي - طهران، ط ١، ١٣٨٩ش.
٢٦. فهرستكان نسخه های خطی ایران (فنخا): درايّتي، مصطفى، نشر: المكتبة الوطنية في إيران - طهران، ط ١، ١٣٩٠ش.

٢٧. فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی آية الله النجفي الميراثي: إعداد: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، إشراف: المرعشي، السيد محمود، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ٢، (د.ت).

٢٨. فهرست نسخه های خطی مرکز احیاء میراث اسلامی: إعداد: الأشكوري، أحمد الحسيني، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٢٩. الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم): الطبائبي، محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، والسيد حسين بحر العلوم، نشر: مكتبة الصادق عليه السلام - طهران، ط ١، ١٣٦٣ ش.

٣٠. الفوائد الطريفة: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (كان حياً سنة ١١٣١ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٧ هـ.

٣١. ماضي النجف وحاضرها: آل محبوبة، الشيخ جعفر باقر (ت ١٣٧٧ هـ)، نشر: دار الأعضاء - بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.

٣٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ)، تدقيق: يوسف أسعد داغر، نشر: منشورات دار الهجرة - قم المقدسة، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٣٣. معجم المؤلفين: كحالة، عمر رضا، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.

٣٤. معجم رجال الحديث: الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)، (بدون ناشر)، ط ٥، ١٩٩٢ م.

٣٥. منتظم الدرر في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين: التاجر البحراني، محمد علي بن أحمد بن عباس (ت ١٣٨٧ هـ)، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، نشر: مؤسسة طيبة لإحياء التراث - بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.

٣٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

الدوريات

٣٧. مجلة المحقق: مجلة فصلية تصدر عن مركز العلامة الحلي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، العدد الأول، السنة الأولى، شوال سنة ١٤٣٧ هـ/ تموز سنة ٢٠١٦ م.

المخطوطات

٣٨. إجازة السيّد عبد الله ابن شرف شاه الحسينيّ (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٣.
٣٩. إجازة الفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٤.
٤٠. إشراق اللاهوت في شرح الياقوت: للشيخ ركن الدين عليّ بن محمّد الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٢.
٤١. تقرّظ الجمانة البهيّة: للفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ٨٩٣٢/١.
٤٢. الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة: مكتبة السيّد المرعشيّ - قم المقدّسة، رقم ٦٧/٧.
٤٣. فهرس الخزانة العلويّة المقدّسة، إعداد: حسن الموسويّ البروجرديّ.
٤٤. مجموعة الجباعيّ: محمّد بن عليّ الجباعيّ الحارثيّ (ت ٨٨٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ٨٩٣٢.

مخطوطات فخر المحققين

(٦٨٢-٧٧١هـ)

في مكتبة الإمام الحكيم العامة

(١٣) نسخة

Manuscripts of Fakher Al-Muhaqiqin

(682-771 H.)

In Imam Al-Hakim General Library

(13 Copies)

إعداد وفهرسة

أحمد علي مجيد الحلّي

مركز تراث الحلة

Prepared and Indexed by

Ahmed Ali Majeed Al-Hilli

Hilla Heritage Center

ملخص البحث

اشتمل هذا البحث على مصنّفات فخر المحقّقين محمّد بن الحسن ابن المطهر الحلّي (ت ٧٧١هـ) الموجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، وفيها ذكر سبعة عنوانات، ضمّتها (١٣) نسخة خطيّة، مع تحقيق لبعض نوادرها ونُسخها، وترتيبها على النحو الآتي:

الكتاب الأوّل: أجوبة المسائل المهنائيّة، ثلاث نسخ.

الكتاب الثاني: أجوبة مسائل بعض الأجلّة الفقهيّة، نسخة واحدة.

الكتاب الثالث: إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد، خمس نسخ.

الكتاب الرابع: حاشية إرشاد الأذهان، نسخة واحدة.

الكتاب الخامس: الفخريّة في معرفة النية، نسخة واحدة.

الكتاب السادس: مسائل فقهية متفرقة، نسخة واحدة.

الكتاب السابع: معراج اليقين في شرح نهج المسترشدّين، نسخة واحدة.

وذكر الباحث في الأعداد السابقة منهجه في تعريف الكتاب ونُسخه، بترتيب ألفبائيّ للكتب، وترتيب بحسب التاريخ للنسخ، وذكر في الفهرس بعض التحقيقات التي تخصّ النسخ والنُسخ.

Abstract

This article has contained the works of Fakher Al-Muhaqiqin Muhammad Ibn Al-Hassan Ibn Al-Mutahar Al-Hilli (771 H.) which are found in Imam Al-Hakeem General Library in Al-Najaf Al-Ashref, in which he mentioned seven titles, (13) written copies, with the achievements of some of the oddities and copies, and they were arranged as follows:

Book I: Ajubat Al-Masaeil Al-Mhnnayaia, three copies.

Book II: Ajubat Al-Masaeil baadh Al-Ajlla Al-Fqhya, one copy.

Book III : 'lidhah Al-Fawayid fi Sharah Mushkilat Al-Qawaeid, five copies

Book IV: Hashiat 'lirshad Al-Athhan, one copy.

Book V: Al-Fakhrya fi Maerifat Al-Niya, one copy.

Book VI: Masayil Fiqhya Motfarrqa, one copy.

Book VII: Muaeraj Al-Yaqin fi Sharah Nahj Al-Mustarshadin, one copy.

In previous issues, the researcher mentioned his approach in definition and copying the book, and its copies by alphabetical order for the books and he also mentioned some of the investigations concerning copies and transcripts .

الكتاب الأوّل

أجوبة المسائل المهنائيّة

(أجوبة مسائل - عربيّ)

المجيب: فخر المحقّقين، محمّد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

القسم الرابع من المسائل المهنائيّة التي سأل عنها السيّد مهنا بن سنان العبيدليّ الحسينيّ، وأجاب عنها فخر المحقّقين (ابن العلّامة)، وأكثر هذه المسائل في الفقه والعقائد، وعددها (٢٧) مسألة، فرغ منها في ١٥ المحرم سنة ٧٢٠هـ في الحلّة، والكتاب لم يذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتابه الذريعة.

[التراث العربيّ المخطوط: ٣١٢ / ١]

أوّل المسائل: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على محمّد المصطفى وآله الطيّبين الطاهرين، فهذه صورة المسائل، سأها المولى السيّد العالم مهنا بن سنان العلويّ الحسينيّ - قدّس الله روحه - مولانا المولى الأعظم الأفضل الأعلّم، خلاصة نوع بني آدم، شيخنا فخر الملة والدين، محمّد بن الحسن المطهر الحليّ - قدّس الله سرّه - وصورة خطّه الشريف: تأمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمّد بن الحسن المطهر...».

آخر المسائل: «ومنها أدلّة أعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة، وكتب هذه الأسطر محمّد ابن المطهر في منتصف محرم سنة عشرين وسبع مائة».

النسخ في المكتبة: (٣).

(١)

أول النسخة: «وأما فتاوى ولد مولانا...مسألة: ما يقول سيّدنا الإمام- أدام الله أيامه- في الماء إذا كان كراً فصاعداً...».

آخر النسخة: «الجواب: الناس في ذلك على قولين، والمختار أنّها فتحت عنوة، [وكتب الناسخ:] هذا آخر ما وجدت من المسائل والأجوبة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم كثيراً.

أنهائه- أيده الله تعالى- قراءةً وبحثاً وفهماً وضبطاً واستشراحاً في ثامن ربيع الآخر لسنة ستّ وخمسين وسبعمئة، والحمد لله، تمّ الكتاب».

رقم المكتبة: (٥٤٨ / ٤).

نسخ، السيّد محمد هاشم بن زين العابدين الموسويّ، يوم السبت ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ هـ (لم يرد فيها اسم الناسخ والتاريخ، وما أثبتناه من النسخة الخامسة في المجموعة)، العناوين ورؤوس المطالب كتبت بالمداد الأحمر، والنسخة ضمن مجموعة تضم (١١) عنواناً، وترتيبها فيها الرابع، عليها تملّك الشيخ محمد بن طاهر السراويّ، وختم مكتبته ببيضويّ: «من كتب محمد السراويّ، ١٣٥٤».

الغلاف: جلد، أزرق.

١١ق، ٢٣س، ٤، ١٤، ٥ × ٢٥سم.

(٢)

أول النسخة: «الحمد لله ربّ العالمين.. وبعد فهذه صورة المسائل التي سأها المولى..

مهناً بن سنان.. شيخنا فخر الملة والدين محمد بن الحسن.. وصورة خطّه الشريف: تأمل
العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن الحسن بن يوسف المطهر المسائل التي أفادها مولانا..
مهناً بن سنان.. ما يقول سيّدنا الإمام العلامة في شخص غرس في الأرض نخلاً..».

آخر النسخة: «وهو المطلوب، وهاهنا أدلة كثيرة أعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة،
وكتب هذه الأسطر محمد ابن المطهر».

رقم المكتبة: (٢ / ١١٠٧).

نسخ، شريف ابن المرحوم الشيخ عبد الحسين، ليلة الجمعة ١٨ جمادى الآخرة
سنة ١٢٨٩ هـ، العنوانات كتبت بالمداد الأحمر، النسخة ضمن مجموعة فيها
خمس رسائل وترتيبها الثاني، عليها ختم مكتبة الشيخ محمد بن محمد طاهر
الساوي، بوضوي: «من كتب محمد الساوي، ١٣٥٤».

الغلاف: جلد، أحمر.

ق٧، ٢١ س، ١١ × ٨، ١٧ سم.

(٣)

آخر النسخة (ناقص): «لا يؤدّي الشهادة أبداً لتعسر ذلك أفتنا أتابك الله، لا يجوز
أن يشهد إلا بما يعلم لأنّ النبيّ (صلعم) أشار إلى الشمس، وقال...».

رقم المكتبة: (١٣ / ٢٥١٠).

نسخ، ق ١١، والنسخة ضمن مجموعة فيها (١٣) نسخة، وترتيبها الثالث
عشر، تاريخ نسخ المجموعة تراوح بين سنتي (١٠٥٨ - ١٠٩٢ هـ)، وقد مرّ
وصف هذه المجموعة كاملة في النسخة الأولى من (أجوبة المسائل المهتائية)

للعلامة الحلي في العدد السادس من المجلة.

الغلاف: جلد بنيّ.

٢ق، ٢٥س، ٥، ١١، ٥ × ٢٣سم.

الكتاب الثاني

أجوبة مسائل بعض الأجلة الفقهيّة = [أجوبة المسائل الفقهيّة] (أجوبة مسائل - عربيّ)

المجيب: فخر المحقّقين، محمّد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

مسائل فقهيّة وأجوبتها سألها بعض الأجلة حين وروده للحلّة السيفيّة بتاريخ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٥٦هـ، فأجاب عنها فخر المحقّقين مشافهة وأملأها على السائل فكتبها، وكانت المسائل في ثلاث دفعات، ومجموع المسائل (٣٠٧) مسألة، وترتيبها:

الأولى: سألها السائل حين وروده الحلّة بتاريخ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٥٦هـ، وعدد المسائل (١١٢)، وجاء في أوّلها: «هذه المسائل المباركة الشريفة سألت عنها مولانا الشيخ الأعظم، الإمام العلامة المعظم، رئيس المجتهدين، فخر الملة والحقّ والدين، ابن المطهر رحمته الله، لما كنت في خدمته بالحلّة فأجابني عنها مشافهة منه إليّ، وأملأه من لفظه عليّ، في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وخمسين وسبع مائة...».

الثانية: كتبها السائل في كراسة وأرسلها لفخر المحقّقين فأجاب عليها بخطّه، غير مؤرّخة، وعدد المسائل (٦٩)، وجاء في أوّلها: «مسائل أخرى: ثمّ إنني كتبت مسائل في كراسة وأرسلتها إلى سيّدنا ومولانا الشيخ، الإمام العلامة المعظم، فخر الملة والحقّ والدين - أدام الله أيامه - فوردت وعليها أجوبة شريفة بخطّه الشريف رحمته الله، وهذه صورة الأسئلة والأجوبة...».

الثالثة: قرأها السائل على فخر المحقّقين فأجابه لفظاً، وكتب السائل الجواب بيده،

وكانت القراءة عليه بتاريخ سنة ٧٧٠هـ، وعدد المسائل (١٢٦)، وجاء في أولها: «مسائل آخر: سألته - رضي الله عنه - وقرأتها عليه في جمادى الآخر سنة سبعين وسبعمئة فأجابني عنها بلفظه وكتبته من إملائه - رضوان الله عليه ورحمته وبركاته -».

[النسخة الخطية نفسها]

أقول: السائل هو غير السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن زهرة الحسيني الحلبي، فقد توفي المذكور سنة ٧٤٩هـ، وغير السيد نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني المدني، فقد توفي المذكور سنة ٧٥٤هـ.

توجد نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة طهران بالرقم (١٤٧٤ / ٥)، ومصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم (٢٠٩ / ٦)^(١)، وليس فيها اسم السائل، ونسبها الشيخ محمد مهدي نجف إلى العلامة الحلي في فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة، النجف الأشرف (٢٨ / ١)، وذكره بعنوان (أجوبة مسائل فخر المحققين). واعتمد ذلك السيد عبد العزيز الطباطبائي في كتابه مكتبة العلامة الحلي: ٣٣.

أول المسائل: «هذه المسائل المباركة الشريفة سألت عنها مولانا الشيخ الأعظم، الإمام العلامة المعظم، رئيس المجتهدين، فخر الملة والحق والدين، ابن المطهر رحمته الله، لما كنت في خدمته بالحلّة، فأجابني عنها مشافهة منه إليّ، وأملاه من لفظه عليّ، في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وسبعمئة، مسألة: ما يقول سيّدنا الإمام العلامة في قرية وقف على طائفة من العلويين من الآباء والأجداد فأطلق السلطان لهم عشر فعلها (غلّتها - ظ)».

آخر المسائل: «الجواب: القرآن ناطق بعدم الأرض والسموات، ويوحّد القادر المختار بدلها، وأمّا ذلك الموجود وماهيّته لا يعلمه إلا الله تعالى».

النسخ في المكتبة: (١).

(١)

رقم المكتبة: (٥/٥٤٨).

نسخ، السيّد محمّد هاشم بن زين العابدين الموسويّ، يوم السبت ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ هـ، نفيسة، العنوانات ورؤوس المطالب كتبت بالمداد الأحمر، والنسخة في ضمن مجموع تضم (١١) عنواناً، وترتيبها فيها الخامس، عليها تملّك الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ، وختم مكتبته بيضويّ: «من كتب محمّد السماويّ، ١٣٥٤».

الغلاف: جلد، أزرق.

٢٣ ق، ٢٣ س، ٤، ١٤ × ٥، ٢٥ سم.

(الكتاب الثالث)

إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد

(فقه إمامي- عربي)

تأليف: فخر المحققين، محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

شرحُ بعناوين (قال- أقول) مختصر حلّ مشكلات كتاب (قواعد الأحكام) لوالده العلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، كتبه بأمر من والده العلامة على أثر طلب طلبه بعض الإخوان من والده بشرح الكتاب^(٢)، فخرج منه إلى أوّل النكاح في مجلّد في حياة والده، ثمّ بعد وفاته أكمل البقيّة، يظهر ذلك من دعائه لوالده في النصف الأوّل بـ (عَلَّمَنِي)، وفي النصف الثاني بـ (وَلَّمَنِي)، تمّ كتاب الوصية يوم عيد الفطر سنة ٧٢٤هـ في الحلّة، وكتاب الميراث في غرة رمضان سنة ٧٢٥هـ- كما في بعض النسخ- وأتمّه- كما في كتاب الذريعة- سنة ٧٦٠هـ.

[الذريعة: ٤٩٦/٢، الرقم ١٩٥٠، التراث العربيّ المخطوط: ٣٧٧/٢]

قال في أوّله: «أما بعد فلما كان كتاب شيخنا الأعلم.. والدي: جمال الملة والدين أبي منصور الحسن ابن السعيد العلامة.. الموسوم بـ(قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) هو أشرف الكتب الفقهيّة.. قد اشتمل على غوامض أسرار محتجبة وراء أستار لا يكشفها إلّا البارع في الأصولين.. جامعاً بين تحقيق وحفظ طويل المطالعة كثير المباحثة، وأشكلت رموزه وإشكالاته، وكان بعض إخواننا في الدين ومعاصرنا في طلب اليقين سألني أن أعمل كتاباً كاشفاً لأستاره، موضحاً لأسراره. فأمرني والدي

- أدام الله أيامه - بإجابته، فبادرت إلى مقتضى إرادته خوفاً من الإخلال بطاعته، وعملت هذا الكتاب وسمّيته بـ (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) ..».

أول الجزء الأول: «الحمد لله ذي العزّة والبقاء، والقدرة والعلاء.. أمّا بعد فلما كان كتاب شيخنا الأعلّم، وإمامنا المعظم، أفضل المتقدّمين والمتأخّرين، لسان الحكماء..».

آخر الجزء الأول: «ويحتمل عدم القبول مطلقاً للأصل، والأصحّ عندي قبول قوله مطلقاً، هذا آخر ما أوردناه في حل إشكالات الجزء الأوّل من القواعد، والحمد لله تعالى الذي وفقنا.. أربع وعشرين وسبعمئة بالحلّة».

أول الجزء الثاني: «بعد حمد الله واجب الوجود، وواهب وجود كلّ موجود.. يقول محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر: لما فرغت من تحرير إشكالات الجزء الأوّل من كتاب القواعد، شرعت الآن في تحرير الجزء الثاني منه، ونسأل من الله حسن التوفيق وإصابة الحقّ بالتحقيق، كتاب النكاح، وفيه أبواب..».

آخر الجزء الثاني:

«فإذا ظفرت بزليّة فافتح لها

باب التجاوز إنّ ذلك أجدر

.. فرغت من تحريره مع تراكم صروف الدهر المكدرّة للنفوس والأفكار في ذي الحجة الحرام سنة ستين وسبعمئة الهلاليّة».

النسخ في المكتبة: (٥).

(١)

رقم المكتبة: (٣٤٩٦)، الجزء الأول.

نسخ، محمد بن علي بن أحمد بن علي، ضحوة يوم الأربعاء ٣ شهر رمضان سنة ٨٦٣هـ (ويظهر لي إن هذا التاريخ هو للنسخة المستنسخ عنها، وإلا فالنسخة هي من نسخ القرن الحادي عشر الهجري)، عليها كلمات نسخ البدل، بعض العنوانات كتبت بالمداد الأحمر، في حاشية ديباجة الكتاب أن السائل لشرح الكتاب هو الشيخ نجم الدين علي الطبري، وهي معلومة لم أرها في المصادر المختصة، كتب عباس بن علي الغروي النائبي في آخرها عبارة تتعلق بتاريخ النسخة نصّها: «تاريخ تحرير هذا الكتاب كما حرّر في الصحيفتين السابقتين سنة ٨٦٣هـ، هذا ما كتبه والدي - أعلى الله مقامه الشريف -»، في آخرها حاشية لبعض تلاميذ المصنّف عليه السلام على كتاب الحيض، بمقدار صفحتين ونصف، أوّلها: «قوله: (والضابط... إلى آخره) هذا ضابط على ما اختاره المصنّف - قدس الله سرّه - وشيخنا عليه السلام بحيث تعرف المرأة كيف تقضي الصوم الذي عليها»، عليها اسم (شيخ إبراهيم...)، كانت النسخة أمانة عند السيّد محسن ابن السيّد مصطفى، عليها تملّك الشيخ محمد ابن الشيخ درويش عوض ساكن الحلة بتاريخ سنة ١١٩١هـ، وتملّك حسن بن محمد علي سلطان، وتملّك فرج الله ابن المرحوم الحاج محمد التبريزي، بتاريخ ٢٩ شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٩ في النجف الأشرف مع مجلده الآخر، عليها ختم مسدس: «محمد إسماعيل».

الغلاف: كارتون، أسود.

٢٧٧ق، ٢٣س، ١٩، ٥ × ٢٥سم.

فائدة في ترجمة الشيخ محمد ابن الشيخ درويش عوض الحلّي الجناحيّ، مالك النسخة:

رأيت في مكتبة السادة آل الخرسان الموجودة اليوم في الخزانة العلويّة المقدّسة عدّة من مستنسخاته للرسائل والكتب وتملّكاته، وورد في بعضها أنّه الشيخ محمد ابن الشيخ درويش عوض الحلّي مسكنًا الجناحيّ نسبًا، وإليك سردها:

المجموعة الأولى: فيها رسالتان، الرقم (٦٨)، وإليك ما فيها:

١. الموسعة والمضايقة، للسيد عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ الحلّيّ (ت ٦٦٤هـ)، بدون تاريخ.
٢. رياض المسائل في بيان (تحقيق) الأحكام بالدلائل، للسيد عليّ بن محمد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ (ت ١٢٣١هـ)، كتبه في يوم السبت ٢٥ شهر ربيع الآخر سنة ١١٩٢هـ.

المجموعة الثانية: فيها أربع رسائل، الرقم (٩)، وإليك ما فيها:

١. المقدّمة في أصول الدين، لمجهول، كتبها في ٢٢ شوال سنة ١٢٠٢هـ.
٢. رسالة في الفقه، لمجهول، كتبها في ٢٨ شوال سنة ١١٩٥هـ.
٣. رسالة في أصول الدين، لمجهول، كتبها بعد سنة ١٢٠٠هـ.
٤. بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب، للشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء الجناحيّ النجفيّ (ت ١٢٢٨هـ)، كتبها ولده الشيخ جواد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش الحلّيّ في سنة ١٢٠٢هـ.

المجموعة الثالثة: فيها ثلاثة كتب، الرقم (٩٥)، وإليك ما فيها:

١. معارج الوصول إلى علم الأصول، للمحقق الحليّ (ت ٦٧٦هـ)، كتبه في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٠٧هـ.
٢. عدّة الأصول، للشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، بدون تاريخ.
٣. وافية الأصول، للفاضل التونيّ (ت ١٠٧١هـ)، كتبه في يوم الأحد ١٧ شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٠٩هـ.

تملكاته:

- أ. تملك نسخة من كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) بتاريخ ٢٧ شهر رجب سنة ١٢٠٥هـ، الرقم (١٠٧).
- ب. تملك نسخة من كتاب (منية المصليّ وغنية المبتدي) لمحمّد بن محمّد الكاشغريّ (ت ٧٠٥هـ) بتاريخ سنة ١٢٤٧هـ، الرقم (٦١).
- ج. تملك نسخة من كتاب (الحقائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة) للشيخ يوسف بن أحمد الدرّازيّ البحرانيّ (ت ١١٨٦هـ)، بدون تاريخ، الرقم (١٢٩).
- د. تملك نسخة من كتاب (حاشية أصول الكافي) لملاّ رفيعا محمّد بن حيدر الحسنيّ النائينيّ (ت ١٠٨٢هـ)، بدون تاريخ، الرقم (٦٢).

ورأيت نسخة خطيّة ضمن مخطوطات المدرسة الهندية عليها وقفية كتبها الشيخ محمّد ابن الشيخ درويش بن عوض الحليّ، ونصّها: «هذا الكتاب وقف على الشيخ محمّد ابن الشيخ درويش عوض، ثمّ من بعده على ولده الشيخ جواد، ثمّ على ... أخوة الشيخ جواد القابل منهم والراغب للعلم، ثمّ على أولاد الشيخ جواد مع القابلية والرغبة في العلم، ثمّ على الفقيه الجامع للشرائط من أهل بلد الحلة، فإن لم يوجد فالنجف الأشرف،

والتولية بيد العارف من أولاد الشيخ محمد وكافة أولاده، فإن انقروا فلفلقيه الجامع
للشرائط من الإمامية».

ورأيت نسخة من كتاب (الدروس الشرعية) للشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ) في
متحف صحن الإمام الحسين عليه السلام عليها تملك درويش بن محمد بن فطم الحليّ بتاريخ
سنة ١١٤٢ هـ، ولا أعلم أنّ المالك لها مع تقارب العصر والبلد هل له صلة بالشيخ
درويش آل عوض الحليّ أم لا؟ وذكرته هنا للفائدة وابن فطم (فطيم) هذا ترجم له في
طبقات أعلام الشيعة ج ٩ ص ٢٥٣، فلاحظ.

(٢)

آخر النسخة (ناقص): «أقول: وجه القرب أن التمكن من الاكتساب كالغنى؛ لأنّه
في الحديث ساوى بين...».

رقم المكتبة: (١٣٥٩)، الجزء الأوّل والثاني (ناقص الآخر، تنتهي في نفقات
الأقارب).

نسخ، عماد الدين بن خسرو الأسترآبادي، ٧ المحرم سنة ٩٢٦ هـ في المشهد
العلويّ المقدّس (النجف الأشرف)، عليها حواشٍ بامضاء: «م د»، على أوّلها
فهرس كتب الكتاب، عليها اسم (رزاقي الحسيني)، عليها ختم مربع: «عبده:
محمد لطيف...»، عليها ختم بدون شكل: «نجف، المكتبة الأدبية، حبيب
الكتبي».

الغلاف: جلد اصطناعيّ، أسود.

٣٠٦ ق، ٢٣ س، ١٥ × ٢١ سم.

(٣)

آخر النسخة (ناقص): «أقول: أمّا حال الإجازة فما ذكره هنا على الاحتمال الأوّل، وأمّا على الاحتمال الثاني فللأوّل ثلثا العبد...».

رقم المكتبة: (١٦٠٨)، الجزء الأوّل (ناقص الآخر بمقدار ورقة واحدة).

نسخ، ق ١١، العناوين ورؤوس المطالب كتبت بالمداد الأحمر، عليها ختم بيضوي: «عبد... عليّ... حسن...».

الغلاف: جلد اصطناعيّ، أحمر وعطفه بنيّ.

١٨٢ ق، ٢٥ س، ٨، ١٨ × ٧، ٢٥ سم.

(٤)

رقم المكتبة: (٣٥٣١)، الجزء الثاني.

نسخ، ق ١٢، عليها بلاغ مقابلة، العناوين ورؤوس المطالب كتبت بالمداد الأحمر، عليها اسم: (فرج الله)، والظاهر أنّه المالك للنسخة الأولى والتي جاء فيها أنّها ملك فرج الله ابن المرحوم الحاجّ محمّد التبريزيّ بتاريخ ٢٩ شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢٩ في النجف الأشرف مع مجلّده الآخر.

الغلاف: جلد، أسود، وعطفه قماش بنيّ.

٢٩٨ ق، ٢٥ س، ٢١ × ٥، ٢٩ سم.

(٥)

رقم المكتبة: (١٠٨٠)، الجزء الثاني.

نسخ، ق ١٣، محمد بن حرز بن سليمان بن عليّ بن حسين الفارسانيّ البحرانيّ^(٣)،
 نهار يوم ١٧ صفر سنة ١٠٩٠ هـ^(٤)، مصحّحة، العنوانات ورؤوس المطالب
 كتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ بامضاء: «م»، قابلها محمد بن يوسف
 الحلّي بتاريخ ١١ شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٩٠ هـ في الحلّة السيفيّة على نسخة
 تاريخ كتابتها يوم السبت ١٥ المحرم سنة ٩٩١ هـ، وإنهاء المقابلة مخروم
 الأطراف، ونصّه: «بسم... قبول... من ك... ومكنون... من تصنيفه و...
 نسخة السيّد العمدة... من المعظم ثلاثاً... وهذه النسخة... الأصل المعتمدة...
 من أصل المصنّف... وحواشي وتنقيحات... العمدة... وقد... إلى مكانه...
 وإشارة... حرفاً حرفاً... السبت منتصف محرم الحرام سنة إحدى وتسعين
 وسبعمائة الهجرية بالحلّة السيفيّة الفيحاء - حماها الله تعالى من طوارق الحدّاث
 ونوائب الزمان، وكانت المقابلة على النسخة في أوقات آخرها اليوم الحادي
 عشر من ربيع المولد سنة تسعين وألف على يد فقير ربّه المولى محمد بن يوسف
 الحلّي - عفي عنهما -، عليها تملّك محمد بن عليّ بن حيدر النعيميّ البحرانيّ،
 كتب عليها السيّد عبد الله ابن السيّد محمد عليّ السيّد خليفة [الأحسائيّ]
 بتاريخ سنة ١٢٤٣ هـ أنّ النسخة هي من كتب والده المرحوم السيّد محمد عليّ
 خليفة، وعليها تملّك محمد جواد ابن الشيخ عليّ آل الشيخ [كاظم النجفيّ]
 الجزائريّ (ت ١٣٧٨ هـ) بتاريخ سنة ١٣٢٩ هـ.

الغلاف: جلد، أسود، مزّين بالطرّة ورأسها، وعطفه جلد بنيّ اصطناعيّ.

١٨٦ ق، ٣٥ س، ١٩ × ٥، ٢٩ سم.

الكتاب الرابع

حاشية إرشاد الأذهان

(فقه إمامي- عربي)

إملاء: فخر المحققين، محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

حررها: النيلي، علي بن يوسف (كان حياً سنة ٧٧٧هـ).

شرح بالقول مبسوط؛ عبّر المؤلف عنه بالحاشية في مواضع منه؛ فقال في أول الكتاب: «الحمد لله العظيم الشأن القديم الإحسان.. وبعد فهذه حواش على كتاب إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان..»، وكذا أحال إليها في أوائل باب النكاح بلفظ الحاشية.

أكثر النقل فيه عن كتابه (إيضاح الفوائد)، الذي فرغ منه سنة ٧٦٠هـ. في أكثر صحائفه عبارة: «قال شيخنا رحمته الله في الإيضاح»، و(عن شيخه رحمته الله عن والده المصنف)، و(عن شيخه فخر الدين)، و(من إملائه - مدّ ظلّه -)، و(كتب من نسخة مكتوبة بخطّه - مدّ ظلّه -)؛ ولذا نسبه بعض إلى فخر الدين مباشرة، وبعض إلى ولده أبي المظفر يحيى، وبعض إلى ظهير الدين علي بن يوسف النيلي، ويحسن الرجوع والبت في الأمر إلى كتاب الذريعة أو إلى نسخ الكتاب القديمة، ولولا كثرة اشتغالي وأعمالي وضيق الوقت لدوّنت، ما على النسخ تلك من إثبات، ونسأل الله تعالى القبول والثبات على دينه القويم.

[الذريعة: ٦/١٦ الرقم ٤٨، التراث العربي المخطوط: ٤/٢٠٦، فنخا: ١١/٣٣٦]

أول الكتاب: «الحمد لله العظيم الشأن، العليم الإحسان.. وبعد: فهذه حواش على

كتاب إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان، قوله: (الحمد لله.. إلخ)، الحمد هو الثناء على الفعل الجميل الاختياريّ..».

آخر الكتاب: «ومنع الشيخ وابن الجنيد وابن البراج من ذلك، وهو المشهور من الأصحاب، والحمد لله وحده، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كثيرًا، كثيرًا».

النسخ في المكتبة: (١).

(١)

رقم المكتبة: (٤٦٧).

نسخ، تقيّ بن شمس الدين عليّ الحسينيّ الأسترآباديّ، ٢ شعبان سنة ٩٧٣هـ في قرية الجالكباب، عليها حواش بامضاء: «ع ل»، كتب على النسخة في موضعين إنّ الشرح لفخر المحققين، على أولها جملة من الأحاديث والفوائد الفقهيّة وشرح غريب اللغة، عليها فائدة في العصور العنبيّ منقولة من خطّ المحقق الكركيّ، وشرح مسألة فقهيّة وردت في الرسالة الجعفريّة للمحقق الكركيّ، وتواريخ الأنبياء، على آخرها حل رموز الكتب والأعلام وفيها إنّ الكاتب من تلاميذ المحقق الكركيّ وولده عبد العالي، ومقادير الأوزان وجملة من الأحاديث والفوائد الفقهيّة وشرح غريب اللغة، عليها عبارة: «أمانة ميرزا عبد الكريم»، عليها ختم: «أدركني يا محسن، ١١٦١»، وختم بيضويّ: «يا رفيع الدرجات»، عليها تملك محمد مقيم... بتاريخ ١٠٧٣هـ، وختمه: «العبد: محمد مقيم...»، وتملك إبراهيم ابن الحاجّ محمد بن عليّ منسي الجزائريّ، وتملك عبد الرضا بن جلال الحسنيّ الحسينيّ، وختمه على شكل

الدمعة: «عبده: عبد الرضا...»، وتملك جمال الدين الهزار جريبي، وختمه
دائري: «إنَّ الله جميل يحب الجمال»، عليها ختم مكتبة الشيخ محمد بن محمد
طاهر السماوي، بيضوي: «من كتب محمد السماوي، ١٣٥٤»، ذكرها الشيخ
الطهراني في الذريعة (٣/ ١٧ ضمن الرقم ٤٨).

الغلاف: جلد، أحمر.

١٨٢ق، ٢٦س، ١٨ × ٧، ٢٤ سم.

الكتاب الخامس

الفخرية في معرفة النية

(فقه إمامي - عربي)

تأليف: فخر المحققين، محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

في صيغ ما يُقال عند النية لعبادة من العبادات الشرعية من الألفاظ الخاصة، ومعنى النية من الجانب اللغوي والاصطلاحي وشروطها، ومنافياتها، أَلْف بطلب من فخر الدين حيدر بن شرف الدين عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن محمد بن إبراهيم البيهقي، وهو في ثلاثة فصول هذه العنوانات:

الفصل الأول: في حقيقة النية.

الفصل الثاني: في وجوبها.

الفصل الثالث: في النيات من كتاب الطهارة إلى الأمر بالمعروف.

[الذريعة: ١١ / ٢٢٠ الرقم ١٣٤٢، التراث العربي المخطوط: ٩ / ٣٠٤]

أول الرسالة: «الحمد لله على هدايتنا بسيد المرسلين، وإرشادنا إلى الدين المبين.. أمّا بعد فيقول محمد بن الحسن ابن المطهر هذه الرسالة الفخرية في معرفة النية..».

آخر الرسالة: «وأما المستحبُّ منها ينوي عند الأكل فعل الاستحباب والقربة. وهذا ما أملينا في هذه الرسالة، ولا يطلب الجزاء إلا من الله سبحانه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله ربّ العالمين».

النسخ في المكتبة: (١).

(١)

رقم المكتبة: (٢/٩٠٩).

نسخ، السيّد اسفنديار بن سلام الله الحسيني الحسيني [الطباطبائي^(٥)]، يوم
الثلاثاء ٢٧ شهر رمضان سنة ١٠٤٨هـ، العناوين كتبت بالمداد الأحمر،
والنسخة في ضمن مجموعة تضمّ نسختين وترتيبها الثاني، عليها تملك بتاريخ
سنة ١١٧٣هـ، واسم المالك ممسوح، عليها تاريخ ولادة فخر النساء بتاريخ
١٧ شوال سنة ١٠٥٤هـ، وتواريخ ولادات مخرومة.

الغلاف: قماش، أحمر.

١٦ق، ١٢س، ١١×١٨سم.

الكتاب السادس

مسائل [فقهية] متفرقة

(فقه إمامي - عربي)

تأليف: فخر المحققين، محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

أجوبة مسائل فقهية متفرقة أملاها فخر المحققين على السائل - أو على أحدهم - فدونّت، وهي منقولة من خط أحمد ابن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١هـ)، وعدد المسائل (٤٣)، وهناك لهذه المسائل نسختان أتم وأكثر ذكرت في فهرس فنخا، فليراجع.

[النسخة الخطيّة نفسها، فنخا: ٢٩/٢٩٨]

أول النسخة: «هذه مسائل متفرقة أظنّها من خطّ الشيخ أحمد بن فهد رحمته، ووجدت في صدرها: مسائل متفرقة من إماء شيخنا فخر الدين - قدس الله روحه - مسألة: استطاعة الوجوب هي الشرائط المذكورة، واستطاعة الاستقرار بقاؤها...».

آخر النسخة: «بأنّ المندوب لا يبنى عليه الواجب، وإذا لم يتسع الوقت لذلك لم يجب عليها شيء. تمت. [وكتب الناسخ:] المسائل محذوف منها حشوات ومسائل ومبدّل فيها كلمات تركتها، تمّ بحمد الله وعونه».

رقم المكتبة: (٢/٩٠٣).

نسخ، الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ - متولّي مسجد الشمس في الحلة -، سنة ١٠٨٦هـ (لم يرد اسم الناسخ فيها والتاريخ وما أثبتناه من النسخة الثالثة في المجموعة)، العناوين كتبت بالمداد الأحمر، والنسخة

ضمن مجموعة نضم (١٣) عنواناً وترتيبها الثاني، والمجموعة بعضها بخط ولد الناسخ الشيخ عبد الله بن حمزة الحلّي الطريحي، عليها فهرس المجموعة بخط الشيخ محمد السماوي، وفيه (١٥) عنواناً، ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة: ٣/ ١٧٤ ضمن الرقم ٦٢٠.

الغلاف: جلد، أسود مؤطر بأزرق.

ق، ١٧ س، ١٢ × ١٩ سم.

ترجمة الشيخ حمزة بن محمود الحلّي الطريحي (متولّي مسجد الشمس في الرحلة)، الناسخ:

علم من أعلام مدينة الحلة، كان متولياً لمسجد الشمس المشهور في الحلة، هو وولده الشيخ عبد الله الطريحي الحلّي، اعتنى بنسخ الكتب والرسائل التراثية العلمية، وهو ديدن أسرته العريقة الذكر، فالطريحي أغنوا المكتبة الشيعية بالكتب والمستنسخات، وهو جيد الخطّ، ويظهر من آخر المجموعة الخطيّة التي كتبها بخطّه والموجودة في مكتبة الإمام الحكيم ومجموعة العتبة العباسية المقدّسة - وسيأتي ذكرهما مفصّلاً - أنّه كان تلميذاً للعلامة المجلسي الأول (ت ١١١٠هـ)، فقد كان يعرض عليه ما يكتب.

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (١٩١/ ٨) بسطرين، وترجم لولده الشيخ عبد الله الطريحي في الصفحة ٣٥٠ بسطرين أيضاً، وذكره في الذريعة (٣/ ١٧٤ ضمن الرقم ٦٢٠، و٩٧/ ٢٦ ضمن الرقم ٤٥٧)، وذكر ولده الشيخ عبد الله الطريحي في (٣/ ١٧٤ ضمن الرقم ٦٢٠، و٢٣٣/ ٥ ضمن الرقم ١١٢٠).

وترجم له الدكتور محمد سعيد الطريحي في كتابه مشاهد تاريخية ومدونات أدبية/

موسوعة الموسم (٢٨ / ١٣١) في صفحة واحدة، وترجم لولده الشيخ عبد الله الطريحيّ في الصفحة (٢٩) بنصف صفحة.

وترجمه أيضًا في كتابه بيوتات نجفية وزعامة عراقية في الصفحة (٦٠) في صفحة واحدة، وترجم لولده الشيخ عبد الله الطريحيّ في الصفحة (٥٩) بنصف صفحة. كما ترجم فيهما لوالده محمود وجملة من أجداده.

وترجم الشيخ جعفر محبوبه في ماضي النجف وحاضرها لولده الشيخ عبد الله الطريحيّ في (٢ / ٤٥١) بسطرين أيضًا، كما ترجم فيه لجملة من أجداده، ولم يترجم لوالده الشيخ حمزة الطريحيّ.

مستنسخاته:

عثرُ على جملة من مستنسخاته في أثناء فهرستي لمخطوطات الكتب ومقالاتي عنها، وقد كنت أُمّني النفس منذ سنوات في جمع مستنسخاته المتفرقة، فجاءت بحمد الله تعالى مناسبة الذكر لها، وبلغ عددها (٢٣) مستنسخًا ما بين كتاب ورسالة، ومنها (٣) من نسخ ولده الشيخ عبد الله الطريحيّ، وإليك ما وجدته بحسب التواريخ:

١-١٦. المجموعة الأولى: ستّ عشر رسالة في مجموعة واحدة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامة، الرقم (٩٠٣)، كتب منها ثلاثة عشر رسالة بخطّه، وبقيتها كتبها ولده الشيخ عبد الله الطريحيّ، تاريخ نسخها يتراوح بين سنتي (١٠٧٦-١٠٨٦هـ)، عدد أوراقها (١٠٧)، وأسطرها (١٧)، وقياسها (١٢ × ١٩ سم)، وعناوين ما فيها:

١. إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير: للشيخ عبد السلام ابن محمّد الحرّ الشاميّ العامليّ (كان حيًّا سنة ١٠٤٣هـ)، كتبه الشيخ عبد الله ابن الشيخ

حمزة ابن الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي لمسجد الشمس في الحلة، سنة ١٠٧٦هـ، ١٣ق.

وجاء في عنوان النسخة إن اسمه: «إرشاد نصف البصير»، وما أثبتته من (أمل الآمل: ١/١٠٧، كشف الحجب والأستار: ٣٩، الذريعة: ١/٥٢٢ الرقم ٢٥٤٤، و٣/١٧٤)، والنسخة هذه يتيمة الكتاب، فاقترحت تحقيقه على جناب الفاضل حجة الإسلام الشيخ حلمي سنان القطيفي - دام توفيقه - فحققه وطبع في العدد (٩٩) من مجلة تراثنا في هذه السنة ١٤٣٩هـ.

٢. مسائل فقهية متفرقة: لفخر المحققين (ت ٧٧١هـ)، وهي منقولة من خط أحمد ابن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والخط، ٩ق.

والرسالة هذه لم تذكر في كتاب الذريعة، ولها نسخ أخرى ذكرتها سابقاً.

٣. تفضيل الأنبياء على الملائكة: للسيد المرتضى (ت ٣٣٦هـ)، وهي بخط الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والخط، ٥ق.

٤. مسألة في علّة امتناع علي عليه السلام عن محاربة الغاصبين لحقه بعد الرسول ﷺ: للسيد المرتضى (ت ٣٣٦هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والخط، ٣ق.

٥. إنكاح أمير المؤمنين (عليه السلام) بنته من عمر: للسيد المرتضى (ت ٣٣٦هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والخطّ، ق٥.

٦. مسألة في ميراث الأنبياء: للسيد المرتضى (ت ٣٣٦هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة، سنة ١٠٨٦هـ، ق٢.

٧. المسائل المدنيّة الأولى: للشيخ حسن بن زين الدين العامليّ (ت ١٠١١هـ)، كتبها الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة الثامنة والخطّ، ق٥.

٨. المسائل المدنيّة الثانية: للشيخ حسن بن زين الدين العامليّ (ت ١٠١١هـ)، كتبها الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة، بدون تاريخ، ق٦.

٩. إجازة رواية منظومة الشيخ عليّ بن عبد الصمد الحنفيّ وتقرّظها: للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تاريخ الإجازة يوم السبت ١٣ جمادى الأولى سنة ٩٤٩هـ، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبيّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخطّ، ق١.

١٠. جواب مكتوب السلطان سليمان العثمانيّ: للشيخ حسين بن عبد الصمد

العامليّ (ت ٩٤٨هـ)، كتبه الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخطّ، ق٣.

١١. رسالة في مسح الرأس (حاشية على الألفية والنفلية للشهيد الأوّل): لمجهول، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخطّ، ق٥.

١٢. رسالة ابن فهد الحليّ لأهل الجزائر: للشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخطّ، ق٣.

١٣. رسالة إحياء الموات: للمحقّق الكركيّ (ت ٩٤٠هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقرينة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخطّ، ق٣.

١٤. رسالة في خروج المقيم عن محلّ الإقامة: للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، من خطّ المصنّف، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد التاريخ فيها، ق١٢.

١٥. رسالة تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق منهما: للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتوليّ

لمسجد الشمس في الحلّة، ولم يرد اسم الناسخ والتاريخ فيها، وعرفناه بقريئة ما ذكر في النسخة السادسة والرابعة عشرة والأخيرة والخط، ٨ق.

١٦. أجوبة المسائل النجفيّة: للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ المتولّي لمسجد الشمس في الحلّة، سنة ١٠٨٦هـ، ١٦ق.

وجاء في آخر المجموعة ما يدلّ على علاقته بالعلامة المجلسيّ رحمته الله ما نصّه: «بقلم أقلّ الخليفة بلا شيء في الحقيقة العبد الخاطي المذنب حمزة ولد المرحوم الشيخ محمود الحليّ النجفيّ الطريحيّ متولّي مسجد الشمس الحليّ، وقد اتفق إتمام هذه الصكوك في المشهد المقدّس في السنة السعيدة سنة ستّ وثمانين بعد الألف من الهجرة النبويّة - على صاحبها أفضل التحية - . قد نقلت هذه الصكوك بالتام والكمال من خطّ مصنّفها - أدام الله أيامه - وقوبلت بحسب الجهد والطاقة وستعرض بخدمة المولى الجليل النبيل الأصيل ذو المجد الأثيل مولانا ملاّ محمّد باقر ولد المرحوم ملاّ محمّد تقي المجلسيّ - كثر الله من أمثالهم بالنبيّ وآله -».

١٧-١٩. المجموعة الثانية: ثلاثة كتب في مجموعة واحدة موجودة في مكتبة الروضة العبّاسيّة المقدّسة، الرقم (٥٢٠)، تاريخ نسخها آخر شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٨٥هـ، كتبها عن نسخة المولى عبد الله بن محمّد التوفيّ، عدد أوراقها (٦٦)، وأسطرها (١٦)، وقياسها (١٢ × ١٩ سم)، وعلى النسخة تملّك العلامة المجلسيّ بخطّه ونصّه: «لمحمّد باقر بن محمّد تقيّ»، وتملّك صاحب (روضات الجنّات) بختمه البيضويّ: «محمّد باقر ابن زين العابدين الموسويّ»، وكتب تحت ختمه هذا عبارة مسحوخة وختمها، وعنوانات ما في المجموعة:

١٧. مسائل عليّ بن جعفر: لأبي الحسن عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب العلويّ العريضيّ (ق ٣)، آخر شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٨٥هـ، كتبه عن نسخة المولى عبد الله بن محمد التونيّ، ٣١ق.

١٨. رسالة أبي غالب الزراريّ (الرازيّ): لأبي غالب أحمد بن محمد الشيبانيّ، المعروف بأبي غالب الزراريّ (ت ٣٦٨هـ)، بدون تاريخ، كتبه عن نسخة المولى عبد الله بن محمد التونيّ، ٢١ق.

١٩. محاسبة النفس: للسيد عليّ بن موسى بن طاووس الحسنيّ الحلّيّ (ت ٦٦٤هـ)، كتبه بتاريخ سلخ ربيع الآخر سنة ١٠٨٥هـ، ١٣ق.

٢٠. إعلام الدين في صفات المؤمنين: لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلميّ (ق ٩)، نسخه بتاريخ ضحوة يوم السبت من جمادى الآخرة سنة ١٠٨٥هـ، والنسخة موجودة اليوم في مكتبة آية الله السيّد محمد البغداديّ الحسنيّ في النجف الأشرف، وكانت النسخة في مكتبة الحاجّ عليّ كافل حسين ثمّ تملّكها السيّد أحمد بن محمد الحسنيّ البغداديّ العطار سنة ١١٥٠هـ، وعليها تملّك بتاريخ سنة ١٢٣١هـ^(٧).

وقال الشيخ الطهرانيّ في الذريعة (٢٦/٩٧ ضمن الرقم ٤٥٧): «البرهان على ثبوت الإبان.. وقد أدرجه بتمامه الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلميّ في كتابه (إعلام الدين) الذي ذكرناه في ج ٢ ص ٢٢٨، وبعد خروج هذا الجزء من تحت الطبع ظفرنا بنسخة نفيسة من (إعلام الدين) في مكتبة السيّد محمد ابن السيّد صادق الأعرجيّ البغداديّ النجفيّ. أوّل الإعلام: (الحمد لله ذي القدرة والجلال..)، وهي بخطّ الشيخ حمزة بن الشيخ محمود الحلّيّ متولّي مسجد ردّ الشمس بالحلة، فرغ من كتابتها ضحوة يوم السبت من جمادى الثانية سنة ١٠٨٥هـ».

واستنسخ الشيخ محمد السماويّ عن هذه النسخة بتاريخ يوم العيد ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ في النجف الأشرف، ونسخته اليوم في مكتبة الإمام الحكيم العامة، الرقم (٦٣٠).

٢١. بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار: للعلامة المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، النسخة موجودة في مكتبة الأستانة الرضويّة المقدّسة، المجلّد الخامس، الرقم (٢٠٦٦٢)، كتبه بتاريخ ٧ شهر رمضان سنة ١٠٨٥هـ^(٨).

٢٢-٢٣. **المجموعة الثالثة:** كتابان في مجموعة واحدة موجودة في مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ في قم المقدّسة، الرقم (٤٠٦٧)، بدون تاريخ، والمجموعة فيها أربعة كتب، الثالثة والرابعة بخطّه، عدد أوراقها (٨٨)، مختلفة السطور، وقياسها (١١ × ١٧ سم)، وعناوين ما في المجموعة:

٢٢. رسالة أبي غالب الزراريّ (الرازيّ): لأبي غالب أحمد بن محمد الشيبانيّ، المعروف بأبي غالب الزراريّ (ت ٣٦٨هـ)، بدون تاريخ، ٢١ ق.

٢٣. طرف من الأنباء والمناقب في شرف الأنبياء والأطائب: للسيّد عليّ بن موسى ابن طاووس الحليّ (ت ٦٦٤هـ)، بدون تاريخ، ٢٣ ق^(٩).

الكتاب السابع

معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين (كلام وعقائد- عربي)

تأليف: فخر المحققين، محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ).

شرح توضيحي مختصر لكتاب والده العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ): (نهج المسترشدين في أصول الدين)، كتبه بعناوين (قال **لَا ظُلَّةَ** - أقول)، وفيه مناقشات مع بعض الأشاعرة والمعتزلة وردود كلامية عليهم، فرغ منه في ٦ شهر ربيع الآخر سنة ٧١٥هـ في مدينة سلطانية.

[الذريعة: ٢١/ ٢٣٧ الرقم ٤٧٩٨، التراث العربي المخطوط: ١٢/ ٥٠، فنخا: ٣٠/ ٣٩١]

أول النسخة: «الحمد لله المنقذ من الخيرة بحسن توفيقه، المخلص من الضلال بهداية طريقه.. أمّا بعد، فهذا كتاب (معراج اليقين) في شرح (نهج المسترشدين في أصول الدين).. كشفت فيه أستاره، وأوضحت أسرارَه، ولم أتجاوز تقرير كلامه، وتلخيص مرامه، متقرباً إلى الله تعالى ومتوكلًا عليه..».

آخر النسخة: «صورة ما كتبه شارحه - قدّس روحه - فرغ من تسويده مصنّفه محمد بن حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر في سادس ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمئة بالبلدة المعمورة السلطانية.. الطيبين الطاهرين».

النسخ في المكتبة: (١).

(١)

رقم المكتبة: (٢/١٠٨١).

نسخ، السيّد نعمة الله بن محمّد الحسينيّ، آخر يوم الأحد ١٠ ذي الحجة سنة ٩٨٠هـ، فيها سقط ويقابل المطبوع منه (الصفحة ٩٦ مبحث الصوت - الصفحة ١٣٢ بحث في أحكام عامّة للأعراض)، فيها آثار الرطوبة، وهي ضمن مجموعة تضمّ ثلاث نسخ وترتيبها الثانية، والثالثة (النافع يوم المحشر) للمقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ) كتبها الناسخ بتاريخ يوم الأحد ١٨ ذي الحجة سنة ٩٨٠هـ، عليها ختم مكتبة الشيخ محمّد بن محمّد طاهر السماويّ، بيضويّ: «من كتب محمّد السماويّ، ١٣٥٤»، ذكرها الشيخ الطهرانيّ في الذريعة: ٢١/٢٣٧ ضمن الرقم ٤٧٩٨.

الغلاف: جلد، أحمر.

٧٩ق، ٢١س، ٧، ١١، ١٧سم.

تحقيق حول نسخ الكتاب:

ذكر الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة (٢١/٢٣٧ الرقم ٤٧٩٨) أنّ هذه النسخة كانت عند السيّد محمّد [ابن السيّد عليّ ابن السيّد عليّ نقيّ الحسينيّ] الكوهكمريّ (ت ١٣٧٢هـ) في النجف الأشرف، وأنّ فيها نقصاً من أوّلها.

ووجدتُ النقص الحاصل فيها يقع بعد الورقة السادسة عشر من أوّلها. ثمّ انتقلت بحسب التملّك الموجود على النسخة إلى الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ، وثمّ انتقلت بالشراء إلى مكتبة الحكيم العامّة.

وأما ما ذكر في الذريعة (١٢٣/٤) ضمن الرقم (٥٨٥) من أن كتاب معراج اليقين هو شرح لمعرب كتاب (الفصول النصيرية) للخواجة نصير الدين الطوسي فهو من سهو القلم، ونسب ذلك إلى كتاب (تكملة أمل الآمل) للسيد حسن الصدر، ولم أجد لما ذكره أثرًا في كتاب تكملة أمل الآمل.

قال الشيخ الطهراني في الذريعة (١٢٣/٤) ضمن الرقم (٥٨٥) ما نصّه: «وللمعرب [الفصول النصيرية] شروح كثيرة يأتي بعضها بعنوان (الشرح) في حرف الشين، وقد مرّ بعنوان (الأنوار الجلالية)، ويأتي (جامع الأصول)، و(معراج اليقين)، و(منتهى السؤل)، وغيرها من العناوين الخاصة في محالها».

وقال في (٣٨٥ / ١٣): «شرح الفصول المذكور لفخر المحققين ابن العلامة الحلّي، أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف المتوفّى سنة ٧٧١ هـ. ذكره في (التكملة) واسمه (معراج اليقين)».

وذكره الشيخ الطهراني صحيحًا - من أنّه شرح لكتاب والده العلامة الحلّي (نهج المسترشدين في أصول الدين) - في الذريعة (١٦٣ / ١٤)، و (٢٣٧ / ٢١) الرقم (٤٧٩٨)، وثمّ إنّه رحمه الله لم يذكر في الذريعة كتابًا آخر بعنوان (معراج اليقين).

وأما ما ذكر في تكملة أمل الآمل (١٣٢ / ٥) في ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي عند تعداد كتبه ما نصّه: «كتاب الفصول، وعليه شروح عديدة، يوجد عندنا جملة منها، وهو من جملة مؤلفاته الفارسية التي نُقلت إلى العربية».

وقال في (٤٦٣ / ٤) في ترجمة فخر المحققين عند تعداد كتبه: «وله شرح على فصول المحقق نصير الدين الطوسي، وغير ذلك»، ولم يذكر اسم الشرح.

ولكتاب (معراج اليقين) ثلاث نسخ:

الأولى: في مكتبة السيّد المرعشيّ في قم المقدّسة، الرقم (٨٤٥٧)، جاء في آخرها أنّها كتبت في ٣ جمادى الأولى سنة ٧٦٨هـ، كتبها معاذ بن جعفر بن عيسى بن مبارك الحدّاد، ويبدو أنّ هذا التاريخ هو للنسخة المستنسخ عنها، وإلاّ فهي من نسخ القرن الحادي عشر الهجريّ بحسب ما ذكره الخبير السيّد أحمد الحسينيّ في التراث العربيّ المخطوط (٥٠ / ١٢) وبحسب رؤيتي لصورة النسخة، وجاء في بعض المصادر التراثيّة اسم ناسخها مصحّفاً مغلوّطاً، ففي الذريعة: « وهذه النسخة بخطّ موسى بن جعفر بن عيسى بن الحدّاد، كتابته ٣ ج ١ / ٧٦٨ فهي نسخة عصر الشارح، حفظها الله لنا... ».

وفي فهرس المرعشيّ (٢٢ / ٤٦، وفنخا: ٣٠ / ٣٩٢) سقط الاسم الأوّل للناسخ، وفيه: « جعفر بن عيسى بن مبارك الحدّاد ».

وكانت هذه النسخة المذكورة - بحسب الذريعة (٢١ / ٢٣٧ الرقم ٤٧٩٨) - عند الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القميّ (ت ١٣٥٩هـ). وثمّ - بحسب فهرس فنخا - تملّكها السيّد مصطفى الخوانساريّ فيما بعد، ثمّ انتقلت إلى مكتبة السيّد المرعشيّ.

الثانية: في المكتبة الوطنيّة في طهران (مكتبة مليّ)، غير مرقّمة، كتبها عبد الله بن حسن بن محمّد بن النجّار بتاريخ يوم الأربعاء ١٥ ذي القعدة سنة ٧٧٦هـ، عليها تملّك رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسينيّ الحسينيّ المعروف بملاً رفيعاً النائيّ، وهي من نسخ السيّد محمّد باقر الخوانساريّ صاحب كتاب روضات الجنّات^(١٠).

الثالثة: نسخة مكتبة الإمام الحكيم المذكورة آنفاً.

وقد طُبِعَ الكتاب بتحقيق الأخ الفاضل الشيخ طاهر عبد الأمير السلاميّ بنشر المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيةّ / قسم الكلام والعقيدة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سنة ١٤٣٦هـ، ٤٠٦ صحيفة، وزيريّ، معتمداً على النسخ الثلاث المذكورة.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين، وكتب أحمد عليّ مجيد الحلّي النجفيّ
في النجف الأشرف، ليلة ذكرى استشهاد
الإمام جعفر الصادق عليه أفضل
الصلاة والسلام، ليلة ٢٥
شوّال سنة ١٤٣٩هـ

*

هوامش البحث

(١) فنخا: ١/ ٨٧٥.

(٢) سيأتي في النسخة ذات الرقم (١) إنّ السائل لشرح الكتاب هو الشيخ نجم الدين عليّ الطبريّ، وهي معلومة لم أرها في المصادر المختصة، فلاحظ.

(٣) الفارسانيّ: نسبة إلى قرية (الفارسيّة) أو (فارسيا) في البحرين، قد اندرست الآن، قامت عليها المعامير، وهناك خلاف ما عليه النسبة في اللغة (الفارسيّة) النسبة إليها (فارسيّ)؛ ولأنّ أهلها من العرب فيتوهم المناسب لهم أنّهم من الفرس فغيّروا النسبة إلى (الفارسانيّ) على غير القياس بدلاً من (الفارسيّ)، استفدته من الشيخ بشار العالي، والأستاذ نزار آل عبد الجبار القطيفيّ).

وكتب الناسخ نسخة من كتاب (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام) للسيد محمد بن عليّ الموسويّ (ت ١٠٠٩هـ) بتاريخ ٢٥ شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٧٦هـ، موجودة في مكتبة إلهيات في مشهد بالرقم (٢٢٨٣١)، ينظر: دنا: ٣٠٧/٩، وفيه: (الفادشاني) بدل (الفارساني).
وكتب نسخة من كتاب (الهادي وضياء النادي - ومصباح النادي -) للعلامة السيّد هاشم البحرانيّ (ت ١١٠٧هـ) بتاريخ سنة (١٠٨١هـ)، وهي منقولة من خطّ المؤلّف، موجودة في المكتبة الرضويّة، وهي غير مذكورة في فهرس فنخا، فلاحظ. ينظر: حلية الأبرار: ١/ ٢٢ (مقدمة التحقيق)، مدينة المعاجز: ١/ ١٩ (مقدمة التحقيق).

(٤) كتب الناسخ في آخر النسخة بيتين، نصّها:

ل كاتبه ذنوب ليس يقوى

عليها حمل عاتقه الضعيف

فسل لي أيها القاري بعفو

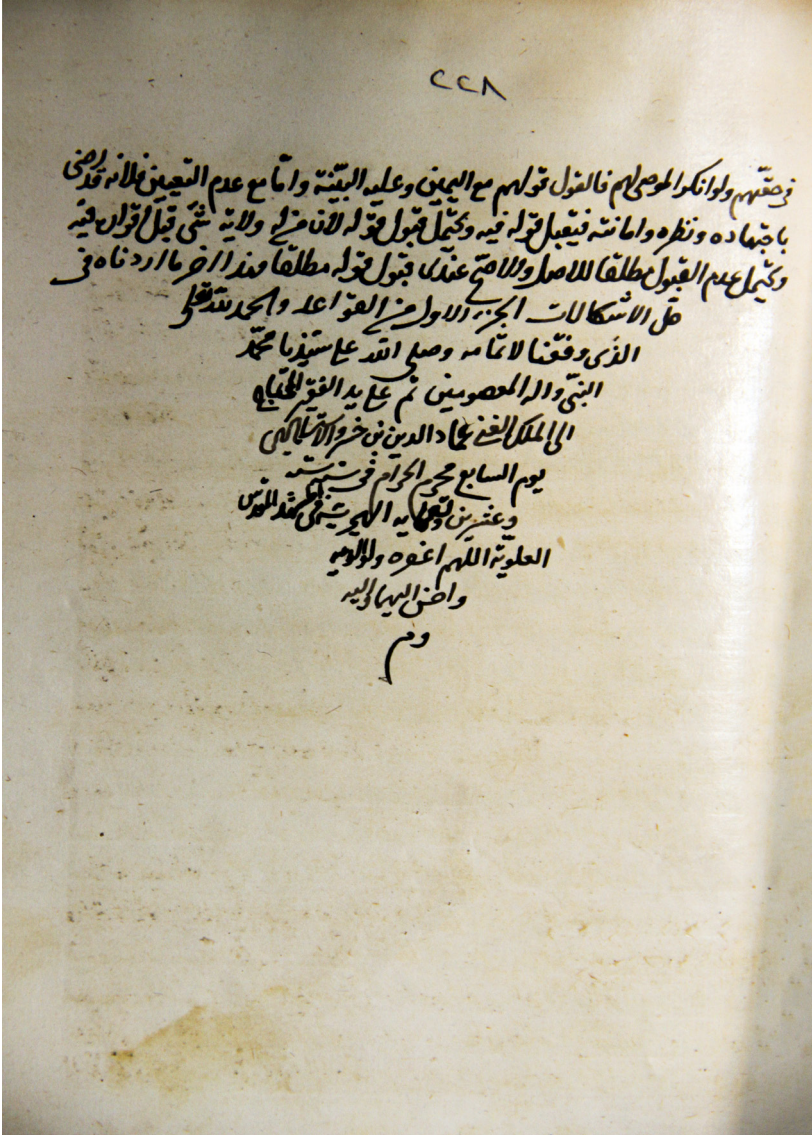
وغفران من الرب اللطيف

(٥) ما بين المعقوفين استفدته من نسخة (الاستغاثة في بدع الثلاثة) لأبي القاسم الكوفي، وطبع الكتاب على نسخته.

(٦) كذا وردت، والصواب: (ذي).

- (٧) ينظر: مخطوطات مكتبة آية الله السيّد محمد البغداديّ الحسنيّ في النجف الأشرف، للأستاذ محمد هادي الأميني: ٧٨-٨٠، مط القضاء في النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ.
- (٨) ينظر: فنخا: ٦١٦/٥ الرقم ١١٥.
- (٩) ينظر: فهرس مكتبة المرعشي: ١١ / ٧٢ - ٧٤.
- (١٠) ينظر: معراج اليقين: ٢١.

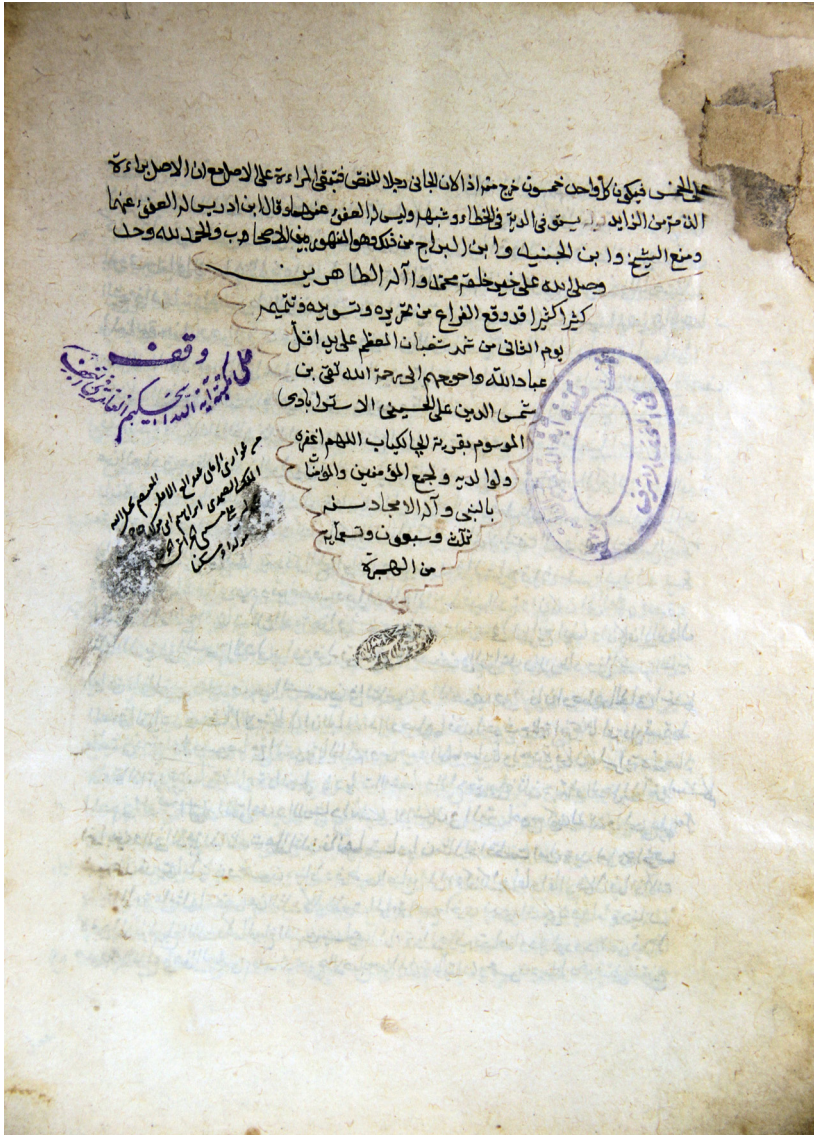
نماذج
تصوير النسخ



إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد، النسخة ذات الرقم (٢)، نسخ عماد الدين بن خسرو الأسترآبادي في ٧ المحرم سنة ٩٢٦هـ في المشهد العلوي المقدس



إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد، النسخة ذات الرقم (٥)، نسخ محمد بن حرز بن سليمان ابن عليّ بن حسين الفارسانيّ البحرانيّ في نهار يوم ١٧ صفر سنة ١٠٩٠ هـ، وقابلها محمد بن يوسف الحلبيّ بتاريخ ١١ شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٩٠ هـ في الحلة السيفيّة على نسخة تاريخ كتابتها يوم السبت ١٥ المحرم سنة ٩٩١ هـ



حاشية إرشاد الأذهان، النسخة ذات الرقم (١)، نسخ تقيّ بن شمس الدين عليّ الحسينيّ
الأسترآبادي في ٢ شعبان سنة ٩٧٣هـ في قرية الجالكباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هذه مسائل متفرقة لظنه ابن خط الشيخ أحمد بن فهد الحلبي

و وجدت في صدرها مسائل متفرقة من أمثلة ما استخفاف به الدين قدس الله روحه
مسئلة على استطاعة الوجوب هي الشرائط المذكورة واستطاعة الاستيفاء بقايتها الى المضي
اشهر الحج مع التزك والاستطاعة الثالثة وهي ما بعد الاستمرار والوجوب هي
القدرة العقلية مثل التسكع ان يوجر نفسه بشيء فان عجز العجز ان يوجر كالمريض والكبير
سقط الحج عن بدنه ووجب الاستيفاء عند امانات عندنا وفي حال الحيوة عند ح
مسئلة ليس مراد الحلبي انه عليه السلام السهو وقال في تجويز اللفظ المروي بل
مراده ان هذا حكم حكم به الامام عليه السلام فيها كما قالوا عليهم السلام في الفتن المومنة مائة من
الابل ضابط للمجهول كل ما لا انسان في يد غيره مضمون عليه لا يصح نقله
عن المالك نقلا اختياريا لا بعد قبضه كالبيع والصدق ضابط لنا
كل بيع قبل الايصاح نقله قبل قبضه نقلا اختياريا وقبل الايصاح بالبيع ويصح بعين
وكل كيل او موزون لا يصح بيعه قبل قبضه وقبل قبضه ان يكون طعاما والاولى للكيل

مسائل فقهية متفرقة لفخر المحققين (ت ٧٧١هـ)، وهي منقولة من خط أحمد ابن فهد الحلبي
(ت ٨٤١هـ)، كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي
لمسجد الشمس في الحلة



إرشاد النصف البصير إلى الجمع بين أخبار التقصير، للشيخ عبد السلام بن محمد الحر الشامي العاملي (كان حيًا سنة ١٠٤٣هـ)، كتبه الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي لمسجد الشمس في الحلة في سنة ١٠٧٦هـ، أول النسخة

وصرفوا ما خالفها من الأخبار عن طاهرها وأولوها بما يوافق
وما قرأه يقتضي العمل بطاها جميع الأخبار ولا يصرف للخير
عن طاهرها إذا أمكن العمل بالطاهر فليكن بالتسكك به مما
صدر عن الأئمة المعصومين الذين هم حجة الله على جميع
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
وآل محمد ، لله ، ربّ ، العالمين
ثم قال عبد الله الشيخ حمزة البشير
محمود الحلي المتولي لمسجد المعظم المسجد الشمس سنة ١٠٧٤هـ

إرشاد المنصف البصير إلى الجمع بين أخبار التقصير، للشيخ عبد السلام بن محمد الحرّ الشاميّ
العامليّ (كان حيّاً سنة ١٠٤٣هـ)، كتبه الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحليّ
النجفيّ الطريحيّ المتوليّ لمسجد الشمس في الحلة في سنة ١٠٧٦هـ، آخر النسخة



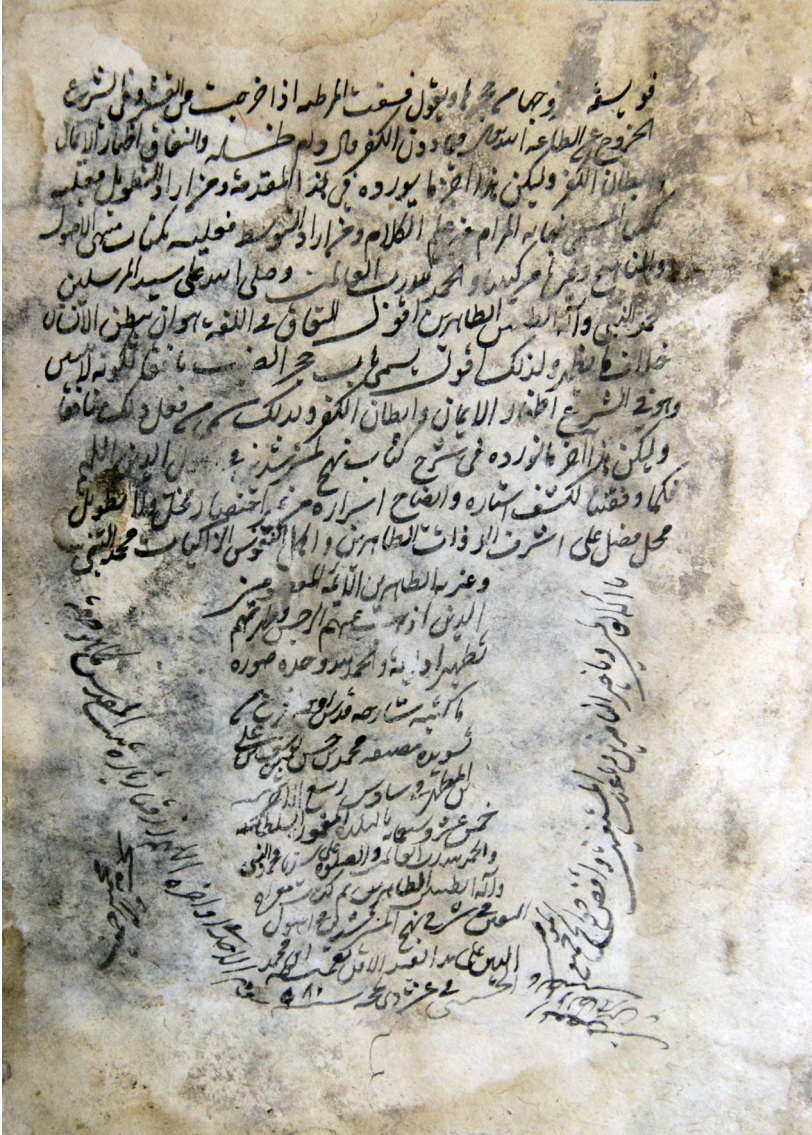
من المجموعة التي كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلي النجفي الطريحي المتولي
لمسجد الشمس في الحلة



آخر المجموعة التي كتبها الشيخ حمزة ابن المرحوم الشيخ محمود الحلبي النجفي الطريحي المتولي
لمسجد الشمس في الحلة في سنة ١٠٨٦ هـ

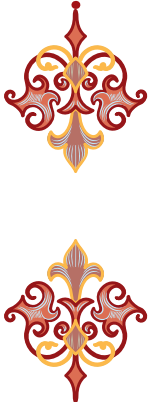


معراج اليقين في شرح نهج المسترشددين، نسخ السيّد نعمّة الله بن محمّد الحسينيّ في آخر يوم الأحد ١٠ ذي الحجة سنة ٩٨٠هـ، النسخة ذات الرقم (١)، أوّل النسخة



معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين، نسخ السيّد نعمة الله بن محمد الحسينيّ في آخر يوم الأحد ١٠ ذي الحجة سنة ٩٨٠هـ، النسخة ذات الرقم (١)، آخر النسخة

155	The Verbal Approach of Sayyid Muslim Al- Hilli in his Book (Al- Quran Wal-Aqida)	Lect. Dr. Mahmoud A.H. Abid Ali Al-Tha'aliby University of Missan/College of Education
193	Intellectual Movement in Hilla (545-656A.H./1150- 1258B.C.)	Asst. Lect. Lina Muqem Jabbar Al-Khuzai
255	Sheikh Hussein Al-Hilli Professor of Jurisprudence, Diligent and Clerics- His Biography and Intellectual Efforts	Asst. Lect. Riad Ahmed Mohammed Turki University of Kufa/College of Fih
345	Al-Hassan Ibn Rashid A Scholar of Jurists and Jurist of Scholar (A live in 836 A.H.)	Researcher Maitham S. Al-Hemeiry Al-Hilli Hilla Heritage Center
403	Manuscripts of Fakhar Al-Muhaqiqin (682-771A.H.) in Imam Al-Hakim General Library	Prepared and Indexed by: Ahmed Ali Majeed Al-Hilli Hilla Heritage Center



Contents

P	Research Title	Researcher's Name
33	Mental Philosophy and its developement of Sayyid Al-Amali Al-Hilli (8 th Century A.H.)	Asst. Prof. Dr. Qusay Samir Abyss College of Imam Kadhum (PBUH)/Section of Babylon Prof. Seif Tariq Hussein
63	Hilla and Parliamentary Life until 1958	Prof. Dr. Yahya Kazem Al-Mamouri University of Babylon/ College of Education for Human Sciences
97	Al-Risalah A-Gherawya Fi Alam Al-Arabia, By Al-Allamah Muhammed Ibn Al-Qattan Al-Ansari Al-Hilli (A live in 832 A.H.)	Asst. Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fettly Ministry of Education/ Educational College

9. Advancing the scientific research that is specialized in the art of examining scripts by establishing the Scripts Examination Unit in this Center.
10. Producing abridged encyclopedias by investigating the past and present scientists, quantifying and publishing their works through compilation, examination and composition.
11. Highlighting the features of the scientific and intellectual revival of the distinguished scientists and publishing their works.

Finally, we would like to welcome researchers from the different scientific institutions, universities and research centers, inside and outside Iraq, to provide our journal with their sound researches that will later make an important foundation which will, hopefully, enrich specialists', researchers', and students' knowledge. The center is also ready to provide the researchers with various unexamined references, resources, and scripts to investigate and examine them. They are highly welcome in the Hillah Heritage Center at any time.

All praise be, first and last, to Allah, Lord of the Universe!



by the scientists of Hillah, especially those which distinguished this city from other Islamic cities.

2. Publishing referred scientific researches that tackle the civilization of this governorate, particularly those which reflect the extents of its development in dealing with modern subjects like the civilized relics and archeological investigation as realized through a modern scientific vision.
3. Investigating what has not been studied yet of the rich heritage of Hillah.
4. Examining the cultural treasures and relics of Hillah.
5. Emphasizing the scientific and humanitarian status of those scientists.
6. Exploring the circumstances and conditions in which those scientists lived.
7. Encouraging researchers to enter the domain of examining scripts and ancient works.
8. Producing a comprehensive and scientific encyclopedia of Hillah scientists through research and investigations in the world Islamic libraries.

roles of Hillah's past and present scientists.

Sustaining this huge heritage is the core responsibility of the Hillah Heritage Center which is blessed by its affiliation to Al-Abbas Holy Shrine which is, in turn, highly interested in reviving this heritage and encouraging scientific research to put emphasis on the leading role of Hillah in this respect.

The significance of this journal lies in publishing scientific researches related to the scholars of Hillah and their political, social, economic, intellectual, and historical domains, to mention but few. Thus, it is a unique opportunity for researchers and writers to publish their works in this referred journal which hopes to spread the scientific, intellectual, jurisprudent, and civilized heritage of Hillah.

Taking onto its shoulder the task of highlighting this huge heritage of Hillah, the Hillah Heritage Center has introduced this journal to the academics of universities in the middle and southern of Iraqi, instigating them to write about everything that is related to the heritage of Hillah as well as the recent scientific subjects. Consequently, Turath Al-Hillah aims at:

1. Introducing the various domains of knowledge adopted





The Editorial of the Advisory and the Editorial Boards

Among the most important Islamic scientific cities, Hillah has for four centuries been regarded as the pillar of guarding the Islamic thought from squander and loss. Thanks to its scientists and their profound faith that the whole region and the sacred cities escaped the miseries of wars and invasions that struck the region. Due to these reasons, Hillah embraced all causes of scientific integration and prosperity: schools of science and thought have spread, gathering worldwide researchers.

To revive this magnificent history, the Hillah Heritage Center has taken the initiative of this noble mission through its blessed labour to restore the works of this city's scientists through uncovering the treasures of knowledge, education, and jurisprudence of Hillah which is also known as «the city of science and scientists». The Hillah Heritage Center sets itself the task of highlighting the scientific, educational, and jurisprudent

2. Many problems of life are facing Iraqi people, most of which revolve around economic and political problems.
3. The role of media has played the role of frustrating to each one us; each satellite channel has an ideological goal which has been applied, it seeks to broadcast multiple purposes for its sakes.
4. Social networking media sites like Facebook, Twitter, etc., which directly affected the Iraqi person, so we did not surprise here if we remembered the denial in previous governments, and lack of openness to the external world; that results the exaggeration in the use of these guidance sites, and get benefit of them significantly.

And other problems we have, made the Iraqi person repeating what is said from the visual and audio saying.

I hope that we will return to our great history, the history of the prophet and his household and their biography, so we will learn from them the lessons and the exhortations. Those who do not know how to learn the lessons of the last three thousand years remain in darkness tempted him as he is saying.

Thanks for Allah at first and last

Sadiq Al-Khuweildi
The Editor-in-Chief



is on the shelf of (reading nation), our Islamic Arabic nation as the people of knowledge and science say, It is the nation of "mind and text" reading texts in the scientific and intellectual blogs have an impact on the Islamic nation and its people which affected on their public life; I do not exaggerate to say that a book like the "Holy Quran" did not receive a book as it did in the recitation, interpretation and explanation.

In our great book, we read the books in which the nourishment of our minds, our souls, the wealth of our tongues, and the ways of our expression, in which we reach the steps of understanding.

We read what make us closer to God, which take us away from the other readings. We read not only to be a nation of reading; but we read to melt with knowledge, and we are the subject of that we read.

In this era, from the beginning of the present century to the present day the lack of reading in many of us, makes a dangerous indicator of a major disaster; and the reasons for this weakness is due to the following points:

1. The dependence of the human on the visual information (television) is more than the adoption of the read informations (the book); this is why most of us have a television culture, rather read and written culture.

Editorial

In the name of Allah, the Compassionate, the Merciful

Praise be to Allah Whose determination cannot be repelled by anything, Whose gifts cannot be stopped by anything, and Whose making cannot be resembled by the making of anyone. He is the All-magnanimous, the All-liberal. He originated the genus of the wonderfully created things and He perfected the made things by His wisdom. All growing things cannot be hidden from Him and all things deposited with Him shall never be wasted. He is the Re-payer on every deed, the Enricher of every satisfied one, the Merciful toward every suppliant, and the Revealer of the benefits and the All-comprehensive Book with the glaring light. He is also the Hearer of prayers, the Warder-off of anguishes, the Raiser of ranks, and the Suppressor of the tyrants. There is no GOD other than Him and there is nothing equivalent to Him and nothing like a likeness of Him, and He is the All-hearing, the All-seeing, blessings to Muhammad and the Household of Muhammad.

Then... The classification of nations Makes the Islamic nation



not approved; it is not necessary to state the reasons and wherefores of the disapproval.

- Researches to published are only those given consent by experts in the field.
- A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

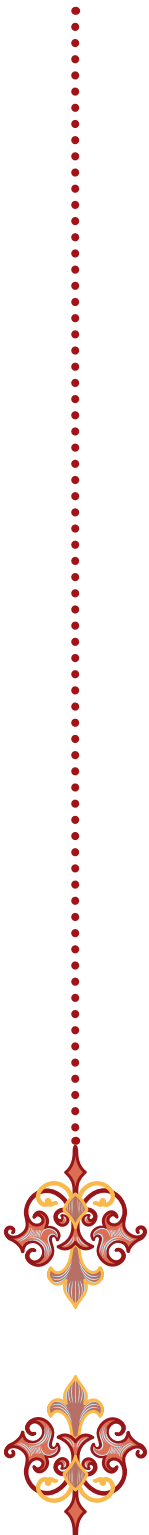
- Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.
- The date of research delivery to the edition chief.
- The date of research that has been renovated.
- Ramifying the scope of the research when possible.

13. Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal (turathhi@gmail.com) or delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: (Iraq, Babylon Governorate, Al-Hillah City, Al-Tuhmaziya Street, Infront of Al-Turkey Hospital, Hillah Heritage Center).

fore, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.
11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:
 - A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.
 - A researcher whose paper is approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date publication.
 - With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.
 - Notifying the researchers whose research papers are





in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. there should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published be-

Publishing Conditions

Hillah Heritage Quarterly Authorized Journal receives all the original scientific researches under the Provisos below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally- agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4, delivering three copies and CD having approximately 5000-10.000 words under Simplified Arabic or Times New Roman font and being pagination.
3. Delivering the Abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and e-mail, and taking cognizance of averting a mention of the researcher/researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures



Edition Manager

Prof. Dr. Ali Abbas Alioui Al-A'araji
(Al-Kufa University, Studies Center)

Editorial Secretary

Dr. Abbas Hassan Obaiss Al-Juboori
Hilla Heritage Center

Editorial Board

Prof Dr. Yussif Kadhim Jgheel (Babylon University, College of Education
for Human Sciences)

Prof. Dr. Hashim Jafar Hussein Al-Musawi (Babylon University, College of Educa-
tion for Human Sciences)

Prof. Dr. Raheem Kereem Ali Al-Shireefi (Babylon University,
Qur'anic Studies College)

Prof. Dr. Aasim Hakim Abbas Al-Jobouri (Al-Qadisiya University,
Education College)

Prof. Dr. sattar Abdul Hassan Jabbar (Al-Qadisiya University, College of
Archaeology)

Prof. Dr. Hassan Kadom Assad Al-Khafaji (Missan University, Education
College)

Asst. Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fattly (Ministry of Education, Educational
College)

Arabic Proofreading

Asst. Prof. Dr. Ameen Ubeid Chichan Al-Duleimi

Asst. Prof. Dr. Hassan Ubeid Muheisen Al-Ma'amoori

English Proofreading

Dr. Abbas Hassan Obaiss Al-Juboori

Website

Web: <http://www.turath.alkafeel.net>

E-mail: turathhi@gmail.com

Advisory Board

**Prof. Dr. Kareem Muttar Al-Zubeidy (Babylon University, Human Sciences
Education College)**

**Prof. Dr. Sabah Otaiwi Al-Zubeidy (Babylon University, Human Sciences
Education College)**

Prof. Dr. Ahmed Majeed Al-Jobouri (Babylon University, Fine Arts College)

Prof. Dr. Hasan Alwan Baiee (Babylon University, Medicine College)

Prof. Dr. Hikmat Obeid Al-Khafaji (Babylon University, Qur'anic Studies College)

Prof. Dr. Hadi Al-Ka'abi (Kufa University, Law College)

**Prof. Dr. Mohammed Totnju (Chairman of the World Centre for Turkish and
Arabic Research and Historic Studies/Netherlands)**

Prof. Dr. Abdul Baqir Bovale (Erciyes University/Humanities College/Turkey)

**Prof. Dr. Mahmoud Ismail (Head of Department of Islamic History/
Ain Shams University)**

Prof. Dr. Idris Hani (Fes Univesrity/Morocco)

Adel Mohammed Ziyada (Cairo University/ Archaeology College)

Asst. Prof. Dr. Jweideh Ghanem (Constantine University/Algeria)

General Supervisor

Sayyid Ahmed Al-Saffi

Legitimate Incahrge of Al-Abbas Holy Shrine

Scienitfc Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali

Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian

Affairs Department

Editor-in-Chief

Sadiq Al-Khuwaylidi

Manager of Al-Hillah Heritage Center

**In the Name of Allah Most Gracious
Most Merciful**

﴿O'mankind! We created you from a single
(pair) of a male and a female, and made you
into nations and tribes, that you may know
each other, Verily the most honoured of you
in the sight of Allah is (he who is) the
most righteous of you. And Allah has full
knowledge and is well acquainted (with all
things)﴾

Hujurat: 13



PRINT ISSN: 2412-9615

**Consignment Number in the Housebook
and Iraqi Documents (2158) 2016**

Babylon-Iraq

Phone No.: 07602320073

Web: <http://mk.iq/cen.php?id=3>

E-mail: turathhi@gmail.com



دار الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
WWW.DarAlKutub.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع الشفاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

**Al-Abbas Holy Shrine. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs.
Al-Hillah Heritage Center.**

**Heritage of Hillah : Quarterly Authorized Journal Specialized in
Hillah Heritage \ Issued by Al-Abbas Holy Shrine Division of Islamic
and Human Knowledge Affairs Al-Hillah Heritage Center.-Hillah, Iraq :
Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human Knowledge Affairs,
Al-Hillah Heritage Center, 1437 A.H. = 2016-**

Volume : illustrations ; 24 cm

Quarterly.-Third Year, Volume No. 3, Issue No. 9 (September 2018 A.D.)-

ISSN : 2412-9615

Includes bibliographical references and Index.

Text in English.

**1. Shiites--Iraq--Hillah--Biography--Periodicals. 2. Hillah (Iraq)--History--
Periodicals. A. Title.**

BP192.8 .A8374 2018 VOL. 3 NO. 9

Cataloging Center and Information Systems

Republic of Iraq
Shiite Endowment



Turath Al-Hillah

«Heritage of Hillah»

Quarterly Authorized Journal

Specialized in Hillah Heritage

Issued by:

Al-Abbas Holy Shrine

Division of Islamic and Human Knowledge Affairs

Al-Hillah Heritage Center

Reliable for Scientific Promotion

Third Year, Volume No. 3, Issue No. 9

Muharram Al-Haram 1440 A.H./ September 2018 A.D.

Turath Al-Qillah

«Heritage Of Qillah»